AL HAYAT

الحياة

٢٤ صفحة — طبعة القاهرة

إن الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT MONDAY 30 NOVEMBER, 1998 ISSUE NO 13054

الاثنين ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨ الموافق ١١ شعبان ١٤١٩هـ / العدد ١٣٠٥٤

ملحق اليوم

جدة

عروس البحر الأحمر

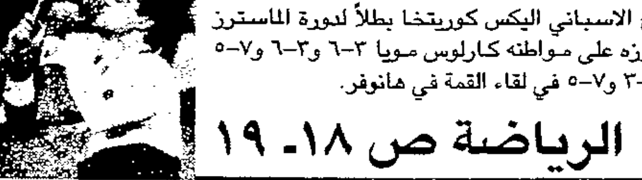
- ٢٥ ألف محل تجاري و٦٠٠ مصنع في جدة
- الحكايات القديمة في المدينة التي لا تعرف التجهم
- المنطقة التاريخية في قلب المدينة بوابة على الماضي
- «بيت التجارة»: نصف قرن في خدمة الاقتصاد السعودي

الفلسطينيون يطلبون تدخلاً اميركياً

طالب الفلسطينيون بتدخل اميركي لحمل اسرائيل على تنفيذ اتفاق واي ريفر كاملاً مشيرين الى رفضها اطلاق الأسرى السياسيين ومواصلتها النشاط الاستيطاني.

ص ٤

كوريتخا بطل الماسترز



توج الاسباني اليكس كوريتخا بطلاً لدورة الماسترز بفوزه على مواطنه كارلوس مويا ٣-٦ و٣-٦ و٧-٥ و٦-٣ و٧-٥ في لقاء القمة في هانوفر.

الرياضة ص ١٨ - ١٩

خيارات اسرائيل في لبنان: انسحاب منفرد أو تصعيد أو تسوية مع سورية

القدس المحتلة - شائنة حمد

ارتسمت ثلاثة خيارات امام الحكومة الاسرائيلية في شأن معالجة الوضع المتفجر في جنوب لبنان، واعتبر خبراء عسكريون أن الشريط الحدودي المحتل بات «معضلة استراتيجية» لاسرائيل على المستويين العسكري والسياسي.

وقدم رؤساء الاجهزة الامنية والعسكرية الاسرائيلية امس توصياتهم في شأن جنوب لبنان الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، قبل ان يرأس اجتماعاً طارئاً للمجلس الوزاري المصغر، هو الأول في سلسلة اجتماعات أعلن انها ستخصص «للبحث في الخيارات المطروحة للخروج من الجنوب» في ضوء عجز الجيش الاسرائيلي عن الرد على الهجمات المسلحة التي تشنها المقاومة اللبنانية ضده وازدياد خسائره البشرية.

واوصت المؤسسة العسكرية في اسرائيل، وعلى راسها وزير الدفاع ورئيس اركان الجيش اسحق موردخاي وشاؤول موفاز، بعدم الانسحاب من جنوب لبنان «من دون التوصل الى اتفاق امني مع سورية ولبنان».

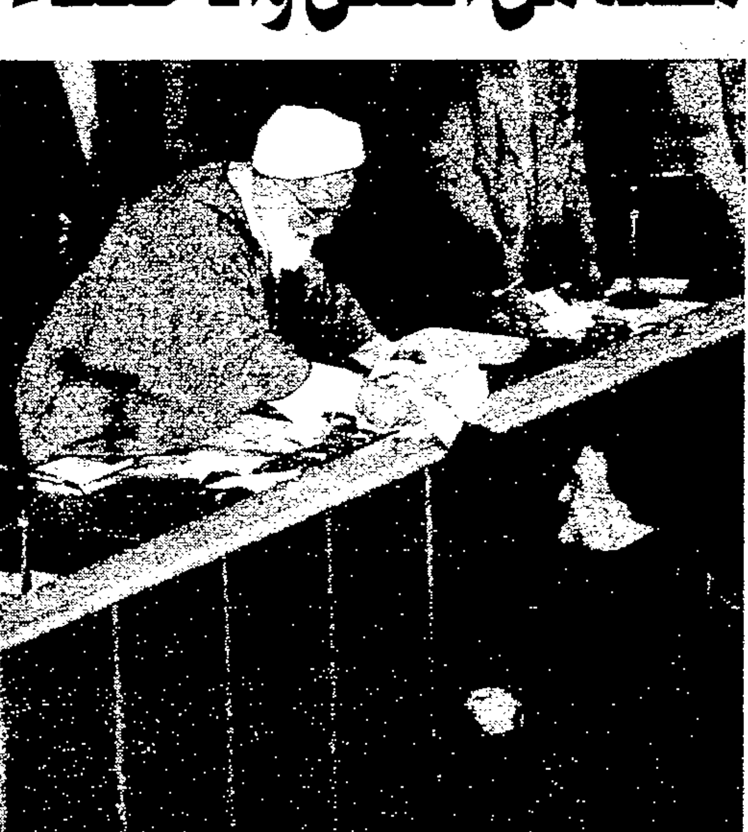
واوصت قيادة اركان الجيش الاسرائيلي في الوقت ذاته بـ «إدخال بعض التعديلات التكتيكية ولاساليب النشاطات العسكرية» لمواجهة ما اعترفت به من «تطور كمي ونوعي ملموس» لنشاطات حزب الله في المنطقة اودى بحياة سبعة عسكريين اسرائيليين في ثلاث هجمات نفذت خلال الاسبوعين الاخيرين. وقال موفاز في تصريحات صحافية ان قيادة الجيش للمنطقة الشمالية «ستنجح في ايجاد سبل لمواجهة العبوات الناسفة الجانبية التي يزرعها مقاتلو حزب الله في مواقع متقدمة للجيش الاسرائيلي مثلما وجدت الحل للصواريخ المضادة للدبابات التي استخدمها

التتمة في الصفحة (٦)

ايران: موجة غامضة من القتل والاختفاء

المعارضة تحذر وتناشد خاتمي الرد "بحزم"

طهران - غسان بن جدو



الرئيس خاتمي ورئيس المجلس ناطق نوري خلال جلسة الموازنة امس. (أ ف ب)

حذرت اوساط سياسية موالية ومعارضة في طهران من «مخاطر» موجة الاعتقالات والقتل والاختفاء «الغامضة» التي طاولت شخصيات سياسية وثقافية في الآونة الاخيرة، وتنذر بالاستمرار اذا لم تتخذ اجراءات حاسمة لوقفها. وكشف عشرات من الشخصيات المعارضة في رسالة مفتوحة الى الرئيس سيد محمد خاتمي امس اختفاء ناشط سياسي يوالي اليسار الاشتراكي «منذ اسابيع» وسرت اشاعة بانه «قتل شنقاً».

واشار وزير الداخلية السابق عبدالله نوري في تصريحات لـ «الحياة» الى «اعتقال اشخاص عديدين اخيراً» لا يزال يحيط بملفاتهم وقضيتهم غموض شديد.

وعاد المسؤولين الامنيين الى «توضيح ما يجري في اسرع وقت لتفادي الاضرار الاجتماعية واضرار تمس الأمن القومي».

وتطرق نوري الى تراكم حوادث العنف التي طاولت وفداً «سياحياً» لرجال أعمال اميركيين ومقتل زعيم «حزب الشعب الايراني» المعارض داريوش فروهر وزوجته ومقتل الكاتب السياسي مجيد شريف في ظروف غامضة. فقال لـ «الحياة» على هامش مؤتمر صحافي عقده في مقر جريدته الجديدة «خرداد» ان «ما شهدناه من حوادث عنف خلال الاسابيع الاخيرة يمكن

التتمة في الصفحة (٦)

تعاون سعودي - صيني - أميركي لانشاء ٣ مصانع للبتروكيماويات

جدة - عمر جستنية

ابرمت السعودية والصين اتفاق استثمارات مشتركة يقضي بانشاء ثلاثة مصانع للبتروكماويات من خلال تعاون ثلاثي يضم، الى جانب شركة «ارامكو» السعودية والحكومة الصينية، شركة «اكسون» الاميركية، وتوسيع واصلاح مصفاة نفط صينية لتكرير النفط العربي الثقيل، والاستفادة من بعض منتجات المصفاة لانشاء صناعات متقدمة تعتمد على التقنيات الصينية.

وقال سفير الصين الشعبية لدى السعودية يو تشنغ تشي لـ «الحياة» ان الصين والسعودية اتفقتا على بناء علاقات تعاون استراتيجية خصوصاً في قطاعي النفط والبتروكمياويات خلال زيارة ولي العهد السعودي نائب رئيس الوزراء الأمير عبدالله بن عبدالعزيز الاخيرة الى الصين. ووصف اقتصاد البلدين بانه متميز بعلاقات تكاملية.

واضاف ان درس المشاريع المشتركة قد يستغرق بعض الوقت خصوصاً انها مشاريع متخصصة تهدف الى تغطية حاجات المنطقة

التتمة في الصفحة (٦)

برزان الى بغداد اليوم بعد حصوله على ضمانات من صدام

عمان - سلامة نعمات

من المقرر ان يتوجه السيد برزان التكريتي، الاخ غير الشقيق للرئيس العراقي صدام حسين الى بغداد اليوم عبر الاراضي الاردنية، بعدما انهى مهماته كسفير لبلاده لدى الامم المتحدة في جنيف. وتضع عودته المرتقبة الى بغداد، اليوم، حداً للتكهنات باحتمال انشقاقه عن النظام العراقي ولجوئه الى المعارضة بعدما قررت بغداد في آب (اغسطس) الماضي استدعاءه الى المركز.

وقالت مصادر قريبة من التكريتي لـ «الحياة» ان علاقته بالنظام العراقي «ليست سيئة» على رغم خلافه المزمن مع عدي صدام حسين، نجل الرئيس العراقي الذي كان متزوجاً من ابنته قبل ان يطلقها اوائل التسعينات. واضافت ان عودة برزان تؤكد حصوله على ضمانات شخصية من الرئيس العراقي بعدم التعرض له من جانب عدي الذي يتمتع بنفوذ كبير في العراق.

واوضحت المصادر انه بعد وفاة زوجة برزان بمرض السرطان قبل اسبوعين «لم يعد لديه مبرر للتأخر في العودة الى بغداد» التي استدعته الى المركز قبل ثلاثة اشهر. وكانت بغداد رفضت طلبه التمديد له سنة اضافية لمواصلة الاشراف على علاج زوجته في جنيف.

وكان التكريتي اكد في تصريحات صحافية انه يعتبر نفسه جزءاً من النظام العراقي، وانه يرفض بشكل قاطع الانشقاق عنه او اللجوء السياسي في اي مكان خارج العراق.

ويذكر ان برزان، الذي عمل سفيراً لبلاده في جنيف منذ العام ١٩٨٩، وصف علاقته مع بغداد بانها «طبيعية» مشيراً في تصريحات نسبت اليه قبل اسبوعين الى ان الكلام عن خلافاته مع النظام العراقي «ليس دقيقاً» معتبراً انه «نوع من انواع الاشاعة» ومشدداً

التتمة في الصفحة (٦)

الارياني يرد على "مقبل" بشأن "الصفقة"

نائب الرئيس اليمني: لاشرعية لاقامة الاشتراكي مؤتمره

صنعاء - فيصل مكرم

لم تتأخر رموز الحكم في اليمن، امس، في الرد على انتقادات الحزب الاشتراكي اثناء افتتاح الدورة الأولى من مؤتمره الرابع فاعتبر نائب الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي ان هذا المؤتمر «يفتقد الشرعية لاقامته لان اختيار المندوبين لم يتم وفقاً للنظام الداخلي وحسب التسلسل الهيكلي للحزب، وحقيقة الأمر أنه لم تعد هناك هيكلية للحزب منذ الأحداث الدموية التي شهدتها عدن في ١٣ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٦ مهما غالطوا انفسهم».

واضاف نائب الرئيس، في خطاب امام مهرجان طلابي امس في صنعاء بمناسبة ذكرى استقلال جنوب البلاد عن الاحتلال البريطاني عام ١٩٦٧، وفي أول رد فعل على خطاب الأمين العام للاشتراكي علي صالح عباد (مقبل) أول من أمس في افتتاح المؤتمر: «ان القيادة السياسية حاولت التعاون مع الحزب الاشتراكي في الداخل لكي يعقد مؤتمره العام الرابع، وبالفعل تم ذلك وكان عليهم الاعتراف بالحق وتقديم الشكر والتقدير للقيادة السياسية ممثلة بالرئيس علي عبدالله صالح، لكنهم بدلاً من ذلك تطاولوا بالشتائم من جديد متناسين ما عملوه وما اقترفوه في حرب الانفصال عام ١٩٩٤، ومتجاهلين المتغيرات على الساحة الوطنية والاقليمية والدولية».

واشار الى دعوة الاشتراكي الى المصالحة

التتمة في الصفحة (٦)

"طالبان" أحاطت اللقاء بأجواء من التكتم

ابن لادن استقبل وفداً من علماء اليمن

اسلام آباد - احمد موفق زيدان

ابلغت مصادر افغانية مطلعة «الحياة» امس ان وفداً من علماء اليمن برئاسة الشيخ عمر سيف التقى اخيراً الثري العربي أسامة بن لادن في قندهار جنوب غربي افغانستان حيث معقل حركة «طالبان».

واوضحت المصادر ان المحادثات تناولت سبل التنسيق والتعاون بين الطرفين، في ضوء التهديدات الأخيرة التي أطلقتها الادارة الأميركية ضد ابن لادن ومعاونيه بعد اتهامهم بالاعتداء على السفارتين الأميركيتين في تنزانيا وكينيا في آب (اغسطس) الماضي.

ورغم ان مصادر «طالبان» نفت رداً على سؤال «الحياة» علمها بزيارة الوفد اليمني فإن مطلعين عزوا هذا النفي الى رغبة «طالبان» في تفادي ظهور ابن لادن وكانه خرق تعهدها تقييد تحركاته واتصالاته الخارجية.

ويعد هذا الاتصال الأول لابن لادن بوفد خارجي منذ تبرئته من قبل محكمة افغانية لعدم تقديم الأميركيين أدلة تدينه في العمليات الارهابية المنسوبة إليه.

وقالت مصادر افغانية لـ «الحياة» ان الوفد اليمني وصل مساء أمس الى جلال آباد شرق افغانستان وامضى ليلته في فارم هدا حيث معقل انصار ابن لادن.

ومعلوم ان الشيخ عمر سيف امضى وقتاً طويلاً في باكستان وافغانستان خلال فترة الجهاد الافغاني خصوصاً عامي ١٩٨٧ و١٩٨٨. وكان يُلقي الخطب في مساجد

التتمة في الصفحة (٦)



الترابي يدشن "العهد التعددي" بالتفرغ لقيادة الحزب الحاكم

لندن - نزار ضو النعيم
الخرطوم - كمال حامد

يعتزم رئيس البرلمان السوداني الأمين العام لـ «المؤتمر الوطني» الحاكم الدكتور حسن الترابي الاستقالة رسمياً من رئاسة البرلمان منتصف الشهر المقبل للتفرغ لقيادة الحزب قبل اقل من اسبوعين من سريان نظام «التوالي» التعددي في السودان.

وقال مسؤولون سودانيون ان الترابي سيتقدم باستقالته رسمياً في الثامن عشر من الشهر المقبل بعد انتهاء البرلمان من مناقشة الموازنة العامة. واوضحوا ان جلسة خاصة ستعقد بعد اجازة الموازنة لانتخاب رئيس المجلس الجديد. ويبرز اربعة مرشحين حتى الآن لخلافة الترابي هم: نائب رئيس المجلس عبدالعزيز شدو، ورائد المجلس الدكتور تاج السر مصطفى، والقيادي في «المؤتمر الوطني» بدر الدين طه، والنائب مكي علي بلايل.

ويبدو ان شدو الوزير السابق والمحامي المعروف اوفر المرشحين حظاً. ولم ينتم شدو الى اي من الاحزاب السودانية وله خبرة قانونية طويلة.

واكد مستشار الرئيس السوداني للشؤون القانونية عبدالباسط سبدرات ان القصر والحكومة لن يتدخلا في المنافسة بدعم اي من المرشحين ويرغبان في منافسة حرة على رئاسة البرلمان التي تنتهي ولايته في نيسان (ابريل) عام ٢٠٠٠.

واتفق عدد من المعنيين الذين استطلعت «الحياة» آراءهم في الخطوة الجديدة على القول بان تفرغ الترابي للتنظيم السياسي الحاكم يعد ابرز مؤشر حتى الآن على جدية في اقامة نظام تعددي. واقر البرلمان اخيراً «قانون تنظيم التوالي السياسي» (الاحزاب) الذي يسمح لأي مجموعة من مئة شخص بتسجيل حزب سياسي ابتداء من الاول من كانون الثاني (يناير) المقبل.

ورأى هؤلاء ان الترابي يعتبر انه لم يبق امام البرلمان اي تحد

التتمة في الصفحة (٦)

9 770967 559118 30

هكذا من الاصل



اتجاهات اقتصادية

الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج يبحث مع مدير "يونيدو" في تطوير الصناعة

● الرياض – «الحياة» – بحث الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية جميل الحجيلان امس في الرياض مع كل من المدير العام لمنظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية (يونيدو) كارلوس مقاريوس ووكيل وزارة الصناعة والكهرباء السعودية صالح بن عيد الحصيني في امكان زيادة التعاون بين دول المجلس والمنظمة في المجالات الصناعية بغرض تطوير قدرات دول المجلس في تنمية صادراتها الصناعية الى الاسواق العالمية وخصوصاً ما يتعلق بالصناعات البتروكيماوية والاسمدة الكيماوية.

وكانت المنظمة وبتكليف من الامانة العامة لمجلس التعاون قامت بعدد من الدراسات من بينها دراسة تأسيس شركة تسويق منتجات الصناعات الصغيرة والمتوسطة ودراسة فرص الاستثمار لانتاج الصناعات الصغيرة والمتوسطة في مجال البتروكيماويات ودراسة مسح المواد الخام في دول المجلس. ويشار الى ان الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية وقعت عام ١٩٩٥ اتفاقاً مع «يونيدو» ينظم التعاون في مجال التنمية الصناعية.

ندوة الصناعة المصرفية والمعلوماتية والاتصالات تبدأ اعمالها في دمشق اليوم

● دمشق – «الحياة» – تبدأ في دمشق اليوم اعمال ندوة «الصناعة المصرفية العربية وعالم المعلوماتية والاتصالات: آفاق عام ٢٠٠٠» التي ينظمها اتحاد المصارف العربية بالتعاون مع الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية وتستمر حتى ٣ كانون اول (ديسمبر) المقبل في فندق شيراتون دمشق.

وتبحث الندوة في مجموعة من القضايا التي تتعلق بالاتجاهات الحديثة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتحديات التي تفرضها، وسبل مواجهتها وتحديداً التعرف على شبكات الاتصالات الاقليمية والعالمية في التداول والفوائد التي تحققها لجميع المستخدمين وتقويم خطورة مشكلة السنة ٢٠٠٠ التقنية وتأثيراتها المحتملة المالية وغير المالية في مجتمع الاعمال، وتحديد الحلول الناجحة لتقليل التكاليف. ويشارك في الندوة مختصون وخبراء في ميدان المعلوماتية وشبكات الاتصالات في اوراق عمل وندوات عمل للبحث في المسائل المطروحة واثارة النقاش بين المشاركين لتبادل الخبرات العلمية والعملية.

جولة لرجال الأعمال المصريين في السعودية

● القاهرة – «الحياة» – [illegible]

مؤتمر الصرف الأجنبي لسنة ٩٨ في استراليا يؤكد أهمية اصلاح قطاعي المصارف والشركات الآسيوية

● سيدني – رويترز – [illegible]

استراليا تحظر دمج أكبر أربعة مصارف في البلاد

● سيدني – رويترز – [illegible]



زيادة الرحلات الى باكستان

"الخطوط الجوية القطرية" تتسلم عشر طائرات "ايرباص" في السنة ٢٠٠١

□ الدوحة – محمد المكي احمد

■ اعلن الرئيس التنفيذي لـ «الخطوط الجوية القطرية» اكبر الباكر ان الشركة ستسير المزيد من الرحلات الى محطات دولية جديدة وسترفع عدد الرحلات المسيرة الى المحطات الحالية التي يبلغ عددها حالياً ١٩ محطة.

وستسير «القطرية» رحلة جوية من دون توقف الى لاهور ثلاث مرات اسبوعياً ابتداء من الثاني من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩. وتعد لاهور المحطة الثالثة في باكستان الى جانب رحلة اخرى الى مدينة بيشاور مرتين اسبوعياً والتي جرى تدشينها في تموز (يوليو) الماضي.

ولفت اكبر الباكر الى الاهمية التي تحظى بها شبه القارة الآسيوية لـ «الخطوط القطرية»، وقال انه من المقرر ان تسير الشركة عشر رحلات اسبوعية الى باكستان في كانون الثاني (يناير) المقبل.

وذكر مسؤولون في «الخطوط القطرية» في مؤتمر صحافي عقدوه امس في مقر الشركة لمناسبة تسيير رحلة الى لاهور من دون توقف ان القطرية ستستخدم طائرات «بوينغ ٢٠٠ – ٧٧٧» في رحلاتها الى لاهور الى حين استلام اول طائرة من طراز «ايرباص ٣٢٠ – أ» في شباط (فبراير) ١٩٩٩ من بين اربع طائرات من الطراز نفسه تقدمت الشركة بطلبها. وسيتم تسليم طائرات «ايرباص ٣٢٠ – أ» بموجب عقد تأجير وقعته الشركة مع المؤسسة السنغافورية لتأجير الطائرات في وقت مبكر من هذه السنة. وأكدت الشركة شراء احدى عشر طائرة من طراز «ايرباص ٣٢٠ – أ» وسيتم تسليمها في السنة ٢٠٠١.

واوضح الباكر ان تسلم طائرات «ايرباص ٣٢٠ – أ» المؤجرة في مطلع ١٩٩٩ من شأنه ان يفسح المجال امام الشركة للمضي قدماً في عملية التوسع من خلال تسيير المزيد من الرحلات الى محطات دولية جديدة فضلاً عن زيادة عدد الرحلات الى المحطات الحالية.

وارتفع عدد المسافرين على متن «القطرية» بنسبة ٥٩ في المئة في الربع الاول من السنة الجارية. وتحسنت عوامل التحميل بنسبة ٢٩ في المئة عن الفترة نفسها في العام الماضي.

وتزامن اعلان «القطرية» التي تأسست عام ١٩٩٤ عن تدشين رحلات جديدة مع عملية تنظيم الشركة شملت تغيير الوان الطائرات وتقديم زي جديد بتصميم مبتكر لطاقم المقصورة وتطوير الخدمات المقدمة اثناء الرحلات بما في ذلك خدمات التموين.

يذكر ان «القطرية» تسير رحلاتها الى ابو ظبي ودبي والكويت وجدة والظهران والقاهرة وعمان والخرطوم وبيروت وكراتشي وبيشاور ودكا ومومباي وتريفاندروم وكتماندو وكولومبو ولندن وميونيخ.

"الاجنحة الملكية" تعاود رحلاتها بين عمان وحيفا

□ عمان – صلاح حزين

■ عادت رحلات الطائرات التابعة لخطوط «الاجنحة الملكية» بين عمان وحيفا الى سابق عهدها، اي بواقع رحلتين كل اسبوع.

وغادرت واحدة من الطائرتين الصغيرتين من طراز «داش ٨» التي تملكها الشركة امس من مطار عمان الدولي متجهة الى حيفا، في اطار جدول جديد يتضمن تسيير رحلتين جويتين تقوم بهما طائرات الشركة بين عمان وحيفا، احداهما يوم الاحد والثانية يوم الاربعاء من كل اسبوع. وكانت رحلات طائرات «الاجنحة الملكية» بين عمان وحيفا توقفت منذ نحو عام، وذلك لعدم وجود ما يكفي من المسافرين بين المدينتين لجعل هذه الرحلات مجدية.

وكانت رحلات «الاجنحة الملكية» بين عمان وحيفا بدأت في مطلع العام الماضي برحلة واحدة اسبوعياً، غير ان الشركة زادت عدد الرحلات ليصبح رحلتين كل اسبوع، وذلك توقعاً منها ان يكون هذا العدد مناسباً لخدمة «الوسط العربي» في اسرائيل، وهو تعبير توصف به مناطق التجمع السكاني العربية في اسرائيل، والتي يتركز الى حد بعيد في شمال الدولة العبرية.

المغرب: انتهاء فترة الاستفادة من الغاء الغرامات على تأخير تسديد الضرائب

□ الرباط – محمد الشرقي

■ تنتهي اليوم في مكاتب ادارة الضرائب في المغرب كافة آجال الاستفادة من الغاء الغرامات ورسوم المتابعة والتأخير على تسديد الضرائب المستحقة على الشركات والمقاولات والافراد للفترة بين ١٩٩٥ و١٩٩٧.

وكانت الحكومة تضمنت هذا الاجراء الاستثنائي في القانون المالي ١٩٩٨ – ١٩٩٩ لتمكين الشركات من تسوية اوضاعها الضريبية تجاه مصالح الجبايات ولتصحيح الاخطاء والاغفالات التي تشوب محاسبتها.

وتشمل الاجراءات الاعفاء الكلي من جزاءات وغرامات وعلاوات مترتبة عن التأخير في اداء الضريبة على الشركات والضريبة على الدخل والضريبة على القيمة المضافة وضرائب الأرباح.

وحسب موازنة ١٩٩٨ – ١٩٩٩ فان الحكومة تتوقع مداخيل استثنائية تقدر بنحو ٢,٥ بليون درهم (٢٧٠ مليون دولار) من هذه العمليات تسخر للمساهمة في معالجة خلل العجز المالي للخزانة المقدر بنحو ثلاثة في المئة.

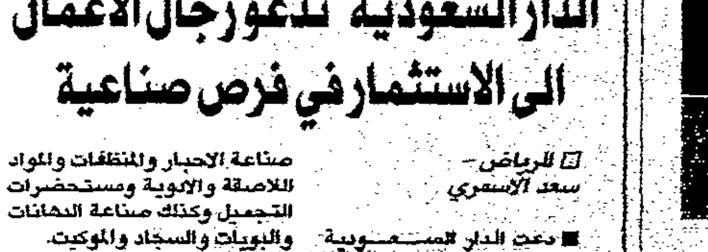
وقالت وزارة المال والاقتصاد ان تسوية تلك الحالات تمكن الشركات المغربية من تحسين مناخ علاقاتها المالية والانتاجية وتأهلها للمنافسة المفتوحة في افق تطبيق اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي.

وكانت فرق برلمانية من حزب «الوفاق الوطني» المعارض اقترحت تمديد آجال هذا الاجراء الى شهر شباط (فبراير) المقبل لتمكين الملزمين كافة من تسوية اوضاعهم الضريبية. ورد وزير المال والاقتصاد فتح الله ولعلو ان تمديد الآجال من اختصاص البرلمان الذي سبق ان اقر تلك الاجراءات ضمن القانون المالي الحالي.

ويتوقع ان تقدم تلك الفرق مقترحات مشروع جديد امام لجنة المالية الفرعية الاسبوع الجاري لتمديد العمل بهذا الاجراء الى مطلع السنة المقبلة.

وتعتقد مصادر اقتصادية مطلعة ان الفترة الماضية (بضعة اسابيع) لم تكن كافية لتسوية الملفات العالقة كافة وجمع مبلغ يفوق ٢,٥ بليون درهم، خصوصاً وان الشركات الصغرى والمتوسطة التي تواجه ظروفاً مالية صعبة تحتاج الى وقت اضافي لتصفية حساباتها تجاه ادارة الضرائب.

يشار الى ان التهرب والغش الضريبي يعتبر جناية في المغرب يعاقب عليها القانون منذ ان اقر البرلمان هذا التوجه قبل عامين.



"الدار السعودية" تدعو رجال الاعمال الى الاستثمار في فرص صناعية

□ الرياض – سعد الاسمري

■ دعت الدار السعودية للخدمات الاستشارية (مؤسسة حكومية عامة) رجال الاعمال والمستثمرين السعوديين الى الاستثمار في عدد من الفرص الصناعية المتوافرة في السعودية ذكرت منها صناعة كربونات الكالسيوم المرسبة التي ارتفعت واردات السعودية منها في عام ١٩٩٦ الى ١٩,٩٤ الف طن في حين لايوجد اي مصنع منتج لهذه المادة في السعودية.

واشارت الدار في تقرير الى ان الفرصة كبيرة للاستثمار في هذه الصناعة التي من المتوقع ان يزيد الطلب عليها في السنة ٢٠٠١ الى اكثر من ٨١, ٣١ الف طن في دول مجلس التعاون الخليجي، من بينها ٢٥,٤٥ الف طن في السعودية للاستخدام في صناعات كيماوية من بينها صناعة الاحبار والمنظفات والمواد اللاصقة والادوية ومستحضرات التجميل وكذلك صناعة الدهانات والبويات والسجاد والموكيت.

واشارت الدار ايضاً الى الفرص الاستثمارية الصناعية في صناعة الطوب والبلوك الاحمر الفخاري. ويقدر حجم الاستثمارات المتاحة بنحو ٤٥ مليون ريال (١٢ مليون دولار) بعائد استثماري يقدر بنحو ١٧ في المئة خلال فترة استرداد تقدر بنحو اربع سنوات.

ولفتت الدار الى فرصة استثمارية في صناعة الادوات الصحية والخزفية والمستخدم في صناعتها خامات الكاولين والطينات اللجنة.

ويقدر حجم الاستثمارات المتاحة بنحو ٤٧ مليون ريال (١٢,٥ مليون دولار) بعائد استثماري يقدر بنحو ٢١ في المئة في فترة استرداد تقدر بنحو اربع سنوات.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٣٠	,٥٠١٦	٥,٦٣٥	٤٠٥,٧	١٨,٩٠	٤,٦٤٨
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٢٠٨	,٤٥٥٣	٣٢,٧٨	١,٥٣٧	,٣٧٥٥
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠٨٠	,٤٦٤٩	٣٣,٤٧	١,٥٥٩	,٣٨٣٥
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٢٤٠	٤,٥٣٠	٣٢٦,١	١٥,١٩	٣,٧٣٦
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٣٧٣	٤,٤٣٦	٣١٩,٣	١٤,٨٨	٣,٦٢٩
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٢٥	,٤٦٩٢	٣٣,٧٨	١,٥٧٣	٣,٨٧٠
الليرة اللبنانية	١٥٠١	٢٤٨٤,٩	٨٧٨,٩	١٢,٢٠	٢٦٢,٠	١٠٦٥,٥
الجنيه المصري	٣,٤٠٥	٥,٦٣٦	,٥٠١٥	٣٦,١٠	١,٦٨٢	,٤١٣٦
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٧٢	٢,٤١٤	١٧٣,٦	٨,٠٩١	١,٩٨٩
الدينار العراقي	,٣١	,٥١٣٥	٥,٥٠٥	٣٩٦,٣	١٨,٤٦	٤,٥٤٠

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠	–	,٣٥٣٦	,٠٠٤٩	,١٠٥٤	,٤٢٨٨
الدولار الاميركي	–	١,٦٥٥٥	,٥٨٥٥	,٠٠٨١	,١٧٤٥	,٧٠٩٩
الين الياباني	١٢٢,٩٥	٢٠٣,٥٤	٧١,٩٩	–	٢١,٤٦	٨٧,٢٨
المارك الالماني	١,٧٠٧٨	٢,٨٢٧	–	,٠١٣٨	,٢٩٨١	١,٢١٢
الفرنك الفرنسي	٥,٧٢٨٥	٩,٤٨٣	٣,٣٥٤	,٠٤٦٥	–	٤,٠٦٦
الفرنك السويسري	١,٤٠٨٦	٢,٣٣١	,٨٢٤٨	,٠١١٤	,٢٤٥٨	–
الليرة الايطالية	١٦٩٠	٢٧٩٧,٧	٩٨٩,٥	١٣,٧٤	٢٩٥,٠	١١٩٩,٧

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧	٦	٦,١٢	٤,٨٧	٥,٥٠	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٢٥	٦	٦,١٢	٥	٥,٥٠	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٧,١٢	٧,٣٧	٥,٨٧	٦,١٢	٥	٥,٥٠	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ١٢ شهرا	٧,١٨	٧,٤٣	٥,٨٧	٦,١٢	٤,٧٥	٥,٤٣	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٤,٨٧	٥	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,١٣	٥,٢٣	٥,٠٣	٥,١٣	٥	٥,١٢
الجنيه الاسترليني	٦,٦٣	٦,٧٥	٦,٩٠	٧,٠٢	٦,٦٦	٦,٩٤	٦,٤١	٦,٦٩	٦,١٢	٦,٤١
الين الياباني	٠,٢٥	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٦٢	٠,٧٥
المارك الالماني	٣,٤١	٣,٤٧	٣,٦٠	٣,٧٢	٣,٥٥	٣,٦٥	٣,٤٨	٣,٥٦	٣,٣٨	٣,٥٠
الفرنك الفرنسي	٣,٣٨	٣,٤٤	٣,٣٤	٣,٥٩	٣,٤٤	٣,٥٦	٣,٣٥	٣,٤٧	٣,٣٣	٣,٤٥
الفرنك السويسري	١,٤٠	١,٥٢	١,٦٦	١,٧٨	١,٥٩	١,٧١	١,٦٢	١,٧٥	١,٦٩	١,٨١
الليرة الايطالية	٣,٧١	٣,٨١	٣,٧٥	٣,٨٥	٣,٥٥	٣,٦٥	٣,٤٥	٣,٥٦	٣,٤٠	٣,٥٠

المعادن الثمينة (دولار-اونصة) *

المعدن	١٩٩٨ ١١/٢٧	١١/٢٦	١١/٢٥	١١/٢٤	١١/٢٣	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٦,١٥	٢٩٦,٤٠	٢٩٦,٣٠	٢٩٥,٩٥	٢٩٥,٥٠	٤١٤,٨٠	٢٧٣,٤٠
فضة	٤,٩٢	٤,٩٢	٤,٩٩	٤,٩٠	٤,٨٩	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٤	٣٥٠,٥٠	٣٥٢,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٤

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	١١/٢٧	١١/٢٦	١١/٢٥	١١/٢٤	١١/٢٣	١١/٢٧	١١/٢٦	١١/٢٥	١١/٢٤	١١/٢٣
نحاس (دولار)	١٥٦٢	١٥٦٥	١٥٦٣	١٥٥٩,٥	١٥٧٦,٥	١٥٩٠	١٥٩٣	١٥٩٠	١٥٨٨	١٦٠٣,٥
الومنيوم (دولار)	١٢٩٣	١٢٩١,٥	١٢٨١,٥	١٢٨٠	١٢٩٤	١٣٠٠	١٣٠٠,٥	١٢٩٢,٥	١٢٩٢	١٣٠١
زنك (دولار)	٩٩٠	٩٨٥	٩٧٨,٥	٩٧٩,٥	٩٩١	١٠٠٦,٥	١٠٠٤	٩٩٧	٩٩٦,٥	١٠٠٧,٥
نيكل (دولار)	٤٠٨٠	٤٠٨٥	٤٠٧٠	٤١١٠	٤١٨٥	٤١٦٥	٤١٦٠	٤١٣٠	٤١٨٠	٤٢٦٠

النفط (دولار- برميل) *

* تسليم كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩

الخام	١٩٩٨ ١١/٢٧	١١/٢٦	١١/٢٥	١١/٢٤	١١/٢٣	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١١,٣٠	١١,٢٠	١١,٥٥	١١,٤٥	١١,٤٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١١,١٥	١١	١١,٢٠	١١,٣٠	١١,٤٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١١	٩٨/١١/٢٦
غرب تكساس	عطلة	عطلة	١٢,١٥	١٢,٤٠	١٢,٦٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٢,١٥	٩٨/١١/٢٥

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٢٦١٣	٥,١٤٩١

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهرا)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٢,٢٥	٩٨,٤٣	٩٩,٥٣	١٠١,٣٤
العائد	٤,٦٥	٤,٦١	٤,٨١	٥,١٦

السلع (بالطن) – سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ١١/٢٧	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٤١,٥	٢٣٩,٦	آذار
بن (دولار)	١٧٢٦	١٧٣٠	كانون-٢
كاكاو (جنيه)	٩٨٨	٩٨٨	آذار
قمح (جنيه)	٧٧,٩٥	٧٨	كانون-٢
شعير (جنيه)	–	٧٩	–
صويا (دولار)	١٤٥,٧	١٤٤,٣	كانون-٢
بطاطا (جنيه)	٣٠٥	٣٠٤	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

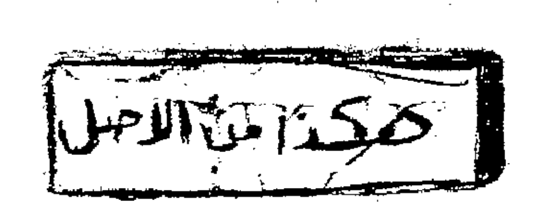
اسعار صرف عملات متفرقة *

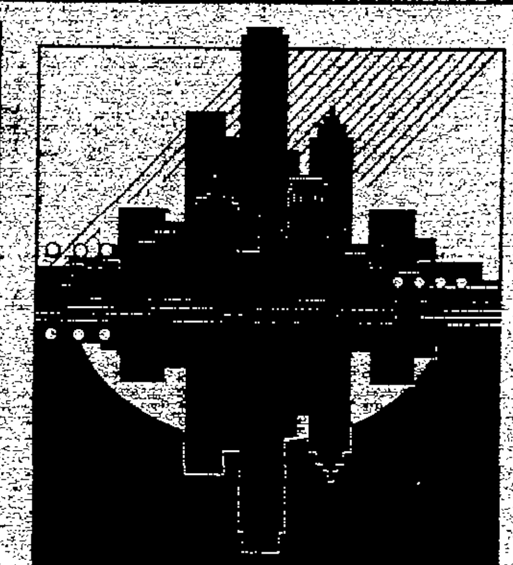
الدولة	العملة	١١/٢٧	١١/٢٦
سورية	ليرة	٤٥	٤٥
اليمن	ريال	١٣٦,٦٦	١٣٦,٦٦
ليبيا	دينار	,٣٨٥٧	,٣٨٥٧
تونس	دينار	١,١٠٣٣	١,١٠٣٣
الجزائر	دينار	٥٩,٤١	٥٩,٤١
المغرب	درهم	٩,٣٤٣٧	٩,٣٤٣٧
موريتانيا	اوقية	٢٠٤,٥٥	٢٠٤,٥٥
السودان	دينار	١٩٦	١٩٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٢	٧,٧٤٣
باكستان	روبية	٤٩,٨٥	٤٩,٧٥
الفيليبين	بيسو	٣٩,٤٣	٣٩,٣٠
سنغافورة	دولار	١,٦٥٠٠	١,٦٤٩٠
تايوان	دولار	٣٢,٤٣	٣٢,٤٣
تايلاند	بات	٣٦,٠٦	٣٥,٩٧
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٦٥٩	,٨٦٦٥
اليونان	دراخما	٢٨٥,٨١	٢٨٥,٨٣
اسبانيا	بيزيتا	١٤٤,٧٢	١٤٤,٩٥
الفرنك الافريقي	–	٥٦٦,٢٥	٥٦٦,٢٥
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	١٥٧٥	١٥٧٥
غابون	فرنك	٥٦٦,٢٥	٥٦٦,٢٥
استراليا	دولار	١,٥٧٨٧	١,٥٦٩٣
كندا	دولار	١,٥٣٢٠	١,٥٢٤٣
حقوق السحب	وحدة	,٧٢١٣	,٧٢٩٣
قبرص	جنيه	,٥٠٢٠	,٥٠٢٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الاول	١٠.٥	١٠.٥	١٥٨٣٩	٥٤٥٦٦٧	١٣٨٩	١٩٩٨-١١-٢٦
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الاول	١١	١١	١٦٥٩٤	٣١٧٩٣	١٥٢٠	١٩٩٨-١١-٢٦
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الثاني	١٠.٥	١٠.٥	١٥٨٣٩	٥١٦٤٧٩	٥٦٤٩	١٩٩٨-١١-٢٦
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الثاني	١١	١١	١٦٥٩٤	٣٦٩٥٠	٤٠٠٠	١٩٩٨-١١-٢٦
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٧.٠	–	٣١٣٩٩	٨٤٧٢	–	١٩٩٨-١١-٢٣
بنك عودة «ج»	٢٨.٨٧	٢٨.٨٧	٤٣٥٥٨	٨٧٣٠	٦٧٣٠	١٩٩٨-١١-٢٦
بنك بيروت «ج»	٧.٤٣	٧.٥٦	١١٤٠٨	٨٠٠٠	٨٠٠٠	١٩٩٨-١١-٢٦
بنك بيبلوس	٣.٢٥	٣.١٢	٤٧١٤	٣٧٧١٤	٤٧٧٩	١٩٩٨-١١-٢٦
شركة رساميل يونس	٣.١٢	٣.٠٦	٤٦٢٠	٢٠١٩٥	٣٧٦١	١٩٩٨-١١-٢٥
شركة الترابة اللبنانية	٠.٧٨	٠.٧٨	١١٧٩	٦٥٦٣	١٠٠٠	١٩٩٨-١١-٢٦
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١.٧٥	–	٢٦٤٠	–	–	١٩٩٨-١٠-٢٩
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	١.٧٥	–	٢٦٤٠	٤٠٠٠	–	١٩٩٨-١١-١٨
شركة انترنيت	٠.٧٥	–	١١٣١	٥٥٣٠	–	١٩٩٨-١١-٢٣
يونيسيراميك (لحامله)	١.٨٤	–	٢٧٨١	–	–	١٩٩٨-١١-٢٦
يونيسيراميك (إسمي) (أ)	١.٦٢	–	٢٤٥١	٥٠٠٠	–	١٩٩٨-٠٨-٠٣





"جرجنز" تطرح مستحضرين جديدين لترطيب البشرة

● تعلن «جرجنز» الشركة الرائدة عالمياً في مجال العناية بالبشرة أخيراً عن اضافة منتجين جديدين الى مجموعتها الواسعة من مستحضرات ترطيب البشرة المتوافرة في الشرق الأوسط وهما «لوشن برائحة المسك» و«لوشن منعم للبشرة» حيث توفر الشركة بذلك للمستهلكين المزيد من منتجاتها ذات الجودة العالية.



ويأتي «لوشن برائحة المسك» الذي تم تطويره خصيصاً للمستهلكين في الشرق الأوسط بمثابة المستحضر الاساسي في مجموعة منتجات «جرجنز» المبتكرة للعناية ببشرة اليدين والجسم، ويمتاز بسائل الترطيب برائحته المسكية التي تم استخلاصها من أجود أنواع المسك الذي حاز على مصادقة جمعية العطور الدولية ومعهد الابحاث لمواد العطور.

وبهذه المناسبة، قال [illegible] المدير الاقليمي لشركة «جرجنز» في الشرق الأوسط «يتمتع عبير المسك بشعبية كبيرة لدى المستهلكين العرب والآسيويين في منطقة الشرق الأوسط. وفي الحقيقة أن سوق مستحضرات ترطيب البشرة برائحة المسك هي الأكثر نمواً في فئة مستحضرات ترطيب البشرة. وتقدم «جرجنز» من خلال طرح «لوشن برائحة المسك» مستحضراً تم تصميمه خصيصاً للمستهلكين في الشرق الأوسط يتمتع بتركيبة مميزة توصلنا اليها بعد عمليات بحث وتطوير واسعة».

ويذكر أن «لوشن برائحة المسك» يحتوي على «أي إس سي إي» وهو عنصر مغذ فريد يتواجد في مستحضرات «جرجنز» ويتميز بتركيبة مبتكرة طورتها الشركة اعتماداً على ليبيدات البشرة ذاتها، وهي تتغلغل فيها بسرعة وتعمل على ترطيبها وتجعلها ناعمة.

"رؤية للاعلان" تبدأ نشاطها في مطار دمشق

● بدأت شركة «رؤية للاعلان» الخاصة مطلع الشهر الجاري تقديم خدماتها الاعلانية داخل «مطار دمشق الدولي» في اطار فتح المجال امام القطاع الخاص للعمل في مجالات كانت محتكرة للدولة.

وقال المدير العام لـ «رؤية» عدي حيدر: «ان الشركة ستؤمن وسائل اعلانية تستطيع الشركات من خلالها الاعلان عن منتجاتها بطرق متطورة وتحقق الفائدة المرجوة للمسافر والمعلن».

و«رؤية» هي ثاني شركة خاصة يسمح لها بالاستثمار داخل المطار بعد شركة «راماك» التي تدير «سوق دمشق الحرة» في مطار دمشق التي دشنت اول نشاط للقطاع السوري الخاص في مجال الاسواق الحرة في المطارات السورية.

وتقوم «رؤية» بتنفيذ مشروعها الخدمات الاعلانية لاغراض الدعاية و الاعلان التجاري بالتنسيق مع وزارة النقل السورية وبالتعاقد مع «المديرية العامة للطيران المدني» و«المؤسسة العربية للاعلان» الحكوميتين لتركيب لوحات اعلانية في مطارات دمشق وحلب واللاذقية واستثمارها.

وتتقاضى المديرية رسم اشغال اماكن اللوحات بشكل سنوي وتحصل مؤسسة الاعلان على رسوم اعلانية تحسب بالقياس على المتر المربع ويختلف حسب نوع الاعلان سواء كان محلياً او اجنبياً.

واوضح السيد حيدر ان المشروع ينفذ على ثلاث مراحل، وتبدأ المرحلة الاولى في مطار دمشق على شكل لوحة موزعة في قاعات المطار كافة والممرات وعلى الطريق العام للمطار حيث قامت الشركة بتركيب لوحات بقياسات مختلفة.

وتقوم طريقة الاعلان داخل المطار على اختيار المعلن قياس اللوحة من القياسات المتوافرة ومكانها استناداً لاماكن توضع اللوحات و المدة الزمنية التي تناسبه وهي ثلاثة اشهر وستة اشهر وسنة. ويختلف سعر كل لوحة استناداً الى قياسها ومدة الاعلان. ويدفع المعلن المحلي الاجر بالليرة السورية في حين تدفع شركات الطيران والشركات الاجنبية التي لم تعين وكيلاً لها في سورية بالقطع الاجنبي.

تعيين ثلاثة مديرين في فنادق ومنتجعات "هوليدي إن"

● عينت فنادق ومنتجعات «هوليدي إن» ثلاثة مديرين عامين في منشآت جديدة يتوقع افتتاحها مستقبلاً كجزء من برنامج تطوير رئيسي.





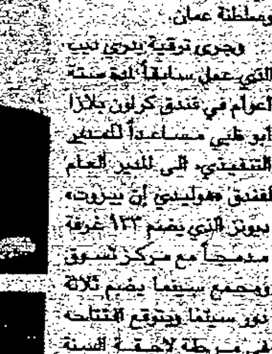
اختيار "فيزا" أفضل وسيلة للدفع في المنطقة

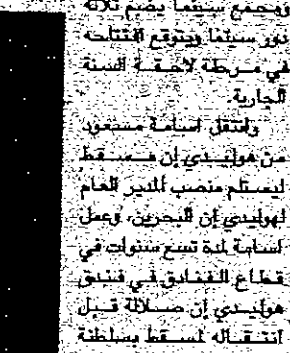
■ تم اختيار «فيزا» كأفضل وسيلة للدفع في المنطقة وذلك في اطار الاستفتاء السنوي الذي اجرته مجلة «الاقتصاد والأعمال» حول السياحة والسفر لسنة ١٩٩٨.

وجرى الاستفتاء في الربع الأول من السنة الجارية، حيث وجه عدد من الأسئلة الى قراء المجلة العربية حول الاختيارات المفضلة لديهم في ما يخص قطاعات السياحة والسفر، وتشمل الفنادق وخطوط الطيران والأسواق الحرة ووسائل الدفع. وفي فئة وسائل الدفع، كانت «فيزا» الخيار المفضل لدى نسبة كبيرة من القراء وصلت الى ٧٢,٨٤ في المئة، وتم اختيارها كأفضل وسيلة للدفع.

وكانت غالبية من شملهم الاستفتاء من رجال الأعمال والمديرين وتراوح أعمارهم بين ٣١ و٥٠ سنة، ويدخلهم السنوي بين ٣٠ و١٠٠ الف دولار.

وفي معرض التعليق على هذه النتيجة، قال بيتر سكريفن، المدير العام لـ «فيزا انترناشيونال» في الشرق الأوسط «نشعر بسرور بالغ للفوز بجائزة مجلة الاقتصاد والأعمال التي تعتبر واحدة من أهم المجلات الاقتصادية العربية. وتبين نتائج الاستفتاء بوضوح القوة التي تتمتع بها علامة فيزا التجارية في هذا الجزء المتميز من العالم، كما تؤكد حاجة المستهلكين في الشرق الأوسط لوسيلة دفع سهلة، آمنة وفعالة. وتفتخر فيزا بنيل هذه الجائزة في واحدة من أسرع المناطق التي تعمل فيها نمواً، ونحن نتطلع الى المحافظة على مكانتنا الرائدة كأفضل وسيلة للدفع في السنوات المقبلة».







وفي هذا الاطار عين احمد ماهر مديراً عاماً لمنتجع شرم الشيخ الفخم الذي يضم ٥٥٠ غرفة. ويعمل ماهر في صناعة الفنادق منذ عام ١٩٧٠، وأمضى عشر سنوات في بريطانيا قبل انتقاله الى منطقة الخليج عام ١٩٨٠، والتحق بالمجموعة كنائب المدير العام في فندق «هوليدي إن كراون بلازا» الكويت سابقاً. وعمل ايضاً في السعودية البحرين وسلطنة عمان.

وجرى ترقية بدري ديب الذي عمل سابقاً لمدة ستة اعوام في فندق كراون بلازا ابو ظبي مساعداً للمدير التنفيذي، الى المدير العام لفندق «هوليدي إن بيروت» بيروت الذي يضم ١٣٢ غرفة مندمجاً مع مركز تسوق ومجمع سينما يضم ثلاثة دور سينما ويتوقع افتتاحه في مرحلة لاحقة السنة الجارية.

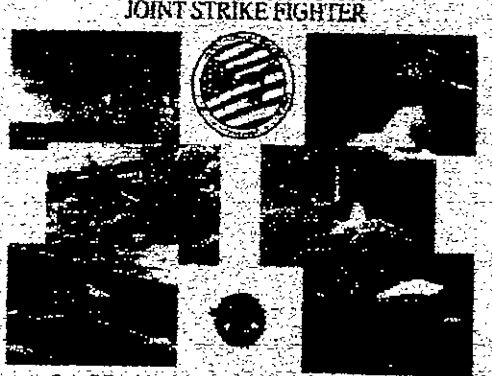
وانتقل اسامة مسعود من هوليدي إن مسقط ليستلم منصب المدير العام لهوليدي إن البحرين. وعمل اسامة لمدة تسع سنوات في قطاع الفنادق في فندق هوليدي إن صلالة قبل انتقاله لمسقط بسلطنة عمان.

"برات آند ويتني" تعلن الانتهاء من المرحلة الأولى من اختبارات محركي الطائرة المقاتلة المشتركة

● انهى محركا JSF119 اللذان تقوم «برات آند ويتني» بتطويرهما الطائرة المقاتلة المشتركة JSF المرحلة الأولية من الاختبارات على مستوى سطح البحر، وحققا نتائج متميزة فاقت التوقعات.

وقال روبرت سني، مدير برنامج JSF، في شركة «برات آند ويتني»: «أثبت المحركان بوينغ JSF119-614 ولوكهيد مارتن JSF119-611 خلال اكثر من ١٢٠ ساعة من الاختبارات فعالية كبيرة في أداء مكوناتهما بدرجة فاقت التوقعات، وكانت درجة حرارة التوربينات اقل من المتوقع، كما كان مستوى الاهتزاز منخفضاً جداً. الى جانب ذلك، تم التحقق من ثبات نظام الضغط وأداء برمجيات التحكم».

واضاف «جاء الأداء المتميز للمحركين خلال الجولة الأولى من الاختبارات كنتيجة لأسلوب تخفيض المخاطرة الذي يتم اتباعه في هذا البرنامج». يشار الى ان محركات الطائرة المشتركة هي طرز جديدة من محركات F119 التي تشغل الطائرة المقاتلة F-22 التي يستخدمها سلاح الجو الأميركي للسيطرة على الأجواء.



Boeing X-32 Lockheed Martin X-35

وتضمنت الاختبارات تقويماً لأداء مكونات المحركين، والتحقق من استقرار نظام الضغط وفحص لمستويات الاهتزاز، والتحقق من أداء نظام التشغيل وبرمجيات التحكم.

وتمكنت «برات آند ويتني» من اخضاع المحركين للاختبار خلال ١٨ شهراً فقط من التعاقد على تطويرهما. ويرى روبرت سني أن الفضل في هذا الانجاز يرجع الى الجهود الجبارة التي يبذلها فريق تطوير JSF119، بمن فيهم الشركات المتعاقدة على تطوير نظام أسلحة الطائرة المشتركة، ومكتب برنامج JSF، وشركة برات آند ويتني وموردوها.

"طيران الإمارات" تفوز بلقب أفضل ناقلة جوية

● مرة جديدة اختار وكلاء السفر في المملكة المتحدة «طيران الإمارات» لحمل لقب «افضل خطوط جوية الى الشرق الأوسط» وذلك في حفل توزيع الجوائز الذي نظمته «ترافل تريد غازيت» بالاشتراك مع «أميركان إكسبرس ترافل». ويتكرر حمل «الإمارات» اللقب للمرة الخامسة خلال الأعوام السبعة منذ بدء تنظيم هذه الجائزة.

وتم اعلان النتيجة في رويال البرت هول في لندن في حفل حضره اكثر من ١٨٠٠ شخص. ويعتبر الحدث الابرز من نوعه في قطاع السفر في المملكة المتحدة. وتسلم الجائزة نيابة عن «طيران الإمارات» فيك شيبارد مدير مبيعات «الإمارات» في المملكة المتحدة وايرلندا من ستيوارت بيكر مدير النشر في ترافل تريد غازيت.

وكانت «ترافل تريد غازيت»، المجلة الاسبوعية الرائدة في قطاع السفر التي توزع ٢٥ ألف نسخة اسبوعياً، أجرت استفتاء لقرائها في المملكة المتحدة وغالبيتهم من وكلاء السفر لاختيار أفضل ناقلة الى الشرق الأوسط ووقع اختيارهم على طيران الإمارات.

التدريب على تقنيات "ماستركارد" للمصارف في الشرق الأوسط

● اختتمت «ماستركارد» العالمية، الشركة الرائدة في استحداث تقنيات صناعة الدفع، من تنظيم دورة تدريبية مكثفة عن عمليات السحب بواسطة بطاقات «ماستركارد» وحول معالجة معاملات السحب عبر الشبكة للمصارف في منطقة الشرق الأوسط.

وحضر الدورة الأخيرة، التي نظمتها جامعة «ماستركارد» في بيروت، ٣٦ من العاملين في القطاع المصرفي في كل من لبنان والمملكة العربية السعودية والكويت ومصر والمغرب. ومن بين المواضيع التي غطتها الدورة معالجة معاملات السحب لنظام «مايسترو»، وهو أول برنامج سحب فوري عالمي عند نقاط البيع. وفي نهاية عام ١٩٩٧، كانت هناك أكثر من ١٥٠ مليون بطاقة من نوع «مايسترو» متداولة و٢,٣ مليون جهاز في نقاط البيع يقبل البطاقة حول العالم. وهناك حالياً ١,٢ مليون بطاقة من نوع مايسترو متداولة في منطقة الشرق الأوسط.

وشاهد المصرفيون أيضاً عرضاً حول شبكة «سيروس» لأجهزة الصرف الآلي التابعة لماستركارد، وهي أكبر شبكة لأجهزة الصرف الآلي في العالم التي تضم ٣٨٠ الف موقع في أكثر من ١٠٠ بلد.

وقال محمد بلعرج، نائب الرئيس المدير العام لـ «ماستركارد» العالمية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا: «تلتزم ماستركارد بمساعدة المصارف العضوة في شبكتها على مواكبة النمو السريع في تقنيات صناعة الدفع. وهذا يمكن المصارف من تعزيز ربحيتها من خلال توفير نظم دفع وخدمات أفضل لعملائها».

"فورد"... وقطع الغيار المزيفة

● كجزء من حملتها الرائدة لمحاربة تجارة قطع غيار السيارات المزيفة، تشارك «فورد» في منتدى مهم تنظمه اللجنة الاقتصادية التابعة للأمم المتحدة في أوروبا.

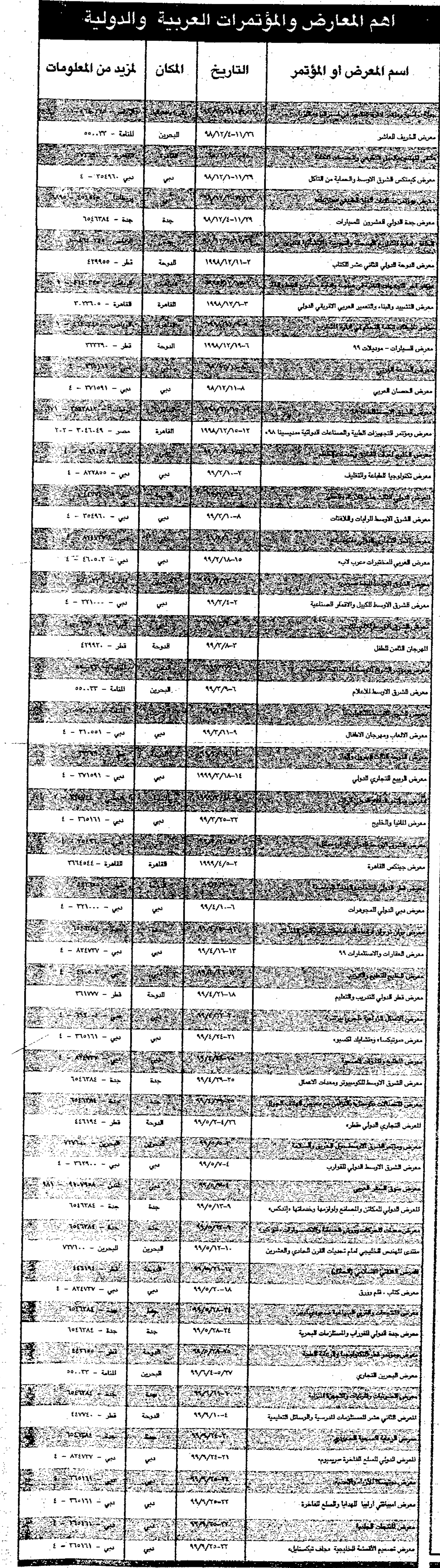
ويتناول المنتدى موضوع حماية حقوق الملكية الفكرية وتطبيق القوانين المتعلقة بها في الاقتصادات المتغيرة في وسط أوروبا وشرقها وكومنولث الدول المستقلة.

وستساهم «فورد» في المنتدى بتسليط الضوء على مشكلة قطع الغيار المزيفة في قطاع صناعة السيارات.

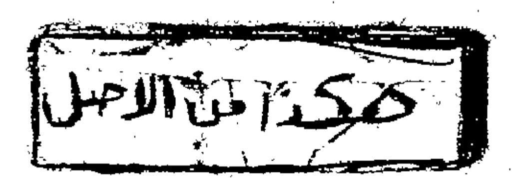
وسيطلع كيفن انجلاند، مدير مجموعة حماية وتطوير علامة قطع الغيار في شركة «فورد»، المنتدى على ان قيمة القرصنة في قطاع تجارة قطع غيار السيارات تقدر بنحو ٣٢ بلايين دولار اميركي سنوياً. وهذا لا يسلب فقط حقوق مصنعي السيارات، بل وما هو اخطر من ذلك، يهدد حياة الناس حيث تعتبر قطع الغيار المزيفة ذات جودة وموثوقية متدنية.

ولا تقتصر هذه المشكلة على وسط وشرق أوروبا، ففي منطقة الشرق الأوسط تعرب شركة فورد كما اعربت شركات رئيسية أخرى مصنعة للسيارات، عن قلقها من انتشار قطع الغيار المزيفة.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية



اسم المعرض او المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الخريف العاشر	٩٨/١٢/٤-١١/٢٦	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض كيمتكس الشرق الاوسط والحماية من التآكل	٩٨/١٢/١-١١/٢٩	دبي	دبي - ٣٥٤٩٦٠ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض جدة الدولي العشرون للسيارات	٩٨/١٢/٤-١١/٢٩	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الدوحة الدولي الثاني عشر للكتاب	١٩٩٨/١٢/١١-٢	الدوحة	قطر - ٤٢٩٩٥٥
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض التشييد والبناء والتعمير العربي الافريقي الدولي	١٩٩٨/١٢/٦-٣	القاهرة	القاهرة - ٣٠٢٢٦٠٥
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض السيارات - موديلات ٩٩	١٩٩٨/١٢/١٩-٦	الدوحة	قطر - ٣٢٢٢٩٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الحصان العربي	٩٨/١٢/١١-٨	دبي	دبي - ٣٧١٥٩١ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض ومؤتمر التجهيزات الطبية والصناعات الدوائية «ميديسينا ٩٨»	١٩٩٨/١٢/١٥-١٢	القاهرة	مصر - ٣٠٤٦٠٤٩ - ٢٠٢
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض تكنولوجيا الطباعة والتغليف	٩٩/٢/١٠-٢	دبي	دبي - ٨٢٢٨٥٥ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الشرق الاوسط للرايات واللافتات	٩٩/٢/١٠-٨	دبي	دبي - ٣٥٤٩٦٠ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض العربي للمختبرات «عرب لاب»	٩٩/٢/١٨-١٥	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٢ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الشرق الاوسط للكيل والاتمار الصناعية	٩٩/٣/٤-٢	دبي	دبي - ٣٢١٠٠٠ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المهرجان الثامن للطفل	٩٩/٣/٨-٢	الدوحة	قطر - ٤٢٩٩٢٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الشرق الاوسط للاعلام	٩٩/٣/٩-٦	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الالعاب ومهرجان الاطفال	٩٩/٣/١١-٩	دبي	دبي - ٣٦٠٠٥١ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الربيع التجاري الدولي	١٩٩٩/٣/١٨-١٤	دبي	دبي - ٣٧١٥٩١ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض المانيا والخليج	٩٩/٣/٢٥-٢٢	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض جيتكس القاهرة	١٩٩٩/٤/٥-٢	القاهرة	القاهرة - ٣٦٦٤٥٤٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض دبي الدولي للمجوهرات	٩٩/٤/١٠-٦	دبي	دبي - ٣٢١٠٠٠ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض العقارات والاستثمارات ٩٩	٩٩/٤/١٦-١٣	دبي	دبي - ٨٢٤٧٢٧ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض قطر الدولي للتدريب والتعليم	٩٩/٤/٢١-١٨	الدوحة	قطر - ٣٦١١٧٧٧
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض «موتيكسا» ومشايك اكسبو	٩٩/٤/٢٤-٢١	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الشرق الاوسط للكومبيوتر ومعدات الاعمال	٩٩/٤/٢٩-٢٥	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العرض التجاري الدولي «قطر»	٩٩/٥/٢-٤/٢٦	الدوحة	قطر - ٤٤٦١٩٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الشرق الاوسط الدولي للقوارب	٩٩/٥/٧-٤	دبي	دبي - ٣٦٢٩٠٠ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الدولي للمكائن والمصانع ولوازمها وخدماتها «إنتكس»	٩٩/٥/١٣-٩	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ملتقى المهندس الخليجي امام تحديات القرن الحادي والعشرين	٩٩/٥/١٢-١٠	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض كتاب ، قلم وورق	٩٩/٥/٢٠-١٨	دبي	دبي - ٨٢٤٧٢٧ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض جدة الدولي للقوارب والمستلزمات البحرية	٩٩/٥/٢٨-٢٤	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض البحرين التجاري	٩٩/٦/٤-٥/٢٧	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الثاني عشر للمستلزمات الدرسية والوسائل التعليمية	٩٩/٦/١٠-٤	الدوحة	قطر - ٤٤٧٧٤٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الدولي للسلع الفاخرة «بريميوم»	٩٩/٦/٢٤-٢١	دبي	دبي - ٨٢٤٧٢٧ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض اميناتي ارابيا للهدايا والسلع الفاخرة	٩٩/٦/٢٥-٢٢	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض تصميم الأقمشة الخليجية «جلف تيكستايل»	٩٩/٦/٢٥-٢٢	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤



مصر

البنوك	بنك الاعتماد الدولي - مصر	٦٧٠	٣٣,٩٠	٣٣,٦٠	٣٣,٢٥	٣٣,٦٠	٠,٣٥-
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٢٠.٥٣٠	٥٩,١٠	٦٠,٠٠	٥٩,٩١	٥٩,٨٦	٠,٠٥-
	بنك التمويل المصري السعودي	١١٠	١٣,٦٣	١٣,٦٣	١٣,٦٣	١٤,٣٤	٠,٧١-
	البنك الوطني للتنمية	٧.٦٠١	١٢,٩٨	١٣,٢٢	١٢,١٧	١٢,٦١	٠,٥٦
	البنك التجاري الدولي - مصر	١٥٣.٨٠١	٣٧,٠٠	٣٧,٢٠	٣٧,١١	٣٧,٤٢	٠,٣١-
	بنك مصر الدولي	٦.٤٣٠	٦١,٦٠	٦٢,٨٧	٦١,٩٩	٦٢,١٢	٠,١٣-
	البنك الوطني المصري	١.٩٨٤	٤٠,٠٠	٤٠,٠٥	٤٠,٠٠	٤٠,١٠	٠,١٠-
	البنك المصري الأمريكي	٢٨.٩٩٢	٥٥,٩٩	٥٧,٠٠	٥٦,٠٣	٥٦,٣٥	٠,٣٢-
	بنك المهندس	٥.٧٨٠	١٤,٣٨	١٥,٣٥	١٤,٥٥	١٥,١٣	٠,٥٨-
مطاحن	شركة مطاحن شرق الدلتا	٨.٠٣٠	٢٢,٥٣	٢٣,١٠	٢٢,٩٤	٢٣,٠٠	٠,٣٦-
ومنتجات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٢.٢٧٠	٣٤,٠٨	٣٤,٥٠	٣٤,٢٣	٣٤,٧١	٠,٤٨-
غذائية	الأهرام للمشروبات	٢.٢٠٠	٢٤١,٧٥	٢١١,٩٩	٢١١,٨٦	٢٠٦,٦٧	٥,١٩
	مطاحن مصر الوسطى	١١.٥٦٠	١٠,٣٨	١٠,٣٠	١٠,١٩	١٠,٠٦	٠,١٣
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٢٢.٧٧٠	١١,٢٠	١١,٩٥	١١,٤٧	١١,٦٩	٠,٢٢-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٤٣.٣٥٨	٣٦,٥٦	٣٧,٠٠	٣٦,٨٥	٣٧,٣٣	٠,٣٨-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٦.٤٠٠	٣٨,٠٠	٣٩,٠٠	٣٨,٧٨	٣٧,٦٨	١,١٠
	العامة للصوامع والتخزين	١٣.٦١١	٣٨,٠٠	٣٩,٦١	٣٩,٠٥	٣٧,٧٣	١,٣٢
	مطاحن مصر العليا	٥.٠١٠	٣٣,٤٥	٣٣,٥٠	٣٣,٨٦	٣٣,١٨	٠,٣٢-
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٣.٤٩٠	٢١,٧٥	٢٣,٢٥	٢٢,٥٦	٢٢,١٥	٠,٤١
أدوية	مصر للزيوت والصابون	١.٢٧٥	٢٥,٠٣	٢٥,٢٥	٢٥,١٣	٢٥,١٥	٠,٠٢-
ومنتجات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٣١٥	٣٠,٥٠	٣١,٧٥	٣١,٢٠	٣٢,٠٩	٠,٨٩-
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٣.٣٩٥	٨٢,١٠	٨٣,٠٠	٨٢,٦٦	٨٣,٠٦	٠,٤٠-
	المصرية للصناعات الدوائية	٣٣٥	١٧٥,٠٠	١٧٧,٠٩	١٧٦,١٤	١٧٧,٥٩	١,٤٥-
	فايزر مصر	٢.٧٠٠	٢٠,٨١	٢٠,٨٤	٢٠,٨١	٢١,٩٠	١,٠٩-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	-	-	-	-	١٠,٠٦	-
	مصر لصناعة الكيماويات	٢.٥٣٠	٤,٠٠	٤,٢٥	٤,١٦	٤,٢١	٠,٠٥-
	العربية للأدوية	١.٥٤١	٤٦,٢٠	٤٦,٥١	٤٦,٣١	٤٧,٩١	١,٦٠-
	النيل للأدوية	-	-	-	-	٦٧,٠٠	-
	الاسكندرية للأدوية	٥٧	١١٥,٠٠	١١٧,٠٠	١١٧,٠٠	١١٧,٠٠	٠,٠٠
	ممفيس للأدوية	٢٤	٨٩,٨٨	٩٠,٦٠	٩٤,٦١	٩٤,٦١	٠,٠٠-
	القاهرة للأدوية	١.٣٣٠	٤٢,١١	٤٢,٥٠	٤٢,٢٨	٤٢,٧٥	٠,٤٧-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٣٥,١٦	-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٩.٠٥٠	٩,٠٣	٩,٠٩	٩,٠٤	٩,١١	٠,٠٧-
	النساجون الشرقيون	٨.٧٠٠	٧٣,٠٠	٧٣,٥٠	٧٣,٤٤	٧٣,٠٠	٠,٤٤
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٢٠٠	٥١,٠٣	٥١,٠٣	٥١,٠٣	٤٨,٦٠	٢,٤٣
	العامة لصناعة الورق - راكتا	-	-	-	-	٧,٢٠	-
	الشرقية إيسترن كومباني	١٢.٠٠١	٧١,٩٠	٧٢,٢٩	٧٢,٠٠	٧١,٨٩	٠,١١
	للمشروعات الصناعية والهندسية	١١.٣٢٤	٤٩,٤٠	٤٩,٨٠	٤٩,٧٤	٤٩,٧٦	٠,٠٢-
	الإسكندرية للحديد والصلب	٣.٠٩٠	١٤٨,٠٠	١٥٣,٥٠	١٥٣,٢٣	١٥٢,٨٩	٠,٣٤
	الحديد والصلب المصرية	٢.١٣٣	٣,٩٠	٣,٩٥	٣,٩١	٣,٩٢	٠,٠١-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	١.٦٣١	٤,٥٥	٤,٥٥	٤,٥٥	٤,٥٦	٠,٠١-
	الكابلات الكهربائية المصرية	١٥٩	٤٩,٦٦	٥٠,٠١	٤٩,٩٥	٥١,٥٩	١,٦٤-
	العربية للراديو والترانزستور - للتصنيع	٤.٢٠٥	١٠,٢٥	١٠,٣٥	١٠,٢٧	١٠,٤٠	٠,١٣-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١٠٠	١١,٤١	١١,٤١	١١,٤١	١٢,٠٠	٠,٥٩-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٥.٤٣٦	٨,٠١	٨,٠٥	٨,٠٣	٨,٣٤	٠,٣١-
	التعمير والاستشارات الهندسية	٧.٥١٠	١٨,٣٦	١٨,٨٩	١٨,٤٩	١٨,٥٨	٠,٠٩-
	الشمس للإسكان والتعمير	٦٢٥	٦,٨١	٦,٩٤	٩,٨٧	٦,٧٥	٣,١٢
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٧.٢٤٥	١٠٢,٠٠	١٠٣,٥٠	١٠٣,٠٦	١٠٢,٩٦	٠,١٠
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	٣١٣,٣٣	-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٢.٧٠٠	١٢,٩٥	١٣,٥٢	١٣,٠١	١٣,٥٩	٠,٥٨-
إسمنت	القومية للأسمنت	٤	١٥,٣٣	١٥,٣٣	١٥,١٢	١٥,١٢	٠,٠٠
	السويس للأسمنت	١٨.٧٧٧	٥١,٢٥	٥١,٨٠	٥١,٤٢	٥١,٤٥	٠,٠٣-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٤٠.٣٣٠	٤٨,١٦	٤٨,٥٠	٤٨,٤١	٤٨,٥١	٠,١٠-
	اسمنت العامرية	١٥.٢٩٨	٥٠,٠٠	٥٠,٧٤	٥٠,٣٨	٥٠,٢٩	٠,٠٩
	اسمنت طرة المصرية	١٨.٢٤٢	٥٨,٠٠	٥٨,٠١	٥٨,٠٠	٥٧,٨٧	٠,١٣
	الإسكندرية لإسمنت بورتلاند	٤.٥١٠	٤٧,٠٠	٤٧,٩٧	٤٧,٦٩	٤٧,٧٥	٠,٠٦-
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٢٠٠	١٨,٤٩	١٨,٥٠	١٨,٤٩	١٨,٣٢	٠,١٧
	القاهرة للدواجن	٧٥٠	٢٤,٠١	٢٤,٠١	٢٤,٠١	٢٤,٠١	٠,٠٠
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٣٨	٦٦,٩٠	٦٦,٩٠	٦٦,٨٠	٦٦,٨٠	٠,٠٠
	أبو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٦.٠٥٥	٦٢,٧٠	٦٤,٢٥	٦٣,٦٣	٦٣,٦٦	٠,٠٤-

عُمان

البنوك	البنك الوطني العماني	-	-	-	-	٤,١٠٠	-
وشركات	الخليجية لخدمات الاستثمار	٣.٠٠٠	٠,٩٦٠	٠,٩٦٠	٠,٩٦٠	٠,٩٢٠	٠,٠٤٠
الاستثمار	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٥.٠٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٠,٠٠٠
	العمانية الوطنية للاستثمار القابضة	٢٠.٤٥٤	١,٦٨٠	١,٦٩٠	١,٦٧٠	١,٦١٠	٠,٠٦٠
	العمانية المتحدة القابضة	٤.٠٧٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٢٤٠	٠,٠٦٠
	المحفظة العمانية للأوراق المالية	١.٠٠٠	١,٠١٠	١,٠١٠	١,٠١٠	١,٠٦٠	٠,٠٥٠-
	بنك عمان الدولي	٣٠.٧٧٨	٢,٢٠٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٢,١٦٠	٠,٠٩٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٣٣.٣٧٥	٣,٠٠٠	٣,٠٢٠	٣,٠٢٠	٣,٠٠٠	٠,٠٢٠
	عمان والإمارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	٨.٢٠٠	٠,٩٤٠	٠,٩٧٠	٠,٩٤٠	٠,٩٥٠	٠,٠١٠-
	عمان والإمارات للاستثمار(أ) ٥٠٪	-	-	-	-	٣,٢٥٠	-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٧٢٠	-
	الشامخ للأوراق المالية	-	-	-	-	٢,٦٨٠	-
	العمانية المتحدة للتأمين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتأمين	-	-	-	-	٢,٩٣٠	-
التأمين	التأمين الأهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتأمين	٤.٩٠٠	١,١٢٠	١,١٢٠	١,١٢٠	١,١٧٠	٠,٠٥٠-
	اسمنت عمان	-	-	-	-	٢,١٦٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,٤٨٠	-
الصناعة	اعلاف ظفار	١.٧٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٢,٧١٠	٠,١١٠-
	الكروم العمانية ٥٠٪	٢٠٠	٠,٩٤٠	٠,٩٤٠	٠,٩٤٠	٠,٩٢٠	٠,٠٢٠
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٤,٢٠٠	-
	ريسوت للأسمنت	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	٨٥٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,١٠٠	٠,١٠٠
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,١٢٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٢,٤٠٠	-
	ريم للبطاريات	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	الأسماك العمانية	٢.٩٠٦	١,٤٤٠	١,٥٢٠	١,٥٢٠	١,٤٦٠	٠,٠٦٠
	العمانية لخدمات الطيران	٢.٥٠٠	٢,٤٥٠	٢,٤٥٠	٢,٤٥٠	٢,٤٥٠	٠,٠٠٠
الخدمات	مؤسسة خدمات الموانئ	٣.٥٠٠	٢,٢٧٠	٢,٢٩٠	٢,٢٩٠	٢,٢٧٠	٠,٠٢٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٢,١٤٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٧٩٠	-
	المتحدة للطاقة	٢.٧٠٠	٢,٠٨٠	٢,٠٩٠	٢,٠٩٠	٢,٠٩٠	٠,٠٠٠
	النهضة القابضة	-	-	-	-	١,٠٣٠	-
	الباطنة للتنمية والاستثمار(٥٠٪)	٤.٠٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٢٠	٠,٩٢٠	٠,٩٠٠	٠,٠٢٠
	البنك الصناعي العماني	١.٢٩٧	١,٠٢٠	١,٠٢٠	١,٠٢٠	١,٠٣٠	٠,٠١٠-
	الدولية للاستثمارات المالية	١٠٢	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	٠,٠٠٠
السوق	الشرقية للاستثمارات القابضة	٦.٨٤٩	١,٠١٠	١,٠٢٠	١,٠٢٠	١,٠٠٠	٠,٠٢٠
الموازية	العمانية العالمية القابضة	٢٨٥.٣٣٧	١,٦٤٠	١,٦٤٠	١,٦٤٠	١,٦٤٠	٠,٠٠٠
	المتحدة للتمويل	٨.٨٣٤	١,٠٥٠	١,٠٥٠	١,٠٥٠	١,٠٥٠	٠,٠٠٠
	الموارد للأوراق المالية (٥٠٪)	٨١.٢٠٠	١,٠٠٠	١,٠٢٠	١,٠٢٠	٠,٩٨٠	٠,٠٤٠
	بنك التضامن للاسكان	٨.٥٠٠	١,١٦٠	١,١٨٠	١,١٦٠	١,١٦٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان التجاري	٢٠.٥٠٠	٢,٠٦٠	٢,١٤٠	٢,٠٦٠	٢,٠٤٠	٠,٠٢٠
	بنك ظفار العماني الفرنسي	١٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٠,٠٠٠
	بنك مسقط الدولي	١٤.٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٠,٠٠٠
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	٢.٤٢٠	٠,٩٨٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	٠,٩٨٠	٠,٠٢٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	١.٤٠٠	٠,٥٩٠	٠,٥٩٠	٠,٥٩٠	٠,٦٠٠	٠,٠١٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٢.٠٠٠	٠,٨٠٠	٠,٨٠٠	٠,٨٠٠	٠,٨٠٠	٠,٠٠٠
	صندوق مسقط الدولي المضمون (أ)	-	-	-	-	٠,٨٨٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	١,٨٣٠	-
	صندوق مزون الاول	٢.٢٩٥	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٤.٠٠٠	٠,٧٧٠	٠,٧٧٠	٠,٧٧٠	٠,٧٥٠	٠,٠٢٠-
	المغلفات الصناعية المرنة	-	-	-	-	٠,٩٨٠	-
	الوطنية لتكرير السكر	٥٠٠	٠,٦٩٠	٠,٦٩٠	٠,٦٩٠	٠,٦٨٠	٠,٠١٠
	عمان كلورين	-	-	-	-	٠,٨٨٠	-
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	١,٦٦٠	-
	العمانية الأوروبية للصناعات الغذائية	-	-	-	-	٠,٨٨٠	-
	العمانية للألياف البصرية	-	-	-	-	١,٠٢٠	-
	شل العمانية للتسويق	٤١٢	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٠,٠٠٠
	توباز للطاقة والملاحة	٦.٢٠١	١,٠٤٠	١,٠٤٠	١,٠٤٠	١,٠٣٠	٠,٠١٠
	صلالة لخدمات الموانئ	٣٣	٢,٠١٠	٢,٠١٠	٢,٠٢٠	٢,٠١٠	٠,٠٠٠
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,١١٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٢٤٤.٨١٤	١٤١	١٤٥	١٤٤	١٤٤	٠
	بنك الجزيرة	١٣.٨١٨	٦٨	٧٢	٧١	٧٠	١
	بنك الإستثمار	٢٨.٠٠٠	١٦٢	١٦٥	١٦٥	١٦٧	٢-
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٣٢٠	-
	البنك الفرنسي	٦٧.٠٣٥	١٣٦	١٤٣	١٤٠	١٤٠	٠
	البنك البريطاني	٥.٩٦٢	٢٣٥	٢٣٩	٢٣٦	٢٣٩	٣-
	البنك العربي	٤.٠٠٥	١٦٣	١٦٥	١٦٥	١٦٥	٠
	البنك الأمريكي	٦١.٥١٥	٢٩١	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٣	٣-
	شركة الراجحي	٦٧.٥٥٩	٤٢٥	٤٣٤	٤٣٣	٤٣٤	١-
	السعودي المتحد	٣٣.٠٠٠	١٢٩	١٣١	١٣٠	١٣١	١-
الصناعة	سابك	١٢٠.٧٢٩	١٤٩	١٥٣	١٥٣	١٥٢	١
	الأسمدة	١٣٨.٩٨١	١١٥	١٢٠	١١٨	١١٩	١-
	للمصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٨٣	-
	صافولا	٢.٣٢٨	٢١٥	٢٢٤	٢٢٣	٢٢٣	٠
	التصنيع الوطنية	٣.٧٥٢	٤٤	٤٥	٤٥	٤٥	٠
	الدوائية	٣٣.١٤٦	٧٣	٧٤	٧٤	٧٤	٠
	الغاز	١.٤٥٦	٥٩	٦٠	٥٩	٦٠	١-
	الجبس	٥٠٠	١٨٠	١٨٠	١٨٠	١٨٠	٠
	الغذائية	٨٧٠	٦٥	٧١	٦٨	٧٠	٢-
	الكابلات	٣٢.٩٤٠	٣٥	٣٦	٣٦	٣٥	١
	الصناعات المتطورة	٢	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٠
	صدق	٤.٢٠٠	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٠
	الاحساء للتنمية	١.٠٠٠	٤٤	٤٤	٤٤	٤٥	١-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٠	-
	اميانتيت	-	-	-	-	٩٧	-
	اللجين	٢.٨٩٠	٣٤	٣٦	٣٤	٣٥	١-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٢٤.٧٤١	٦٩	٧١	٧١	٧٠	١
	اسمنت اليمامة	١٢.٦٠٧	٣٠٠	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٤	١
	الاسمنت السعودية	٤٤.٦٤٨	١٢٥	١٣٠	١٢٨	١٢٦	٢
	اسمنت القصيم	١١.٠٠٤	١٥٣	١٥٦	١٥٦	١٥٤	٢
	اسمنت الجنوبية	١١.٧٠١	١٢٤	١٢٨	١٢٨	١٢٦	٢
	اسمنت ينبع	٣١.١٣٣	٧٤	٧٦	٧٥	٧٥	٠
	اسمنت الشرقية	٤٩٦	٢٧٠	٢٧٤	٢٧٠	٢٧٢	٢-
	اسمنت تبوك	٣.٦٣٨	١٠١	١٠٤	١٠٣	١٠٤	١-
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	٦٦	-
	العقارية	٢.٤٣٠	١٢٣	١٢٣	١٢٣	١٢٣	٠
	النقل البحري	٨.٦٥٤	٣٢	٣٣	٣٣	٣٤	١-
	النقل الجماعي	٤.١٨٠	٩٣	٩٥	٩٤	٩٥	١-
	السيارات	١.٩٨٧	١٤	١٤	١٤	١٥	١-
	المواشي المكيرش	١٢٩.٤٠٠	٢٦	٢٧	٢٦	٢٧	١-
	تهامة للاعلان	٣.٤٥٠	٤٧	٤٩	٤٩	٤٦	٣
	عسير	٩.٠٠٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٠
	طيبة للاستثمار	١٢.٧٢٠	٣٠	٣١	٣٠	٣١	١-
	مكة للانشاء	٨.٨٧٢	٢٠٣	٢٠٦	٢٠٥	٢٠٥	٠
	مبرد	٥.٥٤٤	٤٣	٤٤	٤٤	٤٣	١
	العزيزية بنده	٢٢.٨٧٠	٤٤	٤٤	٤٤	٤٤	٠
	البلحة	٢.٠٠٠	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٠
	الصادرات	-	-	-	-	٤٨	-
	التعمير	٩.٧٨٠	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٠
	ثمار	٣.٢٤٣	٣٧	٤٢	٤١	٣٩	٢
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٤.٩٩٩	٨١	٨٣	٨٢	٨٣	١-
	كهرباء الغربية	-	-	-	-	٨٣	-
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	٤٣	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٣	-
الزراعة	نادك	١.٠٠٠	٩٢	٩٥	٩٢	٩٥	٣-
	القصيم الزراعية	٢٤.٨٣٢	١٤	١٥	١٤	١٥	١-
	حائل الزراعية	١.٦٠٠	٤٤	٤٤	٤٤	٤٤	٠
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	٤٥	-
	الأسماك	٤٨	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	٠
	الشرقية الزراعية	١٥.١٦٥	١٥	١٥	١٥	١٥	٠
	الجوف الزراعية	١٠.٥٢٥	٣١	٣٢	٣٢	٣٢	٠
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٤١	-
	جازان الزراعية	٩.٤٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٠

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٣٠.٠٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٠
	بنك الخليج	-	-	-	-	٣٨٥	-
	البنك التجاري	٢٠.٠٠٠	٢١٦	٢١٦	٢١٦	٢١٦	٠
	البنك الأهلي	٨٤٠.٠٠٠	١٦٢	١٦٤	١٦٤	١٦٠	٤
	الكويت والشرق الأوسط	-	-	-	-	٣٢٠	-
	البنك العقاري	٢٠٠.٠٠٠	٢٣٤	٢٣٦	٢٣٤	٢٣٤	٠
	بنك برقان	٧٠٠.٠٠٠	٢١٤	٢١٨	٢١٦	٢١٤	٢
	بيت التمويل الكويتي	١٥.٠٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	١٠٠.٠٠٠	٢٠٦	٢٠٨	٢٠٨	٢٠٤	٤
	التسهيلات التجارية	٧٠.٠٠٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٦٠	٠
	الإستثمارات المالية	٨٠.٠٠٠	١٥٢	١٥٢	١٥٢	١٥٠	٢
	الإستثمارات الوطنية	-	-	-	-	١٢٨	-
	مشاريع الكويت	١.٨٤٠.٠٠٠	١١٨	١٢٤	١٢٢	١٢٤	٢-
	الأهلية للإستثمار	٣٦٠.٠٠٠	٢١٢	٢١٦	٢١٤	٢١٠	٤
	الساحل للتنمية	٢٠.٠٠٠	١٢٦	١٢٦	١٢٦	١٢٦	٠
	مستثمر دولي	١٠.٠٠٠	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٥	٤٣٠	٥-
	البيت أوراق مالية	٩٠.٠٠٠	٣٩٥	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٠
	الإستثمارات الصناعية	١.١٠٠.٠٠٠	٢٠٨	٢١٢	٢١٠	٢١٠	٠
	م. الأوراق المالية	٢٠.٠٠٠	١٨٨	١٨٨	١٨٨	١٨٨	٠
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٦٠	-
	المركز المالي	١.٤٨٠.٠٠٠	١٠٨	١١٢	١١٠	١٠٤	٦
التأمين	الكويت للتأمين	-	-	-	-	٣٨٥	-
	الخليج للتأمين	-	-	-	-	٣٨٠	-
	الأهلية للتأمين	-	-	-	-	٣٤٥	-
	وربة للتأمين	-	-	-	-	٥٠٠	-
العقار	عقارات الكويت	٦٠٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٣٦	٣٣٠	٣٣٠	٠
	العقارات المتحدة	٣٦٠.٠٠٠	١٥٦	١٥٨	١٥٨	١٥٦	٢
	الوطنية العقارية	٥٢٠.٠٠٠	١٩٢	١٩٦	١٩٤	١٩٤	٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٧٥	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٣.٥٤٠.٠٠٠	١٠٤	١٠٨	١٠٦	١٠٦	٠
	التمدين العقارية	١.٣٤٠.٠٠٠	١٨٢	١٨٦	١٨٤	١٨٤	٠
	الدولية م. ا	-	-	-	-	١٩٤	-
	أجيال	-	-	-	-	١٨٠	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٦٦٠.٠٠٠	٤٦٥	٤٧٠	٤٧٠	٤٧٥	٥-
	صناعة الانابيب المعدنية	١٣٠.٠٠٠	٢٢٢	٢٢٤	٢٢٤	٢٢٦	٢-
	إسمنت الكويت	-	-	-	-	٣٢٠	-
	صناعات التبريد	١٠.٠٠٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٣٤٥	٢٠
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٦٠٠	-
	اصلاح السفن	-	-	-	-	١٧٨	-
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	٣٢٠	-
	اسمنت بورتلاند	٢٥.٠٠٠	٧٣٠	٧٣٠	٧٣٠	٧٧٠	٤٠-
	الشعيبة للصناعات الورقية	-	-	-	-	٣٦٠	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٢٥٠	-
	سنكب. ك	-	-	-	-	٨١٠	-
	خرسانة	-	-	-	-	٤٨٥	-
	ص. متحدة	٥.٣٨٠.٠٠٠	١٠٤	١١٠	١٠٤	١٠٦	٢-
خدمات	السينما الكويتية	١٠٠.٠٠٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٨٠	٠
	المخازن العمومية	١٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٠
	مجمعات الأسواق	٤٠.٠٠٠	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٦	٢-
	الاتصالات المتنقلة	٢.٥٠٠	١١٨٠	١١٨٠	١١٨٠	١٢٠٠	٢٠-
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١٤٠	-
	الخدمات التعليمية	٢٤٠.٠٠٠	١٦٠	١٦٤	١٦٤	١٦٢	٢
	المجموعة البترولية	١.٤٣٠.٠٠٠	٣١٠	٣٣٥	٣٣٥	٣١٥	٢٠
	الوطنية للتنظيف	٢٠٠.٠٠٠	٧١٠	٧٤٠	٧٣٠	٧٥٠	٢٠-
	م. سلطان	١٠٠.٠٠٠	١٤٠	١٤٤	١٤٠	١٤٨	٨-
الأغذية	نقل وتجارة المواشي	١٣٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٠	٥
	الأسماك الكويتية	٣٠٠.٠٠٠	١٠٨	١١٠	١٠٨	١٠٦	٢
	المتحدة للدواجن	٢٠.٠٠٠	١٧٦	١٧٦	١٧٦	١٨٤	٨-
	الكويت للأغذية	٥٠.٠٠٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٦٠	١٠
شركات	بنك البحرين الوطني	٥٢٠.٠٠٠	١٣٦	١٣٦	١٣٦	١٣٦	٠
غير	المعاع	١٦٠.٠٠٠	١٦٠	١٦٠	١٦٠	١٧٠	١٠-
كويتية	اسمنت الشارقة	٤.٨٢٠.٠٠٠	١٠٦	١١٢	١١٠	١٠٦	٤
	اسمنت الخليج	٦٢٠.٠٠٠	١٥٤	١٥٤	١٥٤	١٥٤	٠
	اسمنت أم القيوين	٩٤٠.٠٠٠	١٢٠	١٢٦	١٢٤	١٢٦	٢-
	اسمنت الفجيرة	١.٦٤٠.٠٠٠	١١٤	١١٦	١١٦	١١٤	٢

الأردن

البنوك	البنك العربي	٩٠٠	٢٠٦,٠٠	٢٠٦,٥٠	٢٠٦,٥٠	٢٠٥,٥٠	١,٠٠
	البنك الأهلي	٦٠٠	١,٥٨	١,٥٩	١,٥٨	١,٥٧	٠,٠١
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٢,٥٧	-
	بنك الأردن	٨.٢٥٠	١,١٠	١,١١	١,١١	١,٠٨	٠,٠٣
	بنك الشرق الأوسط	١.٣٠٠	١,٠٤	١,٠٤	١,٠٤	١,٠١	٠,٠٣
	بنك الإنماء الصناعي	٤٥٠	١,٤٣	١,٤٣	١,٤٣	١,٤٣	٠,٠٠
	بنك الإسكان	٨.٤٠٠	٢,٧٦	٢,٧٧	٢,٧٧	٢,٨٠	٠,٠٣-
	البنك الأردني الكويتي	٥.٧٥٨	١,٦٦	١,٦٦	١,٦٦	١,٦٦	٠,٠٠
	بنك الأردن والخليج	٣٧.٣٤٠	٠,٧١	٠,٧٤	٠,٧٤	٠,٧٠	٠,٠٤
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٢٥	-
	البنك الإسلامي الأردني	١.١٤٨	١,٦٠	١,٦٥	١,٦٠	١,٥٩	٠,٠١
	بنك الاتحاد	١٨٧	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٠٠
	الأردني للاستثمار	-	-	-	-	١,٤٢	-
	بيتنا	-	-	-	-	٠,٦٩	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٣٦	-
	بنك فيلادلفيا	٦.٤٢٨	٠,٦١	٠,٦١	٠,٦١	٠,٦١	٠,٠٠
التأمين	التأمين الأردنية	-	-	-	-	٣,٠٠	-
	القدس للتأمين	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الأردنية الفرنسية	٢٠٠	٢,٧٤	٢,٧٤	٢,٧٤	٢,٧٤	٠,٠٠
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٠٣	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	١٩.٠٢٧	١,٤٦	١,٤٨	١,٤٦	١,٤٧	٠,٠١-
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٠٩	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٩,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٤١	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٧٠	-
	الخطوط البحرية	١.١٥٤	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٢	٠,٠٠
	المحفظة الوطنية	٢.٥٠٠	٠,٧٧	٠,٧٧	٠,٧٧	٠,٧٥	٠,٠٢
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٧٤	-
	تاجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الأردني	١.١٠٠	٠,٢٩	٠,٢٩	٠,٢٩	٠,٢٨	٠,٠١
	الدستور	-	-	-	-	٥,٧٠	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٠٣	-
	الدولية للتعليم	١.٣٥٠	١,٩٠	١,٩٠	١,٩٠	١,٩٠	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	٤.١٠٠	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٨٢	٠,٠١
	النقل البري	٦.٢٠٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,٠٩	٠,٠١
	تطوير الاراضي	٢.٠٠٠	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥١	٠,٠٠
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الأسمنت	٢٤١.٤٨٥	٢,٤١	٢,٤٥	٢,٤٥	٢,٤٤	٠,٠١
	الفوسفات	٤٥.٨٤٣	١,١١	١,١٥	١,١٤	١,١٢	٠,٠٢
	البوتاس العربية	٣٣٠	٣,١٥	٣,١٥	٣,١٥	٣,١٥	٠,٠٠
	مصفاة الأردن / جوبترول	٢.٢٢٧	١٠,٢٣	١٠,٥٥	١٠,٢٤	١٠,٢٣	٠,٠١
	النبالة	-	-	-	-	٥,٣٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	٠,٩٥	-
	الإنتاج	٧.٣٠٠	١,٠٣	١,٠٤	١,٠٣	١,٠٣	٠,٠٠
	الأجواخ الأردنية	٣٠٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٠,٠٠
	العربية للأدوية	٥.٠٤١	٢,٥٠	٢,٥١	٢,٥٠	٢,٥٠	٠,٠٠
	الخزف الأردنية	٦٠٠	١,١٢	١,١٢	١,١٢	١,٠٧	٠,٠٥
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	الأنابيب الأردنية	-	-	-	-	١,٠٧	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٠٤	-
	تعنيكو	-	-	-	-	١,٤٠	-
	شركة رافيا الصناعية	٥٠٠	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٥٤	٠,٠١-
	دار الدواء	٥.١٠٠	٤,٩٠	٤,٩٢	٤,٩٠	٤,٩١	٠,٠١-
	الألومنيوم / أرال	-	-	-	-	١,٦٥	-
	المواشي والدواجن	١٠.٥٠٠	٠,٤١	٠,٤١	٠,٤١	٠,٤١	٠,٠٠
	تصنيع الورق	٦٥٠	٠,٧١	٠,٧٢	٠,٧٢	٠,٧٠	٠,٠٢
	الصلب	٦٧٥	٠,٤٧	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٤٧	٠,٠١
	الصناعات الوطنية	٩٩	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٤١	٠,٠٢-
	البتروكيماويات	٢.٧٥٠	٠,٣٠	٠,٣٠	٠,٣٠	٠,٣٠	٠,٠٠
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٣٣	-
	العالمية الكيماوية	٤٥٠	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٠٠
	الوطنية للكوابل	١.٥٠٠	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٠٠
	المطوكيماويات	١٧.٠٠٠	٠,٣٦	٠,٣٦	٠,٣٦	٠,٣٦	٠,٠٠
	المركز العربي / دوائي	١٠.٩٥٠	١,١٥	١,١٦	١,١٥	١,١٨	٠,٠٣-
	الزيوت النباتية	٢.٦٤٣	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٠٠
	الموارد الصناعية	٢٨.٣٥٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٣٩	٠,٠١
	الكابلات الحديثة	٢.٢٤٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٠٠
	الزي لصناعة الألبسة	٣.٠٥٠	١,٠٩	١,١٠	١,٠٩	١,١٠	٠,٠١-
	السجائر الدولية	٦٤.٢٠٠	١,١٨	١,٢١	١,٢٠	١,١٦	٠,٠٤
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	٠,٩٤	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٠٢	٠,٤٠٨	٠,٠٠٦-
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٠٨	٠,٢٠٨	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٧٦	٠,٣٨٠	٠,٠٠٤-
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٤٢	٠,٢٤٢	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٥٧	٠,١٥٧	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٧,٦٠	٧,٦٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٣٦	٠,١٣٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٦٩	٠,١٦٩	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٣,٨٦	٣,٨٦	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٧٨	٠,١٧٧	٠,٠٠١
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٤٤	٠,٢٤٦	٠,٠٠٢-
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٤٣٠	٠,٤٣٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٠٥	١,٠٥	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التأمين	شركة البحرين للتأمين	٠,٥٢٥	٠,٥٢٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتأمين	٠,٤٠٠	٠,٤٠٠	٠,٠٠٠
	شركة التأمين الأهلية	٠,٢٨٠	٠,٢٨٢	٠,٠٠٢-
	الشركة العربية الدولية للتأمين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتأمين	٠,١٠٤	٠,١٠٤	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتأمين	٠,٢٩٦	٠,٢٩٦	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٦٠	٠,٦٥٥	٠,٠٠٥
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٢٥	٠,٦٣٥	٠,٠١٠-
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٨٠	٠,٢٨٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٥١٥	٠,٥١٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥٩٠	٠,٦٠٠	٠,٠١٠-
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٤٦	٠,١٤٦	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٠٦	٠,٢٠٦	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٢	٠,١٠٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣٦	٠,١٣٦	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٩٧	٠,٠٩٧	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٢٥	٧٣٥	١٠-
	بنك ابو ظبي التجاري	٥٨٠	٥٨٠	٠
	بنك دبي الوطني	٩١٠	٩١٠	٠
	بنك دبي التجاري	١٠٠	١٠٠	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٤٥	٤٥	٠
	بنك الشارقة الوطني	٣٣	٣٣	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٣٤	٣٤	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٤٠٠	٤٠٠	٠
	بنك ام القيوين الوطني	٣٦٠	٣٦٠	٠
	بنك المشرق	١٣٥٠	١٣٦٠	١٠-
	البنك العربي المتحد	٤٠٠	٤٠٠	٠
	بنك الاستثمار	٣٩	٣٩	٠
	بنك دبي الاسلامي	٩٥	٩٥	٠
	بنك الامارات الدولي	٤٢	٤٢	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٦٠	٦٠	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٢٥٠	١٢٥٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٢٠	٨٢٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٩٠٠	٩٠٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	٢٠٠	٢٠٠	٠
	اتصالات	١٦٠٠	١٦١٠	١٠-
	شركة الجرافات الوطنية	٦٨٠	٦٨٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٨٠	٦٨٠	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

هكذا من الأصل

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١١/٢٧	١١/٢٦	١١/٢٥	١١/٢٤	١٩٩٥/١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥٠٦٩,٣٩	١٥٢٠٧,٧٧	١٥٠٧٣,٤٧	١٥١٦٤,٦٤	٢٢٦٦٦,٨٠	١٢٨٧٩,٩٧
نيويورك	داو جونز	٩٣٣٣,٠٨	عطلة	٩٣١٤,٢٨	٩٣٠١,١٥	٩٣٣٧,٩٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٥٨٤٤,٢٠	٥٨٢٧,٩٠	٥٧٥٥,٣٠	٥٧٩٨,٣٠	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥١٢١,٤٨	٥٠٥١,٦٣	٤٩٤٤,٣٧	٤٩٥٨,٨٢	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٩٥٠,٩٤	١٠٧٧٨,٩٢	٣٨٤٩,٨٤	٣٩٣٩,٣٨	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٥٣٤,٦٥	٤٥٠٢,٨٠	٤٤٣٨,١٧	٤٤٩٦,٧٧	٥٣٣٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٧٤٢,١١	١٠٧٧٨,٩٢	١٠٧٢٠,٩٩	١٠٨٥١,٧١	١٦٦٧٣,٢٧	٦٦٦٠,٤٢
سنغافورة	س تي اي	١٣٩٤,٧٦	١٣٩٠,٧٠	١٣٩٠,٥١	١٤١٢,٩٠	٢٤٩٣,٧١	٨٠٥,٠٤
استراليا	المؤشر العام	٢٧٧١,٣٠	٢٧٧٢	٢٧٤٩,٤٠	٢٧٦٠,٢٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣,٣٠

Column headings for the share tables: اسم الشركة — اغلاق الجمعة — اعلى سعر (سنة) — ادنى سعر (سنة) — • القيمة السوقية (مليون)

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	القيمة السوقية (مليون)
ABBEY NATIONAL	1258	1340	882	17790.54
AEGIS GROUP	87.25	112	63.5	800.79
AGGREGATE INDUSTRIES	73.5	75.75	49.5	898.58
AIRTOURS	412.5	541	282.5	1962.75
ALLIANCE & LEICESTER	900	964	733	5258.38
ALLIANCE UNICHEM	589.5	602.5	314.5	1704.23
ALLIED DOMECQ	523	634	389.5	5468.96
ALLIED ZURICH	876.5	876.5	476	13766.69
AMVESCAP	493.75	743	263	3278.5
ANGLIAN WATER	870	960.95	796.1	2358.57
ARJO WIGGINS APL.	118.5	254	93.5	995.1
ARRIVA	426.5	512.5	332	957.01
ASDA GROUP	162	218.75	151	4942.6
ASSD.BRIT.FOODS	621	664.5	480	5586.7
ASSD.BRIT.PORTS	316.5	387.5	245.5	1145.23
AVIS EUROPE	235.5	292.5	155.5	1371.78
BAA	672	731.5	451	7116.48
BANK OF SCOTLAND	690	793	459	8511.08
BARCLAYS	1374	1949	838	20638.97
BASS	877	1175	636	6984.16
BASS B SHS.	94	98	77	836.22
BBA GROUP	338.5	535	285.5	1439.3
BG	429.25	429.5	274	16880.66
BILLITON	129	186.5	98.75	2758.06
BLUE CIRCLE INDS.	315.75	400	240	2457.95
BOC GROUP	899.5	1035	698	4398.85
BODYCOTE INTL.	897.5	1282.5	677.5	921.67
BOOTS	987	1070	802	9021.25
BOWTHORPE	414	603.5	306.5	845.21
BPB	214	440	195	1108.01
BRIT.AEROSPACE	520	545	312	9105.73
BRIT.AMERICAN TOBACC	547	550	310.01	8591.42
BRIT.PETROLEUM	951	968.5	737	55956.83
BRIT.SKY BCAST.	506	539	342	8726.76
BRITANNIC	1213	1356.5	984	2355.46
BRITISH AIRWAYS	420	703	308.25	4423.41
BRITISH ENERGY	663	668	402.5	4773.9
BRITISH LAND	517	803	467	2677.88
BRITISH STEEL	104	172	95.25	2061
BRITISH TELECOM.	878	902	465.5	56723.92
BTP	379	578	316.5	679.16
BTR	128	228.31	95	4134.39
BUNZL	272	343.5	199	1233.25
BURMAH CASTROL	878	1330	770	1872.89
CABLE & WIRELESS	785	856	487	18878
CABLE & WIRELESS COM	534	716.5	264.5	7958.97
CADBURY SCHWEPPES	910	957	601	9254.7
CAP.SHOP.CENTS.	351	459	325.5	1435.68
CAPITA GROUP	578.5	623	322.5	1144.85
CARLTON COMMS.	466.25	585	353.25	2846.6
CATTLES	612.5	680	393.5	855.05
CENTRICA	123.5	123.5	[illegible]	5480.43
CGU	999.5	1280	[illegible]	13077.14

STAGECOACH HDG.	235.5	292.5	150.8	3096.96
STAKIS	104	143	79.5	800.3
STD.CHARTERED	667	1039	375	6669.05
SUN LIFE & PROVINCIA	530	641.5	392	4298.74
TARMAC	110	130	77	1048.42
TATE & LYLE	385	580	288	1756.89
TELEWEST COMMS.	131.5	208.5	68.5	2821.34
TESCO	182	202	157	12061.14
THAMES WATER	1190	1205	842.48	4152.74
THISTLE HOTELS	134.5	251.61	117.75	728.32
THOMSON TRAVEL GP.	148	199	106.5	1480
TI GROUP	350	619.5	315	1682.8

VEW 'B'	499	635	420	6832.45
VIAG	1064.5	1374.5	892	28224.15
VICTORIA VERS.	2160	2495	1610	4320
VOLKSWAGEN	140.5	196.8	92.55	43409.24
VOLKSWAGEN PREF.	87.8	139	61.2	8565.5
WCM BETEILIGUNG	76.2	80	29.5	4890.13
WUERTT.VERS.BET.	2740	2920	1840	5893.74

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	836	998	765	2538.1
ABB AG 'B'	1791	2575	1230	14612.77
ABB AG R	356	523	250	1947.68
ADECCO 'B'	620	792	349	10558.6
ALUSUISSE R	1820	2011	1104	11354.98
ARES-SERONO 'B'	2180	2600	1735	5766.73
BALOISE R	1340	1550	725	8212.28
BARRY CALLEBAUT	315	347	270	1606.5
BCV 'B'	500	740	380	1659
BK VISION 'B' (NAV)	273	451	143	3603.6
BK VISION 'B' LIMITE	275	453	148	2942.5
CIBA SPECIALTY CHEMS	128.5	214	102.75	8879.35
CLARIANT	680	1040	581	9889.92
CREDIT SUISSE R	248	382	149.5	65943.13
ELEKTROWATT 'B'	510	615	501	4374.22
EMS-CHEMIE 'B'	8710	9100	6600	4194.12
GOTTHARD BANK 'B'	1150	1400	810	1886
HELVETIA PATRIA R	1306	2120	960	2153.59
HOLDERBANK 'B'	1632	2149	1105	8307.12
HOLDERBANK R	352	436	224	3555.2
JULIUS BAER 'B'	4530	5475	2350	4232.15
KUONI REISEN R	5525	8770	3700	1657.5
LLB 'B'	904	980	558	3435.2
NESTLE R	2933	3498	2053	115627.56
NOVARTIS 'B'	2670	2751	1945	17501.85
NOVARTIS R	2683	2749	1948	166158.13
OERLIKON-BUEHRLE R	180	310	153.5	1929.24
PARGESA 'B'	2150	2725	1712	3150.84
PHARMA VISION 'B' (L	998	1074	835	5109.76
PHARMA VISION 'B' (N	996	1092	827	6095.52
PIRELLI INTL. 'R'	370	385.5	227	2735.39
RICHEMONT B 'A'	2035	2245	1420	10622.7
RIETER HOLDING R	860	1175	593	1861.9
ROCHE HOLDING 'B'	25600	27000	20635	40960
ROCHE HOLDING GSH.	16710	17655	12990	117398.19
SAIRGROUP R	315.5	517	251	3644.65
SAURER AG.ARBON R	780	1710	605	1189.7
SCHINDLER R	2300	2695	1510	1755.06
STILLHALTER VIS.	383	486	275	3447
SULZER MEDICA	298	430	214	2813
SULZER R	823	1286	565	2991.03
SURVEILLANCE 'B'	1010	2920	865	1061.51
SWISS LIFE B	998	1395	559	11723.5
SWISS RE R	3575	4120	2062	52267.01
THE SWATCH GROUP 'B'	800	1300	647	2895.41
THE SWATCH GROUP R	184	272	169.5	2765.52
UBS R	430	653	270	92181.63
VALORA R	379	479	260	1525.47
VONTOBEL 'B'	2300	2790	1090	1932
ZURICH ALLIED R	1009	1187	556	47325.1

JAPAN

ACOM	7670	8000	5410	1124651
ADVANTEST	8060	9560	4960	800035.25
AIFUL	6530	10100	5080	305290.5
AISIN SEIKI	1310	1530	1129	378878.19
AIWA	3520	5520	2790	232671.94
AJINOMOTO	1124	1450	1030	729970.06
ALL NIPPON AIRWAYS	430	762	390	620369.56
ALPS ELECTRIC	1924	1950	1010	344684.38
ASAHI BANK	462	740	323	1073276
ASAHI BREWERIES	1797	2100	1554	883906.31
ASAHI CHEMICAL IND.	518	610	405	747271.56
ASAHI GLASS	710	850	480	834420.06
BANK OF FUKUOKA	480	540	400	302457.56
BANK OF TOKYO-MITSUB	1339	1940	811	6260424
BANK OF YOKOHAMA	274	460	227	311809.19
BANYU PHARMS.	1994	2055	1220	526395.88
BENESSE	6200	6200	2780	329653.94
BRIDGESTONE	2960	3540	2080	2469661
CANON	2780	3360	2025	2418155

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

هكذا من الأصل

«الاستثناء اللبناني»: آفاقه واحتمالاته وسط تغيّر المناطق والمفاهيم

حازم صاغية *

■ لم يكن لبنان البلد الوحيد الذي تيمّن بسويسرا حين سمّى نفسه سويسرا الشرق، مثله فعلت البوسنة، من ضمن دولة يوغوسلافيا الاتحادية، فقالت انها سويسرا البلقان، لأن صرباً وكرواتاً ومسلمين يعيشون فيها. ومثله فعلت افغانستان في عهدها الملكي فوصفت نفسها بـ سويسرا آسيا، لأن الباشتون والطاجيك والهزارا يتعايشون فيها، وكلّ منهم يجد امتداداً له في دولة مجاورة، تماماً كما حال السويسريين مع الالمان والفرنسيين والطليان.

فبحث وطن ما عن تميّزه يشبه بحث مراهق عن معناه. وطبيعي ان يحس المراهق، ومن صفاته الشعور بالخلود، انه يستحق ان يتمايز ويتفرد ويكون سويسرياً بمعنى او آخر. والاوطان المذكورة هي كلها اوطان شابة لا بقياس الوجود التاريخي او الجغرافي، بل بقياس الوجود السياسي المرهون بنشأة الدول. لكن لبنان، الى جمعه المسلمين والمسيحيين، والى ضمه الطوائف السبع عشرة الشهيرة، حمل معاني سويسرية اخرى. لقد كان مركزاً مصرفياً وخدمياً، وبلداً برلمانياً الحكم في منطقة غير برلمانية هي اما تقليدية السلطة او عسكريتها، فضلاً عن تمتعه بطبقة وسطى اعرض من مثيلاتها في عالم الاستقطاب الحاد بين طبقات عليا محظوظة واخرى مسحوقة ودنيا.

بيد ان لبنان، مثله مثل افغانستان والبوسنة، كان يفتقر الى شيء واحد كي يكون استثناء، وهو إجماع بنيه على ان يكونوا استثنائيين.

فهم منذ البداية لم يتفقوا على ان يكونوا كذلك، ومن وافق منهم لم يرقه ترتيب المواقع والمراتب في عالم الاستثناء الموعود. وحين تختلف الجماعات يغدو من الصعب تحديد الحق، اذ ربما كان الحق خلاصة حقّين صدر كلٌ منهما عن عاطفة وتجربة لا تجدان صدى لهما عند اصحاب الحق الآخر، بل ربما كان خلاصة حقوق عدة ترتبت عليها نظرات عدة.

فاسمحوا لي، هنا، ان اسرد الموافقة على ما فعل نجيب محفوظ حين كثّر الراوين، بصيغ متعددة آل تعددها الى الدم على عكسها في الرواية المحفوظية.

اسمحوا لي للحظة ان اتحدث كمسلم لم يوافق اصلاً على ان ما حصل في ١٩٢٠ هو ولادة وطن استثنائي، اذ الوطن كان قائماً من قبل قوياً منيعاً، حتى اذا ازفت ١٩٢٠ لم يظهر سوى كيان مفتعل بتره عن داخله في الشام وفلسطين.

بيد ان الامر كان ابعد من هذا، اذ البدايات المتعارضة نشأت محكومة بصدام يرقى الى مواجهات الحياة والموت. فبين ١٩٢٠ و١٩٣٦ قام لبنان الكبير، على حساب مدينة دمشق، عاصمة مسلمي الشرق الادنى جميعاً. في تلك الغضون فُصلت عن دمشق حلب وجبل الدروز ومنطقة العلويين ولواء الاسكندرون، وكان الرأي الاسلامي الشائع ان هذا عقاب لأن دمشق قلب العروبة النابض. لقد فُصلت عن البحر ومنافذ لرغبة في تعميم صيغة لبنان الكبير وحماية مسيحييه وتعزيز بيروته. وبينما ازدهر الكيان الناشئ ذوت المدينة العريقة. فحين انطلقت قوات الانتداب من بيروت في ١٩٢٥، لتضع حداً لـ «الثورة السورية»، هدمت احياء من عاصمة الامويين. قبل ذلك بخمس سنوات وفي غمرة الاحتفال باطفاء الشمعة الاولى للبنان، صُفيت في ميسلون حكومة فيصل الاول العربية الحجازية الدمشقية.

واحدٌ انتابه الفرح لانه ولد وطُوّب استثنائياً حين ولادته، وآخر انتابه الأسى لانه خسر الامتداد والشيوع والاخوة فحوصر وتراءى له ان موته مطروح على جدول الاعمال. واحدٌ كان يحتفل بجبله وآخر كان يبكي فقدانه حاضرته المدينية الاولى التي لا تجوز مقارنة قرى الفلاحين بها.

ميلاد لبنان نُظر اليه اذن من غالبية المسلمين كما يُنظر الى سجن يحول بين السجين والمدى فيعطّل اعضاءه ووظائفه تدريجاً، فيما يستقوي عليه السجّان بالاجنبي. والحال ان معظم المسلمين اعتبروا ان الكلام الموجه اليهم لا يعنيهم جملة وتفصيلاً، حتى لا نقول انه يستفزهم. لقد قيل للسنّة، مثلاً، ان الوطن الجديد وطن ملجأ وجبل حصين، فردّوا: ولماذا نلجأ نحن وممن نتحصّن؟ وقيل لهم: انه ضارب في آلاف من السنين فتمتموا وهمهموا، مغلوبين على امرهم: ان الاسلام يجبّ ما قبله.

لم يشاركوا في احصاء الوطن الناشئ، واستمر بعضهم حتى ١٩٤٧ على رفض وممانعة صريحين. اما الشيعة فربما لحب معظمهم اللجوء والتحصن، الا انهم احبوا ان يحصنوا «جبل عامل» من «جبل لبنان» الذي هدده بالابتلاع، على ما رأى بعض مثقفيهم يومذاك. واما الدروز، وهم ربما اول اللاجئين المحصنين، فأقلق اكثريتهم ان تؤول قيادة اللجوء الى من كانوا حتى امس قريب فلاحيهم. كان المسلمون على حق قياساً بالمواقع التي صدروا عنها، وبحسابات الجماعة التي لم تكن تصالحت مع فكرة «الامة - الدولة»، بل لم تكن تصالحت تماماً مع انهيار السلطنة العثمانية قبل سنوات قليلة.

لكن لنستمع قليلاً الى رواية المسيحيين الذين تصرفوا بموجب ما شاع بعد الحرب العالمية الاولى، وهو ان الاجسام السلطانية الكبيرة، أكانت هابسبورغية ام عثمانية، لا بد لها من اوعية تكون على شكل دول. أليست الدولة الشكل الوحيد الذي يلمّ الشعوب في زمننا؟ وبدورها، فالدولة لا بد من ان تقودها جماعاتها الاشد ايماناً بها والأشد تقدماً بالمعايير الحديثة للتقدم. والجبل، في المعنى هذا، هو السبّاق في احتضان التعليم الاجنبي والتصنيع العملي وممارسة الحريات الدينية للاقليات.

ثم ان ما يجعل للبلد خصوصية ويجعل منه استثناء هو حضور المسيحيين فيه، تماماً كما ان حضور المسلمين في البوسنة هو ما يمنحها خصوصيتها. وهذا معطى لا بد من تعزيزه. فالتاريخ الاسلامي، وإن لم يبلغ شأن مثيله الاوروبي في العنصرية ومذابحها، لم يبرأ من الوعي الذمي وانتهاكاته. والاسلام، بعد كل حسابه، لم يعمل المسلمون على فصله عن السياسة ومعنى الاوطان، ما يلح في ضرورة طمأنة المسيحيين وغيرهم من الاقليات.

لهذا قد لا يكون المسلمون شركاء كاملي الشراكة، غير انهم بالحصر شركاء لا يقوم الوطن من دون شراكتهم. وعبر دورة جامعة في الحياة والمصالح يمكن تطوير الشراكة هذه وتنميتها، فتتقارب الاذواق والقناعات وطرائق العيش، وتمتد الرأسمالية تدريجاً من مركزها البيروتي والجبلي الى محيطها في الاطراف ويستفيد اللبنانيون جميعاً من وظيفة مالية وخدمية في منطقتهم، إفادتهم من صلة ما بالغرب الاوروبي والاميركي. بهذا يصلون الى يوم يبدون فيه جميعاً استثنائيين.

فما يجوز قوله عن ١٩٢٠ و١٩٢٥ لا يعود جائزاً قوله في ١٩٦٠ و١٩٧٠. واذا تسمّت حركة موسى الصدر مثلاً «حركة محرومين»، فالواضح ان دافعها الاساسي كان التحولات التي طرأت على الطائفة الشيعية، بحيث صار مطلوباً تجديد قياداتها السياسية لتلائم قياداتها الاقتصادية والمالية والثقافية الصاعدة، وهذا دليل على ان الامور تتغير وتتحسن. واذا استمر البعض يتحدث عن هيمنة مارونية، فان آخر انتخابات سبقت الحرب واجريت في ١٩٧٢، سجلت دخول ناصري وبعثي الى البرلمان، فيما خاضها شيوعيون كاد بعضهم يصل اليه.

لهذا كان أحرى بالمسلمين ان يتفاهموا معنا، بدل ان يتفاهموا مع عرب الخارج علينا. لقد كان المسيحيون على حق كما كان المسلمون.

لكن ظروف المنطقة، المهتاجة، والمضطربة، جعلت تركيب الروايتين والحقّين اقرب الى الاستحالة. وعلى رغم ان التجربة المشتركة انتزعت مسيحيين ومسلمين كثيرين من طائفيتهم الضيقة وصالحتهم مع وطنية اعرض، بقي امر هؤلاء لا يُعتدّ به في ازمنة الاضطراب. وازمنة الاضطراب راحت تتلاحق، فلا تكاد الاعصاب تهدأ حتى تُطرح اسئلة الوجود ملغية ما تحقق من تعارف وتقارب.

وكان يمكن الافتراض، نظرياً على الاقل، ان تجربة من هذا النوع تتم في منطقة اخرى، كفيلة بأن تبث في المسيحيين استرخاء يدفعهم الى القبول بتعددية ارحب كما كانت لتسرّع، بين المسلمين، حركة المعاصرة السياسية الدائرة حول محور الامة - الدولة.

هذا، بطبيعة الحال، ما لم يحصل. بيد ان ما حصل علّمنا ان سؤال الاستثناء مطروح على المستثنى منه بقدر ما هو مطروح على المستثنى او المستثني نفسه. فكيف للاخير، حتى لو اتفقت عناصره، ان يبقى جزيرة للطمأنينة والازدهار، اذا ما تحول الاول، الاكبر والاعرض، محيطاً عاصفاً على ما هي حال الشرق الاوسط؟

وبالنتيجة فان ما جرى في سياق الحرب وتبديدها، ان عداء معظم المسلمين للاستثنائية صار بلا جدوى، مثله مثل دفاع معظم المسيحيين عنها. ففي هذا المدى الفاصل لم تعد دمشق الحاضرة التي يضحي المرء بيومه في سبيل غدها. وغني عن القول إنها لم تعد المدينة التي يبكّيها الفرنسيون لكي يضمنوا مستقبل جبل لبنان. اما روابط «الاخوة» فغدت مما يلبّى بشيء من الفولكلور وشيء من الصراخ وكثير من المخابرات. وما دام حلم الوحدات الكبرى قد ذوى، فان العشائر والعائلات والقرى غدت هي الاحلام التي بها تعارض اشكال الحداثة الناقصة.

ولم يعد المسيحيون، من الناحية المقابلة، خميرة شيء جديد في المنطقة ولها.

لقد قالوا قولهم، ولم يُقيّض لهم ان يطوروه في اتجاه مزيد من المعاصرة، اكان ذلك في ما خص المرأة او العنصرية او الفرد او المثلية الجنسية او المعتقد او الابداع، او في ما خص حكم الاعدام الذي لا يزال يثير حماسة كبير ليبرالييهما. ولسوء الحظ، اذا ما كان هذا السوء يعزّينا، فان جميع البلدان التي تيمّنت بسويسرا أتت عليها الحروب، ولا يزال بعضها، كافغانستان، يعيش في الحرب التي تكاد تبدو من عاداته الوطنية.

ذاك ان العبور الى الاستثناء مهمة صعبة من دون شك في ظل معاندة الداخل وتوتر الخارج. فحتى سويسرا، النموذج الام، لم تحافظ على استثنائيتها الا بعد حروب دامية وتطورات فكرية واجتماعية عدة طالتها وطالت اوروبا معها. وفي وقت قريب نسبياً هو الحرب العالمية الثانية، آثر جوارها الالماني عدم احترام هذه الخصوصية فلم يذعن لها الا مقابل رشوة كبيرة ذكّرتنا بها مؤخراً فضيحة الذهب والمال اليهوديين المسروقين. لكن النازيين الذين لم يجدوا في الاستثناء الآخر، البلجيكي، ما يكفي لرشوتهم، تقدموا الى بروكسيل واحتلوها غير عابئين بخصوصيتها.

ذلك ان الاستثناء لا يكون سلعة قابلة للتداول الا اذا طلبته السوق. والجسر، او همزة الاتصال، وهما وصفان شائعان لبلدان الاستثناء، يكفّان عن العمل حين لا يريد احد ان يعبر الى احد، ولا يريد طرف ان يتصل بطرف آخر. انهما مشروطان بالسلام لا الداخلي فحسب، بل الاقليمي ايضاً.

ولبنان المتنازع مع نفسه منذ بداياته، والمتنازع حول بداياته، ما كان يمكنه الا ان يستدخل المنطقة وحروبها بحيث تصير حروبه، ماضياً في تعذيب نفسه وإماتتها كما لو انه يكفّر عن ذنب الاستثنائية الماضية. ففي مقابل هذا الزعم الذي زعمناه قبلاً لأنفسنا، او طرحناه عليها، صار لسان حالنا اننا خائضو حروب المنطقة الذين يُفنون انفسهم في سبيلها. فاذا سُدّت الجبهات كنا الجبهة الوحيدة التي تصمد وتتصدى بالقدر الذي درجت فيه قبلاً على اعفاء النفس واستثنائها.

على انه إبان حربهم المديدة تغيّرت امور كثيرة من وراء ظهور اللبنانيين، الذين منهم يريدون المقاومة والذين يريدون الاعفاء والاستثناء. كانت افكار تسقط واخرى تولد وهم منشغلون بنزاعاتهم ومُسمّرون في لغة قديمة بشقيها، لغة لم يعد هناك في وقائعهم ما يسعفها. لقد صارت الاوطان التي كانت شابة في العشرينات اوطاناً كهلة، وذاعت افكار التعدد الثقافي والاثني، فيما عملت ثورة الاتصالات والمعلومات على تقصير المسافات وتقريب الانحاء.

ولئن بات الاقتصاد العالمي اكثر استعداداً للتخلي عن المراكز الثابتة، وبات العرب اوثق صلة بالغرب، تقنيات ولغة، ما لا يستدعي المرور بالمحطات الوسيطة، اضحى الكلام على الاستثناء اللبناني لزوم ما لا يلزم، فكيف وان معظم المسلمين اصبحوا ابعد مما كانوا حيال معظم المسيحيين، والعكس بالعكس، من دون ان يعود بينهم ما يتنازعون عليه، كما كانت الحال في السابق.

اكثر من هذا، ففي زمن شيخوخة الاوطان، اضحى «الاستثناء» خارج المزاج العالمي المقبول، بل غدا تذكيراً بفرادة ربما ابطنت عنصرية، او لنقل سوبرمانية، لم يحاول اللبنانيون دائماً ان يتفادوها. نلمس هذا المزاج في الانتقادات العالمية التي غدت توجّه الى اسرائيل وتركيا حين تؤكدان، بصلافة، على خصوصية تزعمانها لنفسهما، لكننا نلمسه اساساً في افكار الشيوع والدمقرطة التي تنتشر رويداً انطلاقاً من مهدها الاوروبي.

والحال ان ما باتت تقوله التجارب الكثيرة ان الاستثناء يصعب ان يدوم طويلاً. فإما ان يقترب المستثنى من المستثنى منه او ان يحصل العكس. واوروبا التي تقبل اليوم الخصوصية السويسرية وترعاها، قارة تعج بواحات سويسرية حتى ليكاد الاستثناء يصير بلا معنى. اما الفنلنديون فرهن الاستثنائي فيهم بوجود اتحاد سوفياتي توتاليتاري، بينما ارتهن الاستثنائي الذي في النمسويين بالحرب الباردة. فحين سقط الاتحاد وضمرت الحرب، بدأت فنلندا والنمسا تبدوان بلدين طبيعيين كسائر بلدان اوروبا.

ونحن، اللبنانيين، لم نشذ عن القاعدة هذه، لكننا رجعنا الى تطابق مع المنطقة جسّده انتصار «عروبة لبنان» على ما كان استثناء. وهذا لم يكن خروجاً من الاستثناء بالمعنى السويسري، اذ لم تقترب المنطقة منا بالسلم بل اقتربنا منها بعنف كثير. وقد غدا السؤال الفعلي المطروح على اللبنانيين لا كيف يكونون استثنائيين، هم الذين اوهنت الحرب صلاتهم بسويسرا وجعلتها وهماً محضاً، بل كيف يحافظون على جوهرهم السياسي المستقل من غير ان يكونوا اعداء لمنطقة تطلب الكثير. وهذا، بدوره، صارت لإجابته صعبة من دون ان تتجه المنطقة اياها الى الديموقراطية والتسامح والسلام، فنلتقي على ارض دول حديثة تعاقدية وقليلة الوطنية هي غير الارض التي نلتقي عليها اليوم.

* كاتب ومعلّق لبناني. الجدير بالذكر ان هذا النص كان قد تُلي في ندوة عقدها «معهد العالم العربي» في باريس.

مصادرات التأويل المعاصر

عبدالسلام بنعبدالعالي *

■ يعتقد ميشال فوكو ان اهم خاصية تميز التأويل المعاصر هي لانهائيته وعدم اكتماله. ولا يعني عدم الاكتمال هنا ان التأويل ينصب على «مادة» صعبة المنال، عسيرة الفهم، وانما، بالاولى، على انه لا ينصب على شيء. إذا لم يكن في استطاعة التأويل ان يكتمل فذلك لعدم وجود ما يؤول. فليست هناك درجة صفر للتأويل و«كل علامة لا تشكل في ذاتها الشيء الذي يعرض نفسه للتأويل، وانما هي تأويل لعلامات اخرى». فمهما تراجعنا القهقري فلا نجد إلا تأويلاً. لا وجود للمحال إليه. كل محال إليه يُحيل، أي يدل ويعني.

ثم ان التأويل لانهائي لانه لا ينصب على علامة عزلاء تعطي نفسها بشكل انفعالي، وانما على تأويل آخر يحاول ان يفرض نفسه بشكل فعال. معنى ذلك ان التأويل لا يجد امامه المجال خالياً، وانما عليه أن يخلي المكان ليفرض ذاته، عليه أن يكتسح المجال، اي أن يعلن الحرب على ما سبقه ومن سبقه. فالعلامة لا تتحدد منطقياً، ولا يكفي لتعريفها حدها المنطقي. انها تنطوي على فائض من المعنى، أي انها لا تعطى حتى لنفسها، وبالاحرى لغيرها. كل هذا يجعل علاقة التأويل بغيره دوماً علاقة عنف وغزو واكتساح.

وهذا العنف يمارس في اكثر من اتجاه، انه قوة ومقاومة، قوة تسلط على ما قبله، ومقاومة توجه الى ما بعده. والماقبل هنا ليس زمانياً ولا مكانياً، وانما جنيالوجياً، انه يشير الى القوة الكامنة خلف كل تأويل. فحرب التأويلات تجعل التأويل لا ينصب على تأويل آخر، وانما على «المجهول الذي قام بالتأويل». التأويل، كما يقول نيتشه، هو البحث عمن يعطي للاشياء قيمتها ومعانيها.

هذه اللانهائية التي يتسم بها التأويل المعاصر تنعكس على المكان الذي يحيا عليه، وعلى الزمان الذي يعيش فيه.

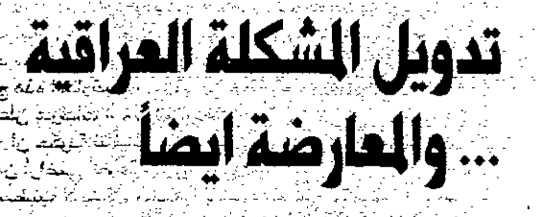
فالعلامات لا تتوزع، في التأويل المعاصر، بكيفية متجانسة، وفي مكان متجانس، انها تتدرج في مكان متفاوت الأجزاء. كما أن هذا التدرج لا يتم حسب جميع اتجاهات المكان، بل حسب ما يطلق عليه نيتشه بُعد «العمق الخارجي».

من هنا يستمد مفهوم الظاهر كل «عمقه» في التأويل المعاصر. ومن هنا تعتبر الأعماق ثنايا سطوح.

ثم ان اللانهائية تمنع عن زمن التأويل المعاصر أن يكون زمن الأجل المحدود. لكن لا يعني ذلك انه زمن الجدل، الذي هو زمن خطي تقدمي. ان زمن التأويل المعاصر زمن دائري، زمن التكرار والعود الأبدي الذي لا يعني عودة المطابق.

هذا التكرار اللامتناهي، وذاك التدرج في المكان المنثني، وذلك التراجع الذي لا يتوقف عند «شيء» يؤول، كل ذلك يجعل من التأويل المعاصر لانهائياً ولا يقف عند اكتمال.

* كاتب مغربي



تدويل المشكلة العراقية ... والمعارضة ايضاً

لطفي حاتم *

■ بدأ يشكل العراق في ظرفنا الراهن مركز الصراع بين الاطراف الفاعلة في الشرق الاوسط، ويستند هذا التقرير على اتجاهين في السياسة الدولية/ الاقليمية ازاء العراق. الاول يدعو الى اعتماد الواقعية في حل المشكلة العراقية انطلاقاً من التغيرات الحاصلة على ركائز التدويل والمتمثلة بـ:

١ - على صعيد الحصار الاقتصادي، تتزايد المطالبة برفعه بسبب الخراب الاجتماعي الهائل الذي احدثه، ناهيك عن الاضرار الانسانية العميقة التي لحقت بالشعب العراقي، الامر الذي لحرج الدوائر الدولية، وأثار التساؤل حول جدوى استمراره كصيغة عقاب شاملة.

٢ - تعرّض المنطقة (الآمنة) الى تدخلات اقليمية متزايدة، خصوصاً من جانب العسكرية التركية والتي (تفهمت) الادارة الاميركية دوافعها، وما احدثه ذلك من اهتزاز لمصطلح (المناطق الآمنة).

٣ - ازدياد مؤشرات الانفتاح السوري - الايراني على العراق، وفي هذا السياق تعارض الديبلوماسية الاميركية اعادة تشغيل خط انابيب النفط العراقي المار بالاراضي السورية معتبرة اياه (خرقاً للقرارات الدولية) ومن المفيد التذكير ان اميركا تعمل جاهدة على حصر تصدير النفط العراقي عبر الموانئ التركية بهدف تخفيف ازمة تركيا الاقتصادية من جهة وربط التجارة العراقية بتركيا والاردن من جهة ثانية.

اما الاتجاه الثاني في السياسة الدولية/ الاقليمية ازاء العراق فإنه يرمي الى تطوير مستلزمات تدويل القضية العراقية، وصولاً الى تكييف النظام الديكتاتوري او بديله المقبل مع متطلبات الاستراتيجية الاميركية في المنطقة. وفي هذا الاتجاه تواصل الادارة الاميركية نشاطها الهادف الى دفع تدويل القضية العراقية الى مرحلة جديدة سمتها الأبرز تدويل المعارضة العراقية، مقفلة بذلك دائرة الوصاية الدولية على العراق ومنظومته السياسية (السلطة الارهابية، والمعارضة الوطنية والقومية).

ماذا يعني تدويل المعارضة العراقية؟

الاجابة على هذا التساؤل تتحدد بطبيعة المخاطر السياسية التي تحملها عملية التدويل والتي تتلخص بـ - تجميد الصراع الوطني - القومي مع الديكتاتورية، من خلال ربط التناقضات الداخلية بالعوامل الخارجية، وسياسة الانتظار السلبي. بمعنى اخر منع القوى الوطنية - الديموقراطية من العمل على حل ازمة البلاد السياسية لمصلحة الشعب العراقي وامن وسلامة شعوب المنطقة. - إلحاق الصراع الوطني - القومي بالاستراتيجية الاميركية واخضاعه لسياستها الاقليمية وما يفرزه ذلك من هيمنة خارجية على القرار الوطني المعارض.

- يؤدي عزل النضال القومي في كردستان العراق عن النضال الوطني - الديموقراطي الى خلق المبررات السياسية والعسكرية للتعاون التركي - العراقي وما يحمله ذلك من امكانات فعلية لاجتياح المناطق (الآمنة)، والتي تشكل بدورها مدخلاً لربط العراق بالتحالف الاسرائيلي - التركي.

- اخيراً لا بد من التأكيد على ان قراءتنا لسياسة وتوجهات المراكز الدولية / الاقليمية لا تستبعد الديبلوماسية السرية الاميركية ودورها في اعاقة نمو التعاون الاقليمي، الامر الذي يتطلب تصعيد الفعاليات المعادية لعقلية التحالفات العسكرية وفضح اهدافها الرامية الى الاخلال بالتوازنات الاقليمية، ودفع المنطقة الى الحروب والكوارث.

* كاتب عراقي.

ذاكرة القرن العشرين

٣٠ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٥٢

الولايات المتحدة تفجر أول قنبلة هيدروجينية

■ «اختفاء جزيرة». قد تكون هاتان الكلمتان صالحتين عنواناً لرواية من نوع الخيال العلمي، أو لديوان شعر رمانسي. لكنهما حين ملأتا عناوين الصفحات الأولى في صحف العالم، في تلك الأيام المرعبة من العام ١٩٥٢، كانتا تعبّران عن حقيقة قائمة وعن واقع ملموس، لا مكان فيه لا للخرافة ولا للرومانسية. فالجزيرة التي اختفت يومها كانت جزيرة حقيقية. والاختفاء كان بفعل عوامل من صنع الانسان، لا من فعل عوامل طبيعية، كما كان من شأن مثل تلك الأمور ان تكون قبل ذلك.

حدث ذلك في خضم الحرب الباردة، حين انكب الجباران (الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي) على التسابق للوصول أولاً الى امتلاك السلاح النووي ومن بعده السلاح الهيدروجيني، وذلك قبل ان تتفق عبقرية المخترعين - العسكريين عن ابتكارات أخرى أكثر خطورة بكثير. وكان كل شهر من شهور تلك الفترة التي حلت على البشرية بعد ان شعرت هذه الأخيرة ان بإمكانها ان ترتاح من الحروب معتقدة ان الحرب العالمية الثانية ستكون الأخيرة، كان كل شهر انئ يحمل حصته من ضروب الرعب والتجارب القاتلة. وفي الثلاثين من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٢، وكهدية أخيرة لستالين قبل رحيله، وهدية أولى للرئيس الأميركي الجديد دوايت د. ايزنهاور، بعد اسابيع قليلة من انتخابه بفارق أصوات - عن خصومه - هائل، أعلن الجيش الأميركي عن تفجير أول قنبلة هيدروجينية في تاريخ البشرية، والاعلان جاء بشكل أكثر رسمية في بيان أصدرته وكالة الطاقة النووية الأميركية التي قالت في البيان، وبكل برود علمي أن تلك التجربة تأتي لتختتم سلسلة «ضمن تجارب تساهم في عمليات البحث المتعلقة بإنتاج أسلحة نووية - حرارية». مثل هذا الكلام لم يكن من شأنه في ذلك الحين، ان يعني الكثير للناس بتعابيره العلمية، غير ان ما فهمه هؤلاء بشكل شديد الوضوح كان ان قنبلة هيدروجينية (والصفتان كانتا حتى ذلك الحين متلازمتين) فجرت «بشكل تجريبي في منطقة تقع وسط المحيط الهادئ وتدعى اينويتوك اتول». يومها قال شاهد عيان، نقلت صحافة العالم كله شهادته، ان الجزيرة الصغيرة التي فجرت فيها القنبلة اختفت كلياً من الوجود. ووجم العالم كله رعباً، بعد ان راحت تشتغل في اذهان أهله صور كوكب الأرض كله وهو يختفي امام قنبلة او ما شابه ذلك.

مهما يكن، فإننا اذا عدنا الى الناحية العلمية، تشير الى ان تعبير «سلاح نووي - حراري» كان يعني كما قلنا «القنبلة الهيدروجينية» التي كان الحديث عنها، حتى تلك الحين، كالحديث عن شيء خرافي: لا أحد يأخذ قضيتها مأخذ الجدية. بل لا أحد يتصور انه يمكن ان يكون هنا مجرد تفكير باختراع سلاح يفوق في قدرته على التدمير والقتل، قدرة قنبلتي هيروشيما وناغازاكي التدميرية. ولكن حين تبين ان القنبلة موجودة وأنها حقيقة واقعة، وجاء الحديث عن اختفاء الجزيرة ليعزز ذلك، ثم جاءت الصور التي تمثل (كما في الصورة المرفقة) غيمة مرعبة تخيم فوق مكان قدر له منذ ذلك الحين ان يصبح «بقايا منطقة نووية لا يتوجب على أحد الاقتراب منها»، فهم الناس ان القنبلة النووية هي قنبلة يتم في داخلها اندماج وانفجار آتومات (ذريات) في نوع من رد الفعل النووي - الحراري، الذي يحرر من الطاقة اضعافاً مضاعفة مما حررته قنبلتا هيروشيما وناغازاكي. والأدهى من هذا ان المقالات العلمية راحت تشرح ان القنبلة النووية نفسها، لا تشكل أكثر من صاعق صغير مفجر لآتومات القنبلة الهيدروجينية.

بعد ذلك بأشهر قليلة، وفي وقت كان فيه الناس يرسمون شتى التصورات من حول القنبلة الجديدة واخطارها، أي في وقت راحت فيه القنبلة الأخرى (النووية) تبدو كلعبة أطفال مقارنة مع اختها الجديدة، عادت «وكالة الطاقة النووية الأميركية» لتضرب من جديد، وربما في محاولة لـ «رد الاعتبار للشقيقة النووية الكبرى»، حين فجرت في صحراء نيفادا قنبلة نووية جديدة تفوق قوتها ضعفي قوة قنبلة هيروشيما. وكان من الطبيعي بعد ذلك لن يهب الاتحاد السوفياتي، اذ افاق من صدمتي «القنبلة الهيدروجينية الاميركية» و«موت ستالين» الذي حدث اثناء ذلك، ليستأنف «نشاطه النووي» هو الآخر، وليبدأ السعي لتصنيع القنبلة الهيدروجينية. وهكذا دخل العالم من جديد سباق الرعب ولم تكن عشر سنوات مرت بعد على انتهاء الحرب العالمية الثانية، بتلك الجريمة المروعة، الجريمة النووية التي ارتكبت في اليابان وراح ضحيتها مئات الوف البشر، وأدخلت البشرية كلها في هاجس الموت النووي وفناء البشرية بفعل جنون البشر.

ابراهيم العريس

التزوير ضد شركات التأمين:

من يسطو على الأحياء لا يعفّ عن الموتى!

جوزيف زخور *

■ بداية شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري، نشرت وسائل الاعلام خبراً جاء فيه ان شخصين يحاولان الاستيلاء على مبلغ يقدر بحوالى ٨٠٠ الف دولار من شركات التامين. وبعد ان ضمن كل واحد منهما حياته بمبلغ ٤٠٠ الف دولار اميركي، استأجرا سيارة، واخذا يتجولان بها امام الاهل والجيران. وبعد ايام وجدت السيارة محترقة وفي داخلها جثتين متفحمتين في «مجدل ترشيش»، وهي منطقة نائية في لبنان. وبعد العثور على السيارة، أعلن ان الجثتين المحترقتين تعودان الى الشخصين اللذين استأجرا السيارة. وجرى تشييع الجثتين وفقا للمراسم المعهودة. وما لبث ورثتهما ان تقدما من الشركات الضامنة بمطالبة لدفع قيمة التامين على حياتهما.

الا ان التحقيقات التي اجرتها الشركات المعنية، كشفت ان المضمونين فعلاً، غادرا الاراضي اللبنانية، وان الجثتين المحترقتين ربما تعودان لشخصين توفيا قبل مدة وقد نبشتا من القبر ووضعتا في السيارة، قبل إحراقها بمن فيها، وذلك في محاولة لتضليل الشركات الضامنة وقبض المبالغ المضمونة لديها احتيالاً.

والتزوير ضد صناعة التامين لم يعد امر مستحدثاً، او ظاهرة تُطل علينا حيناً، وتحتجب حيناً آخر، بل انه تحوّل الى «صناعة»، تماشي التكنولوجيا في تطورها، ولا يميّزها عن غيرها من الصناعات الا كونها تعمل تحت الارض، أو وراء ابواب موصدة. وليس الاحتيال البحري أو ما درجت وسائل الاعلام وشركات التامين على تسميته بالقرصنة الا واحداً من منتجات كثيرة ابتكرها دهاة «صناعة التزوير ضد شركات التامين». ويجد ارباب تلك الصناعة، في التامين على الحياة، المجال الارحب، والأقل وعورة، لتمرير أعمالهم الاحتيالية، ولذلك، سبب واضح وهو ان بوليصة التامين على الأشياء او الاموال والمسؤولية هي عقد عوض او تعويض او «معاوضة»، كما يطيب لشركات التكافل الاسلامية أن تقول.

وان تعوّض الشركة الضامنة فلاناً من خسارة لحقت به، يعني ان تعيده الى الوضع الماديّ الذي كان عليه قبل ان تلحق به الخسارة. ولما كان لكل شيء، ولكل ضرر ماديّ قيمة يمكن تحديدها بالاستناد الى كلفة تصنيعه او ترميمه، او إعادة بنائه، فلقد اتفقت الشرائع النافذة في العالم قاطبة على اعتبار القيمة الفعلية للشيء، أو للضرر الماديّ، حداً اقصى او سقفاً للتعويض الذي يمكن للانسان ان يطالب به، او يعقد تاميناً عليه. وما زاد عن ذلك، انما يدخل في خانة الاثراء غير المشروع، وهو من الجرائم التي تستوجب الملاحقة والعقاب.

والنوع الوحيد من التامينات الذي لا يخضع لسقف، او الى حد اقصى هو «التامين على الحياة»، حيث يمكن للفرد ان يضمن حياته بملايين او بلايين الدولارات، من غير ان يكون اسمه حسن بلقيه (سلطان بروناي) أو بيل غايتس (رئيس مايكروسوفت)، فالحياة، وهي هبة من الخالق، لا تقدر بثمن. ولا يجوز بالتالي تقويمها بمعايير يحددها المخلوق.

وعلى سبيل المثال، اذكر انه بعد اغتيال مصمم الازياء الايطالي فرساتشي في فلوريدا اخيراً، تبيّن انه كان يحمل تامينات على حياته بقيمة ٢٢ مليون دولار او أكثر من ذلك بقليل. ومن المرجح ان تكون التامينات قد عقدت ضماناً لاموال كان اقترضها من مصارف وشركات مالية عدة. وتُبيح القوانين لمن له مصلحة قابلة للتامين في حياة شخص آخر، كالمصرف الدائن مثلاً، ان يعقد تاميناً على حياة الشخص المدين، شرط ان يكون المدين بالغاً، ويكون قد أطلع على التامين، ووافق عليه مسبقاً.

وليس من شكّ في ان التامين على الحياة بكونه غير محكوم بسقف، ولا يخضع للقواعد التي ترعى التعويض و«المعاوضة»، إنما يعطي «صناعة التزوير ضد شركات التامين» هامشاً أكبر من الحرية في التحرك». وتشاء قواعد اللعبة الا تدفع الشركة الضامنة المبلغ المضمون، أو المؤمّن عليه، الا اذا كان هناك موت وجثة. واذا لم تكن هناك جثة، كما في حالات الاختفاء، او الخطف او الحادث الذي يؤدي الى فقدان الجثة، فان الشركة الضامنة لا تدفع التعويض الا بعد انقضاء المهلة الزمنية المنصوص عليها في القانون، وبعد صدور حكم يعلن فيه القاضي المختص وفاة الشخص المفقود. والمهلة القانونية التي يتعيّن انقضاؤها قبل اعلان وفاة المفقود هي عشر سنوات.

ولا بد ان يكون الشريكان اللذان وضعا سيناريو إحراق السيارة في «مجدل ترشيش»، يدركان أصول اللعبة. وبما انهما في عجلة من امرهما، ويريدان لورثتهما ان يقبضوا المبالغ المضمونة، فقد تدبّرا امر إحضار جثتين «بديلتين».

والمفارقة في هذه الحادثة، هي ان الناس استهجنت ان يكون الفاعلان قد اجترآ على سرقة جثتين من احد المدافن، ولم تستهجن ان يكونا قد حاولا الاستيلاء على اموال الشركات الضامنة! وقد فات الناس ان الذي يسطو على الأحياء، لا يعفّ عن سرقة الموتى!

وهناك حادثة تاريخية يمكن ان نشير اليها في اطار الحديث عن السطو على القبور، وإن لم يكن لها علاقة مباشرة بالتامين على الحياة، فهي ان اللورد البريطاني جورج كونرفون (١٨٨٦-١٩٢٣) الذي موّل عملية التنقيب في وادي الملوك بواسطة فريق من خبراء الآثار يقوده الخبير كارتر، والتي ادت الى اكتشاف قبر توت عنخ أمون العام ١٩٢٢، اتهم بسرقة محتويات القبر. وقد هال الشعب المصري واستصعب ان يصدّق انه يمكن للورد بريطاني ان يسرق الاموات وهم في قبورهم. اما امير الشعراء احمد شوقي فلم يستغرب الأمر، وقد ذهب الى تخليد الحادثة ببيت من الشعر قال فيه:

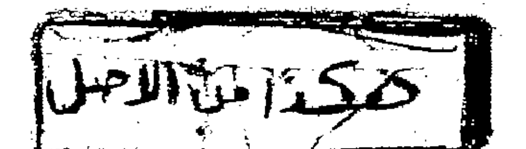
أمن سرق الخليفة وهو حيّ
يعفّ عن الملوك مكفنينا؟

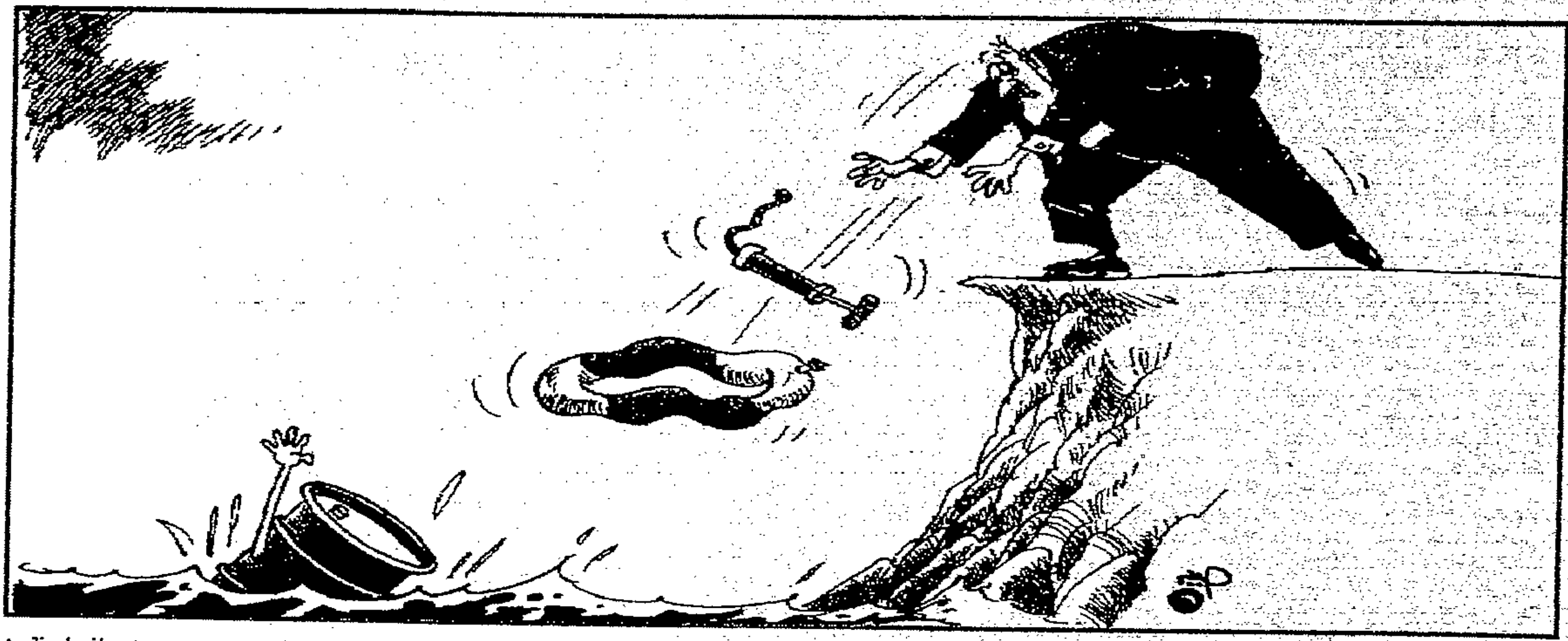
وكان عُرف عن اللورد تورطه بعمليات سرقة انتهت الى استيلائه على اموال تعود الى سلاطين بني عثمان.

ومن السيناريوهات التي أنكرها جيداً في سياق الحديث عن التزوير الذي يدور على موت مزعوم وجثة بديلة، ان احد الاميركيين من ذوي الجذور اللبنانية ضمن حياته لدى احدى شركات التامين الاميركية بمبلغ مليون دولار. وبعد مرور مدة على صدور العقد، ابلغت شقيقته الى احد المحامين الاميركيين ان شقيقها المضمون توفي خلال زيارة كان يقوم بها الى لبنان. وبعد ان عددت مآثر شقيقها وبكته بمرارة، زوّدت المحامي بوثيقة صادرة عن رئيس إحدى الطوائف في لبنان، يفيد فيها «انه بتاريخه وبحضورنا، ولفيف من الكهنة، تمّ دفن ولدنا المرحوم فلان (المضمون لدى الشركة) في مدافن الطائفة...» وقد حملت الوثيقة توقيع رئيس الطائفة وخاتمه.

ولما كانت الشقيقة هي المستفيدة المسمّاة في بوليصة التامين، فقد طلبت الى المحامي الاميركي ان يقاضي الشركة الضامنة، ويطالبها بالقيمة المضمونة على حياة شقيقها وهي مليون دولار اميركي. والشركة الاميركية الضامنة طلبت الي شخصياً التحقق من صحة المطالبة. ولاختصاراً، رأيت ان اتّصل مباشرة برئيس الطائفة في لبنان، فكتبت اليه راجياً منه ان يؤكد لي صحة الوثيقة وتاريخها، والتواقيع والأرقام التي تحملها. وبعد ايام، تسلمت رسالة من سيادته يقول فيها ان الوقائع الواردة في الوثيقة بدءاً من التاريخ وانتهاءً بالتواقيع صحيحة والامر الوحيد الذي لم يكن صحيحاً هو اسم المتوفى. وفي ضوء الرسالة التي تسلمتها من رئيس الشركة، عمدت الشركة الضامنة الى ملاحقة «الشقيقة المفجوعة» بتهمة التزوير وباستعمال المزور للاستيلاء على أموال الشركة بصورة احتيالية.

* الرئيس السابق لجمعية شركات الضمان في لبنان





الهرولة المطلوبة

حمد بن عبدالعزيز الكواري *

■ منذ ما يقرب من اربع سنوات بدأنا بث برنامج هو الأول من نوعه في اذاعة قطر سميناه «قضايا وآراء» يبث على الهواء ويشارك فيه بعض الضيوف ويتلقى المشاركات والمداخلات من المستمعين، ولم يكن برنامجاً معتاداً في المنطقة العربية بصورة عامة، دعك من منطقة الخليج العربي. ويعود سبب تميز هذا البرنامج الى انه كان يتم على الهواء ومن دون تدخل من المسؤوله او اي شكل من اشكال الرقابة، ويناقش موضوعات لم يعتد المسؤول العربي او المتلقي لوسائل الإعلام العربية طرحها. واصيب الكثيرون بالدهشة لنوعية الموضوعات وجرأة الطرح، وهامش الحرية الكبير لهذا البرنامج. كنت آنذاك وزيراً للإعلام واعترف باننا في البداية وجدنا صعوبة في اقناع الضيوف بالمشاركة لشكهم في مصداقية البرنامج واستمراريته. ومع تعدد الحلقات وتنوع الموضوعات، واستمرار الجرأة والصراحة في الطرح، تجاوب الضيوف والمستمعون للمشاركة واصبح واحداً من اهم البرامج، ولا يزال مستمراً حتى اليوم.

واذكر انه كثرت التفسيرات وراء بث هذا البرنامج. فمن قائل انه لأسباب تكتيكية ومن قائل انه رد فعل على احداث آنية، وقليل من اعتقد انه توجه إعلامي حديث يراعي التطور الذي شهده الإعلام ورغبة في اعطاء مصداقية لإعلامنا. واذكر ان الاهتمام بهذا البرنامج لم يكن مقصوراً على الجانب العربي، بل ان اذاعة لندن اهتمت به غاية الاهتمام وخصصت حلقة عنه باعتباره ظاهرة جديدة في الإعلام العربي، وأجرت معي اكثر من لقاء بهذا الخصوص. ومن الأسئلة التي طرحت هل هذا البرنامج وجد ليبقى، أم انه لأسباب تكتيكية، وهل يعني بداية لانفتاح إعلامي أم انه يستهدف خدمة مرحلة معينة. وهل ستتمكنون من مواجهة الضغوط لوقف هذا البرنامج؟ وعلى ما اذكر فقد اكدت لهم ان هذا البرنامج وجد ليبقى، وانه يمثل قناعة لدى الدولة بضرورة الانفتاح على المواطن، واتاحة حرية التعبير له وان تلك يمثل رغبة صادقة في تطوير الإعلام وتحديثه، وحتى اليوم لا يزال البرنامج مستمراً. وقبله كان هناك برنامج آخر يقرب عمره من عشر سنوات يبث كل يوم على الهواء وإن كان مقصوراً على القضايا الداخلية.

واستمرار الانفتاح والتحديث لم يقتصر على الإعلام بل تعداه الى جوانب أخرى، اذ تم انتخاب مجلس إدارة غرفة التجارة والصناعة، وعينت امرأة وكيلة لوزارة التربية والتعليم العالي، ثم اعلن عن انتخابات المجلس البلدي مع حق المرأة في المشاركة في التصويت والترشيح، واخيراً وليس آخراً توجت هذه المسيرة الواثقة بالنفس والواضحة الرؤية بقرار تاريخي من امير قطر بتشكيل لجنة من أهل الكفاءة والاختصاص لوضع دستور دائم والنص فيه على وجود برلمان منتخب، واستبشر الناس خيراً بهذا الانجاز الذي يعتبر ترجمة لطبيعة عصرنا وانعكاساً لتطور مجتمعنا، واستجابة مع ظروفنا الاقتصادية بضرورة المشاركة الشعبية في تحمل المسؤولية الى جانب الحكومة.

وكم سعدنا برد الفعل من الكويت الشقيقة، اذ توالت ردود المثقفين الكويتيين في وسائل الإعلام القطرية والكويتية والعربية مرحبة بهذا التوجه، معتبرة إياه داعماً للنهج الديموقراطي بصورة عامة. فقد كتب وتحدث مرحباً ومهنئاً رؤساء تحرير الصحف الكويتية من دون استثناء، وكُتبت الكثير من المقالات لتحليل الظاهرة ودعمها، ومن هذه المقالات مقالة الدكتور احمد الربعي «فلتشعل الشموع لقطر» التي تلقاه القطريون بالكثير من الامتنان.

وفجأة، في الاسبوع الماضي، نفاجأ بطرح غريب يثير الشكوك حول نيات القرار القطري ودوافعه، من جانب الدكتور محمد الرميحي الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة في الكويت، ورئيس تحرير مجلة «العربي». إذ كتب مقالة عنوانها في حد ذاته (الزحف الى الركض السريع) تجاهل تام لما اقدمت عليه قطر من خطوات في طريق الديموقراطية، اوجزنا بعضها في ما مر من عرض. ولا اعتقد إلا ان الدكتور الرميحي تابع كل هذه التطورات باعتباره مراقباً جيداً للأحداث، ولذلك فوجئنا باستغرابه الخبر الذي يبدو انه وقع عليه كالصاعقة، إذ رأى ان قطر كمن يركض سريعاً من دون أن يتدرج في المشي، أو أن قطر كما قال في نهاية مقاله جرت سريعاً ولم تتعلم المشي بعد.

ولا أتصور الدكتور الرميحي إلا مدركاً ان الكويت قد أخذت بالنهج الديموقراطي، منذ اول يوم للاستقلال، فهل تقويم الدكتور الرميحي للديموقراطية القطرية ينطبق على الكويت، وانه كان على الشيخ عبدالله السالم رحمه الله أن يترك الكويت تحبو ثم تمشي ثم تركض بعد ذلك؟... نحن نعتقد أن الشيخ عبدالله السالم كان صاحب رؤية ثاقبة، وانه حقق للكويت وللنهج الديموقراطي في المنطقة انجازاً عظيماً سيذكر له على مدى التاريخ.

ونحن لا ننازع الأخ المفكر محمد الرميحي حقه في إبداء وجهة نظره أياً كانت، ولا نضيق ذرعاً بالرأي الآخر، بل نرحب به ونعتبره مكملاً للصورة. فالأخ محمد جاسم الصقر رئيس تحرير «القبس» رحب بالمبادرة القطرية لكنه أضاف انه كان يتمنى «ان يصاغ الدستور من خلال هيئة تأسيسية منتخبة كما حدث في الكويت، وليس من خلال تشكيل لجنة»، وقد رحبنا بوجهة نظره وقدرنا له دعمه للتوجه الديموقراطي.

ونحن من حقنا أن نناقش الدكتور الرميحي في ما كتب، فلعله يقتنع بأن قطر صادقة في نياتها للتحديث بالتدريج الذي يتفق ووتيرة السرعة في عصرنا، وحقائق التغيير في مجتمعنا.

واول ما يلفت النظر ان الدكتور الرميحي يكتب بصورة منتظمة في صحيفة «الوطن» القطرية، ولكن مقالته في الاسبوع الماضي كانت عن الاستاذ محمد حسنين هيكل ومحاولة الحط من قدر هذا الكاتب الكبير، بينما المقالة التي تتعلق بقطر تم نشرها في جريدة «الحياة».

والدكتور الرميحي يتساءل لماذا هذه الخطوات الكبيرة تجاه المشاركة الآن، ويغمز من قناة الأوضاع الداخلية في قطر ويقول لعلها السبب. ونود أن نطمئن الدكتور الى سلامة أوضاع قطر الداخلية. أما رداً على تساؤله المشروع حول الخطوات الكبيرة فنعتقد أن طبيعة عصرنا واوضاعنا تفرض هذه الخطوات الكبيرة، واننا إذا كنا في حاجة للمشاركة الشعبية من حيث المبدأ فإننا احوج ما نكون اليها الآن، وقد انتهت دولة الرفاه وجاء وقت القرارات الصعبة التي يجب أن يشارك فيها المواطن فيتحمل مسؤولياته عن اقتناع ووعي.

ويعترف الدكتور الرميحي مشكوراً بان هناك حرية إعلامية غير مسبوقة في قطر، لكنه يرى أن هذه الحرية الإعلامية ظلت بعيدة عن تناول الشأن الداخلي. ويغفر للدكتور الرميحي انه لا يتابع وسائل الإعلام القطرية وإلا فإنه سيرى أن الشأن الداخلي له السهم الأكبر، وعليه فقط أن يتابع برنامج «وطني الحبيب صباح الخير» كل يوم صباحاً ولمدة ساعتين، ويقرأ ما يكتب على صفحات الجرائد القطرية ليدرك خطأ استنتاجه.

وهو يتحدث عن مشاركة المرأة ويقول ان من عارض تعرض للقسر، ولا اعلم هل يعلم الدكتور الرميحي أن أحد الوزراء البارزين في قطر قد عبر عن رأيه في معارضة مشاركة المرأة بالترشيح لمجلس الشورى في مقابلة صحافية طويلة، وقد اعتبر ذلك رأياً، ولا يزال هذا الوزير يقوم بواجبه على راس وزارته على خير وجه.

وهو يخشى أن التجربة قد تكون استنساخاً، فالديموقراطية كما يرى ليست شكلاً واحداً. ونطمئنه الى أن الدستور سيعد من جانب لجنة من ذوي الخبرة والاختصاص، التي ستدرس التجارب الأخرى وستراعي طبيعة المجتمع وثوابته، وستتوصل إن شاء الله الى صيغة تتناسب وطبيعة مجتمعنا.

ويستغرب الدكتور الرميحي «حرص قطر على المشاركة الشعبية، إذ انه ليس هناك ضغوط داخلية طاغية» وبالتالي فإنه يرى أن الأسباب الدافعة الى تبني الطريق الديموقراطي مرتبطة باحد مصدرين اولهما «الضغط الخارجي غير المباشر لخلق امثولة قطرية يحتذي بها الجيران» وكنا نتمنى أن يذكر لنا الدكتور الرميحي من هو هذا «الطرف الخارجي» الذي سيضغط نحو الديموقراطية. واعتقد – ولا أظن اني مخطئ – انه يقصد الولايات المتحدة. وإذا كان الأمر كذلك فهل يزعج الدكتور الرميحي – وهو من نعلم دعماً للسياسة الأميركية – ان نخضع للضغوط الأميركية في كل جوانبها من حصار للشعوب العربية ومن دعم للصهيونية، وننزعج من دعمها للديموقراطية. هذا إذا سايرناه في أن الديموقراطية في قطر كانت بضغط خارجي.

ولا نعرف لماذا – من ناحية اخرى جعل الدكتور الرميحي «الرغبة الصادقة من الادارة القطرية للتحديث والتطوير في بلادها» مجرد احتمال.

اننا كنا نتوقع من الأخ الدكتور الرميحي باعتباره من داعمي التوجه الديموقراطي والمؤمنين به أن يكون اول من يهنئ قطر، وقيادة قطر، ويحسن الظن في نياتها، كما فعل زملاؤه المثقفون العرب بصورة عامة والكويتيون منهم بصورة خاصة.

ان آفة العرب وسر تخلفهم هو تنكر قياداتهم لإرادة شعوبهم وان نقطة البدء في معالجة الأوضاع العربية هي الهرولة نحو الديموقراطية وهي هرولة طبيعية ومطلوبة لنعالج ما فات ونعوض ما خسرناه حتى نكون في مصاف الشعوب المتقدمة.

* عضو الهيئة الاستشارية للمجلس الأعلى لدول مجلس التعاون في الخليج العربي.

القمة الخليجية الـ١٩ وتحديات القرن الـ٢١!

عرفان نظام الدين *

■ من حسن طالع مجلس التعاون الخليجي ان تنعقد اهم قمة له في اجواء هادئة بعد انحسار الأزمة الخطيرة بين الأمم المتحدة والعراق وتجميد الضربة العسكرية الأميركية نتيجة تراجع النظام العراقي عن مواقفه وقبوله التعاون مع المفتشين الدوليين، علماً أن هذه الضربة أو الضربات لا تزال محتملة في أي وقت.

فلو تزامن موعد انعقاد القمة الخليجية التاسعة عشرة مع الغيوم السوداء التي خلفتها الضربة – لو لم يتم تجميدها – لسيطر الهم والغم على أجواء القمة ولانحصر البحث في كيفية مواجهة المضاعفات والانعكاسات السياسية والمالية والأمنية على دول الخليج وتركت معظم الملفات الحيوية التي تهم مجلس التعاون معلقة، وبينها ملفات اقتصادية تتطلب اجراءات عاجلة واتفاقات واضحة وملزمة.

مع انحسار مخاطر الأزمة الإقليمية موقتاً يلتفت قادة دول مجلس التعاون الى معالجة بنود جدول الأعمال الحافل وتعزيز المسيرة لتلبية متطلبات المرحلة الحرجة والاستجابة لرغبات وآمال شعوب المنطقة وتدعيم اسس هذا الكيان الذي يفترض انه بلغ سن الرشد، ليكون دعامة للعرب ورافداً من روافد صمودهم وتضامنهم ومقومات مواجهتهم للمتغيرات الدولية الكبرى ووقوفهم في وجه المؤامرات الصهيونية والتعنت الإسرائيلي ومخططات بنيامين نتانياهو وحكومة الليكود المتطرفة لضرب مسيرة السلام والهيمنة على مقدرات العرب ومياههم وأراضيهم ونهب ثرواتهم.

والأهم من كل ذلك ان القمة الخليجية التاسعة عشرة هي الأخيرة في حسابات القرن العشرين، لأن ما ستتخذه من قرارات وإجراءات يفترض أن يرى النور في عام ١٩٩٩، وبالتالي ستكون لها علاقة مباشرة بتحديات القرن الحادي والعشرين والخطط والاستراتيجيات المطلوب وضعها للتعامل مع متغيرات القرن المقبل اقليمياً وعربياً ودولياً. ومن هنا يمكن استيعاب حجم وأهمية هذه القمة والآمال المعلقة عليها وهذا ما يدركه قادة دول مجلس التعاون، وما عبروا عنه في مناسبات عديدة رصدت منها قاسماً مشتركاً وعنواناً موحداً وهو انها ستكون «قمة الآمال والطموحات».

وهذا ينطبق على القادة والشعوب في آن واحد كما قال الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية حيث ينتظر الجميع مزيداً من التلاحم والتعاون في جميع القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية لأن «نهج دول المجلس يقوم على تعزيز العمل العربي والإسلامي ودور القمة المقبلة يكمن في وضع لبنات جديدة في التعاون بين الدول الأعضاء خصوصاً وانها تعقد تحت قيادة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الذي يثق الجميع بقدرته وحنكته السياسية حتى تحقق طموحات دول المجلس.

والسؤال المطروح في كل مكان هو هل يستطيع مجلس التعاون الخليجي تحقيق الطموحات بمعزل عن محيطه وأمته و...العالم؟ وهل يمكن القمة الخليجية التاسعة عشرة أن تجترح المعجزات في ظل الظروف والتطورات السلبية التي تحيط بالمنطقة؟ وماذا عن انعكاسات الوضع المتأزم في العراق والعلاقات مع إيران ومسيرة السلام في الشرق الأوسط والمتغيرات العالمية وصراعات المصالح والنفوذ ولا سيما بالنسبة الى الولايات المتحدة والأوضاع الاقتصادية في ظل تدهور اسعار النفط؟

بالنسبة الى العراق بات واضحاً وجلياً للقاصي والداني ان دول مجلس التعاون الخليجي مجتمعة ومتفقة تتبنى موقفاً موحداً يقوم على ثوابت لم تتغير وهي:

– الرغبة الأكيدة بوجوب نزع فتيل الأزمات ومنع تكرارها، خاصة وأنها لم يكن لها يد في هذا الفخ الذي اوقع فيه النظام العراقي للعرب وللخليج ولشعبه أولاً عندما قام بغزو الكويت عام ١٩٩٠ وأوصلها الى هذه الحال واستنزف ثروات المنطقة ورهن مستقبلها ومستقبل العراق لعشرات السنين.

– رفض الضربة العسكرية واية ضربة اخرى تعاطفاً مع الشعب العراقي الذي دفع، وما زال يدفع ثمن خطايا نظامه والعمل على تخفيف معاناته وآلامه.

– ضرورة التزام العراق باستكمال تنفيذ قرارات الشرعية الدولية واستمرار التعاون الكامل مع الأمم المتحدة ولجان التفتيش لإنهاء أعمالها بأسرع وقت ممكن حتى يتم رفع الحصار وانهاء العقوبات وبالتالي رفع المعاناة عن الشعب العراقي وعودة العراق للحظيرة العربية والدولية.

وهذا الموقف تبنته ايضاً دول إعلان دمشق في الاجتماع الوزاري الأخير الذي حمل النظام العراقي مسؤولية تداعيات الأزمة حيث عبر وزير خارجية الإمارات السيد راشد عبد الله النعيمي عنه بقوله: «ان على القيادة العراقية ان تتحمل مسؤولية قراراتها ولدينا امل بأن تتفهم الوضع والمخاطر الموجودة اليوم، خصوصاً وأن هناك شيئاً من الاستعدادات الآن للنظر في متطلبات العراق مشدداً على تنفيذ قرارات مجلس الأمن بأسلوب الممكن الذي لا يعرض الشعب العراقي للأخطار والتدمير».

وهناك الآن أمل كبير بأن تكون القيادة العراقية قد استوعبت الدرس الأخير لأن اي سوء تقدير للموقف بعد منحها «الفرصة الأخيرة» سيعني «الخراب بعد فوات الأوان» وبالتالي تعريض العراق والمنطقة لأخطار لا حدود لها لأن الحديث تجدد اخيراً عن حتمية وقوع ازمة جديدة وبالتالي تنفيذ قرار الضربة المجمدة خلال اسابيع والتي ستكون موجعة وذات ابعاد خطيرة، فما تم انجازه خلال الأزمة الأخيرة هو نزع فتيل الانفجار وليس رفع برميل البارود، وتجميد الضربة العسكرية الأميركية المدمرة وليس صرف النظر عنها مما يعني أن الخوف ما زال مسيطراً من تكرار لعبة «القط والفأر» التي لجأ اليها النظام العراقي من قبل عدة مرات وكان يتراجع فيها كل مرة ويقدم التنازل تلو التنازل مدعياً النصر ومتشبهاً بالقط الذي كان يظن انه يلحس المبرد بينما هو يلحس دمه النازف.

فما من احد لا في الخليج ولا في المنطقة ولا في العالم يستطيع أن يتحمل تكرار مثل هذه اللعبة ولا أن يدفع ثمنها الى ما لا نهاية. ودول الخليج غير قادرة على تحمل مثل هذه الأخطار والجلوس على حافة بركان تنفجر حممه مرة كل ٣ او ٤ أشهر، ولهذا توفر الإجماع على أن هذه الأزمة يجب أن تكون الأخيرة وبعدها لا بد من حسم الأمور نهائياً بأي شكل من الأشكال.

أما بالنسبة للعلاقات مع إيران فإن الصورة اكثر وضوحاً وإيجابية: فما تحقق حتى الآن من انفراجات ولقاءات وإجراءات تبشر بالخير بمستقبل افضل وبتفاهم على خطوات المستقبل بعيداً عن التهديد والوعيد والتدخل في الشؤون الداخلية. وعلى رغم الحذر والشكوك المثارة حول قدرة الرئيس محمد خاتمي على النجاح في تحقيق طموحاته بإنهاء مرحلة الصراع والتصادم مع العرب والانتقال الى مرحلة الحوار والتصافي والتصالح فإن ما جرى حتى الآن أسهم في بناء دعائم الثقة بين العرب والإيرانيين وبين إيران ودول الخليج. وبالذات السعودية وبالتالي بتأسيس بداية لاستراتيجية جديدة تسهم في بناء الأمن والاستقرار في المنطقة وتبديد المخاوف من مواجهات مدمرة يدفع ثمنها جميع الأطراف بلا استثناء. ولكن اي نجاح لمثل هذه الاستراتيجية لا يمكن أن يبصر النور إلا بعد ان تمتثل إيران لإرادة الشرعية الدولية وتعيد الحق الى نصابه بإيجاد حل عادل وقانوني لمسألة احتلالها للجزر الإماراتية: طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى. فدول الخليج قامت بمبادرات بناءة لإنهاء هذه القضية ودولة الإمارات فتحت باب الحوار على مصراعيه ولم تسع أبداً لتوتير الأجواء أو التصعيد وهذا ما اكده الوزير الإماراتي النعيمي عندما قال «ان الإمارات لم تغلق الباب وهناك آمال وآفاق لكن هذا يتوقف على القيادة الإيرانية بأن تتجاوب» ولكن ايران لم تتجاوب حتى الآن مع طلب الإمارات في المفاوضات والتحكيم وحل هذا النزاع وفق مبادئ وقواعد القانون الدولي ومن خلال القبول بالتفاوض أو بإحالته الى محكمة العدل الدولية. ويبدو أن هناك جهات في ايران راغبة بالتصعيد ونسف جهود التقارب العربي – الإيراني بافتعال مشاكل أو بمحاولة تكريس احتلال الجزر الإماراتية بإنشاء قواعد عسكرية ومنشآت مدنية فيها في محاولة منها لتغيير طابعها الديموغرافي والقانوني والتاريخي.

أما بالنسبة الى المجال الأرحب وهو المحيط العربي والإقليمي فقد تنفست دول الخليج الصعداء وأعربت عن ارتياحها لنزع فتيل الأزمة بين تركيا وسورية وتوقيع مذكرة تفاهم مشترك بينهما أبعدت شبح الحرب نتيجة للموقف العقلاني السوري والتجاوب مع وساطة الرئيس المصري حسني مبارك.

تبقى أزمة الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية، وموقف المجلس واضح في هذا المجال، ولهذا يتوقع أن تؤكد القمة الخليجية على الثوابت المعروفة وهي دعم مسيرة السلام على أسس مرجعية مدريد وفي إطار الشرعية الدولية وقراراتها ومبدأ الأرض في مقابل السلام ورفض اي تطبيع او تنازل قبل إكمال عملية السلام وتنفيذ المبادرة الأميركية لتشمل جميع المسارات ولا سيما المسارين السوري والفلسطيني.

وبعيداً عن «المؤثرات الخارجية»، وتأثيرات المحيط الإقليمي والعربي والدولي ستجد القمة الخليجية نفسها منشغلة بهموم كثيرة تتعلق بالتعاون وإكمال ما تم البناء عليه منذ عام ١٩٨١ في ظل ظروف اقتصادية صعبة واستمرار انهيار أسعار النفط الذي يتوقع الخبراء أن يستمر لعام او حتى عامين مقبلين. وجدول أعمال القمة حافل بالقضايا الخليجية الاقتصادية والاجتماعية إضافة الى السعي لترسيخ الأمن والاستقرار في المنطقة وإشاعة الطمأنينة بين أبنائه وجذب الاستثمارات الى مشاريع التنمية وإيجاد حلول للمشاكل الراهنة وبينها مشكلة البطالة وإيجاد فرص عمل لعشرات الآلاف من الشباب وخريجي الجامعات كل عام.

يضاف الى ذلك إكمال او تكريس ما تحقق من خطوات مثل وضع آليات التعاون الاقتصادي والتجاري والثقافي والأمني ومنها السماح لمواطني دول مجلس التعاون بحرية المرور وسهولة عملية انتقالهم بين دول المجلس والقرارات التي تنمي الاقتصاد الوطني وتسهيل حركة انسياب سلع التبادل التجاري وانتقال رؤوس الأموال وتسمح بمزاولة المهن والاستثمار بين الدول الأعضاء في المجلس وإنشاء الاتحاد الجمركي الخليجي. وأهمية التركيز على القضايا الاقتصادية له ما يبرره في ضوء انهيار أسعار النفط وتأثيره على اقتصاديات دول الخليج ومشاريع التنمية فعلى رغم توقع الخبراء تسجيل نمو يصل الى ٢.٤ مقابل ٤.٥ في المئة العام الماضي فإنهم يعبرون عن مخاوف من أن يؤدي انخفاض أسعار النفط الى تراجع واردات دول مجلس التعاون اكثر من ٣٠ في المئة أي ما يتراوح بين ٥٠ و٦٠ بليون دولار.

وفي هذه الأرقام تكمن أبعاد المعضلة المرتقبة وجوهر «المسألة» التي ستكون محور اهتمام الجميع طوال العام المقبل. وهنا أيضاً تكمن أهمية القمة الخليجية المرتقبة التي تتجه اليها أنظار الجميع ليس في الخليج فحسب بل في الوطن العربي كله. لأن ما تشكو منه دول الخليج له تداعيات وانعكاسات عربية، وما تنعم به ينعكس إيجاباً على الاقتصاد العربي ككل وبالتالي على الأمن والاستقرار في المنطقة.

ولهذا وصفت القمة الخليجية بأنها قمة «الآمال والطموحات»، ليس بسبب القرارات الصعبة التي ينتظر أن تصدر عنها فحسب بل للثقة بأن حكمة قادة الخليج ورئيس القمة الشيخ زايد ستسهم في وضع الحلول وإشاعة أجواء التفاؤل خليجياً وعربياً بأن مسيرة الانتقال نحو الأفضل قد بدأت في سبيل النهوض من الكبوة والتعثر والانطلاق نحو تضامن عربي حقيقي وحلول عقلانية للمشاكل والأزمات والخلافات وبينها خلافات الحدود وغيرها استعداداً لرحلة السفر من قرن الى قرن ومواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين.

* كاتب وصحافي عربي.

لبنان - أم المنطقة - نحو التغيير؟

■ تسلم الرئيس اللبناني الجديد، العماد اميل لحود مهماته في وقت تُقبل المنطقة على تطورات وتعقيدات جديدة، يجعل من الاعتبارات الإقليمية في عملية اختياره ومجيئه، جوهرية بالقياس الى الاعتبارات المحلية.

وإذا كانت الاعتبارات المحلية المتعلقة بنظافة الكف والنزاهة وايمانه بتفعيل المؤسسات في عملية بناء الدولة، وإراحة المسيحيين المنكفئين والمعترضين ومحاربة الفساد وغيرها تطغى في الساحة اللبنانية على غيرها، فإنها اعتبارات ليست معزولة هي الأخرى عما يحيط بلبنان، فسورية لا تريد للأزمة السياسية – الاقتصادية ان تتصاعد الى حد يحوّل الساحة اللبنانية نقطة ضعف لها بدل ان تكون نقطة قوة.

لكن التطورات الإقليمية دلّت ايضاً، الى أن لبنان مرشح لأن يكون «طرفاً ثالثاً» في تغييرات تجري على قدم وساق من حوله، وفي اتفاقات إقليمية، بعضها فوق طاقته وتتعلق بالقوى الإقليمية الكبرى، لكنه مدعو الى مواكبتها.

فالظروف شاءت أن يكون لبنان طرفاً ثالثاً غير معلن في اتفاق «واي بلانتيشن». إذ أن البعض يتخوف من أن يشمل الجانب المتعلق بقمع المعارضة الفلسطينية لاتفاقات الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مع الحكومة الإسرائيلية، تلك القوى المعارضة الموجودة في مخيمات اللاجئين في محيط بيروت وفي جنوب لبنان. وهذا يرتب خطوات على السلطة اللبنانية.

والظروف شاءت أن يطالب المسؤولون الاتراك بدورهم بأن يشمل التفتيش عن عناصر حزب العمال الكردستاني، الذي نص عليه الاتفاق التركي – السوري، البقاع اللبناني.

وغني عن القول أن لبنان «طرف ثالث» أيضاً، وأساسي، في أي محاولة لفتح المفاوضات على المسار السوري من عملية السلام. ولئن كان هو طرف بفعل شعار وحدة المسارين السوري واللبناني، فإن هذه الصفة ترتب عليه مواكبة كل ما يتصل بالمناورات والتحضيرات والتمهيدات على هذا الصعيد. فمن عادة اسرائيل أن تستبق أي تفاوض مع سورية بتصعيد ضدها. وجنوب لبنان ميدان رئيسي من ميادين هذا التصعيد. واسرائيل لا تزال تحتفظ بورقة «لبنان أولاً» المسيئة للبنان أولاً.

كل ذلك يجعل لبنان ساحة معنية بتغييرات إقليمية، لا يقتصر مداها على القضايا المذكورة بل يتعداها الى ما يحيط بموقع إيران الإقليمي وامتداداته في لبنان....

وإذا كان العماد لحود انتخب رئيساً تحت شعار التغيير، فإن التطورات الخارجية والتبدلات في السياسات، على أبواب مرحلة مفصلية في المنطقة جعلت البعض يربط بين التغيير في لبنان ومحاربة الرئيس الجديد الفساد فيه، وبين المهمة التي تحدث عنها الرئيس السوري حافظ الأسد، لنجله الدكتور بشار حين قال أنه يتولى محاربة الفساد أيضاً.

وإذا صحت هذه التوقعات حول التغييرات المرتقبة فإن مهمة العهد الجديد، لا تقف عند حدود التغيير بل تتعداها الى التنبّه لما يمكن أن يجعل البلد الصغير خاضعاً لتفاعلات التبدلات المقبلة في شكل قد لا تحتمله تركيبته السياسية الداخلية المعقدة، إذا أريد له أن يدفع أثماناً لا طاقة له عليها.

وليد شقير

المعونات وإعلان الدولة

■ يتطلب تركيز دعائم دولة فلسطين التي تتأخر انشاؤها ٥١ عاماً على الأقل، اذا بدأنا حسابنا من تاريخ اصدار الامم المتحدة قرارها تقسيم فلسطين الى دولتين عربية ويهودية في العام ١٩٤٧، دعماً مالياً واقتصادياً وسياسياً كبيراً من المجتمع الدولي. ويجب ان يوازي هذا الدعم جهد فلسطيني مستمر متّسم في الدرجة الأولى بالنزاهة وصرف المعونات على متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والصحية والتعليمية على نحو يشجع المجتمع الدولي على مواصلة معوناته.

ويأتي اجتماع الدول المانحة للمعونات الى الشعب الفلسطيني الذي يبدأ اليوم في واشنطن قبل خمسة اشهر فقط من الموعد المقرر لن تنتهي فيه، حسب اتفاق اوسلو، فترة الحكم الذاتي الفلسطيني التي تكون قد امتدت في حلول ٤ أيار (مايو) ١٩٩٩ خمس سنوات ينبغي عند انقضائها أن يكون قد تم التوصل الى تسوية نهائية بين اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية.

ولكن ما المنتظر ان يحدث في أوائل أيار المقبل؟

قبل محاولة الإجابة عن هذا السؤال لا بد من الاشارة أولاً الى اعتراف الدول المانحة المعونات، خصوصاً الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، بأن القسم الأكبر من المعونات التي منحت للفلسطينيين منذ ١٩٩٣ أُنفق على سد العجز الناجم عن عمليات المحاصرة والاغلاق الاسرائيلية للأراضي الفلسطينية. والملاحظة الثانية هي أن واشنطن تقدم لاسرائيل ٣ آلاف مليون دولار سنوياً، بين معونات عسكرية واقتصادية، فيما تلقت السلطة الفلسطينية من واشنطن على مدى السنوات الخمس الماضية ٥٠٠ مليون دولار، أي بمعدل ١٠٠ مليون دولار سنوياً.

في أوائل الشهر الخامس من العام المقبل يفترض ان يكون الفلسطينيون والاسرائيليون قد فرغوا من التفاوض على أهم وأعقد عناصر المشكلة الفلسطينية الناجمة بالطبع عن قيام دولة اسرائيل وتصرفاتها وأعمالها ضد الشعب الفلسطيني وحقوقه: قضايا الحدود واللاجئين والقدس والمستوطنات اليهودية والمياه. وقد أوضحت حكومة بنيامين نتانياهو انها لا تنوي معالجة أي من هذه القضايا بأي جدية أو إنصاف الفلسطينيين، بل ان وزير الخارجية الاسرائيلي أريل شارون استبعد من مفاوضات التسوية النهائية قضايا الحدود واللاجئين والقدس، وقد زاد على ذلك دعوته الاسرائيليين الى السيطرة على ما يستطيعون السيطرة عليه من اراض فلسطينية الآن قبل ان يستردها الفلسطينيون، قائلاً في مناسبة اخرى ان الحل النهائي مع الفلسطينيين يجب ان يأتي على مدى عشرين عاماً!

ان واقع الحال هذا ليس خافياً بالطبع على الرئيس ياسر عرفات، وهذا هو ما يفسر اصراره على اعلان قيام دولة فلسطين في الرابع من أيار ١٩٩٩. انه يعلم، كما يعلم المجتمع الدولي كله، ان أمامه حكومة اسرائيلية تستبعد سلفاً أي تفاوض جدي على قضايا التسوية النهائية فيما تغرس في الأرض واقعاً يخلّ بنتائج هذه المفاوضات، وتهدد من جهة اخرى بضم الجزء الأكبر من أراضي الضفة الغربية اذا أعلن عرفات الدولة الفلسطينية. ويعلم الجميع – بناء على التصريحات والأفعال الاسرائيلية – ان حكومة نتانياهو مصممة، سواء أعلنت الدولة الفلسطينية أو لم تعلن، على ضم الجزء الأكبر من أراضي الضفة الغربية لإسرائيل.

من هنا، فإن إعلان الدولة الفلسطينية لا يشكل خسارة بالنسبة الى الفلسطينيين على أي حال. وتستطيع السلطة الفلسطينية اعلان الدولة كحق مشروع للشعب الفلسطيني وان تواصل النضال من أجل استرداد بقية الحقوق من دون تنازل عن حقوق اللاجئين أو عن الحق الفلسطيني العربي في القدس أو عن أي حق آخر في المياه والأراضي وغيرها.

ماهر عثمان

AL HAYAT

الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
– الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
– التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York New York 10017. USA. Tel:(212) 963 7619, (202) 486 0576, Fax:(212) 755 4041.
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٦/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٠٤٩٦، ٤٦١٠٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٢٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٦٩٣٣٩٦ الفاكس: ٦٦٨٠٩٥٠
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: المنامة ص.ب. ٣٦٢٨
الهاتف: ٩٧٣-٦٩٧٤٧٠، الفاكس: ٩٧٣-٦٩٠١٢٧
– الادارة: ص. ب. ١٠٦٥٩ شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٣٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٩٧٣ – ٧٢٨٥٩٨، الفاكس: ٩٧٣ – ٧٢٨٥٩٤
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة. اقامة شالة شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٧
■ مكتب دمشق: مزة – فيلات غربية – برج مثالة، الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١ ، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ – ص. ب دمشق ٣١٧٢٥.
– الإعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

واقع الحياة الثقافية في العصر العباسي الاول

أنيس الأبيض *

■ في كتابه «تاريخ العرب الأدبي» يقول نيكلسون «وكان لانبساط رقعة الدولة العباسية ووفرة ثروتها ورواج تجارتها، أثر كبير في خلق نهضة ثقافية لم يشهدها الشرق من قبل، حتى لقد بدا أن الناس جميعاً من الخليفة الى أقل أفراد العامة غدوا فجأة طلاباً للعلم أو على الأقل أنصاراً للأدب.

وفي عهد الدولة العباسية كان الناس يجوبون ثلاث قارات سعياً الى موارد العلم والعرفان ليعودوا الى بلادهم كالنحل يحملون الشهد الى جموع التلاميذ المتلهفين، ثم يصنفون بفضل ما يبذلونه من جهد متصل هذه المصنفات التي هي أشبه شيء بدوائر المعارف، والتي كان لها أكبر الفضل في إيصال هذه العلوم الحديثة الينا بصورة لم تكن متوقعة من قبل».

هذا في الشرق الإسلامي في العصر العباسي الأول، أما في الغرب فقد نافست قرطبة بغداد والبصرة والكوفة ودمشق والفسطاط، فأصبحت حاضرة الأندلس سوقاً نافعة للعلم وكعبة لرجال الأدب، حتى جذبت مساجدها الأوروبيين الذين وفدوا اليها لارتشاف العلم من مناهله والتزود من الثقافة الإسلامية. ومن ثم ظهرت فيها طائفة من العلماء والشعراء والأدباء والفلاسفة والمترجمين والفقهاء وغيرهم. وللوقوف على واقع الحياة الثقافية في العصر العباسي الأول، لا بد من الإشارة الى أن كتّاب المسلمين عمدوا الى تقسيم العلوم كما ميزوا بين العلوم التي تتصل بالقرآن الكريم وبين العلوم التي أخذها العرب عن غيرهم من الأمم، ويطلق على الأولى العلوم النقلية أو الشرعية، وعلى الثانية العلوم العقلية أو الحكمية. وتشمل العلوم النقلية: علم التفسير وعلم القراءات وعلم الحديث والفقه وعلم الكلام والنحو واللغة والبيان والأدب. وتشمل العلوم العقلية: الفلسفة والهندسة والطب وعلم النجوم والموسيقى والسحر والكيمياء والتاريخ والجغرافيا.

ومن مظاهر الحياة الثقافية في ذلك العصر اشتغال الناس بالعلوم الدينية فظهر المتكلمون وتكلم الناس في مسألة خلق القرآن، وتدخل المأمون في ذلك فأوجد مجالس للمناظرة بين العلماء في حضرته ولهذا عاب الناس عليه تدخله في الأمور الدينية كما عابوا عليه تفضيله علي بن أبي طالب على سائر الخلفاء الراشدين والأمويين. وذهب البعض للقول بأن المأمون أراد بعقد هذه المجالس إزالة الخلاف بين المتناظرين في المسائل الدينية وتثبيت عقائد من زاغوا عن الدين، وبذلك تتفق كلمة الأمة في المسائل الدينية التي كانت مصدر ضعفهم وكان المأمون يميل الى الأخذ بمذهب المعتزلة لأنه أكثر حرية واعتماداً على العقل فقرب أتباع هذا المذهب اليه، ومن ثم أصبحوا ذوي نفوذ كبير.

وقد ظهر في هذا العصر نوعان من العلماء: الأول هم الذين غلبت على ثقافتهم النقل والإستيعاب ويسمون أهل علم، والثاني هم الذين يغلب على ثقافتهم الإبتداع والإستنباط ويسمون أهل عقل. يذكر ابن خلكان في كتابه «وفيات الأعيان» الجزء الأول، أن الخليل بن أحمد اجتمع بابن المقفع وتحدثا في شتى المسائل فلما افترقا قيل للخليل: كيف رأيت ابن المقفع؟ فقال: رأيت رجلاً علمه أكثر من عقله، وقيل لابن المقفع: كيف رأيت الخليل؟ قال: رأيت رجلاً عقله أكثر من علمه، وليس من شك في أن ابن المقفع قد غلب على ثقافته النقل والترجمة والتأثر بآراء غيره من العلماء، على حين قد غلب على ثقافة الخليل الإبتكار الذي يتجلى من هذه الحقيقة، وهي أنه أول من فرّع قواعد النحو، وأول من صنّف المعاجم، وأول من تكلم في علم العروض، فالأول إذاً ذو علم والثاني ذو عقل.

وفي مجال الحديث عن العلوم النقلية، يمكن القول أن اشتغال الناس قد تمحور على علوم عدة منها علم القراءات الذي يعتبر المرحلة الأولى لتفسير القرآن.

ومن أشهر أصحاب القراءات في العصر العباسي الأول يحيى بن الحارث الذماري المتوفى سنة ١٤٥هـ وحمزة بن حبيب الزيات المتوفى سنة ١٥٦هـ في خلافة أبي جعفر المنصور، وأبو عبد الرحمن المقرىء المتوفى سنة ٢١٣هـ وخلف ابن هشام البزار المتوفى سنة ٢٢٩هـ.

كما كان من العلوم التي عكست واقع الحياة الثقافية في ذلك العصر، علم التفسير، إذ لما كان الحديث يشغل كل عناية المسلمين في صدر الإسلام اعتبر التفسير جزءاً من الحديث أو فرعاً من فروعه حتى أن التفسير في ذلك العهد كان تفسيراً لآيات مبعثرة غير مرتبة حسب ترتيب السور والآيات، إلا تفسير ابن عباس، ولو أن كثيرين يشكون في نسبته اليه.

أما أشهر المفسرين بعد عبد الله بن عباس، فهو ابن جريج الذي كان يجمع كل ما وصل اليه من دون تحري الدقة في التفسير، والسدي المتوفى سنة ١٢٧هـ وقد اعتمد في تفسيره على ابن عباس وابن مسعود وغيرهما من الصحابة، على أن أكثر هذه التفاسير قد ضاعت، ولم يصل الينا شيء منها إلا عن ابن جرير الطبري (٣١٠هـ) في تفسيره المشهور الذي يقع في ثلاثين مجلداً، وقد وصفه أبو حامد الأسفراييني بقوله «لو سافر رجل الى الصين حتى يحصل كتاب تفسير محمد بن جرير الطبري لم يكن ذلك كثيراً». أما المستشرق «جولد تسهير» فيقول عنه «إنه دائرة معارف غنية في التفسير بالمأثور».

واعتبر علم الفقه من أبرز سمات الثقافة في العصر العباسي الأول، وقد ظهرت في هذا الميدان مدرستان: مدرسة أهل الحديث وعلى رأسها الإمام مالك الذي كان يأخذ بمبدأ التوسع في النقل عن السنّة، ومدرسة أهل الرأي في العراق وعلى رأسها الإمام أبو حنيفة الذي كان يدين بالرأي.

ويعتبر الإمام الشافعي من أشهر أئمة هذا العصر الذي جمع بين مدرستي النقل والعقل بما أوتيه من سعة العقل والقدرة على الابتكار والثقافة الواسعة. كان الشافعي - كما وصفه ابن خلكان كثير المناقب جمّ المفاخر منقطع القرين اجتمعت فيه من العلوم بكتاب الله وسنّة الرسول صلى الله عليه وسلم وكلام الصحابة رضي الله عنهم وآثارهم واختلاف أقاويل العلماء وغير ذلك من معرفة كلام العرب واللغة العربية والشعر، حتى أن الأصمعي، مع جلالة قدره في هذا الشأن، قرأ عليه أشعار الهذليين ما لم يجتمع في غيره، حتى قال أحمد بن حنبل رضي الله عنه «ما عرفت ناسخ الحديث من منسوخه حتى جالست الشافعي»، قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قلت لأبي: أي رجل كان الشافعي؟ فإني سمعتك تكثر من الدعاء له، فقال: يا بني، كان الشافعي كالشمس للدنيا وكالعافية للبدن، هل لهذين من خلف أو عنهما من عوض».

أما عن اشتغال المسلمين بالعلوم العقلية، فيرى «نيكلسون» أن مجتمع العصر العباسي الأول قد انكب على الترجمة وأن المسلمين استمدوا آراءهم وعلومهم من الثقافة اليونانية، التي كانت منذ فتوحات الإسكندر منتشرة في مصر وسورية وغربي آسيا، فإنه لما اضمحلت مدرسة الرها في أواخر القرن الخامس الميلادي بسبب قيام الخلافات المذهبية، لجأ علماؤها الذين طردوا الى بلاد الفرس، واحتموا ببلاط كسرى أنوشروان (٥٣١ - ٥٧٨م).

لقد اتجهت ميول الخلفاء العباسيين الى معرفة علوم الفرس واليونان، فعُني أبو جعفر المنصور بترجمة الكتب ونقل له حنين بن إسحاق بعض كتب أبقراط وجالينوس في الطب. كما نقل ابن المقفع كتاب كليلة ودمنة من الفهلوية، وترجم كتاب «السند هند» وكتاب إقليدس في الهندسة الى العربية واشتهر في الترجمة من الفارسية الى العربية غير ابن المقفع كثيرون كآل نوبخت والحسن بن سهل الذي استوزره المأمون، وأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري صاحب كتاب فتوح البلدان.

وقد زادت العناية بترجمة الكتب في عهد هارون الرشيد بعد أن وقع في حوزته بعض المدن الرومية الكبرى، فأمر بترجمة ما عثر عليه المسلمون من كتب اليونان. كما نشطت حركة الترجمة بفضل تشجيع البرامكة للمترجمين.

وفي عهد المأمون قويت حركة النقل والترجمة من اللغات الأجنبية، وخصوصاً من اليونانية والفارسية الى العربية، فأرسل البعوث الى القسطنطينية لإحضار المصنفات الفريدة في الفلسفة والهندسة والموسيقى والطب. وروى ابن النديم في كتاب «الفهرست» أن «المأمون كان بينه وبين ملك الروم مراسلات، وقد استظهر عليه المأمون، فكتب اليه يسأله الإذن في إنفاذ ما يختار من العلوم القديمة المخزونة المدّخرة ببلد الروم، فأجاب الى ذلك بعد امتناع. فأخرج المأمون لذلك جماعة منهم الحجاج ابن مطر، وابن البطريق وسلما صاحب بيت الحكمة وغيرهم فأخذوا مما وجدوا ما اختاروا، فلما حملوه اليه أمرهم بنقله فنقل».

ولم تكد تلك الذخائر النفيسة تصل الى بغداد حتى عهد اليهم المأمون في ترجمتها وكان قسطا بن لوقا يشرف على الترجمة من الفارسية القديمة.

ولم تكن العناية بالترجمة مقصورة على المأمون، بل عن جماعة من ذوي اليسار في عهده بنقل كثير من الكتب الى العربية، ومن هؤلاء محمد وأحمد والحسن أبناء موسى بن شاكر المنجم الذين أنفقوا الأموال الضخمة في الحصول على كتب الرياضيات وكانت لهم آثار قيّمة في الهندسة والموسيقى والنجوم وقد أنفذوا حنين بن إسحاق الى بلاد الروم، فجاءهم بطرائف الكتب وفرائد المصنفات، وقد ظهرت في عهد المأمون طائفة جهابذة الرياضيين من أمثال محمد بن موسى الخوارزمي الذي يُعد أول من درس الجبر دراسة مُنظمة وجعله علماً منفصلاً عن الحساب.

وكان من أثر نشاط حركة النقل والترجمة في عهد المأمون العباسي أن اشتغل كثير من المسلمين بدراسة الكتب التي تُرجمت الى العربية، وعملوا على تفسيرها والتعليق عليها وإصلاح أغلاطها منهم: يعقوب بن إسحاق الكندي الذي نبغ في الطب والفلسفة وعلم الحساب والمنطق والهندسة وعلم النجوم، وقد حذا في تآليفه حذو أرسطو، وترجم كثيراً من كتب الفلسفة.

وعكس اهتمام العباسيين في علم النجوم والرياضيات والكيمياء أهمية الثقافة والعلوم العقلية في تلك الفترة فبرز عدد من العلماء الأعلام كجابر بن حيان الذي اشتهر في الكيمياء ويعرفه الأوروبيون باسم Geber، وكانت له تآليف كثيرة في الكيمياء والمعادن والأحجار، كما اشتهر بالصيدلة كوهين العطار اليهودي الذي وضع كثيراً من المؤلفات منها «صناعة الصيدلة» شرح فيه العقاقير شرحاً واضحاً وأوضح طريقة علم المشروبات والجرعات والمساحيق والحبوب وغيرها.

واشتهر في علم الحساب عمران بن الوضاح وشهاب بن كثير، ومهر في الهندسة الحجاج بن أرطاه الذي خط الجامع ببغداد في عهد المنصور، واشتهر بالتنجيم عبد الله بن نوبخت وجعفر بن عمر البلخي ويعرف بأبي معشر الفلكي ولأبي معشر كتب كثيرة، منها إثبات العلوم وهيئة الفلك.

أما في الطب، فلقد برز في عهد هارون الرشيد من الأطباء ابن بختيشوع الذي نبغ في علم النفس ومهر في تشخيص الأمراض العصبية وعلاجها وعينه الخليفة رئيساً للأطباء في حاشيته، واشتهر في عهد المعتصم يحيى بن ماسويه ويذكر المسعودي أن المعتصم كان يعتمد على مشورته، وفي عهد الواثق نبغ من الأطباء ابن بختيشوع وابن ماسويه وميخائيل وحنين بن إسحاق وهذا الأخير اشتهر في علم المواد السامة. كذلك وصف الأطباء في هذا العصر الفم والأسنان وأنواعها وعددها ووظيفة كل منها، حتى لقد أُعجب الخليفة الواثق بوصف حنين بن إسحاق وطلب منه أن يصف له كتاباً يذكر فيه جميع ما يحتاج الى معرفته، «فصنف له كتاباً جعله ثلاث مقالات، يذكر فيه الفرق بين الغذاء والدواء والمسهل وآلات الجسد».

وفي هذا العصر اهتم العباسيون بنشر العلوم الطبية وتقدمها، فشجعوا الأطباء وأسسوا المدارس الطبية والمستشفيات ودعوا الى عقد المؤتمرات الطبية التي كان يجتمع فيها الأطباء من كافة البلاد في موسم الحج حيث يعرض الأطباء نتائج أبحاثهم، ويعرضون نباتات البلاد الإسلامية ويصفون خواصها الطبية، وأصبحت بغداد في الشرق وقرطبة في الغرب من أهم مراكز الثقافة الطبية الإسلامية، وقد أمر أبو جعفر المنصور ببناء مستشفى للعميان ومأوى للمجانيب وملجأ للعجائز في بغداد، وشيد هارون الرشيد مستشفى كبيراً لتعليم الطب وزوده بالمؤلفات العلمية.

* باحث لبناني

«معاني القرآن» للكسائي: جمعٌ وتحقيق للمرة الأولى

الكتاب: معاني القرآن
المؤلف: علي بن حمزة الكسائي
المحقق: د عيسى شحاتة عيسى
الناشر: دار قباء - القاهرة ٩٨

راجعه: عاطف مظهر

■ هذا كتاب أعيد تكوينه بعد أن تلاشت نسخُه المخطوطة على مدار القرن، فقد ذكرت كتب التراجم وغيرها من كتب التراث أن علياً بن حمزة الكسائي المتوفي سنة ١٨٩ هـ وكان يلقب بإمام الكوفيين في النحو، ترك مؤلفات عدة أهمها كتاب «معاني القرآن» الذي يعده العلماء من بواكير كتب الدراسات اللغوية للقرآن الكريم وأهمها، وعلى منواله قامت كتب أخرى في هذا الموضوع أشهرها كتاب «معاني القرآن» للفرّاء المتوفي سنة ٢٠٧ هـ. وبذل محقق الكتاب الدكتور عيسى شحاتة عيسى جهداً كبيراً في جمع أصول الكتاب ونقوله من نحو ١٢٠ مصدراً من مصادر التراث العربي ورتبها طبقاً للعرف المأثور في كتب معاني القرآن التي تندرج في إطار علم التفسير، وتختص ببيان معاني الذكر الحكيم وبيان مشاكلها اللغوية والنحوية والصرفية، وشرح غوامض ألفاظها وغريب مفرداتها. وهو اتجاه أخذ من اللغة بطرف ومن التفسير بطرف، مما جعله يُعنى بتعدد أوجه القراءات تبعاً للهجات القبائل العربية، وكان من ثمرة هذا الاتجاه تلك الكتب القيمة التي عرفت في تاريخ الدراسات اللغوية باسم «كتب معاني القرآن وإعرابه ومجازه وتأويله». وهي كتب تأخذ بمبدأ الانتخاب من الآيات القرآنية فيما تريد أن تبحث فيه موضوعاً، أو تناقش مسألة، أو تشرح معنى كلمة، أو تعلل وجهاً من أوجهه، القراءات المختلفة، مستعينة في ذلك بطرائق العرب في التعبير، وبأشعارهم ولهجات قبائلهم، وهي خصيصة تختلف فيها عن كتب التفسير الأخرى التي تستقصي آيات القرآن بياناً وشرحاً. وأول من وصل الينا خبر تأليفه في هذا اللون من الدرس اللغوي للقرآن هو واصل بن عطاء المتوفي سنة ١٣١ هـ، وأبان بن تغلب المتوفي سنة ١٤٢ هـ ويونس بن حبيب المتوفي سنة ١٨٢ هـ، وعلي بن حمزة الكسائي (١٨٩هـ)، والفرّاء (٢٠٧ هـ)، والمبرد (٢٨٥ هـ)، والزجاج (٣١١ هـ).

قسّم المحقق الكتاب الى قسمين، اشتمل القسم الاول على دراسة تحليلية للكتاب بينما أورد القسم الثاني النصوص المجموعة المنسوبة الى الكسائي مرتبة بترتيب سور القرآن الكريم وآياته، وهو النهج الذي اتبعته كتب معاني القرآن والذي سبق ذكره. وقدم المحقق المصدر الأقدم عند ذكر نص من نصوص الكسائي على ما هو أحدث منه، إلا اذا كان المصدر الأحدث ينسب النص صراحة الى الكسائي، فإنه في هذه الحال يقدم على ما هو منه أقدم منه من المصادر الاخرى.

وقام المحقق بتوثيق هذه النصوص من مصادر متعددة، لاستيفاء شروط الموضوعية والامانة العلمية المطلقة، وقدم بها شرحاً وافياً في الهامش.

في دراسته التحليلية للكتاب ناقش المحقق اربعة مواضيع، تناول الاول توثيق نسبة الكتاب ومصادر نصوصه المنقولة، وتحدث فيه عن كيفية ذكر المصادر وكتب التراجم لكتاب معاني القرآن من ناحية الإسناد أو عدمه، أو ذكر أخبار عنه. ثم تطرق الى ذكر مصادر النصوص المنقولة، التي تتكون من كتب للمؤلف نفسه، مثل كتاب «ما تلحن فيه العامة»، و«اختلاف مصاحف أهل المدينة وأهل الكوفة وأهل البصرة»، وكتب تلاميذ المؤلف وأهمها: «معاني القرآن للفرّاء»، وكتب للمعاصرين للمؤلف وأهمها: «مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي»، و«معاني القرآن» للأخفش. واستعان المحقق ايضاً بالكتب الخاصة بفن الكتاب المفقود وأهمها: «كتاب تأويل مشكل القرآن» لابن قتيبة، و«معاني القرآن وإعرابه» لابن إسحق الزجاج، و«إعراب ثلاثين سورة من القرآن»، و«إعراب القراءات السبع وعللها» لابن خالويه، و«تفسير المشكل من غريب القرآن العظيم على الإيجاز والاختصار» لابن أبي طالب القيسي، و«البيان في غريب إعراب القرآن» لأبي البركات بن الأنباري وغيرها. ومن مصادر النصوص المنقولة كذلك أورد المحقق كتباً تتصل بموضوع الكتاب المفقود مثل: تفسير الطبري، وتفسير القرطبي، وتفسير البحر المحيط، و«الكشاف» للزمخشري، وكتب القراءات السبع لابن مجاهد، و«حجة القراءات» للإمام أبي زرعة، و«البرهان في علوم القرآن» للزركشي، و«الأمالي النحوية» لابن الحاجب.

تناول المحقق في الموضوع الثاني من دراسته القضايا اللغوية في كتاب الكسائي، من خلال مناقشة النصوص الواردة في معاني القرآن، والتي يوضحها الكسائي ويشرح معانيها من خلال إيراد الشواهد من الشعر العربي وأقوال العرب والسماع من البوادي، ما يوضح أن في القرآن مثل ما في كلام العرب من وجوه الإعراب والغريب والمعاني.

فكان الكسائي دقيقاً في سماعه للعرب، ويبني هذا السماع على استقراء واعٍ ودقيق، ومثال ذلك نجده في تفسيره لآية: «وذروا الذين يلحدون في أسمائه»، إذ يفرق بين الإلحاد واللحد، فيقول في الإلحاد: إنه العدول عن القصد، وفي اللحد إنه الركون الى الشيء. ومن المعروف لدى دارسي اللغة أن المصطلحات اللغوية التي استخدمها الكوفيون تختلف في بعض منها عن مصطلحات البصريين. ولكن الفترة التاريخية المبكرة التي عاش فيها الكسائي (القرن الثاني الهجري)، لم تكن اكتملت فيها الملامح المدرسية لكل من الكوفة والبصرة، ولذا نجد تداخلاً واضحاً بين المصطلحات في كتابه، فضلاً عن أن المصطلحات في أول العهد كانت متعددة ولم تكن محددة.

يناقش الكسائي في الكتاب ايضاً قضايا اشتقاق بعض الكلمات مما له أثر في دلالتها، ومن امثلة ذلك قراءته لقوله تعالى: «ارسله معنا غداً يرتع ويلعب»، ولم يقرأها (يرتعي ويلعب)، وكان تفسيره لذلك إنها مشتقة من «رتعت» لا من «رعيت».

وكان تفسيره للآية: «والربانيون والأحبار»، أن الأحبار مشتقة من الحبر الذي يكتب به.

وناقش الكسائي في هذا الموضوع ايضا قضايا الرسم الإملائي، وقضايا الضبط الحركي، وكذلك حركة عين الفعل، وعلاقة هذه القضايا بالتغير الدلالي.

اما الموضوع الثالث فتناول القراءات في كتاب الكسائي، من خلال الحديث عن موقفه من السماع والإسناد في القراءة، وحديثه عن الأوجه المختلفة لبعض القراءات، وتعليله لقراءاته أو قراءة غيره، وموقفه من بعض القراءات الصحيحة، باعتباره إحدى القراءات السبع، وذلك بعد أن اختار من قراءة حمزة وقراءة غيره من القراء قراءة متوسطة غير خارجة عن آثار من تقدم من الأئمة، فكان إمام الناس في القراءة في عصره، وكان الناس يأخذون عنه ألفاظه بقراءته عليهم.

وجاء الموضوع الرابع ليناقش لغات القبائل في معاني القرآن، ويعرض للقضايا اللغوية المرتبطة بلغة الحجاز، وتميم، وأسد وكلاب، وعقيل، وهوازن، وهذيل، وبني الحارث بن كعب.

قراءة مقدمة «العين» وفق علم اللسانيات

الخليل بين الإبداع في «الصوتيات» والاتهام بالاقتباس

الكتاب: أصالة علم الأصوات عند الخليل من خلال مقدمة العين
المؤلف: أحمد محمد قدور
الناشر: دار الفكر - دمشق ١٩٩٨

راجعه وسيم الأحمر

■ يهدف المؤلف أحمد قدور من هذا الكتاب، إثبات اهتمام العرب وإبداعهم في علم الأصوات منذ القرن الثاني الهجري، من خلال تحليل مقدمة «العين» للخليل بن أحمد الفراهيدي، والكشف عما تحتويه من أفكار يمكن تصنيفها اليوم ضمن مجال الصوتيات «اللسانيات» في المفهوم الحديث، وتأتي جهود المؤلف كمساهمة في حلّ نقطة خلافية قديمة ناتجة عن شكوك بعض المستشرقين والدارسين العرب حول أفكار الخليل، وإتهامه بنقلها من اللغات الأخرى من دون إبداع خاص منه، ويتضح موقف المؤلف (النافي لهذه الشكوك) في عنوان الكتاب، اذ تتصدره كلمة «أصالة» لتؤكد رأي المؤلف بـ«أصالة» علم الخليل، وجهوده العلمية، ويشتغل الباحث عبر مسار بحثه بالبرهان على استقلالية أفكار الخليل وإبداعه لها، دون اقتباس ثابت أو مثال مسبق، وينطلق المؤلف قدور من نص المقدمة ويحلله على ضوء معلوماته في علم اللسانيات، واعتماداً على بعض المصادر العلمية المتطرقة الى موضوع الصوتيات لدى الخليل أو تلامذته، ويقسم المؤلف كتابه الى قسمين، يتناول الاول المقدمة، وفق قراءة المؤلف لها، بينما يضم القسم الثاني بعض نصوص مقدمة «العين» يوردها الباحث كدليل على آرائه في القسم الاول.

- يبدأ القسم الاول بلمحة عن تاريخ علم الأصوات عند العرب إذ نشأ هذا العلم في القرن الثاني للهجرة، ضمن الجو الحضاري الناهض عصرئذ، ويختلف علم الاصوات عن بقية العلوم، من ناحية الوضوح المصطلحي، والضبط المعرفي، حيث ظلّ محتاجاً الى مصطلح ينبىء بما يضمه، وتداخل بعلوم اللغة والبلاغة والتجويد والطب، وما زال حتى اليوم، ولهذا بقي دون اطار معرفي يحدده كبقية العلوم العربية «الصرف، النحو، البلاغة...» ورغم اهتمام كثير من النحاة واللغويين العرب بعلم الاصوات مثل: سيبويه وابن جني وابن سينا، الا ان الخليل يعتبر رائد هذا العلم، اثيرت حول كتابه «العين» قضايا متعددة بعضها ما يزال يثير سجالاً بين الدارسين حتى اليوم، وأهم ما يعرض في هذا الصدد البحث في شبه كتاب «العين» للخليل، فبعض الباحثين المحدثين رأوا انه متأثر بنظام ترتيب الأصوات عند الهنود من نحاة السنسكرتية، مستغربين النضج المبكر للعلوم العربية، ويتبنى شوقي ضيف هذا الاتجاه، معللاً ان الخليل عرف ذلك من بعض نازلة الهنود في موطنه، فيفترض ان الهنود عالمين بانجازات علمائهم الدقيقة وإن كانوا تجاراً أو بحارة، بشكل يسمح لهم بنقلها الى الأجانب وإيصالها سليمة، في زمن كان العلم لدى الشعوب غير الاسلامية حكراً على خاصة القوم (بحسب رأي المؤلف).

- إضافة لمزاعم الاخذ عن الهنود اعتقد بعض الدارسين ان الخليل اخذ ترتيبه من المعاجم اليونانية، ولا فضل له، الا أسبقيته في النقل متذرعين بمعرفته اليونانية، كما يروي الزبيدي (٣٧٩ هـ) في كتابه «الطبقات»، ويضيف ان الخليل تلقى من حنين بن إسحق (٢٦٤هـ) ما ترجمه من تراث اليونان. وهنا يوضح المؤلف قدور ان لقاء الخليل بابن اسحق غير ممكن باعتبار الخليل توفي عام (١٧٥هـ) قبل أن يولد حنين، ولم يدرك الخليل عصر الترجمة الذهبي (٢٠٥-٢٥٦هـ). ويخلو عمله الصوتي من أي مصطلح دخيل أو معرب، ما يسهم بنفي تأثره بالترجمات، إذ تحفل عادة العلوم المترجمة بالمصطلحات الدخيلة.

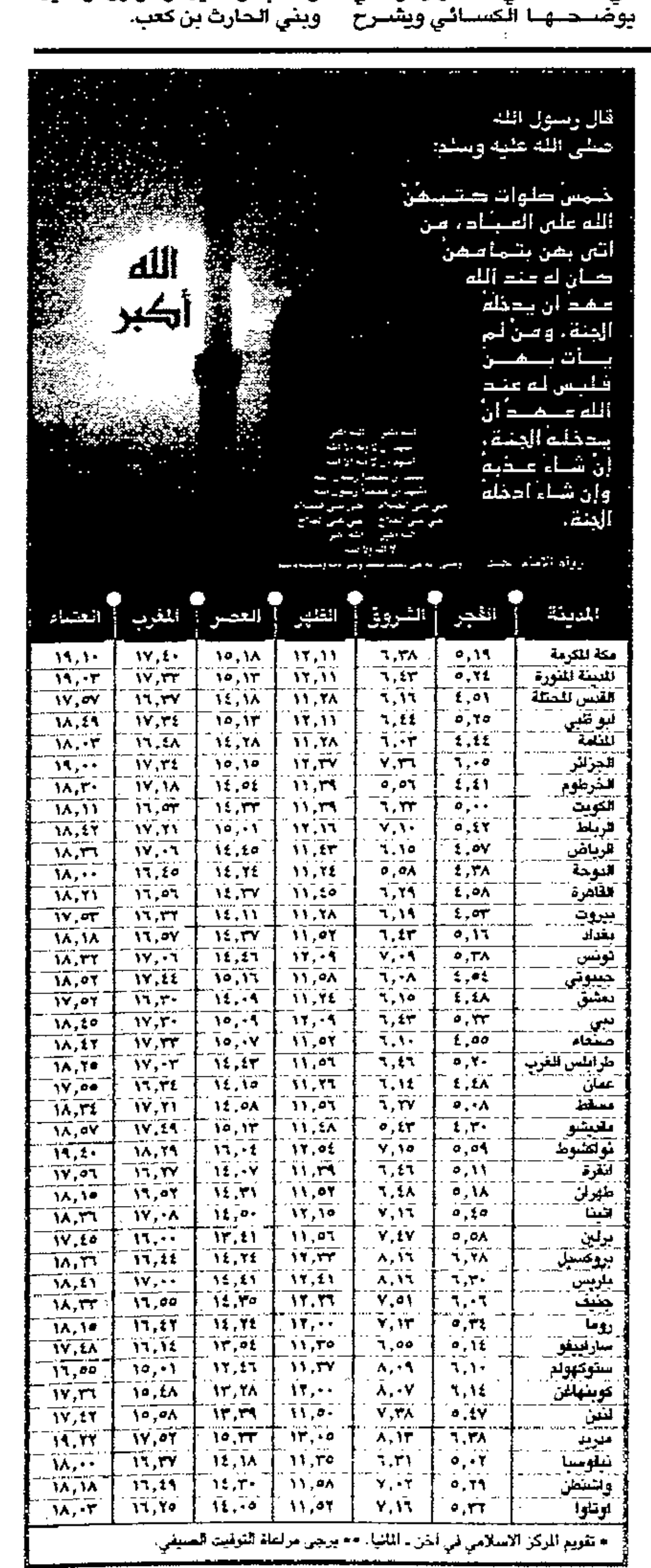
- دع لن ينفي المؤلف إقتباس الخليل من الحضارات السابقة، يبدأ بدراسة المسائل الصوتية النطقية في مقدمة «العين» وفق علم اللسانيات الحديث، فيستنتج ان الخليل اهتدى الى مبدأ اللغة الصوتي القائم على المشافهة، قبل تطور الكتابة، والتدوين، واهتم بالاصوات المنطوقة قبل الحروف المكتوبة، وعرض الخليل الترتيب الألفبائي، ثم نظر في الحروف على اساس صوتي منطوق، ووضع لها تسلسل بدءاً من الحلق وانتهاء بالشفتين، محدداً عدد الحروف المؤلفة لأبنية الكلام العربي، بتسعة وعشرين حرفاً أوردها وأملى ملاحظات تتصل بالأبنية والمخارج مرتباً الحروف بطريقة مخالفة لما اعتمده، سيبويه وابن جني وغيرهما من علماء اللغة، ولم يكن الخليل يقصد ترتيب المعلومات الصوتية، كدراسة شاملة ضمن اطار تأليفي معهود، بل كان مهتماً بقواعد التشكيل الصوتي وصولاً الى بناء معجم شامل، ويؤكد ذلك ان مقدمة «العين» تخلو من معلومات صوتية مهمة كان يُفترض ورودها في أول الكتاب كالهمس والتفخيم والغنة، وإن وردت في مواقع أخرى متفرقة.

- قسّم الخليل الاصوات التسعة والعشرين الى قسمين: خمسة وعشرون حرفاً صحاحاً (صوامت) لها أحياز ومدارج، وأربعة أحرف جوف (صوائت)، وهي الواو والياء والألف والهمزة، ورأى الخليل ان الصحاح تقع في مدارج محددة من اللسان أو الحلق أو اللهاة، ولها حيّز تنتسب اليه وموضع تتسمى به، فتكون حلقية أو لهوية أو شجرية أو أسلية بينما العلل ليس لها مواقع محددة تخرج منها، ولا تنتسب الى اي من الأحياز أو المدارج أو المخارج، إنما تنتسب الى الجوف والهواء اما الحروف الصحاح فقرر لها الخليل مخارج محددة، وجمع ما تقارب منها في ألقاب استمدها من أعضاء النطق «الحلق، الشفتين...» من دون تحديد عدد المخارج كما فعل سيبويه ومن تلاه كابن جني وغيره. ويرى المؤلف قدور ان الخليل وتلاميذه لم ينقصهم من أعضاء النطق الا الحنجرة وسيما الوترين الصوتيين، وربما كانوا يقصدون الحنجرة بقولهم «أقصى الحلق» حيث نسبوا الهمزة والياء وهما صوتان حنجريان وفق الدراسات الحديثة، ولعل عدم معرفتهم الوترين الصوتيين ادى لغموض تعريفهم للجمهور والمهموس من الأصوات.

- الفقرة الاخيرة من القسم الاول تحمل عنوان «مسائل صوتية تشكيلية»، ينظر فيها الباحث الى مقدمة العين من زاوية علم الاصوات التشكيلي (الفونولوجيا)، الخاص بنظام تركيب الاصوات وإئتلافها وما يتفرع من هذا النظام، ويرى قدور ان الخليل حدد الحروف باعتبارها أساس تركيب الكلام، وذكر أصناف كلام العرب كالثنائي والثلاثي والرباعي والخماسي، وبيّن أقسام الكلام كالحرف (قد، لم، هل...) والفعل الثلاثي (ضرب، خرج...) والإسم (عمر، حجل...). وذكر الخليل مسائل تركيبية، كزيادة ألف الوصل في قولهم: اقشعرّ وما اشبهه وأوضح ان الإسم لا يكون أقل من ثلاثة أحرف، واذا اريد جعل الثنائي (قد، هل..) اسماً أدخلت عليه التشديد ليصير ثلاثياً (قدّ، هلّ...)، وفصّل الخليل ما يحسن في أبنية الكلام من الذلاقة والطلاقة فالأولى عبارة عن صفة تتولد من إنطلاق اللسان بالراء واللام والنون ومن خفة عمل الشفتين، وحروف الذلاقة (ر، ل، ن، ف، ب، م) أخف الحروف نطقاً، واكثرها وروداً في الكلام، وأفضلها في البناء ولا يحسن بناء الرباعي للمنبسط ولا الخماسي التام الا بمخالطة بعض حروف الذلاقة، أما حروف الطلاقة فهما اثنان فقط العين والقاف وحرفي الاعتدال والتوسط هما الدال والسين، وتصنف الاحرف الباقية تحت اسم «الحروف المصمتة»، وباسقاط الدراسات «الحاسوبية» الحديثة على قوانين الخليل الصوتية التشكيلية، سيستنتج المؤلف صواب افكار الخليل. واذ أظهرت الدراسات ان حروف الذلاقة هي الاكثر ترددا في الرباعي والخماسي، اضافة لشيوعها في الثنائي والثلاثي، ما يؤكد فكرة كثرتها في الكلام بشكل عام.

- يتضمن القسم الثاني من الكتاب عرضاً لنصوص واقتباسات، من مقدمة كتاب «العين»، يوردها المؤلف في اربع فقرات تحوي الفقرة الأولى نصاً للمقدمة نشره الشيخ محمد حسن آل ياسين عام ١٩٧٧ في مجلة البلاغ، بينما الثانية عبارة عن انتقاء مما أورده الأزهري (متوفى ٣٧٠ هـ) في مقدمة معجمه «تهذيب اللغة»، وهو مقتبس من مقدمة «العين».

اما الفقرة الثالثة ففيها نصوص من «العين»، مع بعض التفسيرات لأبو حيان الاندلسي (٧٤٥ هـ)، ثم تأتي الفقرة الاخيرة بعنوان «بعض ما اقتبس من المقدمة». وتضمّ بعض ما ورد لدى ابن دريد (٣٢١ هـ) ومكي بن ابي طالب القيسي (٤٣٧ هـ) والاستراباذي (٦٨٨ هـ) وأخيراً ما ورد لدى ابن منظور (٧١١ هـ) في لسان العرب.



المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,١٩	٦,٣٨	١٢,١١	١٥,١٨	١٧,٤٠	١٩,١٠
المدينة المنورة	٥,٢٤	٦,٤٣	١٢,١١	١٥,١٣	١٧,٣٣	١٩,٠٣
القدس المحتلة	٤,٥١	٦,١٦	١١,٢٨	١٤,١٨	١٦,٣٧	١٧,٥٧
ابو ظبي	٥,٢٥	٦,٤٤	١٢,١١	١٥,١٣	١٧,٣٤	١٨,٤٩
المنامة	٤,٤٤	٦,٠٣	١١,٢٨	١٤,٢٨	١٦,٤٨	١٨,٠٣
الجزائر	٦,٠٥	٧,٣٦	١٢,٣٧	١٥,١٥	١٧,٣٤	١٩,٠٠
الخرطوم	٤,٤١	٥,٥٦	١١,٣٩	١٤,٥٤	١٧,١٨	١٨,٣٠
الكويت	٥,٠٠	٦,٣٣	١١,٣٩	١٤,٣٣	١٦,٥٣	١٨,١١
الرباط	٥,٤٢	٧,١٠	١٢,١٦	١٥,٠١	١٧,٢١	١٨,٤٢
الرياض	٤,٥٧	٦,١٥	١١,٤٣	١٤,٤٥	١٧,٠٦	١٨,٣٦
الدوحة	٤,٣٨	٥,٥٨	١١,٢٤	١٤,٢٤	١٦,٤٥	١٨,٠٠
القاهرة	٤,٥٨	٦,٢٩	١١,٤٥	١٤,٣٧	١٦,٥٦	١٨,٢١
بيروت	٤,٥٣	٦,١٩	١١,٢٨	١٤,١١	١٦,٣٣	١٧,٥٣
بغداد	٥,١٦	٦,٤٣	١١,٥٢	١٤,٣٧	١٦,٥٧	١٨,١٨
تونس	٥,٣٨	٧,٠٩	١٢,٠٩	١٤,٤٦	١٧,٠٦	١٨,٣٢
جيبوتي	٤,٥٤	٦,٠٨	١١,٥٨	١٥,١٦	١٧,٤٤	١٨,٥٢
دمشق	٤,٤٨	٦,١٥	١١,٢٤	١٤,٠٩	١٦,٣٠	١٧,٥٢
دبي	٥,٣٣	٦,٤٣	١٢,٠٩	١٥,٠٩	١٧,٣٠	١٨,٤٥
صنعاء	٤,٥٥	٦,١٠	١١,٥٢	١٥,٠٧	١٧,٣٣	١٨,٤٢
طرابلس الغرب	٥,٢٠	٦,٤٦	١١,٥٦	١٤,٤٣	١٧,٠٣	١٨,٢٥
عمان	٤,٤٨	٦,١٤	١١,٢٦	١٤,١٥	١٦,٣٤	١٧,٥٥
مسقط	٥,٠٨	٦,٢٧	١١,٥٦	١٤,٥٨	١٧,٢١	١٨,٣٤
مقديشو	٤,٣٠	٥,٤٣	١١,٤٨	١٥,١٣	١٧,٤٩	١٨,٥٧
نواكشوط	٥,٥٩	٧,١٥	١٢,٥٤	١٦,٠٤	١٨,٢٩	١٩,٤٠
انقرة	٥,١١	٦,٤٦	١١,٣٩	١٤,٠٧	١٦,٢٧	١٧,٥٦
طهران	٥,١٨	٦,٤٨	١١,٥٢	١٤,٣١	١٦,٥٢	١٨,١٥
اثينا	٥,٤٥	٧,١٦	١٢,١٥	١٤,٥٠	١٧,٠٨	١٨,٣٦
برلين	٥,٥٨	٧,٤٧	١١,٥٦	١٣,٤١	١٦,٠٠	١٧,٤٥
بروكسل	٦,٢٨	٨,١٦	١٢,٣٣	١٤,٢٤	١٦,٤٤	١٨,٣٦
باريس	٦,٣٠	٨,١٦	١٢,٤١	١٤,٤١	١٧,٠٠	١٨,٤١
جنيف	٦,٠٦	٧,٥١	١٢,٣٦	١٤,٣٥	١٦,٥٥	١٨,٣٣
روما	٥,٣٤	٧,١٣	١٢,٠٠	١٤,٢٤	١٦,٤٢	١٨,١٥
سراييفو	٥,١٤	٦,٥٥	١١,٣٥	١٣,٥٤	١٦,١٤	١٧,٤٨
ستوكهولم	٦,١٠	٨,٠٩	١١,٣٧	١٢,٤٦	١٥,٠١	١٦,٥٥
كوبنهاغن	٦,١٤	٨,٠٧	١٢,٠٠	١٣,٢٨	١٥,٤٨	١٧,٣٦
لندن	٥,٤٧	٧,٣٨	١١,٥٠	١٣,٣٩	١٥,٥٨	١٧,٤٢
مدريد	٦,٣٨	٨,١٣	١٣,٠٥	١٥,٣٣	١٧,٥٢	١٩,٢٢
نيقوسيا	٥,٠٢	٦,٣١	١١,٣٥	١٤,١٨	١٦,٣٧	١٨,٠٠
واشنطن	٥,٢٩	٧,٠٢	١١,٥٨	١٤,٣٠	١٦,٤٩	١٨,١٨
اوتاوا	٥,٣٣	٧,١٦	١١,٥٢	١٤,٠٥	١٦,٢٥	١٨,٠٣

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.

«الآنسة جولي»: أخرجها جواد الأسدي وأضاف إليها شخصية كاتبها

شمس عربية ساطعة في فضاء المسرح السويدي

□ يوتيبوري (السويد) – مناضل داود

■ استضاف مسرح «انغريد الجديد» في مدينة يوتبوري المخرج العراقي جواد الأسدي ليرسم له نص مسرحية «الآنسة جولي» بريشة عربية، انطلاقاً من الايمان السويدي بتعدد الثقافات وهو يجري تطبيقه الآن كما حدثنا العاملون في هذا المسرح.

ولعل من أصعب مهمات المخرج المسرحي هي اختيار نص مسرحي جرى عليه الإجماع بأنه نص كبير، ومؤلفه كاتب يحتل مكانة مرموقة في المسرح العالمي، مثل أوغست سترنبرغ، انه نص مقروء ومتخيل. وإخراجه بلغة عربية لجمهور سويدي مغامرة تحمل في طياتها الغموض والإثارة في آن واحد، والغموض هو في السؤال السويدي: من هو هذا العربي الذي يجرؤ على قراءة إرثنا في عقر دارنا؟ والإثارة تكمن في تداخل الثقافتين وكيف لها أن تكون؟ لم يعط جواد الأسدي فرصة لجمهوره أن يستغرق في عتمة الأسئلة وابتدأ العرض.

تغيير المصير

ما دام المخرج هو مؤلف العرض وهو القادر على تغيير المصائر، فقد أضاف شخصيتين تؤديان باللغة السويدية (ترجمة محسن عواد) حينما استدعى وبكل جرأة المؤلف اوغست سترندبرغ (آنيش فيتريتغ) على خشبة المسرح حيث يرافقه شبح الموت (توفا غيلفاد)، ليشهد بعينيه انهدام بل سقوط آنسته جولي برضى تام وهو يعزف على كمانه في صراع أبدي مع المرأة.

سينوغرافيا المخرج هي التي تكلمت بادئ الأمر، بوابة كبيرة عالية في عمق المسرح تقف مائلة الى الخلف قليلاً يتوسطها باب طويل، عرضه بحجم جسم الممثل، وفي الأعلى شباك يمتد على عرض البوابة. على يسار المسرح طاولة طويلة تتبعثر عليها بانتظام مجموعة من الشمعدانات وعلى يمين المسرح طاولة مستديرة نثرت عليها بعض الأوراق والكتب وتحتها طشت من الماء. ويصمت تدخل (الممثلة السويدية توفا غيلفاد) لتشعل الشموع، الآنسة جولي (الممثلة العراقية انوار البياتي) تجلس بفستانها الارستقراطي على الطاولة المستديرة، الخادم جان (الممثل المغربي إدريس الروح)، يفتح الباب بوجه ضاحك، ويطلق زغروتة عربية عالية وطويلة، وعلى يمين المسرح وبإيقاع عربي يبدأ بالعزف على الإيقاع (بيتي كارلسون) وترافقه على آلة التشلو (لينارت إيسبورن)، وهكذا يبدأ العرض برقصة الخادم جان، رقصة مجنونة تجمع بين الرقص الشرقي والغربي.

ترك الأسدي منذ البدء نص سترنبرغ واستعان بلغة الفعل، ما دامت لديه القدرة على رسم فضاء لهذا النص، وهو يحيل الكلمات الى دلالة، ولذلك حذف شخصية الخادمة (كريستين) ليضغط العرض، ممهداً الطريق لعلاقة الخادم جان وسيدته الارستقراطية جولي «هات لنا الجعة»، تأمر الآنسة جولي التي تجمع بين الرجل والمرأة في جسد لا يقوى على التمازج أمام خادمها الوقح المغرور، الذي يحسن التحدث مثل السادة بل ويفوقهم حينما يتحدث بفرنسية طليقة. هذا الخادم يعيش في صراع ما بين الخوف والانتقام، الخوف من الكونت والد جولي، والرغبة في الانتقام منه، ولكن من خلال ابنته المستهترة التي لا يليق لها إصدار الأوامر كما يرى هو. وإذا كان ثمة تردد بسيط في شخصية جان في إطاعة الآنسة جولي في نص سترندبرغ، فالأسدي لم يحذف هذا التردد، بل أطلق العنان للخادم في التمادي على سيدته، إذ لا مشكلة في أن يشرب الخدم مع سادتهم، إنها ليلة العيد، جان: «تفضلي وفي صحتك» فينفخ في فم القنينة لترسم نافورة من الجعة، تبلل وجه الآنسة وفستانها وهي تراقصه بمجون تستدعيه بجسدها، فيلبي الدعوة في الحال. ثم تتذكر أنها السيدة وهو الخادم فتأمره «قبل قدمي»، يتردد جان مطعوناً في رجولته، يطيع ولكن بشروط الرغبة العارمة، فيقبل حذاء سيدته كما لو كان يقبل ثغرها ليتبدى حاجز آخر ويقترب الجسدان، وفجأة يسمع صوت الفلاحين وهم ينشدون أغنية بذيئة عنها، جان «هيا الى غرفتي، انهم قادمون الينا»، جولي «لا إنهم أصدقائي» جان «كلا انهم يأخذون الطعام منك ولكنهم يبصقون بمجرد أن تديري ظهرك لهم هيا الى غرفتي هيا، هيا». تستسلم الأرستقراطية للخادم في غرفته، بينما يدخل سترنبرغ حاملاً كمانه مع شبح الموت الى المسرح، وقد انتهى تواً من ممارسة الحب يعزف بحزن وتأمل على كمانه بدعوة من الشبح، ولكنه يتوقف فتتوسله أن يواصل العزف فيرفض ويهم بالخروج، تعانقه فلا يستجيب لها، تصرخ «انتظر»، فيجيب بصوت مبحوح، كمن خرج تواً من قبره «لا»، ويغادرها مثلما ودع نساءه دائماً.

لا يجيد الأسدي اللغة السويدية ولكنه عالج المشاهد التي تؤدى بهذه اللغة بإحساس المحترف وبإيقاع يخدم العرض، فلحسن الانتقال من حالة الى أخرى. «علمني عملي في المسرح، أن أراقب الجمهور، لأعرف ردود أفعاله. فكنت ألاحظ الهدوء والتأمل حينما يكون المشهد باللغة السويدية، والإندهاش حين تولد الحركة امام العين مشحونة بالفعل الحار في المشاهد التي تؤدى باللغة العربية، كما لو أن الجمهور ينساق لرغبة المخرج الذي تقصد أن يحمل الكلمة على تغيير دمها» يقول الأسدي.

وما دام المسرح إيماءة وحركة، فقد اعتمد المخرج لغة الجسد، فظهر هذا في فضاء الحركة التي يجسدها الممثل. فبعد الرقصة الأولى التي يؤديها الخادم، والتي تفسر لنا توتره والكبت الذي يعانيه، يخرج من غرفته معلناً انتصار الخادم على سيده، وهو يومئ بجسد يتنفس الحرية. ولم تنتبه جولي أن الخادم أحس بنشوة النصر، فالخدم في بيتها الأرستقراطي مثل لعبها الصغيرة، ترميها وقت تشاء فتصده ثانية ولكن هذه المرة بإساءة بالغة، صارخة في وجهه: حيوان، حيوان، حيوان. أنا حيوان؟ يسأل جان نفسه ثائراً، فتكتسب الحركة رشاقة رغم عنفوانها، مصحوبة بلغة حسّية من الموسيقى وإيقاعات عربية وهي ترسم في الفضاء لوحة الغضب، فيضرب الخادم سيدته بالكتب وطشت الماء والشمعدان والقناني والأوراق ليقلب هذا البيت الارستقراطي الأنيق الى خراب. لقد اعتمد الأسدي في صوغ عرضه مبدأ البناء والهدم، فهو يبدأ ببناء المشهد حركة فحركة، الى أن تكتمل فضاءات المشهد ويباغتنا بهدمه، ولكن بشروط جمالية، وهكذا واصل الأسدي تغيير المصير.

يبذل جان جهداً كبيراً لإقناع جولي بفكرة السفر والعيش بعيداً، ويستعجلها الرحيل قبل وصول الكونت وهو يرعبه مجرد النظر الى حذائه، حين تقتنع جولي بفكرة السفر مع جان، تضرب حوافر الخيل وصهيلها روح الخادم وجسده ويبدأ بالارتعاش محاولاً إغلاق أذنيه، وتتسمر جولي في مكانها بلا ملامح، كأنها ميتة، فقد جاء الكونت الذي لم يره أحد.

قدم الأسدي نصاً سويدياً، ولكنه استنطقه بأدوات مخرج عربي متمرد على كل أنواع السلطة، من سلطة النص الى سلطة الخشبة التي غادرها في هذا العرض مؤسساً فضاءه على الأرض. أي أنه انطلق من نقطة الصفر، وبتعبير أدق من الفراغ فهو يتلمس الطمأنينة، في بناء عش تنتمي اليه الطيور. لقد كان أحد شروط جواد الأسدي على نفسه هو الأصالة، وهي مفتاح النجاة، وما دامت رسالة المسرح هي الارتقاء بالمستوى الروحي للناس، فشروط الأسدي الأخيرة كانت شروطاً جمالية، اذ ارتقى بممثليه. وعلى الرغم من الغربة الواسعة مثلاً بين الممثلة أنوار البياتي والآنسة جولي، استطاع المخرج أن يقطع هذا الحبل الفاصل بينهما ليشده من جديد، وبذلك وجد حلاً ليقربهما من خلال الإيقاع الهادئ والرصين الذي اختاره لهذه الشخصية، واختيار ممثل موهوب استطاع ان يقدم نموذجاً كبيراً لقدرة الممثل العربي على الخلق والإبداع، فكان التواصل مع الشخصية عنصراً ميز جميع ممثلي هذا العرض، وهذا يدل على اخلاص الممثل واحترامه لعمله وجمهوره. لقد كان حذف الخادمة كريستين موائياً وكان تشذيب الحوار موفقاً في ضغط العرض، وهذا العنصر هو ما يميز عروض الأسدي، وهو بذلك يمحو المسافة الفاصلة بينه وبين جمهوره من الوهلة الأولى، ويبتدئ بالفعل لأن المسرح فعل وليس خطاباً يتلى. وكان الفعل جريئاً وطازجاً، لأنه لا ينتمي إلا لهذا العرض، ولم يكن استخدامه للموسيقى والمؤثرات الصوتية لملء الفراغ بين المشاهد، بل كانت الموسيقى تنسف الصالة وتعيد صوغها كما تشاء، كأي بطل من أبطال العرض، لأن المخرج كان يحاورنا حوار القلب للقلب وكان صادقاً وجريئاً، حينما أضاف شخصية المؤلف وهي إضافة تنم عن دراية المحترف لشخصية سترنبرغ، الذي كان يخرج من بوابة الأسدي، وكأنها بوابة الجحيم بخلفيتها الحمراء، الى جنة العرض المسرحي الرحب.

لقد سبقتنا جريدة (يوتبوري بوست) السويدية التي شاهدت معنا العروض التجريبية الأولى المخصصة للنقاد والمهتمين بمقال نقدي عن العرض كان عنوانه: مجد جديد لجولي.

مشهد من المسرحية.

«اللقاء الثقافي العربي الأول» تستضيفه بيروت

نحو عالم مسؤول ومتضامن

□ بيروت – مالك القعقور

■ يعقد في بيروت بدءاً من الثالث من الشهر المقبل «اللقاء الثقافي العربي الأول» بدعوة مشتركة من «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي» ومؤسسة «من اجل تقدم الإنسان». ويشارك في المؤتمر عشرات الباحثين من الدول العربية كافة ليناقشوا معاً قضايا عالمية تفرضها المرحلة الراهنة ويتبادلوا الافكار في شأنها إسهاماً في إعادة الإعتبار للقيم الإنسانية.

وأبرز المواضيع التي سيبحثها المؤتمرون، هي الوثيقة الأساسية «من أجل عالم مسؤول ومتضامن» إضافة إلى موضوع «الإحتلال الإسرائيلي وتداعياته في الوطن العربي» و«المبادئ الاساسية للمواطنية» و«الاندماج الاجتماعي وتحسين ادارة الدولة الوطنية للمجتمع» و«العولمة الثقافية» وحلقات عن «النساء» و«الاقتصاد والاجتماع والتنمية البيئية» وغيرها.

ووثيقة «تحالف من اجل عالم مسؤول ومتضامن» وضعها عدد كبير من المفكرين الغربيين بين عامي ١٩٨٦ و١٩٩٣ بعد نقاشات عن تحديات القرن الحادي والعشرين وطريقة مواجهتها لأن العالم يواجه إختلالات كبرى بين الشمال والجنوب، وبين الأغنياء والفقراء، وبين الرجال والنساء، وبين الكائنات البشرية والطبيعة، وهذه الإختلالات «متجذرة في انماط الإنتاج والتبادل وفي رؤية الحداثة التي طبعت بطابعها المجتمعات المعاصرة». ويضيف واضعو الوثيقة «ولن نستطيع تجاوز هذه الإختلالات بالقرارات السياسية او التقنية فقط لأن أسبابها تجاوزت الحقل السياسي والتقدم التقني».

ويرون في شروط البدء أن لا بد من بناء خيال جماعي وتقاسم رؤية مشتركة للسيرورة نفسها وذلك يستلزم إنبثاق «قناعة مشتركة تقوى كلما تطورت السيرورة نفسها». والموضوعات التي تدعو الوثيقة إلى العمل عليها هي تطوير القيم والمثل وإعادة توجيه العلوم وأنماط حياة تحترم حياة الآخرين وحياة الكوكب وأنماط إنتاج صناعي وزراعي يحترم الكائنات الحية والمحيط الحيوي وتبادلات ثرية ومتوازنة والإدارة الذاتية للمناطق والأقاليم وهياكل وسياسات عمومية في خدمة عالم مسؤول ومتضامن وإدارة المجتمع المحلي وإدارة العلاقات بين الكائنات الإنسانية والمحيط الحيوي والشروط والوسائل اللازمة للتحرك.

وقالت الدكتور فهيمة شرف الدين لـ«الحياة» أنها شاركت في البحث في قضايا الوثيقة في باريس. ثم طرحت الوثيقة للتوقيع فوقّع عليها نحو ١٥٠٠ شخص ينتمون إلى اكثر من مئة دولة. لكن العالم العربي لم يوقّع على الوثيقة «وعندما سئلت لماذا لا يوقّع العالم العربي عليها؟ كان جوابي لأنها لا تحمل هموماً عربية». وأوضحت انها تقدمت «بفكرة مناقشة الوثيقة في العالم العربي من مثقفيه ليدخلوا عليها ما تظنّه أولويات سنضيفها».

وأشارت إلى ان «من هنا إنبثقت فكرة إقامة هذا اللقاء الثقافي العربي الأول، وتقرر ان يكون في بيروت، لأنه قد يتماشى مع توجهات المجلس الثقافي للبنان الجنوبي».

وإلى اي مدى يسهم هذا «اللقاء» مع إعلان بيروت عاصمة ثقافية لعام ١٩٩٩؟ اجابت «إعتبرناه تمهيداً لهذا الإعلان، علماً اننا نعمل على تحضيره منذ ثمانية اشهر ولم نكن نعلم أن بيروت ستسمّى عاصمة ثقافية وإلا لكنّا اجلنا مؤتمرنا إلى العام المقبل ليكون من ضمن هذا الإعلان، وعلى اي حال فاللقاء يخدم هذا التوجه».

ورأت شرف الدين، أن اللقاء، الذي يستمر ثلاثة أيام في فندق «كارلتون» في بيروت، «يبتعد عن الطقوس الأكاديمية الجافة ويشكل «إستثارة عقلية» عن بعض القضايا المهمة التي تثير النقاش العالمي والمحلي على السواء». وقالت «إذا كانت الدعوة للتكامل العربي ظلّت دعوة موجّهة للأنظمة والحكومات، فإن هذا اللقاء يطرح على بساط البحث مسألة تنمية شبكات الإتصال والتبادل بين مختلف قطاعات المجتمعات المدنية في العالم العربي». ورأت «أن الجديد في منهج عمل اللقاء هو الإلتفات الجدّي نحو موضوعات تفصيلية لا تزال شبه غائبة عن مؤتمراتنا الثقافية، فاللقاء يناقش في حلقات مفصلة ومتوازية قضايا الشباب والنساء وقضايا المعرفة والتنمية والبيئة وشبكات المجتمع المدني، ويجمع بين نخبة من المثقفين العرب المتنوعي الإنتماءات والخيارات الفكرية والسياسية. وحاولنا ان يكون للشباب دور فيه، كما للنساء ورجال العلم والفكر والسياسة».

وختمت «إنها محاولة اخرى من محاولات المجلس الثقافي للبنان الجنوبي، لاختراق الحواجز التي تحيط بالفكر الديموقراطي الحر، والإنطلاق مرة أخرى نحو محيطنا العربي للتفاعل معه والتكامل، ونحو المحيط العالمي الأوسع، الذي لا تزال حواجزه السياسية قائمة بين الدول والمجتمعات وحواجزه الحضارية ما تزال تزداد عدداً وتشتد قسوة».

وقال الأمين العام للمجلس النائب السابق حبيب صادق «ان هذا المؤتمر الثقافي هو الأول من نوعه وهو يشكل فرصة رحبة للحوار الفكري العميق والمفتوح إذ سيشارك فيه اكثر من ١٥٠ مثقفاً من شتى البلاد العربية، بينهم نحو مئة من لبنان» معتبراً ان «الهدف الرئيسي منه هو الإفساح في المجال لإجراء حوار فكري عميق عن قضايا العصر، ونحن على عتبة الألف الثالث، على المستويين العربي والعالمي».

والمشاركون في اللقاء هم باحثون ومفكرون وسياسيون وخبراء في مجالات عدة وأساتذة جامعيون وكتّاب ومحامون وشعراء ومخرجون ونقّاد وإعلاميون من كل الدول العربية، إضافة الى مدير «مؤسسة تقدم الإنسان» التشيلي غوستافو مورينو وهو مقيم في باريس.

ولوحظ أن بعضهم غير مقيم في وطنه، وبخاصة العراقيون والفلسطينيون. وعزت الدكتورة شرف الدين إلى ان «اسباباً عدة حالت دون الإتصال بمثقفين فلسطينيين وعراقيين في بلديهم، منها عدم توفر عناوين لهم وبعض الأوضاع السياسية».

ولد للبيع

إدوار الخراط

■ في ١١/٤/١٩٩٠ «قبض على محمد المهدي عيسى نصر (٣٨ سنة) وهو يعرض ابنه محمود المهدي (٣ سنوات) للبيع مقابل ٢٠ الف جنيه، وهو بواب بمنطقة الملك فيصل».

البواب الصعيدي بعمامته العالية البيضاء وشاربه الكث والتلفيحة الثقيلة على كتفيه يحمل ابنه المبتسم «الذي يرنت على يد أبيه» بين ذراعيه المفتولتين، الكم الواسع لجلبابه البلدي ينفرج عن فانلة محمرة، تماماً وفقاً للمواصفات التقليدية، مهما شط بنا هوس الوقائع، الولد ينظر إلينا – الى المصور الذي نشر الصورة في «الاهرام» – في استمتاع واضح بما يجري حوله من اهتمام وضجيج وأضواء وحدب عفوي أو مصنوع سواء من الناس.

عشرون الف جنيه سنة ١٩٩٠، بمناسبة مقدم شم النسيم. ثمن لا بأس به.

لكن الصفقة لم تتم، أولاد الحلال فتنوا على الرجل الغلبان وفتشوا السر وجاءت الحكومة توقف المراكب السايرة.

قبل ذلك بمئة عام بالتمام والكمال «علمنا أن آل بطرس الكرام في سوهاج أحسنوا وفادة الماركيز هارتنكتون، أعد له جناب عزلتو عبد الشهيد بطرس موكباً حافلاً سار في خدمته الى أبيدوس ثم زار معمل السكر للعائلة المذكورة وامتدح ما رآه منهم من حسن الوفادة، وأعجب شيء سمعناه حديثاً، وإن كنا لا نجزم بصحته مع كثرة الشواهد والأدلة عليه، ان امرأة من ناحية أبو قرقاص وضعت منذ تسعة أشهر طفلاً صغيراً ذا أسنان كاملة. فاندهش به أبواه اندهاشاً غريباً. وشاع خبره بين جيرانه فظنوه ولياً وأخذوا في إكرامه وتعظيمه ولأسباب مجهولة حملته أمه وقصدت مصر، ولم تلبث هناك مدة من الزمن حتى رجعت الى بيتها فقامت إحدى النساء ورفعت شكواها عليها مدعية أن ذلك الطفل ابنها، وتلك سرقته منها بينما ذهبت لتستقي ماء ولم تعد تعلم كيفية سيرها...!!».

فهل سرقة الأولاد – وربما سعي الآباء الى بيعهم – ممارسات قديمة؟

واقعة غريبة من نوعها، ابلغت عزيزة كمال عباس، وهي عاملة بمستشفى خاص بشارع قصر العيني أن طبيباً يدير المستشفى لتوليد السيدات الساقطات ثم يبيع أطفالهن غير الشرعيين للسيدات اللاتي لا ينجبن مقابل مبالغ مالية كبيرة ويشاركه طبيب آخر بالمستشفى وممرضة يقومان باستخراج شهادات تفيد ولادة هؤلاء الاطفال بالمستشفى لتسهيل استخراج شهادات ميلاد لهم بأسماء آبائهم الجدد، ويزاول الطبيب صاحب المستشفى تلك التجارة منذ سنوات عدة.

قالت عزيزة كمال حسين إن شخصين استدرجاها بعد أن أخبراها ان مدير المستشفى في انتظارها لأمر مهم، وأقلتهم سيارة أجرة، على الفور، توجهوا بها الى الطالبية بالهرم، وصعدا بها الى إحدى الشقق وأوثقاها بالحبال واعتديا عليها بالضرب ثم أجبراها على التوقيع على شيكات على بياض لمنعها من إفشاء أسرار المستشفى، خصوصاً بعد أن باعت إدارة المستشفى طفلاً حديث الولادة الى سيدة مصرية هي نوال (٤٥ سنة) قالت: إنها لم تنجب منذ ١٨ عاماً وهددها زوجها (بحريني الجنسية) بالطلاق، فتوجهت للمستشفى للكشف عليها، إلا انها رأت طفلاً حديث الولادة بإحدى الغرف وعندما سألت عنه أخبروها بأنه ليس له أب أو أم فعرضت على مدير المستشفى شراءه مقابل ألفي جنيه. أما عزيزة كمال حسين فقد ذهبت لمساومة السيدة وزوجها لاعطائها مبلغاً من المال إلا أنهما رفضا فهددتهما بالإبلاغ عنهما، فأرسلا شخصين أرغماها على التوقيع على الشيكات. قرر الطبيب لمندوب «الاهرام» أثناء وجوده بقسم الشرطة انه لا يعلم شيئاً عن تلك الوقائع ولم يرتكب تلك الافعال وأن أحد الاشخاص انتحل صفته وباع هذا الطفل دون علمه.

وفي الصين يلتقط المختطفون الاطفال، خصوصاً الصبية، من شوارع المدن وينقلونهم بعيداً الى المناطق الريفية الشاسعة ليبيعوهم لأزواج لا ينجبون.

الفتيات والنساء الصغيرات يُبعن كذلك كزوجات للمزارعين أو لتجارة الجنس المزدهرة في الصين. ضبطت السلطات أكثر من ١٣٠ ألفاً من تجار الرقيق بين عامي ١٩٩١ و١٩٩٦ وأنقذت ما يزيد على ٧٠ ألف سيدة وطفل كانوا قد بيعوا. يقدر محللون وخبراء سعر الصبي أو الفتاة الصغيرة بما يتراوح ما بين ألفين الى خمسة آلاف يوان، أي نحو ٢٤٠ إلى ٦٠٠ دولار، ليس من السهل القضاء على تجارة أوجدها اليأس مع أن عائلات تدمر وأشخاصاً يفقدون حياتهم في تلك التجارة السرية، وبعض الضحايا يقبلون وضعهم الجديد على الرغم من الإساءة والاغتصاب الذي تتعرض له بعض السبايا، فمن المستحيل اجتماعياً عودتهن الى ذويهن، بل قد يجبرن على العمل بالدعارة.

كانوا ينامون على شط ترعة المحمودية، متناثرين، غارقين حقاً في النوم، لعل أكبرهم لم يبلغ بعد التاسعة من العمر، خمسة أو ستة أطفال، لا يتميز الصبيان من البنات إلا بقطعة المنديل التي لا لون لها على الشعر الأكرت، الجلاليب كلها متشابهة، رمادية مترية متحسرة عن سيقان ممصوصة سوداء، بضاعة جاهزة للسوق.

كانت أنفاس الماء في الترعة تثنيني – ليلتها – مُثقلة بالتنذير واستحالة عمل أي شيء، ١٤ أيار (مايو) ١٩٤٨، كنت أعرف أنه سيقبض عليّ، في اليوم التالي، لا محالة، سوف تندلع حربنا المحبطة على «العصابات الصهيونية» وسوف تقام دولة «اسرائيل المزعومة»، كنت على موعد مع حسين العصري، رئيس عنبر في مصانع بوليفار، موقوف عن العمل لنشاطه النقابي، ناحلاً، متهضم الوجه، مشتعل العينين وكثيف الشعر، كان مسلولاً، وكنت أزوره في بيته في النزهة، وليلتها كان علينا أن نفكر ونتدبر ماذا تصنع عند إعلان الاحكام العرفية غداً، كانت حكومة النقراشي قد أعلنت عزمها على دخول الحرب، وكان الموعد في قهوة بلدية، هي أقرب الى غرزة أيضاً، على شط المحمودية، تحت الشارع عند النزهة، مصباح النور الكهربائي الوحيد المصفر، وابور الجاز، ودكة طويلة وثلاثة أربعة كراسي على الأرض المبلولة جنب الماء مباشرة. أيامها لم يكن عندي غير الجاكتة الزرقاء الطويلة من «معونة الحرب» والبنطلون الرمادي المتهدل الذي لم أفلح أن أعيد إليه طياته مهما وضعته تحت المرتبة طول الليل، ساعات الليل القليلة التي أنامها على أي حال، لم يكن مظهري – حتى مع النظارة الطبية – مختلفاً كثيراً عن رواد القهوة البلدي، الثوري الذي حصل على ليسانس الحقوق منذ سنتين، الذي يعمل الآن في البنك الاهلي المصري قلعة الاستعمار البريطاني على آخر أيام مجده.

فوح مياه المحمودية في عتمة الليل المنقطة بأنوار متناثرة هو نفسه هيج عبق مياه النيل في أول الاربعينات، عندما وقفت على الرأس الحجري الداخل الى قلب النيل – قبل أن ينجن ويلجم ويلوك – في الطرانة قرية جدتي أماليا، الحجر الجيري القوي يحجز الموج المحمر إذ يهضب ويهدر ويدوم بسرعة، ويقوم حياطة من غائلة الطوفان، وبانيت الجنيّة التي ذاع وشاع أنها تطلع في عز الضهر، وتنزل بالفتيان الى غور النيل، وباعلى صوتي النزق تحديتها، وطلبت اليها أن تجيء، ومنذا وحدي، أمامها. وما زال هذا الصوت نزقاً، حتى الآن.

لم تأتني الحورية الساحرة وتوقعني في أسرها إلا بعد ذلك بسنين عدداً.

وسوف يهبّ عليّ هذا العبق المائي الثقيل بعد ذلك أمام دجلة، في السبعينات.

كان هذا النفح الخصيب، من دجلة او النيل، يعزيني عن التجارة العقيمة في أرواح البشر وأجسامهم، أياً كانت اعمارهم او أجناسهم.

وفي هذه الأيام إذ يوشك هذا القرن العشرون الميمون على الانتفاء، أرى أفواجهن، روسيات شقراوات ممشوقات أو وافدات من جمهوريات الاتحاد السوفياتي المنهار، يتدفقن على الشوارع والكباريهات وفرق الرقص الشعبي وأفراح الفنادق في القاهرة، أو على القصور والسرايات في الرياض والكويت والبحرين والإمارات. تسترعي سمعي فجأة، في العجوزة أو الدقي أو المهندسين، جملة روسية موسيقية عذبة الجرس، والتفت فإذا بهن جميلات رشيقات أو ممتلئات مدورات الوجه والجسم، يسرن في الشارع بخطى متحررة واثقة، المكياج المتقن على الآخر في عز الصبح على الوجوه الناصعة، العيون الزرق أو السود ذابلة قليلاً ولكن مكحولة بعناية، والجوبة قصيرة على الساقين الربلتين أو منسدلة حريرية شبه شفافة، تماماً كما كنت أراهن، أما بريجنيف وغورباتشوف في شوارع موسكو أو تفليس.

وفي اوائل السبعينات كنّ يتدفقن من قرى مصر وكفورها وعاصمتها. مع ارتال الفواعلية والسمكرية والبويجية والاطباء والمهندسين وخريجي التجارة والحقوق الذين يشتغلون جرسونات أو عتالين أو مرمطونات – أو في المكاتب المكيفة – من الرياض وجدة والكويت الى طرابلس وبغداد – يرصفون الطرق ويقيمون العمائر – ومن اثينا وفيينا – يبيعون الصحف – الى لندن وباريس – يغسلون الصحون ويبيعون السندويتشات.

لماذا أسوق حكاية مأثورة مشهورة؟

لأنني في تلك الفترة كنت أتردد على بغداد القديمة الجميلة – على رغم القهر وجو الطغيان المتستر تحت دعاوى أيديولوجية عريضة – من خلال مؤتمرات وندوات التضامن الافريقي الاسيوي، تلك كانت أيام «التحالف» المزدهر بين البعث والشيوعيين والأكراد، تحالف القوى الشعبية كما كان يقال.

كم زرت مقر لجنة التضامن والسلام العراقية في الفيللا الصغيرة الأنيقة في ذلك الشارع الجانبي الهادئ غير بعيد من دجلة، وكم شربت القهوة العربية المرة المفولحة بالهيل والمستكة يقدمها القهوجي العراقي في زيه البدوي بالسروال الواسع والصديرية التقليدية والعمامة، في ضيافة المناضل الشيخ عزيز شريف الذي كان يعيش على تراث كفاحه القديم أيام الملكية، وحكايات سجنه وهربه من الأسرة. كان يقظ الذهن سمح الوجه. دمث السلوك وعنيد، روضت الأيام والسنوات – ربما – من صلابته وإن لم توهنها، وكان يعزني كثيراً.

معه، ومع الشباب من أعضاء لجنته، شيوعيين وبعثيين، من صمدوا بعد ذلك وقتلوا أو هربوا، ومن سقطوا وانصاعوا وآثروا السلامة وأكل العيش أو ذهبوا الى الحرب ولم يعودوا، سهرنا على شط دجلة في العشية، على أنوار متراقصة، وخافتة، عند «أبو نواس» على مقربة من الجسر الشاهق والمباني الشامخة الحديثة على طرفيه، كنا نختار السمكة الكبيرة التي تضرب بزعانفها في مياه «البئر» الدائرية المبنية بالحجر فوق سطح الأرض، وإذ نشرب ما تيسر مع مزّة خفيفة، لا نشهد النبع والسلخ وبقر البطن وتفريغ الحشا، انما تقوم السمكة الضخمة أمام لهب النار، تُشوى على هينة، يُدار بها أمام وجهان اللهب المتقد في الليل، هدير دجلة قريب جداً، أنفاسه الرطبة القوية – بعد حرّ النهار – تؤذن بحضور لا سبيل الى نسيانه، وإذ تثب سورة الشراب الى الرؤوس مع الضحك والحكايات والتحليلات السياسية الحريصة المحسوبة غالباً – أو المتهورة المهموسة سراً في النادر – يطيب المسجوف ويستوي وتُقدم المزع السخنة الطرية، عبقة محموشة وفائقة اللذة، على أطباق من الورق تتشرب سمتها ونفرها وتترك اللحم الطيب المحمرّ الذي لا مثيل للذائقة طعمه المضبوط بدقة تكون رياضية، بين الليونة وتماسك القوام.

المسجوف هو الوجبة الموموقة المشتهاة سواء كان ذلك عند «أبو نواس» أو في الحفلات التي يقيمها لنا أعضاء الحزب – أي حزب لا يهم – في البيوت من طابق واحد مستجنة بين أشجار حدائق لقاء نجوس بين ممراتها وغرفها، على الفوتيات الوثيرة والسجاجيد الناعمة، بين حسناوات رائعات الجمال واللطف، ليّنات المكسر، فيما يبدو، ولكن فيهن صلابة مكنونة مُدثرة بوثارة سائغة، بلثغة ولغوة عربية عذبة الإيقاع، نتبادل النكات السريعة والأحاديث الوديعة مع شباب وكهول، قادة وزعماء، لا أكاد أتبين من هم، عرفتهم بعد ذلك في المنافي، في براغ أو موسكو أو دمشق أو كوبنهاغن، بعد أن دب الشيب الى رؤوسهم، وراحت زهوة الثقة بأن «التاريخ» معهم والانتصار – وكل مغانمه – في متناول أيديهم.

أما نحن، من السكرتارية الفنية المصرية، فقد كنا نُودع غرفاً ليست فخمة ولا أي شيء من هذا القبيل، في فنادق متواضعة أو على الأكثر متوسطة، تُسمى «صحارى» أو «دجلة» أو أطلس» تملكها وتديرها في الغالب عائلات صغيرة، نشطة وكفء من الأرمن أو الأشوريين، أجهزة التكييف التي لا غنى عنها لا تتوقف لها قرقعة ونشنشة ووشوشة ليل نهار، ولكن الفرش ناصع البياض والنظافة، نأوى إليها على أي حال مجهدين مستنفدين من الشغل في الترجمة والمراجعة والرقم على الآلة الكاتبة والطبع على الجستتنر، وعلي أن أسير واستخلص آخر دماء العطاء من هذا الفريق الصغير كلهم حماسة وتضحية غير مضنونة بالجهد والوقت والقدرة.

كنا نتناول عشاء متأخراً في المطعم على سطح الفندق، في ليل بغداد الرائق الحار، تحت سماء داكنة الزرقة تومض بنجومها التي لا حصر لها، وأنوار الاباجورات الصغيرة الصفراء خافتة على موائدنا، عندما صعدت الينا بنت بلدنا الراقصة التي كانت عندئذ مجهولة تماماً، ولم نكن نعرفه أيامها، أن زماننا كله سوف يسمى باسمها. كنا قد سمعنا من زميلتينا هناء وعبلة ان جارتهما في الغرفة المجاورة راقصة مصرية وأن فرقتها الصغيرة تشغل غرفتين ايضاً في الفندق.

صعدت إلينا تسلّم علي طريقة أهل البلد الأصلاء، عبلة ممتلئة قليلاً، لكن رشاقتها، وليونة جسمها واضحة، كَدُش شعرها الأجعد خشن، وجهها مسمسم، صحيح، سمرته صابحة وناعمة. كانت تربط قدمها اليسرى برباط أبيض. بعد التحيات والسلامات والذي منه قلنا لها طبعاً «سلامتك.. ماذا حدث؟» قالت: «أبداً حاجة بسيطة والله، رجلي اتخبطت على المسرح، عين بقى وصابتني النهارده الخميس» وضحكت بصوت خفيض وهيوب من كل هذه الوجوه، رجالاً وسيدات، متعلمين «وبتوع سياسة» قادمين من بلدها في «مؤتمر» والله أعلم ماذا كان يدور بذهنها الصغير الذكي عن معنى هذا «المؤتمر» لكنها إكراماً لنا وعلى سبيل الشهامة ومجدعة بنات البلد، وبعد إلحاح قليل من بنات المؤتمر، ورغبة واضحة شرهة في عيون رجال المؤتمر، رقصت لنا – بقدمها الجريحة – وعلى جسمها ثوبها الخفيف السابغ على جسمها المطواع الصبي في روعة صباه، بعد أن حزمتها هناء، يابا، بالإيشارب الحرير التي كانت تخفيه في حقيبة يدها. صفقنا لهذه الراقصة المغمورة على سطح فندق صغير في بغداد اوائل السبعينات، ونسيناها.

هل يمكن الآن أن ننساها؟ هل يتركنا أحد، هل تتركنا هي ننساها؟

في ١٩٩٧ سوف تؤمن على ساقيها بسبعة عشرة مليون جنيه، فتتذكرنا بالرمز الانثوي أسطورة الثلاثينات والاربعينات، مارلين ديتريتش، وسوف يسهر على أمنها اربعة حراس أشداء، ليل نهار، يطلق عليهم «حرس الجسد» Body guard.

ذلك الجسم الموهوب الذي لعله أدهش الناس قليلاً، في زيه الفرعوني المحبوك عليه والمحزوم بعناية، لعله كان عندئذ من عشرين عاماً أو نحوها، حراً طليقاً غير محزوم.

وفي آب (اغسطس) ١٩٩٥ «بكثير من عدم التصديق وكثير من علامات الاستفهام وهز للرؤوس وضرب الأكف قابل بسطاء المصريين أخبار وصول أول سيارة مصفحة صنع المانيا الى القاهرة لتدخل أسطول الخدمة لدى هذه الراقصة: أغلى راقصات مصر أجراً وأشهرهن الآن في القاهرة. اما ثمن السيارة فيزيد على مليوني جنيه. اعتبر البعض هذا الخبر من نكات المقاهي الشعبية في حواري القاهرة».

* حتحور وحدها تبكي

العصابة السوداء تحيط براسها الإلهي، أذناها منتصبتان، الدموع لا تنسكب مع أن عينيها مغرورقتان.

حاجباها على محجري العينين النجلاوين، رقيقان، مسحوبان.

شفتاها مليئتان، تكتمان التوجع القديم الذي لا جدوى منه.



يورك يتخطى النروجي هالاند في مباراة مانشستر وليدز (رويترز)

البطولات الاوروبية المحلية

اتلتيكو يفسد على برشلونة الاحتفال بعيده المئوي
بولونيا وبارما يكتسحان يوفنتوس وميلان

مدريد - ا ف ب، ا ب - افسد اتلتيكو مدريد على برشلونة بهجة الاحتفال بالذكرى المئوية لتاسيسه عندما هزمه في عقر داره ١-صفر امام ١٠٩ آلاف متفرج احتشدوا في مدرجات ملعب نوكامب في افتتاح المرحلة الثانية عشرة من الدوري الاسباني لكرة القدم.

وعرقل الهولندي ميكايل رايتسيغر لاعب اتلتيكو خوسيه ماري روميرو في الدقيقة ٣٩ ليسجل اليوغوسلافي الدولي فلاديمير يوغوفيتش المنتقل هذا الموسم من لاتسيو الايطالي هدف المباراة الوحيد.

وكان صفير الاستهجان هدية جمهور برشلونة الى فريقه في تكريم المئوية وتعالت اصوات انصار برشلونة مطالبة بترحيل المدرب الهولندي لويس فان غال بسبب النتائج السلبية التي يحققها فريقهم الذي مني بهزيمته الثانية على التوالي في ثمانية ايام بعد خسارته امام مايوركا بالنتيجة ذاتها في المرحلة السابقة وخروجه خالي الوفاض من مسابقة دوري ابطال اوروبا الاربعاء الماضي. لكن نائب رئيس النادي خوان غاسبرت اكد بعد ظهر امس تمسك النادي بفان غال.

وتجمد رصيد برشلونة، الذي خاض المباراة من دون مهاجمه البرازيلي ريفالدو الموقوف، عند ١٩ نقطة وتراجع الى المركز الرابع، في حين صعد اتلتيكو مدريد الى المركز الثالث برصيد ٢٠ نقطة بفارق الاهداف خلف سلتا فيغو.

ايطاليا

سقط يوفنتوس حامل اللقب امام مضيفه بولونيا صفر-٣ في حضور ٣٨ الف متفرج في المرحلة الحادية عشرة. وهو الفوز الاول لبولونيا على يوفنتوس منذ ٢٤ عاماً وسجل له اهدافه باراماتي (٣) وسينيوري (٧) وفونتالان (٢٨).

كذلك سقط ميلان صاحب المركز الرابع بفارق الاهداف عن يوفنتوس امام بارما الذي صار ثانياً صفر-٤ سجلها كييزا (٢٥) والارجنتيني كريسبو (٣٦ و٦٠) والفرنسي بوغوسيان (٩٠) امام ٢٨ الف متفرج، وقد احرز كريسبو ٧ اهداف في المباريات الاربع الاخيرة.

اما فيورنتينا المتصدر فتعادل ومضيفه باري من دون اهداف امام ٣٠ الف متفرج.

وامام ٤٠ الف متفرج خطف انتر ميلان الفوز من ساليرنيتانا بهدفين للارجنتينيين سيميوني (٧٦) وزانيتي (٩٠) مقابل هدف لدي ميكيلي (٤٣). وسجل الياباني ناكاتا الهدفين اللذين فاز بهما بيروجيا على بياتشنزا (٢٠ و٥٠)، وتغلب اودينيزي على كالياري ٢-١. سجل للفائز بوجي (٣٢) والبرازيلي اموروزو (٦٤) وللخاسر دي باتري (٨٧)، وتعادل فينيتسيا وسمبدوريا صفر-صفر.

- ترتيب فرق الصدارة:

١- فيورنتينا ٢٢ نقطة من ١١ مباراة، ٢- بارما ١٩ من ١١ مباراة، ٣- روما ١٨ من ١٠ مباريات، ٤- ميلان ١٨ من ١١ مباراة، ٥- يوفنتوس ١٨ من ١١ مباراة.

فرنسا

سقط رين صاحب المركز الثالث امام ضيفه نانت ٢-٣ في افتتاح المرحلة السادسة عشرة وهي خسارته الاولى على ارضه هذا الموسم. وافتتح البوروندي شعباني نوندا التسجيل لرين (٢٥) ثم ادرك انطوان سيبيرسكي التعادل لنانت (٣٠) قبل ان يتقدم اصحاب الارض مجدداً عن طريق غريغوار (٤٤). وفي الشوط الثاني تمكن باتريك سوفو من ادراك التعادل بركلة حرة (٨٣)، وكريستوف لورو من تسجيل هدف الفوز للضيف (٨٨).

وعلى ارضه، امام ٢٧٢٠٠ متفرج، خرج ستراسبورغ بنقطة ثمينة اثر تعادله مع ضيفه موناكو الذي صار رابعاً بهدف لكورانتان مارتينز (٣٥) مقابل هدف لفيليب كريستانفال (٢٢).

وتراجع ليون من المركز الرابع الى الخامس بفارق الاهداف عن موناكو اثر خسارته الثقيلة امام مضيفه باستيا ١-٤. وسجل فرانك جوريتي (١٧) وفريديريك تيه (٢٢) وبيار ايف اندريه (٦٩ من ركلة جزاء و٧٢) اهداف باستيا، والسويسري غراسي (٤٣) هدف ليون.

وحقق متز وصيف بطل الموسم الماضي فوزاً واضحاً على مونبلييه ٣-١. وسجل برونو رودريغيز (٤٥) واليوغوسلافي فلادان لوكيتش (٥٤ و٧٧) اهداف متز، وفرانك سيلفستر (٤٩) هدف مونبلييه.

وتغلب لوهافر خلال دقيقتين على اوكسير بهدفين سجلهما معمر ماموني (٥١) واليوغوسلافي ميلادين بيكانوفيتش (٥٢) مقابل هدف لتوماس دينيو (١٩)، وفشل لوريان الوافد الى دوري الدرجة الاولى في تحقيق فوزه الثالث وسقط امام ضيفه تانسي بهدف لصامويل فيارت (٤٤)، فيما تعادل تولوز وضيفه سوشو بهدف للكرواتي فلاديمير بتروفيتش (٧٠) مقابل هدف لبرنار بوجيه (٧٤).

- ترتيب فرق الصدارة:

١- مرسيليا ٣٦ نقطة من ١٥ مباراة، ٢- بوردو ٣٥ من ١٥ مباراة، ٣- رين ٢٧ من ١٦ مباراة.

انكلترا

فاز مانشستر يونايتد على ضيفه ليدز ٣-٢ بصعوبة في المرحلة الخامسة عشرة وصعد الى المركز الثاني برصيد ٢٨ نقطة بفارق واحدة عن استون فيلا.

وسجل سولسكيار وروي كين هدفين لمانشستر يونايتد، وهاسلبنك وهاري كيويل هدفين لليدز قبل ان ينتزع نيكي بت هدف الفوز في الدقيقة ٧٧.

اسكتلندا

احرز رينجرز كاس رابطة اندية المحترفين بفوزه على سانت جونستون ٢-١ في المباراة النهائية على ملعب باركهيد امام ٤٥٥٣٣ متفرجاً.

وسجل الفرنسي ستيفان غيفارتش (٦) والالماني يورغ البرتس (٣٥) هدفي الفائز واليوغوسلافي نيك دازوفيتش (٨) هدف الخاسر.

بطولة افريقيا لكرة الطاولة: مصر أولى الترتيب العام

■ القاهرة - «الحياة» - احتفظ النيجيريان شوجان توريولا وبوسي كافو بالميداليتين الذهبيتين لفردي الرجال والسيدات في بطولة افريقيا لكرة الطاولة في موريشيوس.

وانتزعت مصر صدارة الترتيب العام للدول في البطولة من نيجيريا للمرة الاولى في ٢٥ عاماً حيث حصلت على ٤ ذهبيات و٤ فضيات و٥ برونزيات مقابل ٣ ذهبيات وواحدة فضية وبرونزيتين لنيجيريا... واستفاد المصريون من عدم اشتراك نيجيريا في مسابقتي الفرق للرجال والسيدات.

وكانت المباراة النهائية لفردي الرجال مثيرة للغاية وحسمها شوجان صاحب الخبرة الكبيرة بالفوز على المصري الصاعد السيد لاشين ٣-٢. وتقدم لاشين في الشوطين الاول والثاني ٢١-١٥ و٢١-٦، لكنه لم يحتفظ باسلوبه الهجومي الناجح وتراجع نسبياً وافسح الطريق لشوجان للفوز بثلاثة اشواط متتالية ٢١-١٥ و٢١-١٦ و٢١-١٤.

واضافت النيجيرية بوسي كافو - وشهرتها حبيبة - ذهبية ثانية الى رصيدها بعد فوزها على مواطنتها ايتسي اووه ٣-صفر في المباراة النهائية لفردي السيدات، وكانت اللاعبتان حصلتا معاً على ذهبية زوجي السيدات. ونال المصريون اشرف صبحي واشرف حلمي وبسنت عثمان ثلاث برونزيات في الفردي.

الالعاب الآسيوية - كرة قدم: لبنان - الصين وعمان - هونغ كونغ

■ بانكوك - ا ف ب - تنطلق اليوم في بانكوك مسابقة كرة القدم في دورة الالعاب الآسيوية، فيلعب لبنان مع الصين، وعمان مع هونغ كونغ، وتركمانستان مع فيتنام.

ووزعت المنتخبات المشاركة، ومنها ايضاً الامارات والكويت وقطر، على اربع مجموعات. وتقام المباراة النهائية في ١٩ المقبل.

بطولة العالم للزوارق السريعة: تفوق واضح لزورق «روح النروج»

■ دبي - «الحياة» - تفوق زورق «روح النروج» بقيادة النروجي بيورن غيلستن والبريطاني ستيف كيرتيس مجدداً وانتزع المركز الاول في الجولة الاخيرة من بطولة العالم للزوارق السريعة - الفئة الاولى في دبي.

وقطع غيلستن وكيرتيس مسافة ١٢٦٫٧٩ ميل في ١.١٦.٣٦ ساعة بمعدل سرعة ١٨٤.٠٥ كلم في الساعة وحل في المركز الثاني الايطاليان ماسيمو ليبي ولامبرتو ليوني على زورق «جولي موتور» مسجلين ١.١٧.٥٨ ساعة، والاماراتي علي ناصر بالحبالة ومساعده راندي سيزم على زورق «فيكتوري ٧» في المركز الثالث مسجلين ١.١٩.٢٩ س.

ورفع غيلستن وكيرتيس رصيدهما الى ١٣٧ نقطة من الفوز بالمركز الاول في اربع جولات والمركز الثاني في ثلاث جولات والمركز الثالث في جولة واحدة، وقد ضمنا احراز اللقب العالمي قبل جولة دبي الاخيرة، مقابل ٩٣ نقطة لعلي ناصر بالحبالة وسيزم، و٩٠ نقطة لليبي وليوني، و٧٠ نقطة للاماراتي سعيد الطاير ومساعده فيليكس سيراليس على زورق «فيكتوري ٥».

وهنا برنامج لبطولة العالم ١٩٩٩:

٢٣-٥: جائزة ايطاليا، ١٣-٦: جائزة هولندا، ٢٠-٦: جائزة بلجيكا، ١١-٧: جائزة المانيا، ١٨-٧: جائزة النروج، ٢٩-٨: جائزة تركيا، ١٩-٩: جائزة اوروبا، ٢٩-١٠: جائزة الفجيرة، ١٩-١١: جائزة دبي، ٢٦-١١: جائزة الامارات.

فريق النادي الصفاقسي التونسي بطل كأس الاتحاد الافريقي (الحياة)

فوز الصفاقسي التونسي بكأس الاتحاد الافريقي

☐ صفاقس (تونس) - رويترز - احرز النادي الصفاقسي التونسي كأس الاتحاد الافريقي لكرة القدم بفوزه على جان دارك السنغالي ٣-صفر سجلها محمد صالح مفتاح (١٤ و٦٣) واسكندر السويح (٨٦ من ركلة جزاء) امس في صفاقس امام ٢٠ الف متفرج في مباراة الاياب من الدور النهائي. وكان الصفاقسي تقدم ١-صفر ذهاباً في دكار.

وسبق لفريقين تونسيين ان احرزا اللقب ذاته هما النجم الساحلي (١٩٩٥) والترجي (١٩٩٧).

المحلة يشكو حكم الزمالك
خسائر كبيرة لأحداث الشغب في الاسماعيلية

☐ القاهرة - علاء موسى

■ اطل الشغب بوجهه القبيح من جديد على كرة القدم المصرية، وانطلق هذه المرة في مدينة الاسماعيلية بعد هزيمة فريقها صفر-٢ أمام الأهلي مساء الجمعة الماضي في المرحلة الخامسة عشرة من الدوري الممتاز، وهي الهزيمة التي ابعدت الاسماعيلي نهائياً عن المنافسة على بطولة الدوري.

بدأ الشغب في المدرجات خلال المباراة بهتافات نابية ضد لاعبي الأهلي - لا سيما ابراهيم وحسام حسن - ولم يتخذ حكم المباراة موقفاً رادعاً لإيقافها، وتحولت الهتافات في نهاية المباراة ضد لاعبي الاسماعيلي ووصل الأمر إلى حرق علم الاسماعيلي في المدرجات، ولم يتمكن لاعبو الاهلي من الدخول الى غرفة الملابس عقب صفارة النهاية إلا في حماية رجال الشرطة.

وتفاقمت الامور جداً خارج الملعب باعتداءات جماهير الاسماعيلي الثائرة على السيارات القادمة من القاهرة، وحطمت زجاج العشرات من السيارات واعتدت على المحلات والمرافق العامة، واضطرت الشرطة الى اطلاق قنابل الغازات المسيلة للدموع لتفرقة الجماهير والحيلولة دون زيادة الشغب، والقي القبض على العشرات من قادة الشغب واحيلوا للتحقيق.

وتقدم الأهلي بشكوى رسمية الى اتحاد كرة القدم بعد أن تعرضت سيارة الفريق لاعتداء جماهير الاسماعيلية وتحطم زجاجها، وهو ما حصل لكل السيارات التي اقلت مشجعي الاهلي المسافرين الى الاسماعيلية.

على صعيد آخر تقدمت ثلاثة اندية أمس الى اتحاد كرة القدم بشكوى ضد حكام مبارياتها في المرحلة الأخيرة للدوري. واتهم نادي غزل المحلة حكم الدرجة الأولى السيد العزبي بمجاملة الزمالك بشكل صارخ في مباراتهما التي انتهت بفوز الزمالك ٣-صفر، وتجاهل خلالها الحكم ضربتي جزاء للمحلة في الشوط الاول.

وطالب الشرقية اتحاد الكرة باستبعاد الحكم محمد كمال هلال نهائيا من ادارة اي مباراة مقبلة للفريق بعدما تسبب في هزيمته ١-٢ امام بلدية المحلة، واكد الشرقية في احتجاجه ان الحكم احتسب هدفاً غير صحيح للبلدية من تسلل واضح اشار به حامل الراية ورفض الحكم الاستجابة للراية، ولم يحتسب الحكم ضربة جزاء واضحة للشرقية في الشوط الثاني، وكان احتسابها كفيلاً بتقدم الشرقية ٢-صفر وانهاء المباراة لمصلحته.

وجاء احتجاج المنصورة ضد الحكم عبد الحميد عبده الذي ادار مباراته ضد مزارع دينا غريباً جداً، واكد المنصورة أن الحكم لم يحتسب ضربتي جزاء لصالحه في الدقائق الخمس الاولى من الشوط الثاني وفريقه متقدم ١-صفر.

وعاد الحكم واحتسب ضربة جزاء وهمية للمنصورة في الوقت بدل الضائع بعدما تحولت النتيجة الى ٣-١ لمصلحة مزارع دينا.

من ناحيته نفى العميد ابراهيم الجويني رئيس لجنة الحكام في اتحاد الكرة صحة إدعاءات الاندية الثلاثة، واكد أن تقارير المراقبين للمباريات الثلاث اكدت ان الحكام ادوا مباريات ممتازة، وجاءت قراراتهم سليمة وعادلة ولا صحة لوجود ضربات جزاء غير محتسبة لأي طرف.

ونفى الجويني ما أشيع اخيراً في بعض الصحف عن توقيع عقوبات الايقاف على عدد من الحكام الذين اداروا مباريات الدوري. وبرر الجويني الغياب الدائم لحكم مصر الدولي الأول جمال الغندور عن ساحة مباريات الدوري لوجوده المتكرر خارج مصر لإدارة المباريات الدولية المهمة.

واكد أن الغندور يتلقى دائماً دعوات كثيرة لإدارة اللقاءات الصعبة بعد نجاحه في نهائيات كأس العالم الأخيرة، ويدير الغندور حالياً في جدة نهائيات كأس الاندية العربية الأبطال، وهو قام بتسع رحلات خارج مصر خلال الشهور الأربعة الأخيرة وبقي ١١ أسبوعاً بعيداً عن مصر من أصل ١٧ أسبوعاً.

كرة يد: الاردن يتظلم للاتحاد الدولي

☐ عمان - سميح بو هنية

■ يعتزم الاتحاد الاردني لكرة اليد تقديم مذكرة تظلم عاجلة الى الاتحاد الدولي لكرة اليد اذا نفذ الاتحاد الآسيوي قراره بحجب بطاقة التأهل لنهائيات بطولة العالم عن منتخب الاردن.

وكان الاردن فاز على البحرين ٣٢-١٩ في ختام تصفيات دول غرب آسيا في الدمام قبل يومين، فحلت السعودية أولى والاردن ثانياً وبلغا نهائيات البطولة التي تستضيفها مصر الصيف المقبل، بيد أن اللجنة الفنية المشرفة على التصفيات شطبت جميع نتائج منتخب البحرين حيث اعتبرت أنه لعب بطريقة سلبية في الدقائق الثلاث الاخيرة أمام منتخب الاردن فحلت الكويت ثانية محل الاردن.

وهدد رئيس الاتحاد الاردني الدكتور ساري حمدان بالاستقالة من عضويته في الاتحاد الآسيوي الذي يرأسه الكويتي الشيخ احمد فهد الاحمد وبتجميد نشاط الاردن آسيوياً.

واعتبر حمدان اللجنة الفنية غير محايدة لانها ضمت عضوين من الكويت فضلاً عن عضوين من عمان وباكستان.

وقال حمدان في تصريحات نشرتها صحف اردنية: «مثل هذه المؤامرة لن نسمح لها بأن تمضي... لو ارادت اللجنة الفنية معاقبة البحرين لانها وجدت انها لعبت بطريقة سلبية فلماذا يحرم الاردن من حقه بخوض بطولة العالم للمرة الاولى؟ وكان بمقدور اللجنة الفنية اعتبار منتخب البحرين منسحباً امام الاردن واعلان الاردن فائزاً ١٠-صفر، الامر الذي يؤهل الاردن أيضاً.

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■									١
		■		■					٢
	■		■						٣
					■				٤
									٥
		■							٦
■						■			٧
	■			■			■		٨
					■			■	٩

افقياً

١- رئيس عربي
٢- قبل رابع - حسم
٣- يتستعن
٤- منع - تحبّس في المكان ولبث
٥- نجم كرة قدم ايطالي في كأس العالم ٨٢
٦- يتداول الامر بينه وبينهم - مقياس ارضي
٧- واحد بالانكليزية - مخدات
٨- شعور - متشابهان
٩- من الحشرات - جزيرة آسيوية

عمودياً

١- نسبة الى دولة إفريقية
٢- حي نيويوركي
٣- يلهون - ضد باطل
٤- قبّل - دولة آسيوية
٥- مقبرة
٦- طرف - اغنية لمحمد رشدي
٧- استكبار وتجاوز للحد - ضد آخر
٨- من الحيوانات - بوار
٩- ضد ترغيب - من الحبوب

حل العدد السابق

افقياً: ١- عنتيوني - تل ٢- نيست - نسجن ٣- جابر - ثام ٤- ربو - سبت ٥- سلسبيل ٦- كمية - هد ٧- ر و - الجاف ٨- كافتن ٩- برج - مناجر

عمودياً: ١- عنتبر - كوكب ٢- نينو - بوار ٣- بسبوسة - فج ٤- رتر ٥- سواتي ٦- ينتسب ٧- سلمي - حلا ٨- نيبليا ٩- لن - دمتر

الكلمة الضائعة

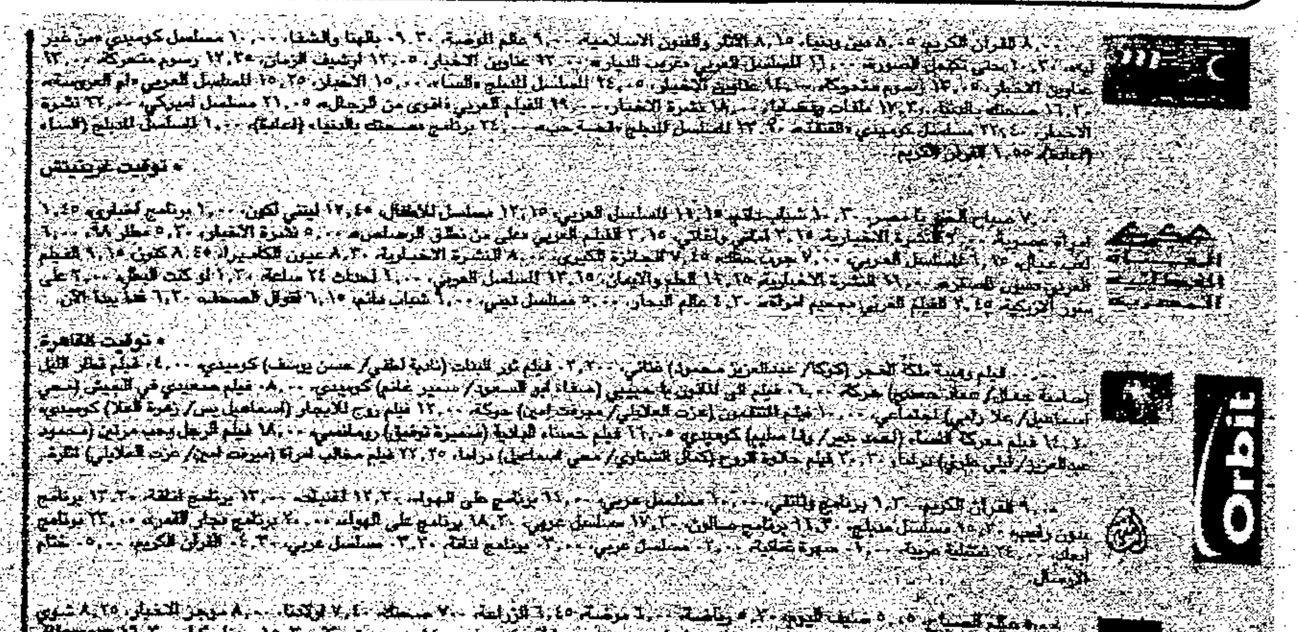
■ طريقة الحل: تشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقياً او عمودياً او وترياً، يميناً او يساراً، صعوداً او هبوطاً، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٦ حروف: حيوان اميركي من القوارض.

دربشة - دستور - دمشق - دولار - من - سحايا - سطحيات - سعال - سفارات - سفيه - سليمان - سنة - سويعة - ص - صابون - صالنة - صبح - صخر - صدوح - دانية - دجاجة - دحض - صلصال - صناية - غ - غاز - غالب - غمر - غلاتي - غراوة - غليون - غمس - غوريلا

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): عليك ان تبدل مكانك ربما لتتمكن من تجاوز تعقيدات المرحلة الراهنة.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): فرصة مهنية جيدة تلوح بوادرها فلا تهدرها بالتلكؤ والتردد.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): علاقة تتطور في الاتجاه الصحيح شرط الا تحصل هفوات منك.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): ابذل جهداً لحل خلافات عالقة بين اصدقاء.
■ الاسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): قد تحصل تطورات تجعلك تبدل رأيك جذرياً في شخص معين.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): انت تعيش في نعمة بالمقارنة مع آخرين، فلا تكن جاحداً.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): ينبغي عليك ان توسع آفاقك وتنفتح على الناس والمجتمع.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): ربما اخطأت في حكمك على شخص ستكتشف أنه لا يستحق الكثير من الثقة والمودة.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): كن مستعداً لإعادة النظر في اقتناعاتك والتكيف مع الواقع.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): فكر في عطلة وضع لها برنامجاً ترفيهياً منتظماً.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): يجب أن تكسب القليل من الوقت لتنجح في مناوراتك العاطفية.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): اصغ إلى من يريد ان ينفتح عليك ويسلمك الكثير من أسراره.



TV LAND: 00.00 The Commish, 01.00 Silk Stalkings, 02.30 Arliss, 02.30 Jake & The Fat Man, 03.30 Blue Heelers, 04.30 The Commish, 05.30 Jake & The Fat Man, 06.30 Inside Edition, 07.00 Dellaventura, 08.00 Star Trek The Next Generation, 09.00 Real TV, 09.30 Blue Heelers, 10.30 Inside Edition, 11.00 Jag, 12.00 PSI Factor, 13.00 Early Edition, 14.00 Star Trek The Next Generation, 15.00 Walker Texas Ranger, 16.00 Real TV, 16.30 Premier League Highlights, 17.30 Baywatch, 18.30 Jag, 19.30 The Premier Match, 21.30 Arliss, 22.00 Silk Stalkings, 23.00 Night Zone: Hot Line.

MOVIE CHANNEL: 00.30 The Last Supper, 02.00 The New Centurions, 04.00 Born Free, 05.30 Sense and Sensibility, 08.00 The Road to Galveston, 09.30 The Age of Innocence, 12.00 Hook, 14.30 Infinity, 16.30 In Love and War, 21.30 The Blob, 23.00 Jude.

CANAL+ HORIZONS: ٠٧,٠٠ برنامج مغامرات التنانين الصغيرة (للشباب)، ٠٧,١٠ سلسلة التائبون، ٠٧,٥٥ كرة القدم بطولة فرنسا - اليوم السادس عشر/ المباراة الثانية (بث مباشر)، ٠٩,٣٠ برنامج تلفزة + (بالواضح)، ١٠,٢٥ فيلم الختم السابع (ماكس فون سيدو وبنغت ايكيروت)، ١٢,٠٠ برنامج المجلة الاخرى (بالواضح)، ١٢,٤٥ سلسلة تحقيق خاص، ١٣,٣٠ برنامج اسبوع الدمى المتحركة (بالواضح)، ١٣,٥٥ فيلم عاصفة ثلجية (سيغورني ويفر وكفين كلاين)، ١٥,٤٥ برنامج فريق الاحد (مختصر)، ١٧,٢٠ سلسلة الفريسة، ١٨,٠٠ برنامج مغامرات التنانين الصغيرة (للشباب)، ١٨,١٥ برنامج الرجل الوطواط (للشباب)، ١٨,٢٥ برنامج هنا فقط (بالواضح)، ١٩,٥٥ فيلم الاختان ملمات (اميلي التمابر وبيرنيس بوجو)، ٢١,١٥ برنامج مجلة السينما (بالواضح)، ٢١,٥٠ ملاكمة: بث مباشر من قصر الرياضات في باريس، ٢٣,٥٠ فيلم البذلات القرمزية (غاري كوبر، مادلين كارول)، ٠١,٥٥ فيلم زمرة الحديقة المركزية (والتر ماتاو ولويس دليفيس)، ٠٤,٠٥ برنامج هنا فقط (بالواضح)، ٠٥,٢٥ نهاية البث.

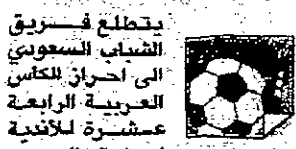
• توقيت غرينتش

هكذا من الاصل

نهائي بطولة الأندية العربية

الشباب لاسترجاع ذكريات ١٩٩٣ وتلمسان لانتزاع لقبه الأول

□ جدة - طلال الحمود



يتطلع فريق الشباب السعودي الى احراز الكاس العربية الرابعة عشرة للاندية ابطال الدوري عندما يواجه وداد تلمسان الجزائري في المباراة النهائية اليوم على ملعب رعاية الشباب في جدة.

وسبق للشباب ان توج بطلاً للمسابقة الثامنة عام ١٩٩٣ في الدوحة. اما تلمسان فيبلغ لقاء القمة للمرة الاولى.

ووصل الشباب الى النهائي بتعادله مع تلمسان صفر-صفر وفوزه على الرفاع الغربي البحريني ٢-١ وتعادله مع الافريقي التونسي حامل اللقب ١-١ وفوزه على الاتحاد السعودي صاحب الضيافة ١- صفر، في حين تعادل تلمسان مع الشباب صفر-صفر، مع الافريقي ١-١ وفاز على الرفاع ٢-١ وعلى الوصل الاماراتي ٣-١.

وينتهج الشباب الذي يدربه البرازيلي فييرا طريقة ٤-٤-٢ التي غيرها للمرة الاولى في المباراة الماضية امام الاتحاد الى ٥-٣-٢، وستضم تشكيلته على الارجح الحارس راشد المقرن والمدافعين صالح الداوود وصالح صديق وعبدالرحمن العصفور ومحمد الحمدان ولاعبي الوسط فؤاد انور وفهد السبيعي والبرازيلي بدرو وعبدالعزيز الخثران، والمهاجمين عبدالله الشيحان ومرزوق العتيبي... ويمتلك الشباب اوراقاً عدة يمكن لمدربه استخدامها في الوقت المناسب كسعيد العويران وسالم سرور ومهند المجرشي والانغولي اكوا. ويعتمد تلمسان الذي يدربه يونس افستان على الطريقة ذاتها ٤-٤-٢ مع ادوار دفاعية واضحة للاعبي الوسط واستغلال تحركات علي دحلب في اطراف الملعب وارسال الكرات العكسية الى المهاجم عيسى ايدره ويتوقع ان تضم تشكيلة الفريق الحارس محمد مزلير والمدافعين خير الدين كريس وجواد بادل وكمال هيري والوكيلي ولاعبي الوسط علي دحلب وانور بوجقجي وطارق ...باج وعمر بلهواري والمهاجمين ...حمد جلطي وعيسى ايدره مع ...كانية تدعيم هذه المجموعة ...يين كفارس العوني ...يمي وعبدالمجيد ...جيد الفريقان طريقة ... الامر الذي سيسهل ...ـة الفريق البادئ ...يل، وقد يجد الفريق ...صعوبة في قلب النتيجة. ...اني تلمسان من مشكلة ... مخزون اللياقة البدنية ...يه عموماً في نصف ... الاخير، وهذا ما يخطط ...ا لاستغلاله من خلال ...انه بسعيد العويران ... سرور والاستفاده من ...هما الى عبدالله الشيحان في الحصة الزمنية الثانية. في المقابل، يعاني الشباب من فجوة واسعة بين متوسطي الدفاع الداوود والحمدان وقد برزت بوضوح في المباراة الماضية ضد الاتحاد. وربما «يزرع» المدرب افستان مهاجمه الخطير عيسى ايدره في تلك المنطقة والاستفادة من تمريرات دحلب وجلطي.

ورأى فييرا ان المباراة صعبة على الفريقين، وقال: «استعد فريقي جيداً للمباراة واظهر اللاعبون جدية في التدريبات... ندرك جميعاً اهمية المباراة وضرورة عدم التفريط في نتيجتها... الفريق الجزائري فريق قوي ويجب التعامل معه بحذر».

وسبق للاندية السعودية ان احرزت الكاس خمس مرات وهي الاتفاق (١٩٨٤ و١٩٨٨) والشباب (١٩٩٣) والهلال (١٩٩٤ و١٩٩٥)، في حين لم تفز بها الاندية الجزائرية منذ بدايتها عام ١٩٨٢.



مهاجم الشباب الدولي عبدالله الشيحان... هل يخترق دفاع تلمسان. (الحياة)

مفاوضات لضم دحلب

تجري اندية سعودية مفاوضات جادة مع لاعب تلمسان علي دحلب لضمه الى صفوفها، ورشح كثيرون دحلب لنيل جائزة افضل لاعب في البطولة. ويقول دحلب: «لم يصلني عرض رسمي حتى الآن ولا امانع في اللعب في الدوري السعودي متى ما وصلني عرض جاد ومناسب... لعبنا مع الشباب في الدور الاول وكانت مباراة قوية، لذا فان المباراة النهائية ستكون صعبة على الفريقين». ورفض دحلب ترشيح فريقه للفوز بالبطولة واكتفى بتوجيه رسالة «رومانسية» قال فيها: «ليس المهم ان نكسب او يكسب الشباب، لأن المهم روح التنافس العربي الشريف».

تفاؤل

لفت مهاجم الرفاع الغربي البحريني الشيخ زياد فيصل آل خليفة (١,٧٥م و٦٧ كلغ) الانظار في الادوار التمهيدية بعدما سجل هدف فريقه الثالث في مرمى الافريقي التونسي، واعتبره المراقبون احد نجوم البطولة.

ويقول فيصل: «برغم خروجنا من الادوار التمهيدية الا ان الرفاع الغربي ظهر بمستوى جيد اثبت ان الكرة البحرينية لا تزال بخير... سنعود الى جدة في البطولة الخليجية بعد شهرين لنؤكد مستوى فريقنا الجيد».

ويؤكد زياد ان اللاعب البحريني لا يقل مهارة عن نظيره الخليجي، وان ما حدث لمنتخب البحرين في كاس الخليج الماضية كان بسبب ضعف الإعداد.

ولا يمانع زياد من اللعب لناد سعودي ويقول «اللاعب البحريني جيد ويستطيع ان يثبت جدارته اذا ما لعب لأحد الفرق القوية»... لكنه يرفض ان يقاس مستوى لاعبي البحرين بتجربة النجم حميد درويش في نادي القادسية السعودي «لم يلعب حميد في اجواء صحية لأن القادسية كان يعج بالخلافات اثناء وجوده».

بطولة العالم للطائرة: ايطاليا تتوج للمرة الثالثة

■ طوكيو - أ ب - توجت ايطاليا بطلة للعالم في الكرة الطائرة للمرة الثالثة على التوالي بعد ١٩٩٠ و١٩٩٤ بفوزها على يوغوسلافيا ١٥-١٢ و١٥-٥ و١٥-١٠ في المباراة النهائية أمس في طوكيو.

وحلت كوبا ثالثة بفوزها على البرازيل ١٢-١٥ و١٥-٥ و١٥-١١ و١٥-١٢، وروسيا خامسة بتغلبها على هولندا ١٥-٧ و١٥-١٢ و١٥-١٢.

وجاءت بلغاريا سابعة بفوزها على اسبانيا ١٥ - ١٢ و١٥-٧ و١٢-١٥ و١٥-١١، واميركا تاسعة على حساب اوكرانيا ١٦-١٤ و١٥-١٢ و١٥-١٠، والارجنتين حادية عشرة بتغلبها على كندا ١٥-٧ و١٥-١٠ و١٥-٦.

وتوج الاسباني باسكوال افضل لاعب في البطولة.

وسبق ان توجت كوبا بطلة للسيدات.



قائد منتخب ايطاليا غارديني يعتمر كأس البطولة.(رويترز)

دمشق تستضيف كأس النخبة العربية

...جدة - «الحياة» - تستضيف دمشق مسابقة كأس النخبة ...ة لكرة القدم من ١١ الى ١٦ نيسان (ابريل) المقبل بمشاركة ...ب السعودي ووهران ووداد تلمسان الجزائريين والجيش ...ي صاحب الضيافة. وسيحصل نادي الجيش على ١٢٠ الف ...ن الاتحاد العربي. تقرر ذلك خلال اجتماع للاتحاد العربي في ...ى هامش كأس الاندية ابطال الدوري. وهنا البرنامج:

...-٤: الشباب مع وهران، والجيش مع تلمسان.
...-٤: تلمسان مع وهران، والجيش مع الشباب.
...-٤: تلمسان مع الشباب، والجيش مع وهران.

...شيفز يحتفظ بكأس جنوب افريقيا

جوهانسبورغ - رويترز - احتفظ فريق كايزر تشيفز بكاس جنوب ...ا لكرة القدم بفوزه على بطل الدوري ماميلودي صنداونز بركلات ...ح ٢-١ في المباراة النهائية في جوهانسبورغ.

...ادل الفريقان ٢-٢ قبل الاحتكام الى ركلات الترجيح، وسجل ثابو ...وسيابونغي نومفيتي هدفي تشيفز بعد ٥٠ ثانية و٨٣ دقيقة، ...ماسيليلا واليكس بابيلا هدفي صنداونز في الدقيقة ٧٥ وخلال ...الاضافي. وأهدر اللاعبون ١٢ ركلة ترجيح قبل ان يحسم تشيفز ...جة في مصلحته وهو الذي احرز الكاس في العام الماضي ايضاً ... ترجيح على حساب صنداونز.

...ردنية: مدرب الوحدات ينتقد لاعبيه بحدة

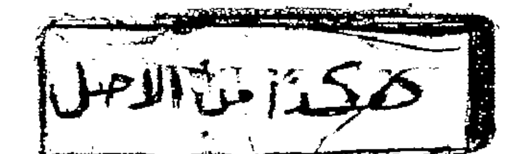
...ان - «الحياة» ذكر العراقي انور جسام مدرب فريق الوحدات ...كرة القدم أنه انهى عقده مع النادي وانه يدرس عروضاً من الامارات والعراق من دون ان يتردد في انتقاد لاعبي الوحدات ...عد مغامرتهم الفاشلة في كاس ابطال الاندية العربية.

...ان الوحدات خرج من الدور الاول للمسابقة التي تقام في جدة ...جسام في حديث صحافي إن روح اللاعبين كانت غائبة في جدة ...استغرابه لأن يكون عبدالله ابو زمع افضل لاعب في الاردن «وهو ... يساوي شيئاً في الملعب»... وحول بطولات الاردن المحلية قال «بإمكان اللاعب القادم من الشارع اللعب في الدوري لأن المنافسة ... فريقي الوحدات والفيصلي وحدهما وليس بين ١٢ فريقاً».

ابطال افريقيا: تعادل ديناموس وآسيك سلباً

...هراري - رويترز - تعادل فريقا ديناموس بطل زيمبابوي وآسيك ...ان بطل ساحل العاج من دون اهداف في هراري في ذهاب الدور ... من مسابقة كاس ابطال الاندية الافريقية لكرة القدم.

...ب النتيجة في مصلحة آسيك الذي يستضيف مباراة الاياب في ...ون الاول (ديسمبر) المقبل وهو يحتفل بيوبيله الفضي. وهاجم ...منذ البداية وكان بمقدوره ان يتقدم بهدفين في الدقائق العشرين ...ولا يقظة دفاع ديناموس وحارسه ارنست شيراميدان. وحاول ...س ان يعدل من النتيجة في الشوط الثاني لكنه



اولبرايت وجهت رسالة الى لحود ورئيس الحكومة في شأن الجنوب

واشنطن تدعو الى ضبط النفس واسرائيل تبحث عن حلّ

■ بيروت، القدس المحتلة - «الحياة» - أ ف ب - رويترز - دخلت الولايات المتحدة الاميركية امس على خط التوتر في الجنوب اللبناني، بدعوتها الى «ضبط النفس» في وقت بحث المجلس الوزاري الاسرائيلي المصغّر في الاجراءات التي سيتخذها، بعد سقوط عدد من جنودها، بين قتيل وجريح، في الشريط الحدودي المحتل في الايام الماضية بفعل عمليات المقاومة.

فقد نقل السفير الاميركي في لبنان ديفيد ساترفيلد امس الى رئيس الجمهورية اميل لحود ورئيس الحكومة المكلفة تصريف الاعمال رفيق الحريري رسالة من وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت تدعو الى «ضبط النفس» في جنوب لبنان. وعلمت «الحياة» ان «الرسالة شفوية تعرض الموقف الاميركي التقليدي الداعي الى عدم تأزيم الوضع، والى التعاون مع لجنة مراقبة وقف اطلاق النار المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل)» التي تجتمع غداً الثلثاء في الناقورة وعلى جدول اعمالها ١٤ شكوى لبنانية واسرائيلية. واكدت الرسالة ان الجانب الاميركي يعمل في جهد مع جميع الاطراف لمنع تدهور الوضع.

وفي القدس المحتلة دعا الرئيس الاسرائيلي عازار وايزمن الرئيس السوري حافظ الاسد الى الجلوس الى طاولة المفاوضات كما حصل في مفاوضات مؤتمر مدريد. واضاف خلال تقديمه التعازي امس لعائلة ضابط اسرائيلي قُتل في الجنوب انه يؤيد فكرة الانسحاب الاسرائيلي «لكن مثل هذا الانسحاب يجب ان يقابل بضمانات امنية تحافظ على الامن في شمال اسرائيل». ورأى «ان فكرة استهداف البنى التحتية في لبنان سبق ان جُربت وهي ليست الحلّ المطلوب».

وقال وزير الخارجية الاسرائيلية ارييل شارون ان بلاده «ترغب في اجراء مفاوضات سلام مع سورية ولكن يجب عدم ربطها بما يحدث في لبنان، لأنهما ملفان منفصلان. فاذا ربطنا بينهما، يصبح جنودنا في لبنان وبلداتنا في الشمال رهينة لسورية وهدفاً لعمليات ارهابية». واضاف شارون، في تصريح قبل ساعات من اجتماع الحكومة المصغرة، ان المبادرة التي طرحتها اسرائيل للانسحاب من جنوب لبنان وفق القرار الدولي الرقم ٤٢٥ «لا تزال قائمة». ورأى ان «الحكومة اللبنانية لا سورية هي المسؤولة عن الاراضي اللبنانية. ويجب الفصل بين القضيتين».

وابلغ وزير الأمن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كهلاني الاذاعة الاسرائيلية امس ان «على السلطات اللبنانية ان تدرك ان عاصمتها ستُحرم المياه والكهرباء كل مرة يُقتل جنودنا في لبنان». وايد «انسحاباً من لبنان، اذ لا يمكن ترك تجمعاتنا السكنية في الجليل رهينة في يد السوريين. عندما يغرق كازينو لبنان الكبير في الظلام ستفهم الحكومة اللبنانية ان عليها تأمين السيادة اللبنانية بارسال جنودها الى الجنوب».

الى ذلك ذكرت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية امس ان عملاء سريين اسرائيليين التقوا الاسبوع الماضي في عاصمة اوروبية لم تُحدد، ممثلين عن لبنان وسورية وبحثوا في انسحاب تمهيدي جزئي من جنوب لبنان، لفتح الطريق امام مفاوضات من اجل تحقيق سلام شامل. واضافت ان «مسؤولين اسرائيليين كباراً اكدوا عقد اللقاء». ورفضت وزارة الدفاع في تل ابيب التعليق على هذه الانباء، في حين نفى افيف بوشينسكي المتحدث باسم رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو حصول الاجتماع.

'حزب الله' يستبعد عملاً عسكرياً . . . ويهدد بالرد

□ بيروت - «الحياة»

■ اعلن نائب الامين العام لـ«حزب الله» الشيخ نعيم قاسم ان الحزب لن يشارك في الحكومة في المرحلة المقبلة، واوضح في حديث اذاعي «اننا درسنا الموضوع وخرجنا بنتيجة مفادها عدم المشاركة، وكان اول تعبير عن هذا القرار موقف كتلة الوفاء للمقاومة عندما طرحت مواصفات ولم تطرح أسماء، والسبب أننا وجدنا مجموعة معطيات لا تساعد على تحقيق الإيجابيات المطلوبة، وأن سلبيات المشاركة ستكون اكثر من الإيجابيات، وسيقع وزر الأخطاء الحكومية علينا».

وعن التطورات في الجنوب استبعد أن تقوم اسرائيل بعمل عسكري «لأنها لا يمكن أن تضمن النتائج الميدانية والسياسية لعمل من هذا النوع». واعتبر ان «الضغط الصهيوني الداخلي سيضيق الخيارات أمام الحكومة الإسرائيلية، ولكن لا أتوقع أن يؤدي الى انسحاب اسرائيل، وإن أصبح هذا الاحتمال أقرب الى الواقع من الماضي، بسبب أعمال المقاومة». ونفى أن يكون تصعيد المقاومة أعمالها في الجنوب مرتبطاً بالتغيرات في المنطقة، «وإنما بالوضع الميداني».

لكن النائب محمد فنيش أبلغ وكالة «فرانس برس» ان المقاومة «جاهزة لتوجيه ضربات كمثل التي يمكن أن يوجهها العدو الى منشآتنا وأهلنا» في لبنان.

الحريري يتخوف من ابعاد سياسية للمتكتمين وبري يبدد هواجسه

حسابات محلية أملت على النواب التجيير ولا خلفية سورية لديهم تبدل في المعادلة

□ بيروت - محمد شقير

■ سارعت أوساط سياسية مراقبة للوهلة الأولى، الى احتساب عدد أصوات النواب الـ٣١ الذين تركوا الخيار لرئيس الجمهورية اللبنانية العماد اميل لحود في تسمية رئيس الحكومة المكلف، على أنه رقم لا يتجاوز العدد الى السياسة. وفي وقت اعرب رئيس الحكومة المكلف تصريف الأعمال رفيق الحريري عن خشيته ان تترتب على ذلك مشكلة سياسية.

وإذا كان للحريري حق مشروع في أن يتوجس بزعماء الكتل النيابية الذين تركوا الخيار لرئيس الجمهورية وهم الآن على علاقة جيدة به، ويشاركون في حكومة تصريف الأعمال الى حين يتأكد من أن لا ابعاد سياسية غير عادية لتركهم الخيار للحود، خصوصاً ان معظم الأسماء مطروحة وفي صورة غير رسمية للاشتراك في حكومة العهد الأولى، بررت الأوساط السياسية تساؤلات الحريري. ورأت انها تنطوي على مخاوف من أن يكون موقف الكتل مؤشراً للدخول في اشتباك سياسي على رغم أن لا شيء في الأفق يوحي بذلك، مشيرة الى أنه أراد تسجيل تحفظه، الى أن يثبت له عكس ما تخوف منه.

وفي المقابل اكد وزراء ونواب ان الذين تركوا الخيار لرئيس الجمهورية لا يجتمعون تحت سقف سياسي واحد وان لا ابعاد إقليمية وبالتحديد سورية اضطرتهم الى اتخاذ موقفهم، بمقدار ما انهم ارتكزوا الى اعتبارات محلية فرضت على بعضهم البحث عن ورقة سياسية من أجل تحسين شروطهم في اللعبة أو حماية مواقعهم في المرحلة المقبلة التي لا تزال معالمها غير واضحة، ما دام البحث لم ينتقل الى مرحلة تأليف الحكومة الجديدة، وبالتالي لا يمكن احتساب موقفهم تبدلاً في المعادلة. وقال هؤلاء الوزراء والنواب لـ«الحياة» ان بعض الذين تركوا الحرية لرئيس الجمهورية «ارادوا أن يرتبطوا معه في انطلاقة عهده، من باب دعم اطلالته وان كان يحظى بالتفاف شعبي وبتأييد سياسي قد لا يحتاج الى تسليفة سياسية جديدة من الذين انتخبوه رئيساً».

ولفتوا الى ان الأجواء بين رئيس الجمهورية والرئيس الحريري «لا تدعو الى التشاؤم، بصرف النظر عن السجال الدائر في الوقت الحاضر الذي ادى الى تعليق حسم مصير التكليف». واكدوا «ان ما دار بينهما في نهاية الاستشارات لا ينذر بان العلاقة بينهما لن تكون مريحة»، وعلى رغم علامة الاستفهام التي رسمها الرئيس الحريري على بعض الحلفاء الذين تركوا الحرية لرئيس الجمهورية، فان الأخير رغب في أن يعرض عليه نتائج الاستشارات النيابية على نحو تعدى ابلاغه تكليفه تشكيل الحكومة، الى تبيان الحصيلة النهائية للإستشارات مع أن الدستور لا يلزمه ذلك».

واضافوا «كان يمكن رئيس الجمهورية أن يبلغه أنه نال الغالبية التي تستدعي تسميته رئيساً للحكومة الجديدة وبالتالي لا شيء يلزمه ان يطلعه على عدد الذين امتنعوا عن تسمية أي مرشح أو سموا غيره لرئاسة الحكومة أو تلك الأصوات التي تركت الخيار له».

ورأى الوزراء والنواب أن الرئيس لحود «أطلعه على ما يشبه المحضر المدون بنتائج الاستشارات وهو محضر لا يطلع عليه إلا رئيس المجلس النيابي نبيه بري، لكن مبادرته جاءت إيجابية ولا تحمل أي خلفية، خصوصاً ان الحوار الذي دار بينهما كان ودياً جداً وعكس مدى الرغبة في التعاون». واكدوا ان الرئيس لحود «عرض تجيير أصوات النواب الذين تركوا له الخيار لمصلحته أو اعتبارها في حكم اللاغية رغبة منه في قطع الطريق على الدخول مجدداً في سجال يتعلق بتفسير الفقرة الثانية من المادة الـ٥٣ من الدستور الخاصة بالإستشارات النيابية الملزمة».

واضافوا ان الرئيس الحريري «اعتبر ان عدد النواب الذين سموا قد لا يكون موازياً لتسميته رئيساً لحكومة العهد الأولى، وكان رد الرئيس لحود ان لا مشكلة في العدد خصوصاً بعد توليه رئاسة الحكومة على امتداد ست سنوات».

وفي هذا الصدد نقل الوزراء والنواب عن الرئيس لحود قوله «انتخبت رئيساً للجمهورية بـ١١٨ صوتاً، ومن يعرف فبعد انقضاء عام على رئاستي قد يتراجع هذا العدد؟ فانت تتمتع بتأييد محلي وبصداقات عربية وخارجية لا أحد يتنكر لها، ولدينا كل استعداد للتعاون».

واكدوا أن الاجتماع بينهما انتهى وبقي التكليف عالقاً بعدما اعتبر الرئيس الحريري ان هناك مخالفة دستورية ترتبت على ترك الخيار لرئيس الجمهورية لا بد من تصحيحها، مشيرين الى ضرورة إيجاد مخرج من أجل الاستعجال في التكليف في ظل إبطال الرهان على من يحاول إقامة معادلة سياسية محدثة لا اساس لها، تنطلق من وقف اندفاع الأول، وتحجيم الثاني.

على صعيد آخر، قال الرئيس بري الذي يتحرك بصمت وبعيداً من الأضواء بين رئيس الجمهورية والرئيس الحريري من أهمية تسييس موقف الذين تركوا الخيار ورفضوا تسمية الأخير رئيساً للحكومة. ونقلت عنه مصادره «ان لا خلفية سياسية للتفويض الى رئيس البلاد، وبالتالي لا يجوز أن يفسح في المجال امام الهواجس لتوضع في منتصف الطريق بين الرئيسين». واضافت «ان من يدقق في لائحة اسماء الذين لم يسموا الرئيس الحريري لا يحتاج الى جهد ليكتشف ان لكل من النواب اعتباراته وحساباته الخاصة، وان كانوا اجتمعوا تحت لافتة حملت عنواناً واحداً»، مؤكدة ان الرئيس بري «استبعد امكان تصنيفهم على انهم من لون سياسي واحد، وبالتالي يتمتعون بنكهة سياسية واحدة يجب التحسب لها او اخذ الحذر منها».

وكشفت أن الرئيس بري «قال هذا الكلام صراحة للرئيس الحريري الذي شكا له تخوفه من ان يتحول هؤلاء كتلة سياسية مناوئة له، مفنداً له موقف كل منهم والاعتبارات التي أملته عليهم».

وفي حين توافق الرئيسان بري والحريري على ضرورة إيجاد مخرج لإخراج التكليف الى العلن في صورة طبيعية وعدم تحويله مأزقاً لا تسمح به الظروف التي يمر فيها الجنوب ولا تحبذه دمشق التي تدعم الرئيس لحود بلا حدود وتدعو الى التعاون بين أركان الدولة من خلال المؤسسات، سارع عدد من النواب الذين تركوا الخيار لرئيس الجمهورية وفي مقدمهم رؤساء الكتل الى نفي وجود خلفية سياسية لموقفهم، وقالوا لـ«الحياة» ان «لكل منا اعتباراته ولا نرى ان هناك مشكلة مع الرئيس الحريري أو اننا في وارد الصدام معه».

صفير يطالب بحكومة متضامنة متجانسة

□ بيروت - «الحياة»

■ أمل البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير «أن تكون النار التي تكوي لبنان في جنوبه، جسر عبور الى يوم ينعم فيه هو وبلدان المنطقة بسلام عادل وشامل ودائم». وأضاف في عظة الأحد أمس في بكركي «لا يخفى أن التطورات التي تحدث في الجنوب مبعث قلق كبير وتستوجب حكومة متضامنة ومتجانسة تشكل فريق عمل واحداً لمواجهة الأحداث بمسؤولية وتصميم من دون نظر الى مصالح حقيرة، ويجب أن لا يبقى لها مكان في العهد الجديد الذي يؤمل أن يكون جميع أركانه على صورة رئيسه».

التجديد لإده عميداً للكتلة الوطنية

■ بيروت - «الحياة» - جدد مجلس الكتلة الوطنية اللبنانية (١٢٨ عضواً) انتخاب السيد ريمون اده عميداً للحزب، ست سنوات، بغالبية ١٠٣ اصوات من ١٠٧ شاركوا في الاقتراع. ووجدت ثلاث اوراق بيض، واعتبرت ورقة كتب عليها «ضمير لبنان» لاغية.

وقال اده في برقية الى المجتمعين برئاسة رئيس مجلس الحزب امون شبير «كنت افضل لو ترشح احد الاعضاء لتثبيت ديموقراطية حزبنا»، شاكراً أركان المجلس وكل الأعضاء الذين شاركوا في الانتخاب.

الى ذلك، أوضح بيان للكتلة ان اده في تصريحه أول من امس قال «ان على اسرائيل التي تحتل لبنان في صورة غير قانونية ان تفكر بالأمهات اليهوديات اللواتي يبكين اولادهن المائتين من دون جدوى»، لا «أولادهن المئتين» كما ورد في «الحياة».

شمعون مستعد للمشاركة في الحكومة

■ بيروت - «الحياة» - أعلن رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون «اننا مستعدون للمشاركة في الحكومة الجديدة حتى نمكّن لبنان من الوقوف على رجليه. واذا فشلنا ننسحب، لكننا غير مصرين على وزارة معينة...».

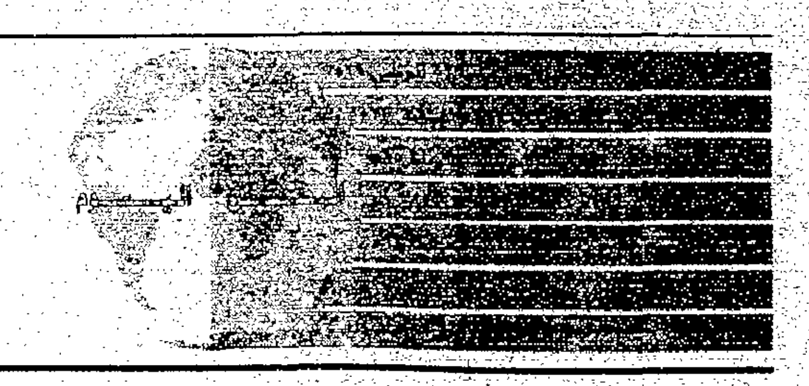
وانتقد في محاضرة امس الاحتفالات السنوية التي تُجرى في مناسبة عيد الاستقلال، وكذلك الديون المتوجبة على لبنان التي تفوق ٢١ بليون دولار.

توقيف مهرب مخدرات في مطار بيروت

■ بيروت - «الحياة» - أوقف رجال دائرة المسافرين والسوق الحرة في مطار بيروت امس النيجيري فانسنت اوجيواي (٣١ عاماً) بعدما ضبطوا في حوزته كمية من حشيشة الكيف تقدر زنتها بنحو كيلوغرام.

وعمد أوجيواي الآتي من دولة بنين من طريق موسكو الى اخفاء المخدرات في علب ادعى انها تحتوي بودرة الكاكاو. وأحيل على القضاء المختص.

هكذا من الأصل





AL HAYAT

الاثنين ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨ الموافق ١١ شعبان ١٤١٩هـ، العدد ١٣٠٥٤

AL HAYAT MONDAY 30 NOVEMBER, 1998 ISSUE NO 13054

نقطة حوار

■ اول الكلام:
● للشاعر حسن عبدالله القرشي:
- فيك التقيت بذروة شماء
منهـا العطاء يفـوق كل عطاء
ليس السخاء بوفر مال أو ندى
إن السخـاء الصبـرُ في السلاواء!!

●●●

● هل مجتمع المملكة العربية السعودية في كل ارجاء شبه الجزيرة العربية الشاسعة: ما زال يُلصق به ذلك الاتهام الذي روّجه الغرب الجاهل عنه، يقول صحافته المجحف:
- إننا مجتمع بدوي، قبلي، محدود الوعي والثقافة... واننا هذا المجتمع الذي ما زال يستغرق في اهتمامين لا ثالث لهما، هما: المباهاة بالنفط كثروة تطبق علينا نكتة «ثري العرب»، وأن مجتمعنا: «ثري النفط لا هم له الا تجميع الثروة فقط!
والاتهام الآخر: اننا مجتمع قد انشغل «بالاستهلاك»، أو مندفع نحو الاستهلاك، دون أن نقدر على اقامة صناعات، ونتجح في الاستثمارات، ونقدم الوانا من الابداع والثقافة!

●●●

● ونقول - بكل أسف - ان إعلام الغرب (الحضاري) يظلم مجتمعنا، أو لعله يفتنت عليه إمعاناً في تشويه قفزات التطور، وغمطاً لكل استشرافاتنا نحو الوعي والثقافة... بجانب ضعف وسائل وصول الإعلام العربي واقتحام عقول ومعرفة شعوب أوروبا وأميركا، فبقينا في نظرهم، أو حتى في انطباعهم: هذه الشعوب المتخلفة!
لذلك... اشار الأمير فيصل بن فهد راعي الثقافة والفنون والرياضة في المملكة العربية السعودية، الى: ضرورة استقطاب الجهد العربي ليتوحد فيعيد كتابة التاريخ الاسلامي والعربي، منعتقاً من الهيمنة السياسية وتأثيراتها، وبكل ما هو مطلوب للتاريخ وفيه من حياد.
وقد صدع الأمير فيصل بن فهد بهذه الفكرة، ونحسبها: نداء جاداً لمسؤولي الثقافة في الوطن العربي الكبير، وأعلنها ضمن حوار أقامته معه محطة (الشارقة) الفضائية الثقافية.
- وأضاف الأمير: لننا ندعو مؤرخين وعلماء ومثقفين لهذا العمل الجاد، يعكفون - بعد أن نفرغهم تماماً - على انجاز الحلم وذلك في مكة المكرمة، وأشار قائلاً: «أن تاريخ الدولة العباسية: دون وسجل بعد أن انسلخت عنها عدة قطع منها، فكتب تاريخها في الدويلات: الفاطمية، والطولونية، والاخشيدية، والحمدانية... الخ»!
وهذا التسجيل: نحتاجه اليوم بشدة، بحثاً - في الأهم - عن المصداقية، وترسيخاً للأحداث التاريخية الحقيقية بلا تزوير... فإذا كانت المملكة العربية السعودية - بلسان مسؤول الثقافة فيها - مستعدة لتبني هذا الاتجاه، وشرنقة هذا النسيج التاريخي الذي يراوح ما زال كالحلم... فنحسب أن هدف هذه الدعوة يلح على الأشقاء في الأقطار العربية: أن يستجيبوا!
ومن انطلاقة هذه الفكرة التي أعلنها الأمير فيصل بن فهد... فقد أخبر أيضاً في افتتاح مؤتمر الأدباء السعوديين الثاني بمكة المكرمة عن: انشاء مقر جديد لنادي مكة المكرمة الثقافي، تبرع بتكلفة بنائه: خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، وأن يكون تصميمه المعماري يتناسب ومكانة العاصمة المقدسة، وكمعلم حضاري بارز... وذلك ليقوم بدوره المؤمل كمنارة اشعاع علمية وثقافية!

●●●

● ونجد في توصيات مؤتمر الأدباء السعوديين الثاني الذي شهدت مكة المكرمة انعقاده وفعالياته لمدة ثلاثة أيام: شواهد أخرى على أن مجتمعنا لم ينضو تحت عباءة النفط بل انطلق بتراثه العظيم والحافل منذ شع نور الاسلام من مكة المكرمة، وانتشر هذا الدين في أرجاء الأرض: خيراً، ورحمة، وعلماً، وحضارة... لذلك جاءت توصيات هذا المؤتمر: التزاماً برعاية الاسلام، واعتزازاً بلغة القرآن الكريم، وحفاظاً على أثمن تراث... فأوصى المؤتمر ضمن مقرراته: بانشاء مجمع للغة العربية، ومركز للترجمة يعنى بنقل الأعمال الأدبية من العربية واليها مع التركيز على ترجمة الأدب السعودي، وتشجيع الكتاب السعودي: نشراً وتسويقاً، وإعادة طبع كتب الرواد... وهكذا يؤكد مجتمعنا على براءته التامة - على الأقل - من تهم أعداء دينه وتطوره!!

عبدالله الجفري

'الحصار' التركي يختلط بـ 'الحصار' الاميركي

نجلاء فتحي تتوقع الجائزة و"اختفاء جعفر المصري" ربما كان المفاجأة

□ القاهرة - محمد رضا

■ عرض مهرجان القاهرة الفيلم الاول من بين فيلمين مصريين مشتركين في المسابقة الرسمية وهو «كونشرتو درب السعادة» - الفيلم الأول لمخرجته اسماء البكري منذ ان قدمت فيلمها الممتاز «شحاذون ونبلاء» قبل نحو ستة أعوام.

وفي صالة نصف مليئة تم تقديم الفيلم ووقفت بطلته الممثلة نجلاء فتحي لتتوقع لنفسها جائزة افضل ممثلة ولشريكها في البطولة الممثل صلاح السعدني، جائزة أفضل ممثل.

وتبعها في الحديث كاتب السيناريو حسام زكريا الذي صرح بأنه كتب هذا السيناريو في العام ١٩٧٢، وإن تأخر انتاجه كل هذه السنوات لأسباب لم يفصح عنها. ولم تكن المخرجة اسماء البكري موجودة لكن من أعجب بفيلمها السابق توقع ان يتجاوزه فيلمها الجديد مستوى.

لكن الفيلم جاء خيبة كبيرة لمعظم الحضور: دراما عاطفية تختلط فيها المشاهد دون تمييز أو أسلوب سرد فعال لتتحدث عن رجل يعمل موظفاً في دار الأوبرا متزوج وبلا اولاد ويعيش مع زوجته في غرفة متواضعة. في أحد الأيام تصل من اوروبا عازفة كمان مصرية (نجلاء فتحي) هاجرت منذ ١٨ سنة، فيكلف الرجل، واسمه عزوز (السعدني) بمرافقتها فيقع في حبها من النظرة الأولى ويقع كذلك في حب الموسيقى الكلاسيكية التي تعزفها ويتشرب من حديثها اليه وزياراتها السياحية ثقافة مختلفة لم يكن يعرفها سابقاً. وينتقل الفيلم بين مشاهد له وهو يرقبها او يستمع الى موسيقاها، وبين حالته في البيت اذ هجر معاشرة زوجته (سلوى خطاب) التي لا تفهم ما حدث لزوجها ولا كيف تسترجعه ما يفرض عليها التوجه الى الأضرحة للدعاء في الوقت الذي يمتد فيه تغيير الزوج اللامنطقي الى البيئة التي تربى فيها فيحاول إجبار زبائن المقهى الذي يسهر فيه للاستماع الى الموسيقى الكلاسيكية بديل الاغاني الشعبية الدارجة.

السيناريو مكتوب بلا تعمق والمخرجة تنفذه كما هو وتتيح للكاميرا ان تسبح في الأجواء لدقائق ثمينة كلما صدحت الموسيقى. الحوار غير مقنع وفيه اسئلة من نوع «كيف تم بناء الهرم؟» واجوبة من نوع «الفن عبارة عن تركيز».

يبقى الأمل في الفيلم المصري الثاني «اختفاء جعفر المصري» الذي اخرجه عادل الأعصر، ويتقاسم بطولته نور الشريف وحسين فهمي ورغدة. والمتسرب منه انه فيلم أفضل مستوى من افلام المخرجة السابقة وقد يكون مفاجأة السينما المصرية هذا العام.

البعض هنا يسعى لإنجاز العمل في فيلم «ظل الشهيد» وهو الفيلم الأول لإيهاب راضي الذي يتناول موضوع التطبيع من باب المعارضة. واذا ما انتهى الفيلم من عمليات ما بعد التصوير، فإنه سيكون جاهزاً للعرض في بانوراما السينما المصرية التي تقام في الاسبوع المقبل.

في هذه الاثناء، المخرج التركي إرسن برتان ليس راضياً عن عرض فيلمه المتسابق «حب تحت الحصار» لأن بكرات الفيلم عرضت مختلطة «الثالث في الأول والثاني في النهاية والأول اخيراً وهكذا»، ما اضر بتتابع الفيلم فخرج الجمهور غير مدرك تسلسل الأحداث. تدخلت إدارة المهرجان ووعدت المخرج بتخصيص عرض آخر. بعد ذلك ظهر برتان في المؤتمر الصحافي الذي خصص لفيلمه وشرح الأحداث بنفسه ليفاجأ، كما قال، بالجمهور يسأله لا عن فيلمه «حب تحت الحصار»، بل عن الفيلم الاميركي «الحصار» الذي سمع عنه انه مسيء للعرب، فزاد الطين بلة.

السويسريون يعارضون تشريع المخدرات

■ جنيف - «الحياة»، ا ف ب - اظهرت التقديرات الاولية للتلفزيون السويسري امس ان السويسريين رفضوا تشريع استهلاك المخدرات. واعرب ثلاثة من أصل اربعة ناخبين عن رفضهم اقتراحاً يهدف الى اباحة استهلاك المخدرات الطبيعية او الكيماوية في سويسرا.

ويسعى انصار هذه المبادرة الى مكافحة المافيا التي تسيطر على سوق المخدرات في سويسرا المقدرة قيمتها بـ ٢,٣ بليون فرنك سويسري (١,٦ بليون دولار).

وصوت الناخبون ايضا على مشروع مكلف لتحديث السكك الحديد وتعديل قانون العمل بحيث يسمح للنساء بالعمل ليلاً. وتبين ان جميع الكانتونات السويسرية من دون استثناء رفضت الخطة التي تجعل من سويسرا الدولة الوحيدة في العالم التي يمكن فيها لأي فرد في الثامنة عشرة من عمره او اكبر سناً، شراء المخدرات التي يختارها بدءاً من الماريوانا الى الهيرويين. وعارض الخطة أيضاً مجموعات كنسية، ورؤساء الشرطة والعمال الاجتماعيون والأطباء وغيرهم.

ويقدر عدد المدمنين على المخدرات في سويسرا بـ ٣٠ الف مدمن وسط ٧ ملايين شخص هم سكان سويسرا. في حين أن ٢٧ في المئة من الشباب بين ١٥ و٣٩ عاماً يدخنون الحشيش.

بدء موسم الصيد في السعودية غداً

منع صيد الغزلان وحظره في المحميات والربع الخالي

□ الرياض - «الحياة»

■ اعلنت الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها في السعودية عن بدء موسم الصيد من غداً الثلثاء ١ كانون الأول (ديسمبر) وحتى الأحد ٢٨ شباط (فبراير) ١٩٩٩.

وأوضحت الهيئة بانه يسمح بصيد الحيوانات والطيور البرية دون المها والوعول والغزلان لأن هذه الأنواع نادرة ومهددة بالإنقراض، وهي الآن تخضع لبرامج مكلفة في الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها لإكثارها وإعادة توطينها في عدد من المناطق المحمية.

واكدت الهيئة على السماح باستخدام الصقور وكلاب الصيد، ومنع استخدام الأسلحة النارية والهوائية بما في ذلك بنادق الرش أو غيرها من الوسائل المؤذية والمؤدية إلى قتل اكثر من حيوان أو طير دفعة واحدة.

وحظرت الهيئة ممارسة نشاطات الصيد داخل حدود المدن والقرى أو الصيد ليلاً او في المناطق المحمية التي حددتها الهيئة وهي: محمية حرة الحرة ومحمية الخنفة ومحمية الطبق، ومحمية الوعول في حوطة بني تميم ومحمية مجامع الهضب ومحمية عروق بني معارض في الربع الخالي، ومحمية محازة الصيد قرب الطائف، ومحمية جزر فرسان، ومحمية جرف ريدة في منطقة عسير، ومحمية جزيرة ام القماري في البحر الأحمر، ومحمية الجبيل للأحياء الفطرية في الخليج العربي، ومحمية التيسية غرب الفويلق ومحمية الجندلية من مشذوبة غرباً إلى ام عشر شرقاً، ومحمية نفود العريق غرب ضرية، ومحمية سجا وام الرمث جنوب شرقي الطويل الواصل بين عفيف والمويه، وجبال الطويل جنوب دومة الجندل في منطقة الجوف.

ونبهت الهيئة الصيادين بأن وزارة الداخلية حظرت جميع نشاطات الصيد في منطقة الربع الخالي التي يحدها من الجنوب الغربي والغرب الطريق المزفت بين الوديعة وقرية الفاو، ومن الشمال المنطقة الموصلة من سلوى إلى زبدة إلى قلمة ندقان إلى بئر فاضل إلى عروق القصباء إلى ريدا إلى البليدة إلى القوانس وحتى قرية الفاو، ومن الشرق والجنوب حدود المملكة مع الدول المجاورة.

وأكدت على ضرورة الحصول على ترخيص بالصيد من أمارات المناطق. ودعت الهيئة الاخوة الصيادين في حال صيد الحباري وغيرها من الطيور التي تحمل حلقات معدنية بأرجلها لأن يتفضلوا مشكورين بتسليمها للهيئة.

عيون وآذان

القراء النين عاتبوني على اكثاري من التعليقات السياسية، وتقديمي لها على التعليقات الخفيفة معهم حق، واعتذر منهم كلهم.

لا أقول هذا مجاملة، وانما أعتذر بحرارة منهم جميعاً. فالكتابة السياسية ارهقتني وانهكتهم، ولكن ماذا أفعل، وانا أراجع المادة المتوافرة لي كل يوم من ألف مصدر ومصدر، فلا أجد فيها سوى صدام حسين وبنيامين نتانياهو.

كنت بعد اتفاق مزرعة واي اعتقدت ان أخبار رئيس وزراء اسرائيل ستتراجع، الا ان تنفيذ الاتفاق كان اصعب من الوصول اليه، ولم تقل اخبار النكد الاسرائيلي اليومي. وانما زادت.

كذلك كنت بعد انحسار الأزمة الأخيرة مع العراق في أخر لحظة، وربما في اللحظة الاخيرة، اعتقدت اننا سنتنفس الصعداء بضعة اسابيع، الا ان الازمة عادت الى الصدارة فوراً مع رفض العراق تسليم وثائق ربما ما كانت موجودة.

وكان من طغيان هذين الخبرين ان فقدت الرغبة في البحث عن موضوع خفيف، أو مهاترة القارئ بشيء من عطلي أو اسفاري. ومع ذلك فقد حاولت، وتجنبت العراق واسرائيل امس وأول من أمس، فقد تركت المادة عنهما تتراكم من دون ان اقرأها حتى لا أضطر الى التعليق عليها مرة اخرى.

واليوم (اكتب الاربعاء) جلست أراجع ما عندي من مادة، ولأختار أقلها، وطلعت بشيء قليل عن لبنان واسرائيل. وعن سورية واسرائيل، وعن الجاسوس جوناثان بولارد، وعن الاسلام في اوزبكستان، إلا ان هذا كله لا يتجاوز بضع صفحات في مقابل ألف صفحة (رقم حقيقي لا مجازي) عن تطورات تنفيذ اتفاق مزرعة واي والأزمة السياسية الاسرائيلية.

في مقابل كل هذا كانت هناك مادة أكثر عن العراق، وقرأت الخبر نفسه من مصادر عدة بصيغ مختلفة، والخلاصة ان رفض العراق تسليم الوثائق لن يؤدي بحد ذاته الى توليه ضربة عسكرية، ولكن التحليلات المرافقة كانت أهم من الخبر، ضحت من جديد في جهود اطاحة صدام، وهل هي حقيقة كما يصر بعض، أو انها دخان تعمية لأن الولايات المتحدة وصدام حليفان، كما يصر بعض آخر.

لو كان الأمر لي وحدي، ربما ما كنت كتبت عن العراق أو اسرائيل، بل ربما كنت تجاوزت مهاترة القراء الى الكتابة عن الأدب العربي، خصوصاً الاندلسي، فهو أحب قراءة الى قلبي. غير انني لا اكتب هواية، وانما اكتب عملاً ويجب على الكاتب ان يتابع الأحداث ويجتهد ما أمكنه الجهد.

مع ذلك اعتذر للقراء مرة أخرى، واشعر بأنني انافس بيل كلينتون (أو النابغة) في اعتذاراتي، ثم أشعر بأنني مظلوم، فالرئيس الاميركي اعتذر عن لذة، أما أنا فأعتذر عن مر السياسة.

وافهم ان يعتذر كلينتون فهو جريء يدفع ثمن جرأته، إلا اننا لسنا كذلك، بل أقرب الى الرجل الذي يرفض ان يجمعه سرير وزوجته لأنها سيدة متزوجة.

وكنت قرأت مرة ان الانسان هو الوحيد في دنيا الحيوان الذي يعتذر، أو يرتكب ما يجب الاعتذار عنه.

واما وقد اعتذرت، فإنني أوافق على راي قارئ اقترح ان اكتب ثلاث مرات في السياسة كل اسبوع، وأربع مرات عن مواضيع خفيفة. وربما كان افضل من ذلك ان اهاتر القارئ في مواضيع السياسة فأجمع بين الاثنين كما فعل يوماً اشهر كاتب سياسي اميركي هازل، ويل روجرز، الذي قال انه لا يحاول اضحاك قرائه، وانما يكتب الحقيقة عن السياسيين فيضحكون.

غير ان هذا ممكن في اميركا، اما في بلادنا فالسياسة تقتل، ومع ذلك أحاول والرزق على رب كريم.

بلادنا مثل رجل وقع واستلقى على ظهره، وطموح السياسي ان يجده يركع على ركبتيه. وفي مثل هذا البلد هناك حزب حاكم، وسمعت رجلاً يقول لحزبي انه كان سينضم الى حزبه لولا انه مليء بمنافقين كذابين. ويقول الأول: معلهش. يظل عندنا مكان لعضو آخر.

وهناك انتخابات في غير بلد عربي، ونصيحتي للناخب ان يختار المرشح الذي سيوقع أقل ضرر ممكن بالبلاد، وان لا يشكو اذا [illegible] المرشحين عن المقعد في دائرته فاشلين، بل يشكر حظه ان واحداً فقط سيفوز بالمقعد. والمرشحون قد يقدمون برامج طموحة، يختلف أحدها عن الآخر، الا انهم يلتقون في [illegible] فلا يوجد مرشح رخيص... انظر كم كلفوا البلاد.

واترك القارئ مع هذا الحوار، فرجل يقول: انا بعثي. و[illegible] بعثياً، وجدي كان بعثياً. ويقول رجل آخر: هذا ليس منطقاً. [illegible] ان أباك كان مغفلاً وجدك كان مغفلاً. ويقول الأول: عند ذلك [illegible] شيوعياً.

جهاد الـ[illegible]

اا "مؤيدز" في الدقيقة

□ لندن - «الحياة»

■ مئات الصغار والكبار ساروا في شوارع نيودلهي امس اضاءوا الشموع تذكاراً لضحايا المرض القاتل في وقت اظهرت التقارير الرسمية ان ٣٦ الف اوكراني يلتهمهم الفيروس الذي ادى الى وفاة ١٤ مليون شخص في العالم منذ بدء انتشار الوباء. وان ٩٥ في المئة منهم في الدول النامية.

ويحمل نحو ٣٣,٤ مليون شخص الفيروس منهم ٥,٨ مليون اصيبوا به خلال هذا العام، اي ما يوازي ١١ اصابة في الدقيقة الواحدة. ويتناول «المؤيدز» ١٨ قرص دواء في اليوم اثبتت حتى الآن انها علاجات مخيبة للآمال.

مسيرة نيودلهي في ذكرى ضحايا الايدز امس. (أ ب)



● زار سفير جمهورية السودان لدى المملكة العربية السعودية سيد شريف احمد والوفد المرافق اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية امس، حيث استقبله الدكتور عبدالعزيز بن صقر الغامدي رئيس الاكاديمية.

● دعا الزميل عثمان العمير الى مأدبة عشاء تقام مساء غد الثلثاء تكريماً للسناتور جورج ميتشيل في فندق «بلايكس» - لندن. وسيلقي السناتور ميتشيل الخميس المقبل محاضرة في قاعة فندق «كلاريدجز» يتحدث فيها عن تجربته السياسية كوسيط دولي ساعد على فض النزاع في ايرلندا.

● دعا الشيخ حمد بن تامر رئيس مجلس ادارة «قناة الجزيرة» الى حفلة استقبال كبرى في فندق كلاريدجز في لندن وذلك احتفالاً بتدشين مكتب «الجزيرة» في لندن الذي يتولى ادارته الزميل يسري فوده. ستقام الحفلة مساء الاثنين المقبل ١٤ كانون الاول (ديسمبر).

● احتفل مساء أول من أمس الفنان عادل إمام بزواج نجله رامي على الآنسة ياسمين كريمة رجل الأعمال شامل الغزالي. واقيمت في المناسبة حفلة في فندق «سميراميس» حضرها أكثر من ألف مدعو من السياسيين المصريين والفنانين ورجال المال والصحافيين، وكان في مقدم الحضور نجلا الرئيس المصري علاء وجمال حسني مبارك ورئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري، ومن الوزراء صفوت الشريف وزير الإعلام، والسيد فاروق حسني وزير الثقافة، والمهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء، والمهندس سليمان متولي وزير المواصلات، والدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة، والدكتور احمد جويلي وزير التموين، والدكتور زكريا عزمي رئيس ديوان رئيس الجمهورية، والدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري. واللواء جمال عبدالعزيز مدير مكتب الرئيس، وأسرة الزعيم الراحل جمال عبدالناصر، والكاتب الصحافي محمد حسنين هيكل، وعدد من السفراء العرب وفنانون.

● لمناسبة الاحتفال بمرور عشر سنوات على رحيل الموسيقار جمال عبدالرحيم، تقدم مساء اليوم في المسرح الكبير في دار أوبرا القاهرة فرقة «موسيقى الحجرة» مجموعة من مؤلفاته.

● الدكتور عاكف المغربي رئيس المجلس العربي الافريقي لطب العيون نائب رئيس المجلس الدولي لطب العيون حاز جائزة «انجاز مدى الحياة» من الجمعية الدولية لجراحات قصر النظر خلال مؤتمر الاكاديمية الاميركية لطب العيون الذي عقد في نيو اورليانز.

● حاز الأب بولس منجد رئيس الرسالة اللبنانية المارونية في بريطانيا درجة الماجستير في الطقسيات الرعوية من هيثروب كولدج في جامعة لندن على اطروحته بعنوان «الاهتمام الرعوي خلال الاحتفالات الطقسية المارونية في لندن».

● يقام حالياً في غاليري «اكسترا» في القاهرة معرض للفنان رمزي مصطفى ويستمر الى ١٨ كانون الاول (ديسمبر).

وزير العدل العراقي دعا العرب الى رفع الحظر

بغداد تتهم بتلر باستفزاز العراق لتمكين واشنطن من توجيه ضربة جديدة

■ بغداد، القاهرة - أ ف ب - اتهمت الصحف العراقية رئيس اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة نزع اسلحة العراق المحظورة ريتشارد بتلر بـ «استفزاز العراق» وافتعال ازمة جديدة تبرر ضربة اميركية لبغداد.

واوضحت صحيفة «بابل» التي يشرف عليها عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي امس ان تركيز بتلر على طلب وثائق من العراق هو «بداية استفزاز مقصود لاثارة العراق وتصوير موقفه على انه رافض (للتعاون مع الأمم المتحدة) لتستغله الإدارة الاميركية لشن عدوانها العسكري على العراق».

واضافت ان بتلر يفعل ذلك بهدف «استفزاز العراق لاعطاء ذريعة للاميركيين الذين ما زالت تحضيراتهم مستمرة للقيام بعدوان غادر على العراق مع وعيد وتهديد بما يسمى بالمعارضة رغم معرفتها بانها كسيحة».

وحذرت بغداد من ان استئناف التعاون مع مفتشي الامم المتحدة «لا يعني سكوت العراق على تصرفات اللجنة الخاصة التي كانت سبباً في الازمات السابقة والابقاء على الظلم على العراق نتيجة استمرار الحصار».

واستنكرت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم بمطالب بتلر الحصول على وثائق جديدة ووصفها بانها «لعبة جديدة» مؤكدة «ان المجتمع الدولي لم يعد يملك الاستعداد لتقبل اتهامات لا يسندها اي دليل ملموس». وتساءلت «الثورة»: «هل ينبغي ان ننتظر سنوات اخرى حتى نيأس وحتى يدرك المجتمع الدولي ان الامر ليس سوى لعبة اميركية جديدة؟».

وشددت على ضرورة ان يبدأ مجلس الأمن «المراجعة الشاملة من دون ابطاء وعدم السماح لبتلر بتحويل عملية نزع السلاح بعد انجازها الى عملية بحث عن وثائق». واكدت الصحيفة ان «عملية المراجعة الشاملة ستعريه (بتلر) من آخر ورقة توت يتستر بها».

وكانت بغداد استأنفت في ١٤ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي التعاون مع مفتشي نزع الاسلحة الدوليين ما جنب العراق ضربة اميركية - بريطانية.

ويشترط مجلس الأمن «التعاون الكامل» من جانب العراق قبل اجراء مراجعة شاملة للعقوبات المفروضة عليه منذ العام ١٩٩٠. وتأمل بغداد ان تؤدي المراجعة الشاملة الى رفع هذه العقوبات.

من جهة اخرى، اعرب وزير العدل العراقي شبيب المالكي عن امله بان تتخذ الدول العربية المبادرة في رفع الحظر الدولي المفروض على بغداد من دون انتظار موافقة الأمم المتحدة.

وقال المالكي لدى وصوله مساء السبت الى القاهرة «نامل بان يكون الموقف العربي في المرحلة المقبلة اقوى وافضل مما هو عليه الآن (...) ونطمع في ان يبدأ رفع الحصار من جانب الدول العربية».

وأشار المالكي في تصريح نقلته وكالة «انباء الشرق الأوسط» المصرية الى ان «الموقف المصري من الازمات الاخيرة في العراق متفهم تماماً للأوضاع» مضيفاً ان بغداد «تامل في المزيد من حصر في المستقبل».

واتهم الوزير العراقي الولايات المتحدة بـ «خلق الذرائع لاستمرار الحصار وتمهيد الاجواء لما يفكر فيه الاميركيون من احتمالات العدوان» على العراق «مستفيدة من ارتباط اللجنة الخاصة بالاستخبارات الاميركية».

وذكر من الذرائع قضية الوثائق الخاصة بالتسلح العراقي التي تطالب بها اللجنة الخاصة. وقال ان العراق «سلم منذ سنتين اكثر من مليوني وثيقة للجنة ولم تعد لديه اي وثائق تتعلق باعمال اللجنة».

ويشارك الوزير العراقي في القاهرة في اجتماع وزراء العدل العرب الذي بدأ اعماله امس الأحد في مقر الجامعة العربية.

قائد عسكري عراقي في حرب الخليج: التحالف فشل في تدمير قواعد اطلاق الصواريخ

■ بغداد - أ ف ب - اكد قائد عسكري عراقي في كتاب نشر في بغداد ان الصواريخ بعيدة المدى التي استخدمها العراق خلال حرب الخليج انطلقت من قواعد متحركة لم تستطع قوات التحالف الدولي اصابتها كما كشف ان العراق كان مستعداً لضرب اهداف في اسرائيل منذ العام ١٩٨٩.

وقال قائد سلاح الصواريخ أرض - أرض في حرب الخليج الفريق الركن حازم عبدالرزاق شهاب الايوبي ان جنود هذا السلاح «وجهوا ضربات موجعة للأعداء الذين عجزوا عن النيل من قاعدة واحدة للاطلاق او من صاروخ واحد من صواريخ الحسين ثمرة العقل العراقي المبدع». وقال الايوبي في كتاب اصدره بعنوان «ثلاثة واربعون صاروخاً على الكيان الصهيوني» ان «طيران الأعداء ارهق نفسه في البحث عن الصواريخ دون جدوى». واضاف ان العراق «اطلق ٤٣ صاروخاً (...) على الكيان الصهيوني» وعلى بعض الأراضي العربية.

وكشف ان الوحدات العسكرية العراقية كانت مستعدة لتوجيه ضربات صاروخية الى اهداف داخل اسرائيل منذ ايار (مايو) ١٩٨٩ بناء على معلومات دقيقة استغرق اعدادها خمسة اشهر.

وقال ان توجيهات الرئيس العراقي صدام حسين التي نقلها نائب القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع الفريق الاول الركن عدنان خيرالله نصت على «اختيار اهداف عسكرية وصناعية داخل الكيان الصهيوني في حال قيامه بضرب منشآتنا العسكرية والصناعية آنذاك». واشار الايوبي الى ان مديرية الاستخبارات العسكرية كانت تزود سلاح الصواريخ بأدق المعلومات عن المواقع العسكرية داخل اسرائيل والتي كانت تحصل عليها من «مصادر واصدقاء فلسطينيين».

وتابع انه اقترح اثناء الحرب على الرئيس العراقي صدام حسين توجيه ضربات صاروخية الى «اهداف معادية في الجزء الغربي من مدينة القدس وتكون نقطة الضرب الاساسية هي الكنيست».

□ الفنان العراقي رضا نفال في مشغله في بغداد مع تمثال برونزي من صنعه للرئيس العراقي صدام حسين. (رويترز)

الجلبي يتحدث عن تعهد خطي من آل غور بحماية الشمال والمعارضين

طالباني لـ «الحياة»: المؤتمر الوطني لم يعد صالحاً والمعارضة تبحث عن صيغة بديلة

□ طهران - غسان بن جدو

■ قال الأمين العام للاتحاد الوطني الكردستاني جلال طالباني لـ «الحياة» ان المعارضة تبحث اقتراحاً لتطوير صيغة جمعها في هيكل تنظيمي يتجاوز صيغة «المؤتمر الوطني العراقي الموحد»، واشار الى وجود اقتراح لأن تعقد اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني اجتماعاً للبحث في هذه المسألة لكنه اكد عدم تحديد موعد حتى الآن، وتوقع ان يعقد الاجتماع في لندن.

وشدد طالباني قبل ان يغادر طهران عائداً الى كردستان العراق امس على ان المؤتمر الوطني العراقي «لم يعد الوعاء المناسب والاساسي لجمع المعارضة العراقية»، وذكر اسباباً لهذا «منها ان اطرافاً عدة في المعارضة خرجت من المؤتمر، كما ان المؤتمر الوطني لم يستطع ان يحافظ على وحدته وصدقيته في العمل».

واكدت مصادر قيادية في فصائل المعارضة التي تتخذ من طهران مقراً لها ان رئيس اللجنة التنفيذية للمؤتمر احمد الجلبي طرح مسألة عقد اجتماع اللجنة التنفيذية قريباً. وقالت المصادر ان الجلبي اكد ان لديه «رسالة خطية من نائب الرئيس الاميركي آل غور اكد فيها نيابة عن الرئيس بيل كلينتون ان الادارة الاميركية ستعمل على احلال بديل ديموقراطي في العراق وحماية المنطقة الشمالية والمعارضة».

وتابعت ان الجلبي اقر بأن علاقته بالكونغرس افضل من علاقته بالإدارة، لكنه قال ان «الحكومة تريد ان تفتح معه صفحة جديدة». واعتبرت هذه المصادر ان الجلبي الذي «جاء بطلب منه الى طهران يريد ان يحتمي بالمعارضة القوية سيما المجلس الأعلى الذي يقوده السيد محمد باقر الحكيم والاتحاد الوطني الذي يتزعمه طالباني». ويتوقع ان يلتقي الحكيم الجلبي اليوم.

وشددت المصادر على ان فصائل «المعارضة الاسلامية» في طهران ترى ان «المعركة الحقيقية هي بين نظام الحكم في بغداد والشعب، وليست بين النظام واميركا، وان المعارضة العراقية الحالية لا تمثل كل الشعب».

وتصر المعارضة «الاسلامية» على ضرورة ان «تبين الادارة الاميركية موقفها بوضوح، سيما ما يتعلق باستعدادها لتبني كفاح الشعب لإسقاط النظام». وتتهم المعارضة العراقية، في ايران، الإدارة الاميركية بأنها «لا تعير اي اهتمام لانتهاكات حقوق الانسان في العراق او مطالب الشعب الحقيقية وهي تتعاطى بشكل انتقائي وغامض مع القضايا الرئيسية للعراق».

ولي العهد السعودي يستقبل بوش

■ الرياض - «الحياة» - استقبل ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الامير عبدالله بن عبدالعزيز في مكتبه في الديوان الملكي امس الرئيس الاميركي السابق جورج بوش.

وحضر الاستقبال الامير فهد بن سلمان بن عبدالعزيز والأمير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز المستشار في ديوان ولي العهد والأمير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، ووزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور عبدالعزيز الخويطر والمستشار في ديوان ولي العهد عبدالمحسن بن عبدالعزيز التويجري ومستشار الامن القومي الاميركي السابق برنت سكوكروفت. ووصل بوش الى جدة في زيارة خاصة للسعودية الجمعة وانتقل امس الى الرياض. وسيلقي الرئيس الاميركي السابق مساء اليوم محاضرة في مكتبة الملك عبدالعزيز العامة في الرياض عنوانها «الأسباب الكامنة وراء انهيار الاتحاد السوفياتي».

وسيلتقي بوش رجال أعمال سعوديين في الغرفة التجارية الصناعية في الرياض خلال حفلة غداء تقام على شرفه اليوم.

رسالة للشيخ زايد من امير قطر

■ الدوحة - «الحياة» - عاد الى الدوحة الشيخ تميم بن حمد آل ثاني (نجل الامير) من ابو ظبي اذ قام بتسليم رسالة من امير الدولة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الى رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ذكر انها تتضمن «موافقة الأمير على دعوة تلقاها لحضور الدورة التاسعة عشرة لقادة دول مجلس التعاون في الامارات في كانون الأول (ديسمبر) المقبل».

وكان الشيخ تميم غادر الدوحة الى ابو ظبي صباح امس في زيارة قصيرة استمرت ساعات.

رئيس الأركان القطري يبحث العلاقات الثنائية مع قائد عسكري اميركي

□ الدوحة - «الحياة» - اجتمع رئيس الأركان القطري العميد الركن حمد بن علي العطية امس مع قائد الجيش الثالث للقيادة المركزية الاميركية اللواء غرانكس وبحث معه في «العلاقات الثنائية والسبل الكفيلة بدعمها وتطويرها في المجالات العسكرية والأمنية».

رئيس البرلمان الايراني يبدأ جولة آسيوية

■ طهران - أ ف ب - افادت وكالة الانباء الايرانية الرسمية ان رئيس مجلس الشورى الايراني علي اكبر ناطق نوري غادر طهران الى بانكوك المحطة الاولى ضمن جولة آسيوية ستشمل فيتنام والفيليبين.

ويقود نوري الذي يتزعم الجناح المحافظ في النظام الاسلامي، وفداً سياسياً واقتصادياً كبيراً. وقال ناطق نوري للصحافيين قبيل مغادرته ان جولته تهدف الى «تحسين العلاقات بين ايران وهذه الدول الثلاث في المجالات البرلمانية والثقافية والسياسية». واضاف ان الوفد الايراني سيوقع اتفاقات تعاون مع هذه الدول لاستئناف التبادل التجاري.

ويلتقي ناطق نوري في بانكوك الملك بهوميبول ادلايدج ومسؤولين تايلانديين. وتأتي زيارة المسؤول الايراني بعد اسبوع من زيارة وزير الخارجية التايلاندي سوران بيتسوان لايران.

وتعرضت العلاقات بين البلدين في اذار (مارس) ١٩٩٤ لأزمة بسبب اتهامات السلطات التايلاندية لايران بالتورط في اعتداء استهدف السفارة الاسرائيلية في بانكوك.

ومن المقرر ان يتوجه رئيس البرلمان الايراني ايضاً الى فيتنام والفيليبين، اللتين اعادت طهران علاقاتها الاقتصادية معهما في عهد الرئيس السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني.

ويرافق ناطق نوري وزير الاتصالات محمد رضا عارف والزراعة عيسى قلنتاري ورئيس غرفة التجارة والصناعة علي ناق خاموشي وعدد من اعضاء البرلمان.

من جهة اخرى، اعلن وزير الداخلية الايراني المعزول عبدالله نوري انه سيصدر صحيفة جديدة تقف في صف الرئيس المعتدل محمد خاتمي في خلافه مع التيار المحافظ في شأن حدود حرية الصحافة.

وقال الوزير الذي اطاح به المتشددون في البرلمان في الصيف الماضي ان الصحيفة «ستدافع عن الحرية وحقوق الانسان» وهما القضيتان الرئيسيتان التي يدافع عنهما خاتمي. وقال نوري «كلما عززنا حرية الصحافة كلما دعمنا النظام». ونفى نوري ان صحيفته ستخدم مصالح اي حزب معين.

لغم أرضي يقتل ٤ يمنيين في محافظة لحج

□ صنعاء - فيصل مكرم

■ قتل اربعة اشخاص بينهم امرأة وجرح شخص آخر في انفجار لغم أرضي بسيارة كانت تقلهم على احدى الطرق الفرعية في منطقة العند بمحافظة لحج اليمنية (٨٠ كيلومتراً شمال مدينة عدن).

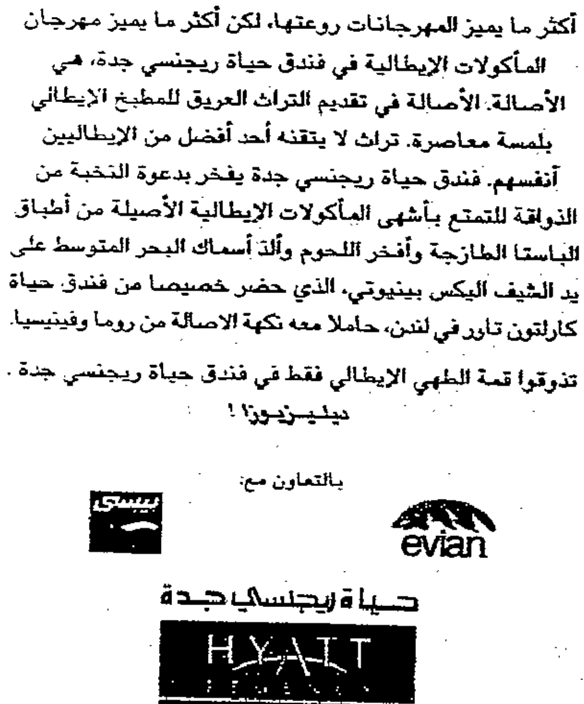
واكد وقوع الحادث مصدر في الشرطة اليمنية المحلية في المحافظة قال لـ «الحياة» ان اللغم انفجر بعد ظهر أول من امس عندما مرت عليه السيارة التي كانت تقل عائلة مكونة من خمسة اشخاص وان ثلاثة منهم قتلوا في الحال، فيما توفي الشخص الرابع حال وصوله الى مستشفى المنطقة التي يتلقى فيها الجريح الخامس العلاج من إصابات بالغة. واضاف ان السيارة دمرت وتطايرت اشلاء من جراء الانفجار.

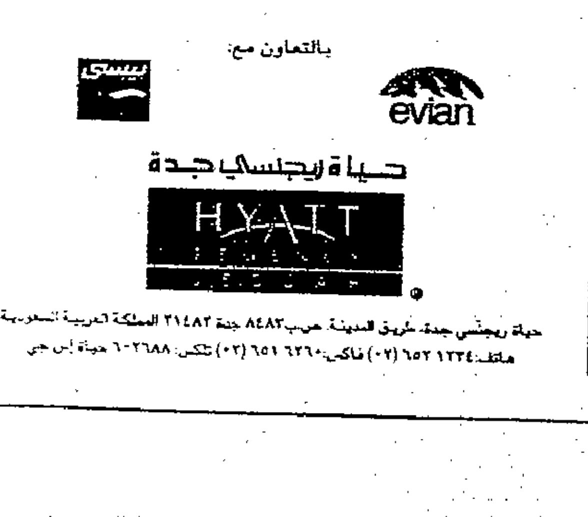
واشار المصدر الى اعتقاد اجهزة الامن، من خلال التحقيقات الأولية في الحادث، بان اللغم كان مزروعاً على الطريق وربما يكون من مخلفات حرب الانفصال عام ١٩٩٤، علماً ان جهوداً عسكرية وامنية يمنية لا تزال تبذل لنزع الألغام من هذه المناطق بما فيها مساحات شاسعة حول مدينة عدن والقرى المجاورة لها.

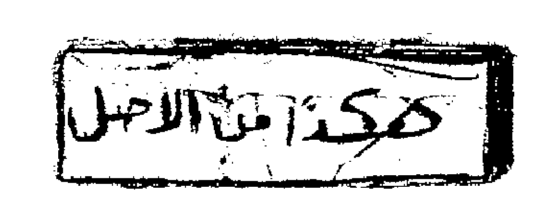
وفي هذا السياق اتصلت «الحياة» بمسؤول عسكري يعمل في برنامج لنزع الألغام في اليمن انشئ اخيراً، اكد ان الألغام الأرضية المزروعة في عدد من المناطق اليمنية اودت منذ عام ١٩٩٢ بأرواح ٢٧٤ شخصاً واصابت بجروح ما لا يقل عن ٤٣٠ آخرين معظمهم أصبحوا معاقين حركياً، غير ان الاحصاءات الرسمية للألغام الأرضية المزروعة حول مدينة عدن تشير الى نحو ٦٠ الف لغم نزع حتى الآن ٥٤ في المئة منها.

واشار المصدر الى ان الحكومة اليمنية بالتعاون مع عدد من المنظمات الانسانية والدولية وحكومات غربية تواصل تنفيذ برنامج انساني لنزع الألغام لفترة محددة تمتد حتى العام ٢٠٠٣.







هكذا من الأصل


فلسطينيون في مواجهة مستوطنين احتلوا منزلاً في قرية عين يبرود في الضفة الغربية لارغامهم على الخروج منه. (ا ف ب)

بعد رفض الاسرائيليين اطلاق الاسرى السياسيين ومواصلتهم الاستيلاء على أراضي الفلسطينيين

السلطة الفلسطينية تطالب بتدخل اميركي لحمل اسرائيل على تنفيذ اتفاق واي ريفر كاملاً

□ القدس المحتلة - *سائدة حمد*

■ طالبت السلطة الفلسطينية بتدخل اميركي مباشر لحمل اسرائيل على تنفيذ اتفاق واي ريفر بشكل كامل لمنع نشوء ازمة جديدة بين الطرفين.

وقال منسق شؤون المفاوضات عن الجانب الفلسطيني حسن عصفور ان الحكومة الاسرائيلية تنفذ الاتفاق الذي وقع في البيت الأبيض في الشهر الماضي «جزئياً، وتعلن حرباً حقيقية ضد الأرض الفلسطينية من خلال الاستيطان».

وقال عصفور: «يجب ان نكف عن تنفيذ الاتفاق من جانب واحد طالما لا تحترم اسرائيل الاتفاق ولا الانسان الفلسطيني. والمطلوب تدخل اميركي مباشر لوضع حد لسياسة اسرائيل التي تنذر بمأزق جديد».

وجاءت تصريحات عصفور بعد اجتماع عاصف عقد في اريحا برئاسة كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات وسكرتير الحكومة الاسرائيلية داني نافيه امس خرج منه عصفور غاضباً على ما وصفه بـ «لامبالاة غير عادية اسرائيلية، بشأن الأسرى الفلسطينيين».

وقالت مصادر فلسطينية انه كان من المقرر ان يناقش الطرفان الخطوات التالية لتنفيذ اتفاق واي ريفر في الاجتماع الا انه اقتصر على بحث المخالفات الاسرائيلية للاتفاق بخصوص الأسرى والتوسع الاستيطاني اليهودي.

وقال عصفور: «لم اشعر بامكانية الاستمرار في الاستماع لممثلي الحكومة الاسرائيلية التي فتحت حرباً جديدة في موضوع الاستيطان وترفض اطلاق الأسرى بشكل يناقض الاتفاق».

واطلقت اسرائيل ٢٠٠ اسير سياسي فلسطيني فقط من اصل ٧٥٠ اسيراً نص اتفاق واي ريفر على الافراج عنهم واعلنت انها لن تطلق مزيداً منهم بحجة ان ايادي من تبقى من الأسرى الذين يفوق عددهم ٣٥٠٠ «ملطخة بالدماء».

وقال عريقات في تصريحات للصحافيين ان الجانب الفلسطيني طالب اسرائيل بالافراج عن ١٥٠ اسيراً سياسياً حسب نص الاتفاق.

ورد نافيه على اقوال عرفات بان حكومته «لن تفرج عن مجرمين ارهابيين او اعضاء في حركة حماس»، مكرراً اقوال رئيس حكومته التي ادلى بها اول من امس عندما قال ان اسرائيل هي التي تحدد عمن تفرج ومن تبقي في السجن.

وشهدت المدن الفلسطينية مواجهات عنيفة امس كان اشدها في مدينة القدس المحتلة احتجاجاً على استمرار اعتقال الأسرى السياسيين الفلسطينيين.

وساد الاضراب التجاري الأراضي الفلسطينية في اليوم الثاني من اسبوع فعاليات «غضب الأسرى» الذي ينفذه اهالي المعتقلين والمؤسسات الحقوقية.

واتهم عصفور اسرائيل بانها «تحاول النيل من الهيبة السياسية للسلطة الفلسطينية». واوضح ان ما اعتبرته السلطة الفلسطينية «زلة لسان» من وزير الخارجية الاسرائيلي اريئيل شارون عندما دعا الى الاستيلاء على التلال الفلسطينية في الضفة الغربية تكرر على لسان الناطق باسم الحكومة الاسرائيلية الذي اعلن ان الاستيطان سياسة رسمية لحكومته.

واستمرت المواجهات بين الفلسطينيين والاسرائيليين ميدانياً امس في ظل تصعيد المستوطنين اليهود عمليات الاستيلاء على الأرض والبيوت الفلسطينية.

ونجح مواطنون فلسطينيون من قرية عين يبرود القريبة من رام الله في ارغام مجموعة من المستوطنين اليهود على اخلاء منزل فلسطيني حاولوا الاستيلاء عليه والاقامة فيه. واندلعت مواجهات بين الجانبين بعد قدوم مجموعة اخرى من اليهود القاطنين في مستعمرات «بيت ايل» المجاورة قبل ان تحضر قوات من الجيش الاسرائيلي وتسحب المستوطنين من المنطقة.

وفي منطقة الخليل، استولى المستوطنون اليهود على مزيد من الأراضي الفلسطينية فيما استمرت الجرافات الاسرائيلية بقلع الاشجار وشق شوارع استيطانية جديدة في شمال الضفة الغربية ووسطها وجنوبها.

وفي قطاع غزة منعت الشرطة الفلسطينية شاحنات اسرائيلية تحمل كميات من الاسمنت ومواد بناء اخرى من الوصول الى مستوطنة «نيتساريم» التي شرع المستوطنون ببناء وحدات سكنية جديدة فيها لتوسيعها.

اكد لـ«الحياة» ان المساعدات استخدمت في السابق لمكافحة آثار الحصار الاسرائيلي

المفوض الأوروبي للشؤون المتوسطية: سنركز معوناتنا للفلسطينيين على التنمية

□ برشلونة - *نورالدين الفريضي*

■ اكد مفوض الشؤون المتوسطية مانويل مارين ان المعونات التي سيقدمها الاتحاد الاوروبي في اجتماع الدول المانحة اليوم في واشنطن هدفها تعزيز تنمية الاقتصاد الفلسطيني «بشكل منتظم وثابت» خلال الفترة ٢٠٠٠ - ٢٠٠٦. ويتوقع ان تصل مساهمات الاتحاد والدول الاعضاء الى ما يناهز ١,٥ بليون ايكو. وقال مانويل مارين في حديث خاص الى «الحياة» عشية توجهه الى واشنطن ان المعونات المالية التي ستقدمها المفوضية الأوروبية والمساعدات التي ستقررها البلدان الاعضاء «ستقتصر في المرحلة المقبلة على دعم الاقتصاد الفلسطيني» لتمويل مشاريع المنطقة الصناعية التي تجمع بين راسمال من المعونات الدولية والتكنولوجيا الاسرائيلية والأيدي العاملة الفلسطينية، وكذلك لتشجيع المشاريع الانمائية الاخرى. وتوصل الاتحاد الأوروبي الى اقناع الولايات المتحدة بضرورة مشاركته في ترؤس اجتماعات واشنطن لأسباب ارتفاع حجم مساهمته المالية. الا ان كل الاضواء ستتركز على الرئيس بيل كلينتون عندما يفتتح الاجتماع اليوم في حضور مندوبي الدول الغنية وممثلي الصحافة الدولية ثم تتواصل الاجتماعات مغلقة.

وشدد مارين على ضرورة ان يتوصل الاسرائيليون والفلسطينيون الى اتفاق على «حرية عبور» المنتجات والاشخاص وعلى «اهمية انفتاح الاقتصاد الفلسطيني وشفافية انفاق المعونات الدولية ومكافحة الفساد». وكان مارين تحدث في مؤتمر نظمته الاحزاب الاشتراكية الاوروبية في الذكرى الثالثة لاصدار وثيقة الشراكة الأوروبية - المتوسطية في برشلونة. وذكر بان المعونات التي قدمتها المجموعة الدولية في الأعوام الخمس الماضية «لم تخدم اغراض التنمية، وانما استخدمت لتغطية الخسائر التي نجمت عن سياسة العقوبات الجماعية والحصار الذي فرضته اسرائيل. وينتظر ان يوصي مؤتمر الدول المانحة بمراجعة آليات انفاق وتسيير المعونات الدولية من اجل تبسيطها «لأن تداخل المؤسسات والآليات الدولية والاقليمية والمحلية جعل سير المعونات صعباً».

وعلى الصعيد السياسي، اكد المبعوث الأوروبي لعملية السلام ميغيل انخيل موراتينوس ان الاتحاد الأوروبي سيعمل في الفترة القريبة المقبلة على «صوغ موقف اوروبي جديد وموحد» حيال المسائل التي ستطرح في الاشهر المتبقية من المرحلة الانتقالية.

وقال لـ«الحياة» ان الاتحاد الأوروبي والبلدان الاعضاء ستقدم في اجتماعات واشنطن القسط الاكبر من المعونات الدولية «مما يؤهله لترؤس آليات تسيير واتخاذ القرارات المناسبة في توجيه المساعدات» نحو اهداف بناء ميناء غزة والممر الآمن وتشجيع نشاط القطاع الخاص. وستعقد لجنة الاتصال اجتماعات مع البنك الدولي في بداية شهر كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩.

دور خاص

ويتطلع الاتحاد الأوروبي للقيام بدور خاص في مفاوضات الوضع النهائي وبشكل خاص في المجالات التي تقتضي شروط التعاون الاقليمي مثل مسائل المياه واللاجئين. وقال المبعوث الأوروبي موراتينوس ان اجتماعاً رباعياً سيعقد بين الفلسطينيين والاسرائيليين والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، على هامش اجتماعات الدول المانحة في واشنطن، للتمهيد للمفاوضات التي ستتركز في الفترة المقبلة على مشكلة المياه والمصادر المتوافرة. كما ستنظم فرنسا ندوة في بداية الشهر المقبل حول «مفهوم الدولة الفلسطينية» التي يحق للفلسطينيين اعلانها في الرابع من شهر ايار (مايو) ١٩٩٩، الموعد الذي حددته اتفاقات اوسلو لانتهاء المرحلة الانتقالية.

اقترح دمجهم في البلدان التي يقيمون فيها حالياً

شارون يعارض عودة اللاجئين الفلسطينيين ونتانياهو يعتبر الاتفاق على الوضع النهائي ممكناً

■ القدس المحتلة، لندن - ا ف ب - اعرب وزير الخارجية الاسرائيلي اريئيل شارون امس الاحد عن معارضته لفكرة عودة اللاجئين الفلسطينيين الى الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية حتى بعد تسوية سلمية نهائية للاراضي الفلسطينية. ومن ناحية اخرى، قال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ان الاتفاق على الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية ممكن اذا تفاوض الفلسطينيون من دون شروط مسبقة.

وفي تصريح صحافي قال شارون ان «مشكلة اللاجئين جرح مفتوح ولا يمكن ايجاد حل لها إلا عبر تعاون دولي يتيح (لهؤلاء اللاجئين) بأن يندمجوا في البلدان التي يقيمون فيها حالياً». وكلف شارون من قبل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الاشراف على مفاوضات الوضع النهائي التي ستبدأ في مطلع كانون الاول (ديسمبر).

وستتناول هذه المفاوضات ايضاً موضوع مستقبل اللاجئين الفلسطينيين الذين غادروا بلادهم إثر إنشاء دولة اسرائيل العام ١٩٤٨ وحرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧. اما السلطة الوطنية الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات، فتطالب بحق عودة هؤلاء اللاجئين.

ويقدر مكتب وكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) التي تقيم مقرها العام في غزة، باكثر من ٣.٥ مليون عدد اللاجئين الفلسطينيين في الاردن ولبنان وسورية والضفة الغربية وقطاع غزة.

الى ذلك اقترح شارون على اسرائيل ان تقوم «بمبادرة ديبلوماسية» قبل البدء بالمفاوضات حول الوضع النهائي ترتكز خصوصاً «على التزام جميع دول المنطقة المعنية بعملية السلام بإقامة شراكة (مع اسرائيل) للتنمية الاقليمية». ودعا شارون ايضاً الى بناء مصانع لتحلية المياه معتبراً «ان مشكلة المياه هي الاكثر صعوبة في المنطقة». واضاف: «بذلك يمكن ايجاد تبعية متبادلة اذ ان جميع الدول المعنية ستدرك في فترات التوتر انها ستفقد شيئاً ما».

من جهة أخرى، اعتبر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ان من الممكن التوصل الى اتفاق حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية كما يطالب الفلسطينيون، شرط ان يفاوض هؤلاء من دون شروط مسبقة. وفي مقابلة مع تلفزيون «بي بي سي» البريطاني قال نتانياهو رداً على سؤال عما اذا كان التوصل الى تسوية أمراً محتملاً «نعم، اذا كان هناك تعهد فلسطيني بالتفاوض من دون شروط وبشكل متواصل، اعتقد اننا قادرون على التوصل (الى اتفاق) حول هذا الوضع النهائي».

واضاف في المقابلة التي سجلت الخميس الماضي بمناسبة مروره القصير في لندن «ان تحقيق سلام دائم يتطلب ايجاد توازن بين ضرورة حماية مصالح اسرائيل وبين تطلعات الفلسطينيين الى السيطرة على مقدراتهم».

وحذر نتانياهو من ان الاولوية خلال هذه المفاوضات التي من المقرر ان تبدأ في الاسبوع المقبل ستكون لمطالب الدولة العبرية في مجال الامن. وقال متوجهاً الى الفلسطينيين «لا يمكنكم الحصول على السلام مع الابقاء على الارهاب في الوقت نفسه»، داعياً الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مجدداً الى مواجهة حازمة مع حركة «حماس» و«المنظمات الارهابية التي تدعمها». واضاف «اذا فعل (عرفات) ذلك، فإن السلام يمكن ان يتقدم، وانا اضمن لكم ذلك». وشدد نتانياهو ايضاً على ضرورة ان يلغي المجلس الوطني الفلسطيني بنود الميثاق الوطني التي تدعو الى القضاء على دولة اسرائيل، كشرط ينص عليه اتفاق واي ريفر الموقع في ٢٣ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.



السلطة الفلسطينية ترحب بتصريحات الامير الحسن عن حقوق الفلسطينيين

■ غزة - ا ف ب - رحبت السلطة الفلسطينية امس بخطاب ولي العهد الاردني الامير الحسن بن طلال الذي اكد فيه ان حصول الفلسطينيين على حقوقهم المشروعة يشكل «ركنا اساسيا» لامن المملكة والمنطقة باسرها.

وصرح الامين العام للرئاسة في السلطة الفلسطينية الطيب عبد الرحيم لوكالة الانباء الفلسطينية (وفا) بان خطاب الامير الحسن «لقي كل الترحاب والتثمين من الشعب الفلسطيني وقيادته الحريصة بدورها على التنسيق والتعاون انطلاقا من المصير المشترك الذي يربطنا جميعا».

واضاف «لا امن ولا استقرار في المنطقة من دون حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه وفي مقدمها حقه في اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف». واشاد عبدالرحيم «باستعداد الاردن للوقوف بقدراته كافة الى جانب الشعب الفلسطيني وقيادته خصوصا في هذه المرحلة الدقيقة والحساسة التي يؤسس فيها شعبنا وسلطته الوطنية لبناء دولته المستقلة». وقال: «لا غنى لنا عن عمقنا العربي، خصوصا العمقين المصري والاردني».

وكان الامير الحسن قال في خطاب العرش الذي القاه اول من امس لدى افتتاح دورة عادية لمجلس الامة ان «الاردن يحمل على مناصرة الشعب الفلسطيني الشقيق من منطلقين رئيسيين: الاول هو الايمان الراسخ بالحقوق المشروعة في الارض والموارد والدولة، والثاني هو ان حصول الشعب الفلسطيني على تلك الحقوق غير القابلة للتصرف كاملة هو ركن اساسي لامننا ولامن المنطقة باسرها».

وحذر الامير الحسن من ان «اي انتقاص من تلك الحقوق هو انتقاص من امن هذا البلد وتهديد لدعائم استقراره، فالمصير مشترك والحكومة تتطلع الى عهد من التعاون والتكامل بين الشعبين الشقيقين».

نائب الرئيس: «برلمانات الأربعينات والخمسينات لم تمثل الشعب»

السوريون يقترعون اليوم لاختيار اعضاء مجلس الشعب

□ دمشق - *ابراهيم حميدي*

■ يتوجه اليوم نحو ٦.٦ مليون ناخب لاختيار ٢٥٠ شخصاً من اصل ٧٣٦٤ مرشحاً الى الدور التشريعي السابع لمجلس الشعب السوري (البرلمان).

ويستمر الاقتراع غداً في ٨٤٩٨ مركزاً اقتراعياً، وسيجري للمرة الاولى ببطاقة انتخابية كانت وزارة الداخلية وزعت منها ٦.٥٨ مليون بطاقة، علماً ان عدد الذين يحق لهم الاقتراع يتجاوز ٨.٦ مليون سوري من اصل نحو ١٦ مليون. ويستطيع كل ناخب اختيار شخص واحد أو كامل اعضاء الدائرة التي يتبع لها.

وتدور المنافسة على ٨٥ مقعداً مخصصاً للمستقلين بعدما اختارت الاحزاب السياسية السبعة المنضوية تحت لواء «الجبهة الوطنية التقدمية» ممثليها الـ ١٦٥ (منهم ١٣٥ لحزب البعث الحاكم)، علماً ان المرشحين الحزبيين يعتبرون منسحبين في حال لم تخترهم القيادة الى قائمة «الجبهة الوطنية».

وكان لافتاً ان خفضت القيادة السياسية عدد اعضاء القيادة القطرية من اربعة الى اثنين فقط في الجبهة من اصل عشرين عضواً في القيادة القطرية. والمرشحان هما رئيس مجلس الشعب السابق السيد عبدالقادر قدورة والسيد احمد قبلان. وخرج من الترشيح رئيس الوزراء الحالي المهندس محمود الزعبي ونائبه لشؤون الخدمات السيد رشيد اختريني والنائب السابق وليد حمدون.

ورغم ان حكومة المهندس الزعبي لم يطرأ عليها تعديل بعد انتخابات العام ١٩٩٤، يتوقع محللون تغييراً او تعديلاً حكومياً في الاسابيع المقبلة بعد انتخاب البرلمان الجديد. ويفرض القانون ان يكون رئيس الحكومة عضواً في القيادة القطرية. وكان المهندس الزعبي انتقل في العام ١٩٨٧ من رئاسة مجلس الشعب الى رئاسة الحكومة.

وإضافة الى الانتماء السياسي فان الرئيس حافظ الاسد اصدر اخيراً مرسوماً حدد فيه نسبة ٥١ في المئة من المقاعد لـ «العمال والفلاحين»، مقابل ٤٩ في المئة لـ «باقي فئات الشعب». وتعتبر دمشق أكبر الدوائر ويمثلها ٢٩ نائباً عشرون منهم عن «العمال والفلاحين»، و١٩ عن «باقي فئات الشعب». ويمثلها حزبياً ١٦ من أحزاب «الجبهة الوطنية»، و١٣ من المستقلين.

ودعا المسؤولون المواطنين الى «المشاركة في العرس الديموقراطي». كما ان القيادة القطرية لحزب «البعث» الحاكم حضت المقترعين على التصويت لـ «ممثلي الجبهة الوطنية والمستقلين» من المرشحين. وقال نائب الرئيس الدكتور محمد زهير مشارقة في مقال كتب امس: «ان التمثيل في المجالس النيابية (في الاربعينات والخمسينات) غالباً ما كان يقتصر على فئة معينة تمتلك النفوذ والمال. ولم يكن للعمال والفلاحين والنساء وباقي الفئات الشعبية دور أو نصيب». وذلك رداً على من يقول: «ان سورية عرفت في الاربعينات والخمسينات شكلاً من الحياة البرلمانية». وزاد مشارقة: «ان سورية لم تعرف حياة برلمانية حقة الا في عصر حافظ الاسد».

وبعد «الحركة التصحيحية» في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) العام ١٩٧٠، اصدر الرئيس الاسد في العام ١٩٧١ مرسوماً عين بموجبه ١٧٣ نائباً في المجلس التشريعي. ثم أنتخب في الدور الاول ١٨٦ نائباً وارتفع عدد الاعضاء الى ١٩٥ في الادوار اللاحقة الى ان وصل عددهم الى ٢٥٠ في الدور الخامس (١٩٩٠-١٩٩٤) ذهب منها ١٢٧ مقعداً الى «العمال والفلاحين» و١٢٣ لـ «باقي فئات الشعب».

وقالت مصادر رسمية ان المجلس «مارس عبر الادوار التشريعية المتلاحقة الرقابة الواسعة من خلال المناقشات مع الحكومة وتشكيل اللجان الخاصة. وساهم في السياسة الخارجية اذ ارتبط بعلاقات وثيقة مع المجالس التشريعية». لكن دخول تجار وصناعيين في بداية التسعينات كان مؤشراً الى «توجهات انفتاحية» للحكومة بإعطاء دور أكبر للقطاع الخاص مما ساهم لاحقاً بصدور قوانين تتعلق بتشجيع الاستثمار وخفض الضرائب على الارباح. ولا تزال قوانين اخرى في حاجة الى تعديل أو الغاء.

وتنتظر الدور التشريعي السابع مهمة «تحديث القوانين» ذلك ان بعضها يعود الى الخمسينات والستينات.

ويأتي في مقدم تلك القوانين قانون الايجار والقانون ٢٤ الذي يحظر التعامل بالقطع الاجنبي وقوانين العلاقات الزراعية والملكية.

١٣ مرشحاً مستقلاً يتحالفون في قائمة «دمشق الفيحاء»

■ دمشق - «الحياة» - اعلن امس ١٣ مرشحاً من التجار والصناعيين والمثقفين تشكيل قائمة «دمشق الفيحاء» لخوض الانتخابات متحالفين لنيل المقاعد الـ ١٣ المخصصة للمستقلين من اصل ٢٩ مقعداً مخصصة لدائرة دمشق.

وتضم القائمة اربعة عن فئة «العمال والفلاحين» وهم النائب الاسلامي السابق مروان شيخو والنائب اليساري السابق محمود سلامة والدكتور باصيل دحدوح (محسوب على الحزب القومي السوري الاجتماعي) والسيد بسام جيرودية.

كذلك تضم القائمة تسعة من الفئة الثانية، وهم رجال الاعمال بديع فلاحة وبهاء الدين حسن (نائبان سابقان) وبكري الوسي وعارف هنانو وحسان النوري وعدنان دخاخني وبشير الكسم وغسان النحاس وصباح خدام السروجي. وهذه القائمة بمثابة تحالف ضد مرشحين آخرين ينافسون على مقاعد المستقلين في العاصمة السورية هم هاشم انور العقاد ونبيل سليم داوود ومحمد مأمون الحمصي.

وزارة الدفاع الاسرائيلية تتسلم الصاروخ «آرو»

■ تل ابيب - رويترز - تسلمت وزارة الدفاع الاسرائيلية امس اول صاروخ من طراز «آرو» (السهم) المضاد للصواريخ، الذي من المفترض ان يحمي اسرائيل من هجمات صاروخية سورية او ايرانية او عراقية.

يذكر ان «آرو» صاروخ اسرائيلي الصنع بتمويل مشترك مع الولايات المتحدة في اطار مشروع حرب النجوم.

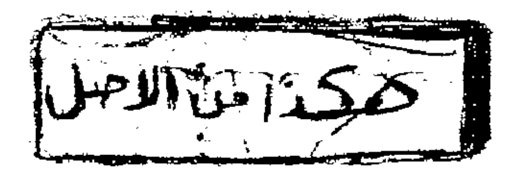
وجاء في بيان من وزارة الدفاع الاسرائيلية عقب حفلة تسلم صاروخ «آرو» من شركة «اسرائيل لصناعات الطائرات» وهي المتعهد الرئيسي لصناعة الصاروخ ومملوكة للدولة: «ان لدى صاروخ آرو الذي سلم اليوم قدرات عملياتية كاملة». واضاف ان الصاروخ مثل غيره من السلسلة نفسها سيستخدم بشكل رئيسي في اختبارات اعتراض الصواريخ، لكن «يمكن ان يقوم ايضا بالعمليات الاخرى التي تقوم بها الصواريخ اذا اقتضى الامر».

وكانت شركة «اسرائيل لصناعات الطائرات» جربت اطلاق «آرو» لاعتراض اهداف انتجتها بالكمبيوتر قبل شهرين، واشارت الى ان الانظمة الرئيسية في المشروع، وهي الصاروخ والرادار واليات السيطرة على الحرائق، تعمل بشكل جيد».

وقال وزير الدفاع اسحق موردخاي الذي حضر حفلة تسليم الصاروخ ان «آرو» سيوفر «درعا شبه كامل ضد التهديدات (الصاروخية) الحالية والمستقبلية».

ويفترض ان يكون بامكان «آرو» اعتراض صاروخ على ارتفاع ما بين ١٠ الى ٤٠ كيلومترا عن الارض. لكن خبيرا اميركيا مسؤولا عن الجانب التقني في الصاروخ قال في ايلول (سبتمبر) الماضي انه لا توجد ضمانات بان يتمكن الصاروخ من اعتراض صواريخ بالستية. لكنه قال ان «آرو» الذي تكلف نحو ضعف المبلغ المخصص له مبدئيا (١.٦ بليون دولار)، يمكن ان يقوم بعمليات كالصواريخ الاخرى بحلول نهاية العام في حال نجحت الاختبارات المستقبلية.





التقى مبارك وعبدالمجيد في القاهرة

افورقي: اثيوبيا توسعية وسنحاول حل المشاكل مع السودان

□ القاهرة - اشرف الفقي

■ انتقد الرئيس الاريتري اسياس افورقي اثيوبيا واتهمها بالتوسعية، فيما قال عن امكان انضمام بلاده الى الجامعة العربية التي سبق ان رفض طلب عضويتها في ١٩٩٣، انه «قرار سياسي تتخذه القيادة السياسية عندما يحين الوقت المناسب». وكان الرئيس حسني مبارك عقد جلسة محادثات وافورقي امس قبيل لقاء الاخير الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد.

وبحث الرئيسان المصري والاريتري في تطورات النزاع الحدودي مع اثيوبيا في ضوء اللقاء الذي عقده مبارك ورئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي على هامش القمة الفرنسية - الافريقية في باريس.

وقالت مصادر ديبلوماسية مصرية معنية بالملف الافريقي إن القاهرة تدرس في ضوء لقاء الرئيس المصري وطرفي النزاع إمكان طرح مبادرة للتقريب بين الجانبين او تلطيف الاجواء بينهما لحثهما على قبول التحكيم الدولي على غرار الدور الذي قام به الديبلوماسيون المصريون في الازمة اليمنية - الاريترية التي ادى الى توقيع اتفاق «باريس» للتحكيم في ايار (مايو) ١٩٩٦.

واشارت المصادر الى ان المحادثات المصرية - الاريترية تناولت جهود منظمة الوحدة الافريقية لحل النزاع بين اريتريا واثيوبيا والمشكلة السودانية وعلاقات اريتريا مع جارتيها جيبوتي واليمن بعد حل الخلاف الحدودي بين اليمن واريتريا.

وزار افورقي مقر الجامعة العربية في ميدان التحرير (وسط العاصمة المصرية) والتقى الدكتور عبدالمجيد وقال بعد اللقاء: «محادثاتي وعبدالمجيد تناولت الوضع في منطقة القرن الافريقي وأمن البحر الاحمر والخلافات بين اريتريا وجيبوتي العضو في الجامعة والعلاقة بين السودان واريتريا بعد مذكرة التفاهم التي وقعها وزيرا الخارجية برعاية قطرية».

ووصف مذكرة التفاهم بانها «خطوة» لتحسين العلاقات بين بلاده والخرطوم مشيراً الى «ان المشاكل نجمت عن الافكار التي تبنتها الحكومة السودانية بخصوص تصدير ايدلوجيات معينة الى دول الجوار وفرضها من خلال القوة العسكرية والتخريب». ولفت الى «ان الفرصة مواتية وسنحاول استغلالها لتسوية كل المشاكل مع السودان. ومذكرة التفاهم شيء ايجابي وبداية طريق لحسم كل المشاكل». وسئل افورقي عما اذا كانت زيارته للجامعة بغرض الانضمام اليها، اجاب «عدم الانضمام للجامعة لا علاقة له بانتمائنا العربي ولكنه قرار سياسي سيأتي الوقت المناسب لاتخاذه».

وعن تطورات المصالحة بين بلاده واثيوبيا، قال «الافكار التوسعية والشروط التعجيزية التي تضعها اثيوبيا لا يمكن ان تؤدي الى حلول ولسنا على استعداد للمساومة على اراضينا». وعبر عن امله ان تسفر وساطات منظمة الوحدة الافريقية عن حل سلمي لهذا الخلاف.

حمّلها مسؤولية دفع الحركات الاسلامية الى العمل السري

سيف البنا يطالب الحكومة المصرية بإجراءات لدعم مبادرة وقف العنف

□ القاهرة - محمد صلاح

■ طالب القطب في جماعة «الإخوان المسلمين» المحظورة في مصر سيف الإسلام حسن البنا، الحكومة بـ «التعجيل بإجراءات لإستثمار مناخ الهدوء الذي يسود البلاد ودعم مبادرة وقف العنف». واعتبر ان التناقضات في مواقف بعض قادة «الجماعة الاسلامية» من قضية العنف «يعود الى كونها تنظيماً سرياً يعمل بعيداً عن الضوء في ظل ظروف امنية وسياسية صعبة». وقال البنا لـ «الحياة»: «المطلوب من الحكومة الآن العودة إلى الأصل ومنح المواطنين حقهم في تكوين الأحزاب والجماعات والجمعيات لتعمل في النور وينتهي العمل السري وتتمكن الدولة من الحوار مع الجميع علناً ووفقاً للشرعية وتفادي الجدل حول مسألة الحوار مع حركات غير شرعية».

وعلق البنا على المضاعفات داخل «الجماعة الاسلامية» في شأن مبادرة وقف العنف التي اطلقها القادة التاريخيون للتنظيم الذين يقضون عقوبة السجن في قضية اغتيال الرئيس الراحل أنور السادات، قائلاً: «لا أدري من الذي يسيّر الجماعة حالياً؟ هل هم القادة السجناء ام العناصر المقيمة في الخارج؟ ولا اعرف هياكل التنظيم وقواعده. ولا نعلم مَنْ المسيطر على الامور فيها؟ والمسؤولية تقع على الحكومة التي دفعت مثل هذه الحركات الى العمل السري، والوقت مهيأ الآن لوقف الإجراءات ضد المعارضين عموماً والاسلاميين خصوصاً، وإحداث إنفراج سياسي حتى تظهر تلك الحركات على السطح، لتعلن مبادئها وافكارها وتعقد اجتماعاتها في شكل علني ويكون للرأي العام والشرعية والقانون حق مساءلتها». ولفت إلى ان ظاهرة العنف تعود إلى عهد الرئيس الراحل جمال عبدالناصر، وان «التعذيب افرز نماذج اختارت الرد عليه بعنف مضاد»، واضاف: «الوضع الآن يجب ان يتغير وحينما يعمل هؤلاء على الساحة علناً يمكن ان نتحاور معهم لان الحوار سيفرض نفسه».

وعن الآراء التي طرحها معارضون للتحول السلمي لـ «الجماعة الاسلامية» ورأي أصحابها ان الجماعة تتجه إلى تكرار تجربة «الإخوان» ولن تحقق شيئاً، قال البنا: «الإخوان تعرضوا للتعذيب والضغوط. ولكن كان لهم رد فعل مختلف وعالجوا الأمر بطريقة مختلفة، وكانت إحدى ايجابيات دعوتهم الحفاظ على الهوية الاسلامية لمصر خلال السنوات الطويلة التي حاول فيها الاستعمار طمسها، كما كان لجهود الإخوان في تشكيل الرأي العام الفضل في النص في دستور العام ١٩٨٢ على ان الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع، وسيظل الإخوان يعملون سلماً ويمارسون نشاطهم علناً حتى تحصل المعارضة بمختلف مسمياتها على الفرصة في التعبير عن نفسها وحتى تؤمن الحكومة بمبدأ تداول السلطات».

من العالم العربي

لجنة وزارية عربية لتنفيذ اتفاق مكافحة الارهاب

● القاهرة - «الحياة» - قرر وزراء العدل العرب تشكيل لجنة مشتركة تضم خمسة من وزراء العدل، وخمسة من وزراء الداخلية العرب يترأسها وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبدالعزيز لوضع آلية تنفيذ الاتفاق العربي لمكافحة الارهاب الذي أقرّ في نيسان (ابريل) الماضي. وحث وزراء العدل في ختام اجتماعاتهم امس في مقر الجامعة العربية في القاهرة الدول العربية المصادقة على الاتفاق وايداع وثائق التصديق لدى الجامعة. وقرروا تشكيل لجنة تتولى الاعداد لمشروع الاتفاق العربي لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الحدود العربية.

ودعا المجلس الى تنسيق عربي حيال المواضيع المدرجة على مؤتمر الامم المتحدة العاشر لمنع الجريمة ومعاملة المجرمين المقرر في فيينا في العام ٢٠٠٠ وعقد اجتماع تنسيقي في مطلع العام المقبل.

المغرب يحتجز ٥ سفن تصطاد في منطقة محظورة

● مدريد - رويترز - بثّ التلفزيون الاسباني ان السلطات المغربية احتجزت خمس سفن صيد أربع منها اسبانية والأخيرة نروجية في ساعة متقدمة من ليل السبت - الأحد، واتهمتها بالصيد في منطقة محظورة. ونقل التلفزيون عن مصادر اسبانية انه جرى اعتراض السفن الخمس في ميناء الداخلة الشمالي، وهو موقع مغربي في الصحراء الغربية جنوب جزر الكناري.

وقالت المصادر ان السفن الخمس ستُحتجز حتى اليوم.

المنظمة المصرية لحقوق الانسان تحذر من حملة ضدها

● القاهرة - «الحياة» - اعتبر الأمين العام للمنظمة المصرية لحقوق الانسان السيد حافظ ابو سعدة ان إقامة دعوى فرض حراسة على المنظمة تمثل محاولة لإظهار وجود انقسامات داخلها لإجهاض الدور الذي تقوم به. وقال أبو سعدة في مؤتمر صحافي عقده أمس إن «قضية الحراسة لا وجود لها لأن المنظمة لم يستقر لها كيان قانوني حتى الآن، اذ لم تحصل على ترخيص بعد. وكان عضو المنظمة المحامي خالد طلعت أقام دعوى فرض حراسة على المنظمة ستنظر فيها محكمة عابدين في القاهرة في ٢٠ كانون الأول (ديسمبر) المقبل، استناداً الى تلقيها تمويلاً من دولة أجنبية، ما اعتبره «مسيئاً لسمعة مصر». لكن أبو سعدة اعتبر الدعوى «حلقة من سلسلة معارك مفتعلة ضد المنظمة بدأت بالاستقالات الفردية ثم التشهير في بعض الصحف وأخيراً رفع دعوى حراسة»، وعزا ذلك الى «انتقاداتنا (لتجاوزات بعض ضباط الشرطة) وننتظر تصاعد الحملات على بقية المنظمات قريباً».

الصومال: أربعة قتلى في مواجهات قبلية

● مقديشو - أ ف ب - قتل أربعة أشخاص في مواجهات بين عشيرتين صوماليتين في ساكو وسط الصومال ليل السبت - الأحد. وأكد سكان من المنطقة في اتصال لاسلكي ان القتلى سقطوا خلال تبادل اطلاق النار بين أنصار من عشيرتي مالين ويني وغلانلي اللتين تنتميان الى قبيلة رحنوين. وكانت المواجهات بين العشيرتين المستمرة منذ اسبوعين أوقعت الخميس ٢٤ قتيلاً على الأقل و١١ جريحاً بسبب خلاف على توزيع المساعدات الانسانية. والمعارك التي دارت ليل السبت - الأحد هي الأعنف التي شهدتها القبيلة كما أكد حسن شيخ ابراهيم أحد قادتها السياسيين الذي دعا العشيرتين الى وقف النار.

قيادي في «قوات التحالف» يقرر العودة الى الخرطوم

المهدي ينفي اجتماعه مع وزير سوداني في جنيف

□ القاهرة - «الحياة»

■ انشق قيادي في المعارضة السودانية عن «قوات التحالف السودانية» التي يترأسها العميد عبدالعزيز خالد وقرر العودة الى الخرطوم. ونكرت مصادر سودانية معارضة ان زعيم حزب الامة رئيس الوزراء السوداني السابق السيد الصادق المهدي التقى خلال زيارة لجنيف اخيراً وزير الاعلام السوداني غازي صلاح الدين واجريا محادثات تناولت سبل تحقيق مصالحة بين الحكومة والمعارضة.

لكن المهدي نفى حدوث اللقاء، وقال مدير مكتب حزب الامة في منطقة الشرق الاوسط صلاح جلال: «لم يحدث اي لقاء بين المهدي وغازي صلاح الدين في مدينة جنيف». واوضح ان رحلة المهدي التي تمت منذ ثلاثة اسابيع كانت للمشاركة في الندوة التي اقامتها الامم المتحدة وتناولت سيناريوهات واحتمالات ازالة النظام السوداني الراهن ومن بينها الحل السلمي الديموقراطي.

الى ذلك قال مسؤول العلاقات في تنظيم «قوات التحالف» مالك حسين امس انه قرر العودة الى الخرطوم في اعقاب حصوله على حكم بالبراءة من القضاء السوداني في قضية تفجيرات وقعت في الخرطوم في نيسان (ابريل) ١٩٩٧. واضاف «انا رجل اعمال وانضمامي الى قوات التحالف جاء بالصدفة. وساعود لمتابعة نشاطاتي الاستثمارية والتجارية كمواطن سوداني، وفق الحقوق والواجبات التي حددها القانون». وأشار الى انه تلقى ضمانات من الخرطوم في شأن عدم مساءلته عن نشاطات قام بها خلال الفترة التي قضاها خارج السودان منذ خروجه من الخرطوم. وعن علاقته بتنظيم «قوات التحالف» قال: «ابلغتهم قراري العودة الى الخرطوم وليس لأحد اي وصاية على قراري الذي اتخذته بمحض ارادتي».

واكد مسؤول الدائرة السياسية في قوات التحالف عبدالعزيز دفع الله انشقاق حسين عن التنظيم. وقال انه «طلب اعفاءه من مهماته في مراعاة لمصالحه الاقتصادية».

رئيس غامبيا يخرق الحظر في زيارة ثانية لليبيا

■ تونس، طرابلس - رويترز، ا ف ب - خرق رئيس غامبيا يحيى جامع الحظر الجوي المفروض على ليبيا بسبب ازمة لوكربي.

وبثت الاذاعة الليبية ان جامع وصل اول من أمس الى مدينة سرت الليبية الساحلية الواقعة على مسافة ٤٥٠ كيلومتراً شرق طرابلس حيث اجتمع مع الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي.

واوضحت الاذاعة ان سفر جامع جواً الى ليبيا يأتي في اطار قرار منظمة الوحدة الافريقية تجاهل الحظر الجوي بدءاً من اول ايلول (سبتمبر) أيلول ١٩٩٨. وكانت المنظمة قررت في حزيران (يونيو) الماضي السماح بالرحلات الجوية الى ليبيا للاغراض الانسانية والدينية والديبلوماسية.

وهذه المرة الثانية التي يخرق فيها الرئيس الغامبي الحظر خلال السنة، إذ كان سافر جواً الى طرابلس في العاشر من أيلول الماضي.

القذافي ولوكربي

من جهة اخرى، قال القذافي في حفلة عشاء اقامها تكريماً للرئيس الغامبي «ان ليبيا قدمت كل التساهل الممكن لحل» مشكلة لوكربي «فيما لا يريد الطرف الآخر تقديم اي تنازل».

وأكد «ان التمسك بالقانون البريطاني او القانون الاميركي ينسف اي محاولة لحل هذه القضية، وان ليبيا من حقها ايضاً أن تتعلل بقوانينها الوطنية على رغم التسهيلات التي قدمت لاثبات حسن النية».

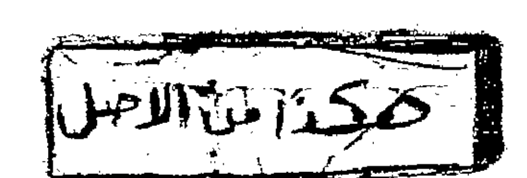
القمة الفرنسية - الافريقية

وفي طرابلس، اكد مسؤول ليبي ان القذافي لم يعرب عن رغبته في ان يشارك شخصياً في القمة العشرين الفرنسية - الافريقية، لكنه اسف لعدم توجيه الدعوة لبلاده الى حضور هذه القمة.

ونقلت «وكالة الجماهيرية للانباء» الليبية عن ناطق ليبي ان القذافي «لم يبد أي رغبة في حضور هذا المؤتمر حتى ولو وجهت له الدعوة».

واضاف ان «استياء الجماهيرية العظمى ينحصر في الاستغراب من عدم دعوتها وهي دولة افريقية مهمة وتولي اهتماماً كبيراً لقضايا القارة الافريقية».

ورأى الناطق «ان عدم دعوة ليبيا يعتبر عملاً عدوانياً لا مبرر له اذ كان من المفترض ان توجه الدعوة اليها والتي من المؤكد ان لا تستجيب لها لانها لا تؤمن بالتبعية للدول الاستعمارية القديمة».



مقتل ستة مدنيين في هجمات شنها اسلاميون متشددون

الجزائر: سفير سابق قد يتولى رئاسة الحكومة الانتقالية

■ الجزائر – رويترز – توقعت صحف جزائرية امس تعيين سفير الجزائر السابق في باريس اسماعيل حمداني رئيساً لحكومة انتقالية خلفاً لأحمد اويحيى الذي يستقيل من منصبه الشهر المقبل.

ونشرت صحيفتا «لوجين انديبندنت» و«ليبرتيه» ان المهمة الرئيسية لحمداني ستكون تسيير أمور البلاد قبل انتخابات الرئاسة المقررة في نيسان (ابريل) المقبل. وينهي الرئيس الأمين زروال فترة رئاسته التي تستمر خمسة أعوام قبل موعدها بتسعة عشر شهراً اذ يتنحى في نيسان بعد انتخاب خليفته.

وذكرت «لوجين انديبندنت» ان من المرجح أن يحل حمداني محل اويحيى في منتصف كانون الأول (ديسمبر).

وأفادت الصحيفتان ان حمداني، وهو عضو في المجلس الأعلى للبرلمان، سيحتفظ بمعظم وزراء الحكومة الحالية باستثناء وزراء الداخلية والاتصال والعدل الذين تعرضوا لانتقادات من زعماء المعارضة لدورهم المزعوم في تزوير الانتخابات البرلمانية في العام الماضي.

وعلى الصعيد الأمني ذكرت صحف جزائرية امس ان ستة مدنيين قتلوا خلال سلسلة من الهجمات نسبت الى اسلاميين متشددين اخيراً في الجزائر.

وافادت صحيفتا «الوطن» ولوماتان» ان ثلاثة مدنيين قتلوا بالرصاص الجمعة الماضي عندما استوقفهم من يشتبه بانهم اسلاميون متشددون عند نقطة تفتيش وهمية في منطقة عين سلطان في اقليم عين الدفلي على بعد ١٢٠ كيلومتراً الى الجنوب الغربي من الجزائر العاصمة.

واوضحت صحيفة «لاتريبون» انه في حادث منفصل استدرج من يشتبه بانهم اسلاميون متشددون راعيي غنم الى مزارع مهجورة حيث ذبحوهما. واضافت ان الحادث حصل الخميس الماضي في قرية عين حجر في اقليم سعيدة على بعد ٣٤٠ كيلومتراً الى الجنوب الغربي من العاصمة. وذكرت ان المتشددين سطوا على الغنم وعددها مئة راس لاطعام رفاقهم على ما يبدو.

واوردت صحيفة «الوطن» ان انفجار قنبلة ادى الى مقتل مزارع واصابة زوجته وابنه بجروح الجمعة في منطقة تلجنة في اقليم الشلف الذي يبعد ١٥٠ كيلومتراً غربي العاصمة. واضافت ان المتشددين زرعوا القنبلة قرب منزل الضحية.

ونشرت صحيفة «لانوفيل ريبوبليك» ان السلطات استخرجت جثث ستة اشخاص من مقبرة جماعية في منطقة معسيلة على بعد ١٨٠ كيلومتراً الى الجنوب من العاصمة. واضافت ان القتلى لقوا حتفهم العام الماضي إلا أن المقبرة الجماعية التي تضم رفاتهم لم تكتشف سوى منذ ايام قلائل. واشارت الى أن السلطات تعرفت الى جثث اثنين واكدت انهما من القوات الحكومية، لكن لم يتم التعرف بعد على الجثث الباقية.

أول اجتماع وزاري عربي بعد "الانعطاف الافريقي"

ليبيا تؤكد استمرار الاعتماد على العمال

□ تونس – رشيد خشانة

■ أكد مسؤولون ليبيون عزم بلادهم على تطوير العلاقات مع تونس على رغم الاتجاه الافريقي الجديد الذي اعتمده الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي، فيما تتهيأ العاصمة الليبية قريباً لاستضافة أول اجتماع وزاري عربي منذ الانعطاف الافريقي الأخير.

وقال امين (وزير) الشؤون الاجتماعية والتكوين المهني الليبي معتوق محمد معتوق ان ليبيا تعتزم استقبال اعداد جديدة من العمال المؤهلين والكفاءات التونسية في اطار تنفيذ اتفاقات سابقة لانتداب عمال متخصصين من تونس.

واختتم معتوق امس زيارة رسمية لتونس بعدما وقع مع نظيره منصر الرويسي محضر اتفاق لتيسير انتقال العمال بين البلدين وتحسين شروط التامين الاجتماعي وتطوير خطط التدريب والتاهيل المهني المشتركة.

وقالت مصادر مطلعة ان تونس ستكثف التعاون مع ليبيا في تاهيل عمال متخصصين في قطاع الكومبيوتر والالكترونيات وتصنيع قطع غيار السيارات تمهيداً لانتدابهم للعمل في ليبيا، فيما وضع الوزيران معتوق والرويسي برنامجاً زمنياً لاجتماعات لجان فنية مشتركة تعمل للتقريب بين انظمة التامين الاجتماعي وتطوير الموارد البشرية في مجالات مختلفة ستعقد في البلدين خلال الشهور المقبلة.

واتت محادثات معتوق مع وزراء ومسؤولين حكوميين في اعقاب توقعات تكهنت بتخلي ليبيا عن انتداب عمال من البلدان العربية وفتح الباب واسعاً امام العمال الافارقة. وأكد معتوق في كلمة القاها في ختام اجتماعات اللجنة الوزارية المشتركة للموارد البشرية ان ليبيا «مصممة على تنفيذ خطط التعاون التي توصلت اليها مع تونس وماضية في وضع اتفاقات وخطط جديدة لتيسير انتقال القوى البشرية بين البلدين تنفيذاً لتوجيهات الأخ العقيد معمر القذافي».

وزراء التربية

وفي خطوة ترمي الى تاكيد استمرار التزام ليبيا انتماءها للعالم العربي، تستضيف العاصمة الليبية يومي الرابع والخامس كانون الأول (ديسمبر) المقبل الاجتماعات السنوية لوزراء التربية العرب والدورة نصف السنوية للمجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الأليكسو) الذي يضم وكلاء وزارات التربية العربية والذي يبدأ اجتماعاته غداً.

وافاد مصدر في «الأليكسو» ان الوفود المشاركة وصلت الى ليبيا امس آتية من تونس وفي مقدمها المدير العام للمنظمة محمد الميلي (جزائري) ونائبه عبدالعزيز السنبل (سعودي) تمهيداً لاجتماعات لمؤتمر وزراء التربية الذي سيكون اول اجتماع وزاري عربي تستضيفه ليبيا منذ اعلان العقيد معمر القذافي الصيف الماضي انعطاف سياسة بلده الخارجية من الخيار العروبي الى الخيار الافريقي. وكان القذافي اعلن اخيراً في مقابلة اجرتها قناة تلفزيونية معه انه ماضٍ في خياره الافريقي بسبب ما اعتبره خذلاناً من العرب لبلده في الازمة القائمة مع بلدان غربية وجهود طرابلس لرفع العقوبات الدولية عنها.

عبدالله اوجلان في صورة التقطت له اخيرا في روما. (رويترز)

اليسار الايطالي يتراجع عن منحه اللجوء وروما تتجه الى إعادته الى موسكو

بيرلوسكوني لـ"الحياة": اوجلان خطر على ايطاليا وأوروبا

□ روما – موسى الخميسي

■ اتجهت روما أمس نحو إبعاد زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجلان الى موسكو، عملاً بقانون ايطالي يقضي بابعاد طالب اللجوء الى حيث أتى بعد ٤٠ يوماً من دخوله البلاد.

وغادر وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني الى موسكو أمس لاجراء محادثات في هذا الشأن اليوم مع رئيس الوزراء الروسي يفغيني بريماكوف. وعلمت «الحياة» من مصادر ديبلوماسية في روما ان ديني يتسلح بفكرة ان السلطات الروسية كانت تعلم بان الزعيم الكردي يحمل جواز سفر مزوراً عندما غادر اراضيها، ما يشكل انتهاكاً للقوانين الدولية.

وبدا ان الأوساط السياسية اليسارية في روما بدات تبتعد شيئاً فشيئاً عن فكرة منح اوجلان اللجوء السياسي وتأييد فكرة تشكيل محكمة دولية بالاتفاق مع المجموعة الاوروبية، لمحاكمته.

اما الموقف اليميني فعبّر عنه زعيم المعارضة سيلفيو بيرلوسكوني الذي قال رداً على سؤال لـ«الحياة»، ان اوجلان «شخص غير مرغوب في وجوده اطلاقاً على الأراضي الايطالية ويشكل بقاءه في ايطاليا خطراً على أمن بلادنا وأوروبا». واضاف بيرلوسكوني ان «من الواجب تسليم اوجلان الى تركيا او ترحيله الى حيث أتى، اي موسكو».

وفي وقت رفض رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز أي مبادرة أوروبية لوساطة في القضية الكردية، لم يستبعد رئيس الوزراء الايطالي ماسيمو داليما معارضة تركيا فكرة تقديم اوجلان الى محكمة دولية، في حين أكد الزعيم الكردي في رسالة وجهها الى السلطات الايطالية ان بقاءه في بلادها هو «لأجل العمل على دعوة الأتراك الى التفاوض من اجل تحقيق السلام». وأشار الى أن «عدم الجلوس الى طاولة المفاوضات يعني العودة الى اظهار قدراتنا العسكرية».

"أرض البونت" تدعو الى إنشاء حكومات اقليمية: "التقسيم التوحيدي" هل يوحد الصومال؟

□ لندن – يوسف خازم

■ دعت دولة ارض البونت» الصومالية المناطق الاخرى التي اعلنت إدارات ذاتية وكذلك زعماء الفصائل في الصومال الى الحصول على تفويض من مواطنيهم قبل الدخول في اي مشروع للمصالحة الصومالية. واعتبرت ان كل محاولات تحقيق وفاق وطني برعاية المجتمع الدولي خلال السنوات الثماني الماضية انتهت الى فشل بسبب غياب هذا التفويض.

وقال الناطق باسم «ارض البونت» مبعوثها الى دول «السلطة الحكومية للتنمية» (إيغاد) السيد عبدالرشيد اذن سد لـ«الحياة»: «ان اي مفاوضات للمصالحة الوطنية في المستقبل يجب ان تتم من القاعدة الى الراس. ومن خلال تاسيس دول اقليمية في المناطق الصومالية، وبعد ذلك تتفاوض هذه الدول في ما بينها لتشكيل دولة فيديرالية مركزية». واعتبر ان هذا المدخل للحل «هو الاسلوب الوحيد لايجاد قيادة شرعية تمثل مواطنيها ويكون لديها تفويض للتفاوض على مستوى وطني». وشدد في الوقت نفسه على ان «دولة ارض البونت» الصومالية تبقى «جزءاً من الاتحاد الصومالي الفيديرالي، ولا تؤمن باي شكل من اشكال تقسيم الصومال اوتفكيكه».

دعوة «ارض البونت» تُشبه الى حد ما، الدعوة التي اطلقها احد زعماء الحرب الاهلية اللبنانية في بداياتها واسماها «التقسيم التوحيدي». وكان يعني بذلك إعلان تقسيم المناطق اللبنانية ثم التفاوض على توحيدها، فإذا فشلت المفاوضات يتم التوحيد بالقوة العسكرية في ما اطلق عليه في حينه «التحرير».

وفشلت تلك الدعوة وانتهت الحرب اللبنانية وتوحد البلد من دون «تحرير» او «تقسيم توحيدي».

لكن الفوارق كثيرة بين ما كانت عليها طبيعة الحرب الاهلية اللبنانية وبين الحرب الاهلية الصومالية المستمرة منذ ١٩٩١. وربما تكون دعوة «دولة ارض البونت» حلاً ناجحاً لأزمة القبائل في الصومال. إذ تفترض «البونت» إعادة تاسيس الدولة الصومالية على اساس فيديرالي، اي ان تتشكل مجموعات من الاقاليم استناداً الى الامر الواقع القبلي، ويحظى كل من هذه المجموعات على حكم ذاتي او إدارة ذاتية لديها رئيس وحكومة محلية وبرلمان اقليمي، وفي مقابل ذلك تتشكل حكومة مركزية في الاطار الفيديرالي. لكن اقتراح الحلول اسهل بكثير من محاولات تطبيقها. فدولة «ارض البونت»، التي تأسست في ٢٣ تموز (يوليو) الماضي، لا تدعو صراحة الى التقسيم لكنها اطلقت على نفسها اسم «دولة» (STATE) واعلنت حدودها وانها تضم خمسة اقاليم في شمال شرق الصومال هي صول وشرق سناج وباري وشمال مدق ونوغال، وعقد اعيانها وزعماء عشائرها مؤتمرات عدة شكلوا في نهايتها حكومة ومجلساً تشريعياً (٦٩ عضواً) وجهازاً قضائياً. ويراس «الدولة» الرئيس السابق لـ«الجبهة الديموقراطية لانقاذ الصومال» السيد عبدالله يوسف احمد، وهو يؤكد استعداده الانضمام الى اتحاد فيديرالي.

والى جانب «دولة ارض البونت» تاسست «جمهورية ارض الصومال» في شمال شرق الصومال عام ١٩٩٢ (تضم ايضاً خمسة اقاليم) التي يرأسها حالياً السيد محمد ابراهيم عقال. وفي هذه «الجمهورية» الشمالية المطلة على خليج عدن في البحر الاحمر حكومة وبرلمان وجهاز قضائي وجيش «وطني». إلا ان هذه «الجمهورية» تسعى الى اعتراف دولي بها كدولة مستقلة. وفي جنوب الصومال يستعد صهر الرئيس الصومالي السابق محمد سياد بري، الجنرال محمد سعيد حرسي المعروف بـ «مورغان» لاعلان «دولة ارض جوبا» التي تضم اقاليم عدة من بينها كيسمايو وجوبا السفلى وجوبا العليا، وبدا في عقد مؤتمرات قبلية في هذا الشأن.

وفي اقليم بنادر الذي يضم العاصمة، ما يزال زعيمي الحرب الرئيسيين هناك حسين محمد فارح عيديد وعلي مهدي محمد يحاولان تثبيت ما اطلقا عليه «الادارة المشتركة لإقليم بنادر»، كما لا يزال المرفقين الرئيسيين في هذا الإقليم، ميناء مقديشو ومطارها الدولي، مقفلين على رغم الاعلان اكثر من مرة عن فتحهما.

مجلس الوزراء فوّض البنك المركزي معالجة أوضاع البورصة

الكويت: برنامج اصلاح الخلل في الموازنة يشمل الرسوم في مختلف المرافق

□ الكويت – حمد الجاسر

■ فوّض مجلس الوزراء الكويتي، أمس، البنك المركزي اتخاذ الخطوات المناسبة لمعالجة [illegible] سوق الأوراق المالية (البورصة) التي تعاني من تراجع كبير في مؤشراتها. في حين أبلغ محافظ البنك الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح الصحافيين أمس ان البنك سيقوم بدرس احتياجات سوق الأوراق لنظام هامش الاقراض (المارجن) الذي يريده المتداولون ويتحفظ عليه البنك المركزي، ونفى بشدة وجود أي نية لخفض قيمة الدينار الكويتي.

وجاء ذلك بعد نقاش مستفيض في الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء أمس، التي غلب عليها الشأن الاقتصادي اذ بحث الوزراء تقريراً لبعثة صندوق النقد الدولي حول الاقتصاد الكويتي، واستمعوا الى شرح من وزير المال الشيخ علي الصباح عن برنامج للاصلاح الاقتصادي يتضمن تعديلاً لرسوم الدولة على الخدمات العامة والتسهيلات للعقارية والصناعية التي تقدمها للجمهور.

وذكر بيان صدر عن الجلسة أن وزير التجارة [illegible] البخيل الذي يرأس لجنة وزارية كلفت درس اوضاع البورصة عرض أمس نتائج عمل هذه اللجنة والقرارات التي انتهت اليها – ولم يشر اليها البيان – وان المجلس «أكد دور البنك المركزي واستقلاليته في رسم السياسة الائتمانية والنقدية للبلاد، كما دعاه لوضع الضوابط الخاصة لعمليات التمويل المباشرة أو عن طريق انشاء صناديق متخصصة لشركات الاستثمار التي تسمح اغراضها بذلك وتتفق مع السياسة الائتمانية والنقدية للبنك المركزي وتكفل تأمين الجهاز المصرفي وسلامته وخفض درجة المخاطر التي قد يتعرض لها».

وكان محافظ البنك أكد في تصريحات لصحف كويتية، أمس، تمسكه باستقلالية البنك المركزي. لكنه لم يوضح ما إذا كان مستعداً لسحب تحفظه عن عودة نظام «المارجن» لتمويل الصفقات داخل البورصة بواسطة البنوك، وهو التحفظ الذي قدم بسببه استقالة لم يقبلها مجلس الوزراء قبل أيام.

وشهدت البورصة امس يوماً هادئاً ارتفع فيه المؤشر ثماني نقاط في تداول بلغ مجموعه خمسة ملايين دينار (١٧ مليون دولار) وساد المتداولين ترقب لنتائج مناقشات مجلس الوزراء لأوضاع البورصة التي لم تنته بالاعلان عما يأمله المتداولون من قرارات مباشرة وسريعة لانعاش البورصة.

من جانب آخر قدم وزير المال الشيخ علي الصباح أمس عرضاً للمجلس عن الاجراءات المقترح اتخاذها لمعالجة الوضع المالي للدولة واصلاح الخلل في الموازنة العامة التي تشهد عجزاً يصل الى خمسين في المئة ومرشح للأزدياد في السنة المالية المقبلة.

وأشار الشيخ علي في هذا العرض الى أن برنامج الاصلاح سيشمل عدداً من الخدمات والمرافق مثل الكهرباء والماء والمحروقات والايرادات الجمركية وخدمات وزارة التجارة ورسوم التراخيص الصحية وخدمات المواصلات والموانئ ورسوم معاملات الداخلية والبلدية بالاضافة الى تعديل ايجارات أملاك الدولة مثل القسائم الصناعية والشاليهات.

واكد مجلس الوزراء حرصه على أن يبقي برنامج الاصلاح التكلفة الاجتماعية لسياساته عند حدودها الدنيا وألا يرتب اعباء اضافية على أصحاب الدخل المحدود. وصرح محافظ البنك المركزي للصحافيين أمس بأن مشكلة الموازنة في الكويت لها أسباب منها هيمنة القطاع العام ودوره في استيعاب العمالة الكويتية، وقال: «لن نلجأ الى خفض قيمة الدينار، ولو كنا نعلم ان هذه الخطوة ستساعد في حل المشكلة لقمنا بها لكن ذلك لن يحدث».

الى ذلك، عبّر مجلس الوزراء أمس عن ارتياحه الى نتائج تقرير بعثة صندوق النقد الدولي بعد زيارة قامت بها للكويت الشهر الماضي، اذ «يشير التقرير الى المؤشرات الايجابية التي شهدتها العوامل الرئيسية لاقتصاد الكويت وتوجهاته الاصلاحية»، كما أشاد التقرير «بحيوية النظام المالي الكويتي والاحصاءات المالية والاقتصادية».

اجاويد يدعو يلماز وتشيلر الى التكاتف للحيلولة دون حكومة اسلامية

■ انقرة – رويترز – حذر نائب رئيس الوزراء التركي بولنت اجاويد حزبين علمانيين رئيسيين أمس الأحد، من أن عدم توحيد صفوفهما في اطار ائتلاف من شأنه أن يفتح الطريق أمام عودة الاسلاميين الى السلطة. ورأى اجاويد انه يتعين على الحزبين المحافظين المتنافسين اللذين يتزعمهما مسعود يلماز وتانسو تشيلر، توحيد صفوفهما ليحلا محل حكومة الأقلية التي يراسها الأول بعد سقوطها في البرلمان بسبب اتهامات بالفساد، الاسبوع الماضي.

وقال انه إذا لم يوحد الحزبان جهودهما فإن الرئيس التركي سليمان ديميريل سيضطر الى تعيين حكومة موقتة تضم حزب «الفضيلة» الاسلامي بزعامة رجائي قطان، كونه أكبر تكتل في البرلمان. وأضاف انه في هذه الحال «فإن حزبا يبدو التزامه بالنظام الديموقراطي العلماني مشكوك فيه، سيتبوأ بالضرورة وبقوة، مكانه في مجلس الوزراء».

وكانت الضغوط التي مارستها المؤسسة العسكرية النافذة في تركيا اجبرت حكومة رئيس الوزراء الاسلامي السابق نجم الدين اربكان على الاستقالة العام الماضي.

برزان الى بغداد

تتمة الصفحة الاولى

على ان «الاجتهاد والاختلاف في الآراء من اجل الهدف الواحد مطلوب وضروري». وكانت زوجة برزان التكريتي توفيت بعد صراع طويل مع مرض السرطان، تاركة ثمانية اولاد يعيش ستة منهم في جنيف. وكان التكريتي تقدم نيابة عن اطفاله الستة بطلب من السلطات السويسرية لتمنحهم حق الاقامة في جنيف.

ونفى برزان، الذي وصل الى عمان على متن طائرة تابعة للخطوط الجوية الملكية الأردنية، ان يكون عرضت عليه العودة لتسلم منصب جديد في بغداد رغم تأكيدات صادرة عنه بنيته العودة لخدمة وطنه وشعبه. وكان تم استدعاؤه الى المركز ضمن ٢٠ ديبلوماسياً في اطار حركة تغييرات واسعة في السلك الديبلوماسي العراقي.

نائب الرئيس اليمني

تتمة الصفحة الاولى

الوطنية بالقول «ان اي معارضة تريد التغيير تطالب بانتخابات مبكرة ولا تطالب بصفقات سياسية مشبوهة أو ما يسمى بمصالحة وطنية».

الى ذلك «ان رئيس الوزراء اليمني الدكتور عبدالكريم الارياني تصريحات صحافية قال فيها الأمين العام للاشتراكي، قبل ايام، ان الحزب الحاكم (المؤتمر الشعبي العام) «عرض مبلغ ثلاثمئة مليون ريال مقابل عقد المؤتمر العام الرابع للحزب في دورة متكاملة واحدة وليس في دورتين واصدار احكام من الحزب ضد من أعلنوا الانفصال من القيادة السابقة للحزب».

واعتبر الارياني، في تصريحات الى صحيفة «٢٢ مايو» الناطقة باسم الحزب الحاكم في مدينة عدن «ان هذه المقولة الكاذبة تؤكد بان الحزب الاشتراكي لم يتغير أبداً ولم يغير من أساليبه ونهجه القديم ويستمر في ممارسة التضليل للرأي العام». وأضاف «ان الشعب اليمني الذي صنع النصر عام ١٩٩٤ ليس بحاجة الى ادانة علي صالح عباد لمؤامرة الردة والانفصال وكفاه المثل القائل: من تغدى بكذبة ما تعشى بها».

وفي السياق نفسه اتهم السيد محمد حيدرا مسدوس عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اتجاهاً في حزبه «بادعاء الديموقراطية في العلن ورفضها في الباطن». ونسبت اليه صحيفة «الأيام»، أمس، ان قيادة الحزب رفضت توزيع وجهة نظره الخاصة حول الوثائق المقدمة للمؤتمر الرابع «وهو دليل على اتجاه في الحزب يعمل ضد الديموقراطية فيما يدعيها علناً». وأورد مسدوس عدداً من النقاط التي ضمنها وجهة نظره المرفوضة وأهمها «ان مستقبل الحزب الاشتراكي يتوقف على تمسكه بالوحدة اليمنية وهو ما لم يتضمنه مشروع النظام الاساسي (البرنامج) كما يتوقف مستقبله على استعادة القيادة والقواعد الى صفوفه بعدما تم استئصالها منذ الاستقلال عام ١٩٦٧ وجعلت خارجه الى اليوم».

الترابي يدشن "العهد التعددي"

تتمة الصفحة الاولى

رئيسي بعد انجاز الدستور وقانون الاحزاب والمحكمة الدستورية، الامر الذي لا يستدعي وجوده في قيادة البرلمان.

ولاحظوا ان توقيت الاستقالة تزامن مع تصريحات متكررة عن اعداد «المؤتمر الوطني» لمرحلة التنافس السياسي مع لحزاب اخرى. وتنتظر الحزب الحاكم استحقاقات مهمة تحدد مصيره تبدأ بانتخابات البرلمانات الاقليمية في نيسان (ابريل) ١٩٩٩ ثم انتخابات البرلمان المركزي بعد عام ثم لانتخابات رئاسة الجمهورية في نيسان ٢٠٠١. واعتبر المراقبون ان الترابي وضع تجربته السياسية الطويلة في رهان جديد خطر باختياره الارتباط بمستقبل الحزب الذي يتحدث محللون عن احتمال تعرضه لذوبان سريع في حال تنفيذ انتخابات نزيهة في ظل نظام تعددي.

ابن لادن استقبل

تتمة الصفحة الاولى

المقاتلين العرب لتحريضهم على القتال ضد السوفيات.

ويسود اعتقاد ان ابن لادن اعتمد في اعقاب منعه من التصريحات الصحافية، استراتيجية جديدة تقضي بالاتصال بالعلماء والمشايخ وارسال الرسائل الخطية لهم كما حصل مع رئيس جامعة بنوري في كراتشي اخيراً الذي تلقى رسالة من الثري العربي التي فيها على مواقفه «المؤيدة للحق الاسلامي في مواجهة الصليبيين واليهود». وكذلك وجه ابن لادن رسائل الى بعض الصحافيين والإعلاميين المعارضين لسياسة واشنطن. ويبدو ان لقاءه مع الوفد اليمني يخدم هذه السياسة الجديدة.

ايران: موجة غامضة

تتمة الصفحة الاولى

ان يكون بينها رابطه لكن ينبغي ان لا تتراكم هذه الحوادث وتبقى غامضة». واضاف «اذا تمت مواجهة احداث العنف بجدية وحزم فانها لن تتكرر». ودعا الى «التعاطي مع هذه الامور بصورة علنية وشفافة».

وفي رسالة مفتوحة الى خاتمي تلقت «الحياة» نسخة منها، نددت ٨٨ شخصية سياسية من المعارضة الوطنية الليبرالية «باختفاء الناشط اليساري بيروز دواني قبل اسابيع في ظروف غامضة». واشارت الشخصيات الى اختلافها «العقائدي والايديولوجي» مع دواني كونه ينتمي الى اليسار الماركسي، لكنها اعربت عن «القلق البالغ» وطالبت خاتمي بـ «فتح تحقيق عاجل لكشف ملابسات ما يجري»، مشيرة في الوقت ذاته الى «اتصالات من مجهولين حول شنق دواني تسببت في وفاة والدته بنوبة قلبية».

وتزامنت دعوة موقعي الرسالة مع تصريحات لخاتمي في البرلمان على اثر تقديمه مشروع موازنة العام المقبل، اذ شدد على انه «لن يتراخى في وضع حد للحوادث المثيرة للاشمئزاز والباعثة على القلق الاجتماعي»، ولم يخف ما لهذا الوضع «الغامض» من انعكاسات سلبية على الوضع الاقتصادي والأمن الاجتماعي وسياسة تشجيع الاستثمارات الاجنبية.

وعلى رغم ان رئيس السلطة القضائية آية الله محمد يزدي شدد امس على ان القضاء «لا يمكن ان يتسامح مع اي قاتل»، وندد بالحوادث الاخيرة التي «تحاول ان تهدد الأمن في البلاد»، الا ان اوساطاً موالية للحكومة بدأت بتوجيه اتهامات بأن «المتشددين» داخل النظام هم وراء العنف ومقتل داريوش بهدف «افشال اصلاحات» خاتمي. وقالت صحيفة «جيهان اسلام»، وصاحبها شقيق مرشد الجمهورية الاسلامية مؤيد لخاتمي حجة الاسلام هادي خامنئي، امس، ان «لمقتل فروهر احتمالات عدة، لكن المرجح ان تكون قوى معارضة لمشروع خاتمي وراء ما يجري لانها المستفيد الوحيد من حيثياتها وآثارها».

خيارات اسرائيل في لبنان

تتمة الصفحة الاولى

مقاتلو حزب الله قبل شهور. وترى المؤسسة العسكرية الاسرائيلية أن اي انسحاب اسرائيلي منفرد من جنوب لبنان «سيؤدي الى زيادة عمليات حزب الله وسيلزم الجيش الاسرائيلي بالدخول مرة اخرى للاراضي اللبنانية ومن شانه ان يفاقم الوضع مع سورية».

وايد الرئيس الاسرائيلي عيزرا وايزمن وجوب التوصل الى اتفاق مع كل من سورية ولبنان قبل سحب القوات الاسرائيلية من الجنوب.

وقال خلال زيارته لعائلة أحد الجنود الاسرائيليين الذين قتلوا أخيراً انه يدعم انسحاباً اسرائيلياً من لبنان، ولكن يجب ضمان أمن المستوطنات اليهودية في شمال اسرائيل. ودعا وايزمن الرئيس السوري حافظ الأسد للعودة الى طاولة المفاوضات كما فعل في مؤتمر مدريد.

الا ان وزير الخارجية الاسرائيلي أرييل شارون أكد رفضه القاطع ربط حل المسألة اللبنانية باستئناف المفاوضات مع سورية.

وقال في تصريحات صحافية امس: «لا يجوز ربط عملية التفاوض مع سورية بما يحدث في جنوب لبنان»، معتبراً ان عدم الفصل القاطع بين المسألتين سيجعل من التجمعات السكنية في الشمال والجنود الاسرائيليين في جنوب لبنان «رهائن بايدي حزب الله وسورية».

وابدى وزيران اسرائيليان، موشيه كتساف وافيغدور كهلاني، تاييدهما لاقتراح شارون القاضي بانسحاب عسكري تدريجي منفرد من جنوب لبنان تحمل اسرائيل خلاله الحكومة اللبنانية مسؤولية استمرار هجمات حزب الله وتوجيه «ضربة عسكرية شديدة» في العمق اللبناني، في حال عدم ضمان الحكومة اللبنانية أمن المستوطنات اليهودية والمواقع العسكرية الاسرائيلية التي لا ينسحب منها الجيش في المرحلة الأولى.

واعلن شارون اكثر من مرة ان خيار وزير الدفاع موردخاي التوصل الى تسوية سياسية مع سورية ولبنان تشمل الاتفاق على ترتيبات أمنية «لن تفضي الى شيء وعليه يجب على الجيش الاسرائيلي ان يعمل منفرداً لضمان هذه الترتيبات».

وسيناقش المجلس الوزاري للشؤون الامنية والسياسية ثلاثة خيارات «أحلاها مرّ»، كما وصفها اكثر من مسؤول اسرائيلي: ١– تشديد القتال وتوسيع رقعته في لبنان ليشمل الشمال اللبناني وأهدافاً سورية عسكرية واقتصادية فيه. ٢– الانسحاب المنفرد من جنوب لبنان. ٣– الدخول في مفاوضات شاملة مع دمشق وبيروت على هضبة الجولان وجنوب لبنان معاً وهذا ما تؤيده الادارة الاميركية. وقالت مصادر صحافية اسرائيلية ان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت نقلت رسالة بهذا المضمون الى الحكومة الاسرائيلية، أمس الاحد، وطالبت في الوقت ذاته تل أبيب بضمان «الهدوء» على الحدود الشمالية.

وعزا الخبير العسكري الاسرائيلي زئيف شيف «المعضلة الاستراتيجية» التي تعاني منها اسرائيل الى «عدم قدرة الجيش على حسم المعركة ضد حزب الله». وقال شيف الذي وجه انتقادات شديدة غير اعتيادية للجيش الاسرائيلي ان «منظمة عصابية صغيرة وصلت أمام اسرائيل الى حال من الردع المتبادل» اذ انها نجحت في جعل مستوطنات الشمال «رهينة» فلا يستطيع الجيش الاسرائيلي فيه توجيه ضربات عسكرية للبنية التحتية الاقتصادية اللبنانية خشية تنفيذ حزب الله تهديدات بضربها.

ولكن التشويش الذي تعيشه الذهنية السياسية والعسكرية في اسرائيل على حد سواء لن يتوقف في المرحلة الحالية على ما يبدو، وستعمد الحكومة الاسرائيلية وعلى رأسها بنيامين نتانياهو، الى مواصلة «البحث الجذري» لحل المسالة اللبنانية كما قال، الى ان ينسى المجتمع الاسرائيلي ما حدث في الاسبوعين الأخيرين، وتبقى الحال على ما هي عليه في الجنوب اللبناني.

تعاون سعودي

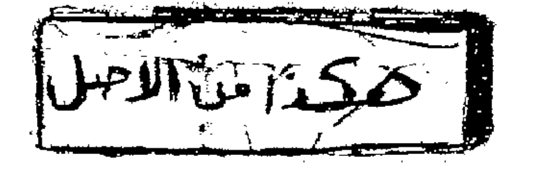
تتمة الصفحة الاولى

والدول المجاورة، مشيراً الى انها ستدخل مراحل التخطيط للتنفيذ مطلع السنة المقبلة.

واعلن ان اللجنة السعودية -الصينية المشتركة، التي ستعقد اجتماعها المقبل في العاصمة السعودية مطلع السنة المقبلة، ستدرس اتفاقات محددة بين البلدين من بينها اتفاق لمنع الازدواج الضريبي وتوحيد الرسوم الجمركية على بعض المواد الصناعية.

ورجح احتمال درس الحكومتين توقيع اتفاق خاص بموضوع تزويد الصين بالنفط السعودي، علماً ان السعودية تزود الصين حالياً بكميات من النفط. وحدد السفير الصيني ثلاثة مشاريع رهن الدرس باستثمارات مشتركة من القطاعين الحكومي والخاص، في مقدمها توسيع ميناء مدينة جدة الاسلامي وتطويره، ومصنع لانتاج العقاقير الطبية وأخر لانتاج العقاقير الطبية الحيوانية في مدينة الدمام، اضافة الى مشاريع في قطاعات التعدين والسكك الحديد والاتصالات.

وتقدر قيمة الصادرات السعودية الى الصين بنحو ٨٠٠ مليون دولار سنوياً والصينية الى السعودية بنحو ٨٥٠ مليون دولار.



لا اوامر ميدانياً لتنفيذ "اتفاق باريس" لوقف المعارك في الكونغو

■ كابالو (الكونغو) - أ ف ب، رويترز - صرح رئيس التجمع الكونغولي من اجل الديموقراطية (الجناح السياسي للمتمردين) ارنست وامبا ديا وامبا امس الاحد بان انصاره لا يعترفون بصلاحية اتفاق باريس لوقف المعارك. واضاف: «نعتقد انه لا يمكن التوصل الى اتفاق حول الازمة في الكونغو الديموقراطية من دون مشاركتنا، لانه يخشى ان يواجه الموقعون مشكلة في تطبيق هذا الاتفاق على الارض».

ويامل التجمع من اجل الديموقراطية في استشارته حول الاتفاق. وقال وامبا: «ربما كانت هناك مشاركة ما من جانبنا، لان وفد التجمع موجود في باريس بصفة مراقب في القمة الفرنسية - الافريقية».

وكان الامين العام للامم المتحدة كوفي انان قال في ختام القمة اول من امس ان قادة الدول المعنية بالنزاع في الكونغو الديموقراطية «تعهدوا» للموافقة على وقف فوري للمعارك وعلى وقف لاطلاق النار لاحقاً.

وبعد ساعات، اعلن الرئيس لوران ديزيريه كابيلا ان «اتفاقاً مبدئياً» على وقف للنار في بلاده سيوقع في الثامن من كانون الاول (ديسمبر) المقبل في لوساكا (زامبيا)، خلال اجتماع جديد يضم اطراف النزاع يدعو اليه الرئيس الزامبي فريديريك شيلوبا لتحديد ترتيبات وقف اطلاق النار.

وكان الرئيس الفرنسي جاك شيراك اوضح في نهاية القمة الفرنسية - الافريقية في باريس، ان الكونغو وزيمبابوي واوغندا ورواندا، وافقت على وقف لاطلاق النار في المعارك التي تدور منذ اربعة اشهر.

وبثت لقطات في التليفزيون لاجتماع الرئيس الكونغولي ونصيره الرئيس الزيمبابوي روبرت موغابي مع رئيسي رواندا باستور بزيمونجو واوغندا يوويري موسيفيني اللذين يدعمان المتمردين.

وحضر اللقاء كوفي انان ورئيس بوركينا فاسو بليز كومباوري ولم توجه باريس الدعوة الى المتمردين لحضور القمة.

وفي بلدة كابالو ظل القادة المدنيون للمتمردين متمسكين بمواقفهم في ظل حال من الغموض خيّمت على مصير الاتفاق.

وقال المسؤولون العسكريون للمتمردين انهم لم يتلقوا اي اوامر من قادتهم المتمركزين في كيسانغاني المقر الجديد لقيادتهم بوقف تقدمهم.

وقال قائد مجموعة للمتمردين ترابط عند جسر استراتيجي على نهر لوالابا (على بعد ١٤ كيلومتراً الى الجنوب من كابالو) ان «وقف اطلاق النار لا يعني شيئاً. نريد مواصلة القتال لاطاحة كابيلا».

واضاف ان قوات زيمبابوي المؤيدة لكابيلا رُدّت على اعقابها عندما شنت هجوماً مضاداً على الجسر الاسبوع الماضي.

وحلقت طائرة عسكرية تابعة لزيمبابوي على ارتفاع شاهق امس في اجواء كابالو إلا انها لم تسقط قنابل على البلدة ويفترض انها كانت في مهمة استطلاعية.


غاندي اثناء اجتماعها مع محازبيها امس. (رويترز) ... وفاجبايي متجهما خلال اجتماع مع قادة حزبه. (رويترز)

ارتفاع الاسعار ينتزع ورقة التجارب النووية من يد الحزب الحاكم في الانتخابات

غاندي تقتلع المتطرفين من معاقلهم

■ نيودلهي - رويترز - بدأ المتطرفون الهندوس امس الاحد يلعقون جروحهم بعدما حقق خصمهم حزب المؤتمر بزعامة سونيا غاندي نتائج جيدة في انتخابات برلمانية جرت في اربع ولايات يوم الاربعاء الماضي. ورغم ذلك رأت غاندي ان الوقت لم يحن بعد لشن حملة لاسقاط حكومة حزب «جاناتا بارتي» المتطرف برئاسة اتال بيهاري فاجبايي.

وعقد زعماء «جاناتا بارتي» اجتماعاً امس تدارسوا خلاله موقف الحزب بعد الانتخابات وقبيل الاجتماع مع حلفائهم في الحكومة. كما التقت غاندي رفاقها زعماء المؤتمر وبحثت معهم في الخطوات المقبلة بعدما اعترف المتطرفون بهزيمتهم امام حزبها، في ولايات دلهي وراجستان ماديا براديش.

وكانت راجستان ودلهي (العاصمة) تعتبر من معاقل للمتطرفين الذين فازوا بالسلطة في الانتخابات العامة الربيع الماضي. وعزا محللون هزيمتهم في الولايتين الى استياء الرأي العام من ارتفاع اسعار السلع الاساسية، الامر الذي غطى على مشاعر الاعتزاز بالتجارب النووية التي اجرتها الهند في ايار (مايو) الماضي والتي اعتقد الحزب الحاكم انها ستكون ورقة رابحة في يده.

وفي ولاية ميزورام وهي الولاية الرابعة التي جرت فيها الانتخابات، خسر حزب المؤتمر امام حزبين محليين لهما جذور قوية في الولاية. لكن هذه الولاية لا تعد ذات اهمية بالنسبة للوضع السياسي في البلاد. واظهرت النتائج في دلهي حصول حزب المؤتمر على ٤٨ مقعداً من اصل ٦٩ بينما حصل «جاناتا بارتي» على ١٤ مقعداً فقط وفي راجستان شغل حزب المؤتمر ١٤٩ مقعداً من اصل ١٩٥ بينما حصل الحزب الحاكم على ٣٢ مقعداً فقط كما شغل المؤتمر في ولاية ماديا براديش ١٢٧ مقعداً من اصل ٢٢٢ وحصل الحزب الحاكم على ٨٠ مقعداً فقط.

وقال رئيس الوزراء الذي بدا عليه الارهاق ان نتائج الانتخابات كانت «مفاجأة» ولكن اوضح ان حكومته في امان. واضاف فاجبايي: «لا معنى لان نقول انه بناء على هذه النتائج يتعين تغيير السلطة». ورأى ان نتائج الانتخابات لم تغير ميزان القوى في البرلمان حيث تعهد السعي لتثبيت الغالبية التي يتمتع بها الائتلاف الحكومي الهش.

وسئلت غاندي اذا كان حزبها سيسعى الى اطاحة الحكومة الحالية فقالت: «بالقطع هذا شيء يجب مناقشته مع زملائي في الحزب. لكن رأيي الشخصي هو الا نتعجل لاتخاذ مواقف وعلينا ان ندرس الوضع بشكل جيد».

وتبدأ الدورة الشتوية للبرلمان الهندي اليوم الاثنين ويعتزم المؤتمر والشيوعيون الذين يعارضون بشدة المتطرفين، تشديد الهجوم على الائتلاف الحكومي.

جيش تحرير كوسوفو يبدي استعداده للتخلي "موقتاً" عن طلب الاستقلال

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ ابدى جيش تحرير كوسوفو استعداده للقبول بالخطة الاميركية التي وافق عليها القادة المعتدلون لألبان كوسوفو. كما ابدى استعداده للتخلي «موقتاً» عن اصراره على استقلال الاقليم.

في غضون ذلك حذر الاتحاد الاوروبي بلغراد من مغبة اللجوء الى وضع العراقيل امام المساعي الدولية الرامية الى ايجاد تسوية سلمية لمشكلة الاقليم تحافظ على الحقوق الاساسية للصرب والألبان.

الى ذلك وصل الى شمال جمهورية مقدونيا امس الاحد ٣٠ عسكرياً فرنسياً شكلوا طلائع قوة التدخل السريع لحلف شمال الاطلسي التي ستتولى حماية المراقبين الدوليين في اقليم كوسوفو.

ونقل تلفزيون سكوبيا عن مصادر الحلف الاطلسي ان افراد القوة الآخرين البالغ عددهم حوالى الفي ضابط وجندي، سيصلون تباعاً خلال اسبوعين وينتشرون في المناطق المقدونية الشمالية والغربية القريبة من الحدود مع كوسوفو.

واعلن رئيس الجناح السياسي لجيش التحرير ادم ديماتشي استعداد انصاره للتخلي عن مطلب الاستقلال الكامل «اذا حصل الاقليم خلال الفترة الانتقالية، على وضع مشابه لجمهوريتي صربيا والجبل الاسود داخل الاتحاد اليوغوسلافي».

واضاف في تصريح نشرته وسائل الاعلام المستقلة في بلغراد امس، ان هذا الموقف «ينبغي ان يقابل بمنح سكان الاقليم حق تقرير المصير بعد الفترة الانتقالية التي حددت بثلاث سنوات».

واعتبر المراقبون تصريح ديماتشي الذي هو الأول من نوعه اشارة على القبول بالخطة السلمية المرحلية الاميركية التي تعطي الاقليم صلاحيات مساوية لما تتمتع به صربيا والجبل الاسود وتترك الامور المستقبلية لمفاوضات تتم بين الطرفين الصربي والالباني خلال الفترة الانتقالية.

وشكل الموقف الجديد لجيش تحرير كوسوفو خطوة مهمة لتوحيد الموقف الالباني الذي كانت خلافاته موضع انتقاد الوسطاء الدوليين «باعتبارها عائقاً امام التسوية السلمية التي لا تمنح الاستقلال». وصرح رئيس وفد المفاوضات الالباني فهمي اغاني ان الألبان «يمكن ان يوافقوا على ان يكون اقليم كوسوفو طرفاً ثالثاً في الاتحاد اليوغوسلافي خلال الفترة الانتقالية». ويتوقع المراقبون ان تتركز الضغوط الدولية على الجانب الصربي الذي لا يزال معارضاً للخطة الاميركية «لأنها تجرد صربيا من الهيمنة على شؤون الاقليم».

استنفار أمني سويسري لمحاكمة أشهر عراب للمافيا الروسية

■ جنيف - ا ف ب - تبدأ اليوم الاثنين في جنيف محاكمة عراب المافيا الروسي الشهير سيرغي ميخائيلوف المعروف باسم «ميخاس» والذي يقبع منذ نحو سنتين في السجون السويسرية بعدما سبق وتنزه طويلا على ضفاف بحيرة ليمان في سيارته الرولز رويس الزرقاء السماوية.

وقال مدير شرطة جنيف القومندان غي باير «انها محاكمة استثنائية واتخذت تدابير امنية مشددة من قاعة المحكمة وصولاً الى حدود البلاد الخارجية».

ووضعت كاميرات تصوير داخل قصر العدل وخارجه كما نصبت ابواب الكترونية للتاكد من عدم ادخال اسلحة الى المكان وجُهّز الحراس بسترات واقية من الرصاص. حتى ان السلطات السويسرية قررت تعزيز الحماية في محيط السفارة السويسرية في موسكو خوفا من اي رد فعل من جماعة «ميخاس» الذائع الصيت والشديد البأس.

وتريد سويسرا بهذه المحاكمة ان تثبت للعالم وخصوصاً اوروبا، انها قادرة على ردع المافيا الروسية ومنعها من استغلال المصارف السويسرية لتبييض اموال مشبوهة المصادر.

وهي المرة الاولى التي يحاكم مسؤول مافيا روسية بهذا المستوى في سويسرا وحتى في اوروبا. والمدعو «ميخاس» ليس سوى «بروليتاري» صغير من موسكو بدأ نشاطه خلال العهد السوفياتي ثم انشأ امبراطورية اجرامية مستفيدا من مرحلة الانفتاح التي ادخلها بوريس يلتسين الى روسيا.

ويبلغ «ميخاس» الاربعين من العمر وهو يتزعم مافيا تدعى «سولنتسفسكايا» الى حي سولنتسيفو الذي نشأ فيه ومنه انطلقت نشاطاته الاجرامية. وهو متهم بالمشاركة في تشكيل منظمة اجرامية وتزوير وثائق وخرق قانون تملك الاجانب في سويسرا.

وحسب القرار الاتهامي فان مافيا «سولنتسفسكايا» متخصصة في فرض الخوّات وادارة شبكات الدعارة والاتجار بالمخدرات.

ويبدو ان «ميخاس» ادار عصابته التي تضم مئات الاعضاء من الفيلا الفاخرة التي يملكها في سويسرا على ضفاف بحيرة ليمان والتي اشتراها بنحو مليون دولار صيف ١٩٩٦. ويبدو انه واصل نشاطه الاجرامي من زنزانته في جنيف بعد اعتقاله في الخامس عشر من تشرين الاول (اكتوبر) من العام نفسه.

وفي حال دين بالتهم الموجهة اليه، يمكن ان يسجن لمدة سبع سنوات. ويرجح ان تتواصل جلسات محاكمته لفترة ١٥ يوماً. وجرت التحقيقات في شأنه بالتعاون مع مكتب التحقيقات الفيديرالي الاميركي (اف بي اي) والشرطة الروسية، اضافة الى مسؤولين امنيين اوروبيين غربيين واسرائيليين.

وبسبب عوائق قانونية، عدل المدعي العام جان لوي كروشيه عن ملاحقة ميخائيلوف بتهمة تبييض الاموال بسبب عدم وجود ادلة تثبت المصدر الاجرامي لمبلغ ٢,٢ مليون دولار مجمدة في حساباته في سويسرا.

ويسعى الدفاع الى استخدام كل الاجراءات القضائية والقانونية للعمل على اطلاق سراح «ميخاس» الذي يبدو ان علاقاته تصل مباشرة الى رئيس بلدية موسكو يوري لوجكوف المرشح لخلافة يلتسين بعد سنتين على رأس السلطة في روسيا، حسبما تقول الصحف السويسرية.

حول العالم 

بريطانيا وتشيلي تنفيان التوصل الى صفقة بشأن بينوشيه

● لندن - رويترز - نفت بريطانيا وتشيلي أمس الأحد ما تردد عن ابرام اتفاق بينهما يقضي بالافراج عن الرئيس التشيلي السابق الجنرال اوغوستو بينوشيه في مقابل تقديم ضمانات بمحاكمته في بلاده. وقال الناطق باسم الحكومة البريطانية ان القرار بشأن تسليم بينوشيه الى اسبانيا لا يزال عائداً الى وزير الداخلية البريطاني جاك سترو الذي يدرس الموضوع من وجهة نظر قانونية لا سياسية.

كذلك نفى وزير الخارجية التشيلي خوسيه ميغيل انسولزا انه يكون تفاوض مع البريطانيين بشأن اتفاق. غير انه قال ان محاكمة بينوشيه في تشيلي، تقدم الفرصة الأفضل لتحقيق العدالة. وأوضح انسولزا لهيئة الاذاعة البريطانية (بي. بي. سي): «لا استطيع ان أقول اننا نبرم صفقة او نجري مفاوضات ونحن لم نقل أعيدوه إلينا لنحاكمه».

واعتقل بينوشيه (٨٣ عاماً) وهو عضو في مجلس الشيوخ التشيلي في مستشفى في لندن أواسط الشهر الماضي. ويتعين على سترو لتخاذ قرار بشأن تسليمه الى لسبانيا، بحلول الحادي عشر من الشهر المقبل.

اتهام المسؤولين الفرنسيين بالتلكؤ في قضية "ممتلكات اليهود"

● باريس - رويترز - اتهم زعيم الطائفة اليهودية المؤلفة من ٧٠٠ الف فرد في فرنسا المسؤولين في باريس بالتلكؤ في تحقيق لمعرفة اذا كانت مصارف وشركات تأمين ومؤسسات مالية فرنسية أخرى ما زالت تحتفظ بممتلكات صودرت من اليهود خلال الحرب العالمية الثانية.

ووجه هنري هاغينبرغ رئيس المجلس النيابي للمؤسسات اليهودية الفرنسية ملاحظته في حضور رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان، خلال حفل عشاء سنوي للمجلس حضره مئات الأشخاص مساء أول من أمس السبت. وقال: «نظراً الى قلة الأموال الكافية والى انعدام حسن النية في وزارات معينة وهيئات رسمية، نخشى الا يتم إعداد التقرير الرسمي النهائي قبل سنة ٢٠٠٠». وفي كلمته أمام التجمع السنوي الذي يحضره القادة السياسيون والدينيون الرئيسيون في فرنسا، نفى جوسبان وجود أي تباطؤ بشأن التحقيق ولكنه وعد باضافة عدد آخر من الأفراد والأموال الى اللجنة التي شكلها سلفه الان جوبيه عام ١٩٩٦ للتحقيق في القضية. وقال رئيس الوزراء انه يشارك هاغينبرغ نفاد صبره وسيتحرك لأن العدل يتطلب ذلك. ومن المقرر أن يبدأ في واشنطن اليوم الاثنين مؤتمر دولي تنظمه الادارة الأميركية للبحث في مصير الممتلكات اليهودية التي فقدت أثناء الحرب.

مهرجان حزب التنمية الاسلامي في اندونيسيا

● جاكارتا - رويترز - تدفق عشرات الآلاف من مؤيدي حزب التنمية المتحد الاسلامي في اندونيسيا الى وسط العاصمة جاكارتا امس الأحد، للمشاركة في المؤتمر العام للحزب، قبل أشهر معدودة من الانتخابات العامة. ونقلت حافلات أنصار الحزب الذين ارتدوا قمصاناً قطنية خضراء وعصبوا رؤوسهم بشريط أخضر اللون الى الملعب الرياضي في جاكارتا حيث يعقد المؤتمر العام للحزب الذي يتزعمه اسماعيل حسن ميتاريوم، وحمل أنصار الحزب رايات خضراء أخذوا يلوحون بها ويرددون الهتافات المؤيدة لحزبهم.

وقدر عدد المشاركين في المؤتمر بحوالى ٥٠ الف شخص في اكبر تجمع من نوعه منذ تنصيب الرئيس الاندونيسي يوسف حبيبي رئيساً للبلاد خلفاً للرئيس سوهارتو، قبل ستة أشهر.

وكان حزب التنمية المتحد الاسلامي من بين ثلاثة احزاب فقط سمح لها بالعمل تحت الحكم الشمولي للرئيس السابق سوهارتو واحتل الحزب المرتبة الثانية في عدد المقاعد التي يشغلها في البرلمان بعد حزب «غولكار» الحاكم.

هكذا من الاصل

الطبابة في لبنان خاضعة للتحاصص السياسي والطائفي

"الهم الصحي" ثانوي عند السياسيين... ومراقب الوزارة يأتي بعد أشهر من وفاة المريض

□ بيروت - مالك القعقور

■ من المشاكل التي تنتظر العهد الجديد في لبنان، وتحتاج الى حل على صعد كثيرة، قضية الاستشفاء والطبابة إذ بلغت ديون الدولة منذ العام ١٩٩٦ للمستشفيات الخاصة نحو ٣٠٠ بليون ليرة في ظل ما يعول على العهد المقبل من آمال لتحسين السياسة الطبية وابعادها عن المحاصصات والتجاذبات السياسية وتفعيل الرقابة وتجهيز المستشفيات الحكومية.

يعاني الناس في موضوع الاستشفاء مصاعب كثيرة تختلف حالاتها. فزاهر (٢٥ عاماً) لم يكن يتوقع ما حصل معه حين ادخل والده، الذي كان يعاني سرطاناً، الى المستشفى وعولج شهراً ونصف الشهر وتطلب وحدات كثيرة من «بلاكات» الدم. وختام العلاج لم يكن «مسكاً» اذ اخرج والده ميتاً وبلغت فاتورة المستشفى مبلغاً كبيراً كان عليه ان يسدد فرق الضمان وهو ٤٥ مليون ليرة لبنانية لأن الضمان يسدد فقط ٨٥ في المئة من الكلفة ولا يغطي استخدام آلة استخراج البلاكات من الدم.

وروى ابو خليل (٤٥ عاماً) ما حصل معه حين نقل ولده بعد الظهر الى طوارئ احد اكبر المستشفيات في بيروت ليعالج له اصبعاً قطع الزجاج وترها، وقال «وضعوني امام امر واقع، اما ان ادفع تأميناً مليون و٢٠٠ الف ليرة واما ان يتلف وتر الاصبع لأنه اذا لم يقطب في ست ساعات فسد». وفي الطوارئ اعطوه ابرة اوقفت النزيف، وبعد مضي نحو اربع ساعات طلب من ابو خليل المبلغ الذي تعسر عليه تأمينه ولم يشفع له الضمان الصحي فما كان منه الا ان دفع ٨٠ الفاً ثمن الابرة ونقل ابنه الى مستشفى آخر فاجريت له العملية مقابل ١٢٠ الف ليرة من دون الضمان.

اما (ابو عادل) فشكواه ليس دفع المال بل عدم اهتمام الطبيب بطفله الذي اصابه ضيق تنفس فجراً ونقله الى المستشفى (في صيدا) فاسعفوه وصباحاً عاينه طبيب وقال انه مصاب بالربو، «وغاب الطبيب اسبوعاً اعطي الطفل خلاله ٧٠ ابرة من دون ان يعاينه مرة ثانية او يطمئننا الى حاله»، واضاف «نسأل عنه فيقولون في بيروت. فننتظر مجيئه ولا يأتي».

هذه حكايات من قضايا الاستشفاء في لبنان وهمومها لناحية معاناة المواطنين ودفعهم احياناً اضعاف تعرفة نقابة الاطباء التي يغطيها الضمان، مقابل معاينة الطبيب او لاجرائه عملية جراحية تصل عند بعضهم الى آلاف الدولارات. وهم ليسوا وحدهم في الشكوى اذ يشاركهم فيها العاملون في هذا القطاع من اطباء ونقابات على رغم ان الدولة تدفع فاتورة مرتفعة جداً تبلغ بليون و٨٠٠ مليون دولار سنوياً اي ما يعادل ١١ في المئة من الناتج القومي تتوزعها الفئات الضامنة وهي الضمان الاجتماعي الخاضع لوزارة العمل، وتعاونية موظفي الدولة التابعة لرئاسة مجلس الوزراء، والجيش اللبناني التابع لوزارة الدفاع، وقوى الامن الداخلي التابعة لوزارة الداخلية، وصندوق التعاضد وشركات التأمين الخاصة الخاضعان لوزارة الاقتصاد.

وعلى رغم كثرة الفئات الضامنة والكلفة المرتفعة، لا تستطيع نسبة ١٦.٦ في المئة من الاسر معالجة مريض لديها لسبب مادي على ما اظهرت دراسة صادرة عن «ادارة الاحصاء المركزي» لعام ١٩٩٧. واشارت الى ان ٤٢ في المئة من المقيمين يستفيدون من تأمين صحي منهم ١٥.٢ في المئة من الضمان، و١٣.١ في المئة من تعاونية الموظفين، و٨.٧ في المئة من تأمين خاص، و٢.٩ في المئة من تأمين مجاني. وان ٨.٨ في المئة من سكان لبنان يعانون امراضاً مزمنة، وان ١٢.٦ في المئة من الاسر استفادت من علاج على نفقة وزارة الصحة، كلفت الوزارة نحو ١٢٠ مليون دولار بهدف واحد هو «تطبيب كل اللبنانيين» على ما قال لـ «الحياة» مصدر مسؤول في الوزارة، نافياً اعتبار النفقة الزائدة على الطبابة والاستشفاء اهداراً. في حين اعتبر غيره ان هذا القطاع يشوبه الاهدار وبخاصة في علاقة القطاع الخاص بالعام وتعاقد الوزارة مع المستشفيات الخاصة وعدم اهتمامها بالمستشفيات الحكومية وتجهيزها. ويأخذون عليها دخولها طرفاً في هذا القطاع عوض ان تقوم بدورها وهو القيادة، اضافة الى تنصل شركات التأمين من مسؤولياتها حيال مرضاها اذ احالت بعضهم على نفقة الوزارة وخصوصاً الذين يعانون امراضاً مستعصية او يتطلبون اجراء عملية قلب مفتوح، تغطيها الوزارة مئة في المئة. واوضح المصدر ان السياسة الصحية التي تتبعها الوزارة تقوم على ثلاث علاقات مع المستشفيات الخاصة، والمستشفيات الحكومية، وحملات التوعية، مؤكداً ان دور الوزارة الاساسي قيادة القطاع الصحي لا الدخول طرفاً فيه، لكن نتيجة لتدهور الاوضاع الاقتصادية اضطرت الوزارة الى التدخل لتغطية نفقات الاستشفاء والادوية ضمن موازنة لا تتجاوز المئتي بليون ليرة».

وعما قاله بعض الاطباء ان هناك إهداراً كبيراً من خلال فواتير وهمية يصدرها بعض موظفي المستشفيات بالتواطؤ مع بعض موظفي أجهزة الرقابة والمرضى إذ يقبض شخص ٥٠ دولاراً في مقابل اعطائه اخراج قيد ويقدمون طلباً بإسمه على اعتبار أنه أجرى عملية ويقبضون ٥٠٠ دولار. وقال المصدر في الوزارة «هذا ممكن، ربما هناك اهدار نتيجة لضعف جهاز الرقابة عندنا ولضعف العلاقة بين القطاعين الخاص والعام. لكن الأمور لا تصلح في سنة أو اثنتين. وفي الواقع أجرينا دراسة دقيقة لكلفة هذه العلاقة وتوحيد الكلفة بين كل المستشفيات مما يسهل الرقابة». وأشار الى أن «جهاز رقابة جديداً تعده الوزارة الآن يتألف من خمسين مراقباً لوقف الاهدار». وعما يحكى عن تعاقد الوزارة مع المستشفيات الخاصة (١٥٠٠ سرير) يضعف المستشفيات الحكومية أجاب «في الحكومة السابقة بنيت مجموعة كبيرة من المستشفيات الحكومية. وفي الحكومة الحالية وضعت الهيكلية أو الأطر اللازمة لتأمين كوادر بشرية لها واعطائها استقلالية تامة، اي إدارة مستقلة، مما يجعل تعاملنا معها كأنها قطاع خاص لتعطي صورة أفضل ومغايرة عن الصورة السائدة الآن عن القطاع العام. وهذا سينجز في العهد المقبل». وعن تعدد الفئات الضامنة وخضوعها لوزارات عدة أجاب «معالجة هذه الحال من ضمن اهداف المرحلة وهي اصدار البطاقة الصحية وتقوية القطاع العام وتصحيح العلاقة مع القطاع الخاص وتشديد الرقابة وتوحيد صناديق الصحة إذ لا يمكن أن نبقى هكذا أو على الأقل توحيد الهيئة المشرفة عليها».

وإذا كان المواطنون يشكون من الأطباء والمستشفيات فبعض الأطباء يرون «أن المشكلة ليست في الطبيب بل في المريض الذي لا يرضى إلا بالطبيب الشهير وتعرفته غالية - وهو ليس بالضرورة ماهراً - والمستشفى الفخم في حين يمكن أن تجرى له العملية أو المعاينة في مستشفى متوسط وعلى يد اي طبيب والجودة نفسها». ويصفون الوضع الطبي في لبنان بـ «الجيد» لأن لبنان يشهد كثيراً من المؤتمرات الطبية اضافة الى مشاركة اطباء لبنانيين في مؤتمرات دولية. ويعتبرون أن المشكلة تكمن في عدم وجود تنظيم للوضع عموماً واعادة النظر في السياسة الصحية لناحية تأمين المستشفيات الحكومية وتجهيزها واقفال المستوصفات أو جعلها للتوجيه لا للطبابة واصدار البطاقة الصحية واطلاق يد النقابة وتفعيل المجلس التأديبي والرقابة وخصوصاً على الفئات الضامنة.

وحيال هذه المشاكل لا تكاد نقابة الأطباء تفعل شيئاً إذ اعتبر النقيب الدكتور غطاس خوري «ان ليس للنقابة اليد الطولى في السياسة الصحية. ولا يؤخذ رأينا في شيء اضافة الى مرورها في ظروف كثيرة اضعفت دورها». وقال «ان فتح حوار وطني لوضع سياسة صحية وتنظيم القطاعات كافة في مؤسسة واحدة، أسوة بالدول المتطورة، وابعاد هذا القطاع عن التجاذب السياسي والمحاصصة الطائفية كفيلة بإنشاء نظام صحي متماسك وعادل يحدد العلاقة بين كل الاطراف ويؤمن للمواطنين طبابة واستشفاء بنوعية جيدة وبكلفة موحدة».

ودعا الى «تفعيل سلطة التحكيم لترغم القطاع الخاص على تحمل مسؤولياته، والى اعادة نظام الطوارئ كي لا يتسكع المواطنون على أبواب المستشفيات فتتناوب المستشفيات، كل ليلة ولحدة، للطوارئ في كل منطقة». واضاف «لم يعين طبيب يوماً في مستشفى حكومي في لبنان من خلال مباراة بل بالتحاصص السياسي والطائفي. ونحن نقول: تحاصصوا في كل شيء إلا في موضوع الاستشفاء فدعوه خارج التحاصيص. حتى وزراء الصحة يجب أن يكونوا من أصحاب الاختصاص لا من السياسيين».

واعتبر امين سر النقابة الدكتور يوسف سعيد «ان على السياسة الصحية أن تكون مدروسة ومخططاً لها وألا ترتجل اعتباطاً إذ يجب وضع جدول وتطبيقه تدريجاً». وأشار الى «ان هناك أطباء كثراً يمارسون المهنة من دون أن ينتسبوا الى النقابة اضافة الى ضعفي عددهم من الاطباء غير اللبنانيين يعملون في لبنان وبخاصة في البقاع والجنوب».

وعن اخطاء الأطباء قال: «هناك اطباء يخطئون واتخذنا في السنوات الأخيرة اجراءات بنحو ١٥٠ طبيباً وبعضهم اوقفناه عن العمل اشهراً». وفي لبنان نحو سبعة آلاف طبيب مسجل في النقابة أي ما يعادل طبيباً لكل ٤٠٠ مواطن وهذه نسبة عالية وتحتاج الى تنظيم لناحية تخريج أطباء بحسب حاجة السوق، ويسجل سنوياً نحو ٥٠٠ طبيب» واذا لم تنظم هذه المسألة، بعد سنوات «سيصبح عاطلاً من العمل» على ما قال سعيد.

وأضاف: «أثرنا هذه القضية قبل سنوات مع وزارة الثقافة وطالبنا بتحديد العدد، مثل كل دول العالم، وقدمنا مشروعاً ولكن... لا مثابرة ولا متابعة من المسؤولين، ولا نستطيع حتى تطبيق القوانين نتيجة للضغوط». وعن المستشفيات والمستوصفات قال: «الفت لجنة لتصنيف المستشفيات لكنها فشلت نتيجة للضغوط والجيد منها قليل والباقي دكاكين لا تحمل سوى الإسم. والمستوصفات أيضاً ضمن التبعات السياسية والدينية ولا يمكننا أن نقفل مستوصفاً على رغم أن دراسة أظهرت ان ٧٠ مستوصفاً صالحاً من اصل نحو ٤٠٠ في لبنان».

أما نقيب أصحاب المستشفيات الدكتور فوزي العضيمي فرأى «ان السياسة الصحية موجودة في القوانين وما ينقصها التنفيذ، وهو مطلوب من الحكم». وقال «ان لدى الحكم مصاعب مادية وسياسية، ويا للأسف والهم الصحي عند غالبية السياسيين ثانوي أحياناً وأحياناً غير موجود» مشيراً الى «ان الوزير الحالي (سليمان فرنجية) اتخذ قرارات جريئة واصطدم أحياناً بمداخلات سياسية في أمور عدة».

ودعا المعنيين بالشأن الصحي الى العمل من خلال المجلس الصحي الأعلى. وأوضح «ان للمستشفيات الخاصة في ذمة المؤسسات العامة ديوناً مستحقة ومزمنة تفوق الـ٣٠٠ بليون ليرة». ورحب بجهاز الرقابة العتيد قائلاً «هذا كان مطلبنا الدائم لأن بعض المراقبين يأتي بعد ثلاثة أشهر من موت المريض أو خروجه من المستشفى» موضحاً «ان هناك كثيراً من الشوائب في طريقة الاحتساب والمراقبة وغيرها». وعن عدد المستشفيات والجيد منها اجاب «في لبنان ١٧٠ مستشفى بينها ٣٥ مستشفى للإقامة الطويلة أي للعجزة والأمراض النفسية المزمنة. وهناك مستشفيات غير جيدة، ويا للأسف، ولكن هذا أمر منوط بوزارة الصحة ونحن كنقابة لا صلاحيات لنا سوى وقف تعاقدها مع الضمان والوزارة والتنبيه» معتبراً «ان كل المستشفيات تجاهد لتحسين أوضاعها وتحول الضائقة الاقتصادية دون ذلك».

وعن شكوى المواطنين من عدم استقبالهم في بعض المستشفيات اجاب «على كل مستشفى استقبال المريض في الحالات الطارئة وتأمين الإسعافات الأولية والمكان له. لكن مشكلة الطوارئ مشكلة وطنية ويجب تنظيمها وانشاء مكتب تنظيم الطوارئ ليتلقى هذه الحالات وتوجيهها الى أي مستشفى». وقال «يجب ألا يكون المال في اللجوء الى الطوارئ شرطاً مسبقاً، ويجب الا تكون هذه الحجة استغلالاً، الذي يصدر عن كل الفئات».

الدعاية لها بدأت مبكراً

ولاية مبارك الرابعة تتجه نحو تعديلات دستورية وسياسية

□ القاهرة - حازم محمد

■ انطلقت في مصر منذ أيام الحملة الدعاوية لانتخابات الرئاسة الجديدة بإعلان الحزب الوطني (الحاكم) والبرلمان تأييدهما ومبايعتهما الرئيس حسني مبارك لولاية رئاسية رابعة تمتد ست سنوات، وتمثل محطة مهمة في الجمهورية الرابعة التي بدأت العام ١٩٨١ بتحقيق انفراج سياسي بين الدولة ومعارضيها إثر تطورات دراماتيكية مع زعيم الجمهورية الثالثة الرئيس الراحل انور السادات، افضت إلى تأزم العلاقات الداخلية بصورة غير مسبوقة.

واذا كانت الولاية الرابعة للرئيس مبارك التي تبدأ مع مطلع القرن الجديد تتشابه وبدايات حقبة الستينات التي قادها زعيم الجمهورية الثانية جمال عبدالناصر من حيث كونهما مدخلاً لمرحلة جديدة في تاريخ مصر، إلا أن ذلك لم يمنع اختلاف الأسس السياسي والاقتصادي والاجتماعي لكل منهما، في الوقت الذي ارتبطت فيه الحقبتان على رغم تناقضهما، بمرجعية دستورية واحدة.

وتشير تقديرات المراقبين إلى أن انتخابات الرئاسة المصرية التي ستتم في خريف العام المقبل، ستتلوها تداعيات ونتائج ستغير من قواعد اللعبة السياسية القائمة في مصر منذ منتصف السبعينات، التي شهدت إعادة التعددية السياسية الى البلاد بعد ٢٣ عاماً على الغائها، كما ستتجه الى ترسيخ الأوضاع الجديدة في المرجعيات الأساسية للدولة.

ويرصد مراقبون متغيرات مهمة منتظرة خصوصاً في ما يتعلق بوثيقة الدستور الدائم التي تم إقرارها العام ١٩٧١ وجرى تعديلها بصورة محدودة العام ١٩٧٨ للنص على التعددية الحزبية في مبادئها. ومنذ هذا التاريخ تتقاطع مطالب سياسية من اتجاهات متعارضة تطالب بتغييرها لأهداف متباينة.

ولعل انتهاج الدولة المصرية منذ مطلع التسعينات لسياسة التحرير الاقتصادي والاتجاه الى الرأسمالية من دون تعديلات دستورية على الوثيقة التي تقر حتى الآن النظام الاشتراكي الديموقراطي وسيطرة الدولة على أدوات الانتاج، فتح الباب لمطالبات واسعة من انصار الافكار الليبرالية لإصدار دستور جديد تتماشى بنوده ومجمل ما يجب أن تكون عليه الأوضاع في مصر في ظل السياسات الجديدة.

ويعبر الدستور الدائم المعمول به حالياً عن بلورة لسياسات الدولة المصرية التي اختطتها نهاية الخمسينات وتوجتا في قوانين التأميم والتوجه الإشتراكي مطلع الستينات وأدت الى سيطرة الدولة على غالبية قطاعات الانتاج، وانحازت سياسياً الى فكرة الحزب الواحد ومصالح الطبقات الاجتماعية الشعبية، لكن ذلك كله لم يمنع التحول الى السياسات الجديدة المتناقضة مع القديمة، وإفراد التعددية محل الشمولية من دون تغييرات جذرية تذكر في الدستور، وهو ما فتح الباب واسعاً لانتقادات حادة ولاذعة من مؤيدي الليبرالية والاشتراكية على السواء.

ويرى الليبراليون ان استمرار الأساس الدستوري للحقبة السابقة كمرجعية للتحول يمثل قاعدة للتشكك في نيات الدولة وجديتها إزاء الانحياز الكامل الى الحرية الاقتصادية والسياسية، وذلك على خلفية الحماية القانونية المطلوبة لترسيخ المفاهيم الجديدة وتوكيد الالتزام الشعبي تجاهها، وليس الرسمي فقط.

ويشير هؤلاء إلى ان النص على التعددية السياسية في الدستور لا يمثل في حد ذاته انحيازاً كاملاً للمنظومة الحزبية التي يتطلب ترسيخ مفهومها معاني عدة يجب النص عليها في الوثيقة الأساسية تتصل بجوانب اجتماعية واقتصادية وشعبية تتعارض مع بعض ما يرد في الدستور الحالي ويمثل عقبة حقيقية لمحاولات التحول الكامل وتؤدي احياناً إلى عرقلتها.

وعلى رغم محاولات تبذلها هيئات ومؤسسات اشتراعية أو قضائية لتوسيع معاني ومدلولات بعض ما ورد من أفكار في الدستور المصري ليتماشى مع الأهداف السياسية، إلا أن ما يشير إليه الليبراليون وجد صداه في بعض أحكام اصدرتها المحكمة الدستورية العليا على خلفية التعارض بين القرار السياسي المنشود ومواد الدستور.

وفي المقابل يؤسس الاشتراكيون حملاتهم السياسية والدعاوية المضادة للمتغيرات الاقتصادية على خلفية تعارضها مع الوثيقة الأساسية للبلاد التي يمثل خرقها اعتداءً على مبادئ الشرعية، ومن هذه الزاوية يبدو تمسكهم بما ورد في الدستور جزءاً جوهرياً من أفكارهم السياسية وانتماءاتهم الاجتماعية.

التباين الحادث بين معسكري الليبراليين الذي يضم اتجاهات مدنية وإسلامية والاشتراكيين الذي يمثله الناصريون واليساريون في تعاطيهم مع المسألة الدستورية، لم يمنع اتفاقهما في ما يتعلق بها من جوانب أخرى وأهمها تعديل كل ما ورد فيه من مواد تتعارض مع الليبرالية السياسية من كل زواياها واطلاق الحريات السياسية من دون تدخل الدولة. واذا كانت هذه المطالب تتسق في معسكر الليبراليين مع جوهر منهجهم الفكري، إلا أنها تثير تساؤلات لدى المراقبين في شأن ما يذهب إليه الاشتراكيون في هذه الناحية.

وبين المعسكرين المتعارضين تقف ولاية مبارك الثالثة برؤية سياسية تستند على فكرة الربط بين التحول التدريجي في تحرير الاقتصاد والانتقال الى مراحل ابعد في تعميق التعددية السياسية.

وتستند الدولة المصرية في سياستها القائمة، الى أن الاسراع بخطى التحرير السياسي سواء في الوثيقة الدستورية أو الممارسات السياسية سيؤدي إلى نتائج سلبية على الاستهدافات الاقتصادية وتحقيق النتائج المرجوة، وهو ما استخلصته من التجربة الروسية التي لم تتدرج بخطى حثيثة في العلاقة بين الجانبين، ما ادى إلى اضطرابات واسعة أفشلت حتى الآن خطط التنمية الاقتصادية.

ويلاحظ مراقبون أن «القضاء» المصري حل في السنوات الأخيرة بديلاً عن المؤسسة السياسية في تعديل مواد الدستور عبر أحكام أصدرتها المحكمة الدستورية العليا في قضايا تتصل بالتعارض بين أوضاع موروثة من الحقب الماضية على خلفية سياسية مغايرة لما هو قائم حالياً، وفي هذا السياق تقدم المحكمة الدستورية مفاهيم جديدة للمبادئ الدستورية تتفق والتوجهات المستقبلية.

ومن الصعب القول باستعانة الدولة المصرية بالقضاء بديلاً عنها يسعى من خلالها إلى تحقيق ما لا يرغب القيام به رسمياً الآن، إذ أن العديد من هذه الأحكام باغتتها وتسببت في إثارة مشاكل ذات أبعاد اجتماعية كانت في غنى عنها، وأدى ذلك الى دفع الحكومة إلى إصدار تشريعات جديدة تتماشى مع أحكام القضاء من جانبه غير انها في الوقت ذاته تضمنت ضوابط لحماية فئات اجتماعية اخرى، وهو ما اعتبره أيضاً انصار الليبرالية بمثابة تدخل من الدولة غير حميد ويتناقض مع مبادئ الحريات الاقتصادية.

نهاية الولاية الثالثة للرئيس مبارك إذن تجد نفسها موضوعاً أمام مثلث معارض قمته السلطة القضائية وركناه المعارضة الليبرالية واليسارية الذين يعتبرون أن خطوات الحكومة في تعديل الدستور وتحقيق الإصلاح السياسي باتت متباطئة عن نظيرها الاقتصادي واصبح يتطلب تعديلات لتنطلق الدولة في مرحلتها الجديدة.





وتمثل كلمة رئيس الحكومة كمال الجنزوري في افتتاح البرلمان مؤشراً على بدايات الولاية الرابعة، قال فيها: «إن العام المقبل هو عام جني ثمار سياسات الإصلاح الاقتصادي التي اتاحت إنقاذ الاقتصاد المصري وتوسيع قاعدته الانتاجية وأعادت الشباب الى روحه ما سمح بتأسيس قاعدة لإنطلاقة جديدة لمصر».

ويربط مراقبون بين هذه الكلمة التي تشير الى نجاح سياسات التحرير الاقتصادي وتعهدات المؤسسة الرسمية ان تعقبها إنطلاقة سياسية اكثر ليبرالية مما هو قائم، أو كما ذكر مبارك في تصريحات عدة «إن الوقت غير ملائم لتعديل الدستور وإن تحقيق المزيد من خطوات الإصلاح السياسي يتطلب الركون الى قاعدة اقتصادية متينة، وهو ما يعني عدم الاعتراض على تعديل مرجعية البلاد، وإنما الاختلاف في تحديد توقيتها».

ومن هذه الزاوية تنظر الأوساط السياسية الى معركة انتخابات الولاية الرابعة في الجمهورية المصرية الرابعة باعتبارها المدخل الملائم لتحقيق خطوات إصلاح سياسي واسع بعد تسع سنوات من بدء سياسات التحرير الاقتصادي، وهو ما يتواكب مع إشارات أطلقها سياسيون مصريون رسميون في تأييدهم تجديد انتخاب مبارك للرئاسة على خلفية ما ينتظره الشعب من نجاحات جديدة في محاور عدة بعد النجاح في إنقاذ الاقتصاد المصري ووضعه على طريق الانطلاق للمستقبل.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

رد على باروت

■ السيد المحرر،

نود نشر رد منظمتنا على مقال الاستاذ محمد جمال باروت الذي ورد في «الحياة» بتاريخ ١٩٩٨/١١/١٩ بعنوان: (رابطة العمل الشيوعي ومسارها المتعرج من التألق الى الانحلال).

تضمن مقال باروت فقرة تطرق من خلالها لمنظمتنا (لجان الدفاع عن الحريات الديموقراطية وحقوق الانسان في سورية) وفقرته هذه تحمل مغالطتين لا يمكن السكوت عنهما.

الأولى: يقول فيها ان وراء تأسيس منظمتنا حزب سياسي في سورية (يقصد حزب العمل الشيوعي). وهذه مغالطة لا ندري من اين جاء بها. سبق لمنظمتنا ومنذ تأسيسها عام ١٩٨٩ ان اكدت واثبتت انها منظمة اجتماعية حقوقية غير سياسية تهتم بقضايا حقوق الانسان والحريات الأساسية في سورية وترصد الانتهاكات التي يتعرض لها معتقلو الرأي والضمير وتعمل على اطلاق سراحهم. وأكدت المنظمة منذ لحظة انشائها في لائحتها الداخلية وبياناتها وصحيفتها «صوت الديموقراطية» على استقلاليتها الكاملة عن أي حزب سياسي. وطالبت القوى السياسية باحترام هذه الاستقلالية.

الثانية: يقول السيد باروت ان منظمتنا «فككت في كانون الأول ١٩٩١ بموجب قانون الجمعيات السرية». والحقيقة ان حملة الاعتقالات الفظيعة التي تعرضت لها منظمتنا نهاية عام ١٩٩١ لم تكن بموجب «قانون الجمعيات السرية» المزعوم الذي لا وجود له اصلاً (ربما يقصد الكاتب المادة ٣٠٦ من قانون العقوبات السوري الصادر عام ١٩٤٩) بل بمقتضى قوانين الطوارئ التي ما زالت سورية ترزح تحتها منذ ٨ آذار (مارس) ١٩٦٣ وتحديداً المرسوم التشريعي رقم (٦) الصادر بتاريخ ١٩٦٥/٥/٧. كما ان الزملاء الذين اعتقلوا في هذه الحملة معروفون وهم من قيادة المنظمة ولا ينتمي احد منهم الى اي حزب سياسي. وقدموا الى محكمة امن الدولة العليا بموجب المرسوم المذكور، وهي محكمة استثنائية مشكلة بمقتضى قوانين الطوارئ ايضاً ومعفاة من التقيد بالاجراءات الاصولية بموجب نص المادة (٧) من المرسوم نفسه. وعلى رغم طول قائمة الاتهامات التي وجهت لهم لم يكن من بينها تهمة الانتماء او العلاقة مع اي حزب سياسي في سورية. لذلك نتعجب كيف يجرؤ السيد باروت على مغالطة لم تأت عليها محكمة امن الدولة العليا نفسها؟ (وثائق المحاكمة نشرتها منظمتنا تباعاً في ادبياتها كما قام «البرنامج العربي لنشطاء حقوق الانسان» في السنة الجارية بنشر تقرير كامل عن منظمتنا ومجريات المحاكمات وتقارير المراقبين الدوليين بعنوان: نشطاء خلف القضبان - سورية ١٩٨٧ - ١٩٩٧).

وتذكر السيد باروت مرة اخرى ان منظمتنا (لجان الدفاع عن الحريات الديموقراطية وحقوق الانسان في سورية)، هي منظمة حقوق انسان غير حكومية لها سمعتها وصدقيتها وعزيز عليها التمسك باستقلاليتها، كما نود ان نطمئنه بأن «التفكيك» المزعوم لم يقض عليها وإن عملها وإن اصابه الضعف في البلاد لكنه موجود، واصبحت المنظمة منذ حملة الاعتقالات عضواً في «المنظمة العالمية لمناهضة التعذيب» و«الفيديرالية الدولية لحقوق الانسان» و«الشبكة الأوروبية المتوسطية لحقوق الانسان». ومن المفيد بعد كل ما ذكرناه دعوة باروت الى مساندة مطلبنا المستمر منذ عام ١٩٨٩ في السماح لنا بالعمل العلني والرسمي اسوة بالعديد من البلدان العربية المحيطة، عندها يصبح الرد لا داعي له.

لجان الدفاع عن الحريات الديموقراطية وحقوق الانسان في سورية - الأمانة العامة.

توضيحات لا بد منها

■ نشرت «الحياة» في العدد ١٣٠٢٨ تاريخ ١٩٩٨/١١/٤، مقالة للاستاذ ابراهيم العريس بعنوان «رجال الدين يرفعون رتبة خميني وينقذونه من الاعدام»، تضمنت مغالطات كثيرة، وقراءات خاطئة للعديد من الاحداث التي شهدتها تلك المرحلة، اضافة الى سرد وقائع اقل ما يقال عنها انها غير صحيحة.

اولى هذه المغالطات التي وقع فيها الكاتب ان الامام الخميني فتح المعركة ضد الشاه بارساله رسالة ضمنها كما يدعي اعتراضه على اعطاء الشاه للنساء الحق بادلاء اصواتهن في الانتخابات النيابية باعتبار ان ذلك يخالف الدين.

اقول للاستاذ العريس ان الحقيقة مغايرة لما ذهب اليه، فالوقائع التاريخية الموثقة تؤكد انه في ١٩٦٢/١١/٨ صادقت وزارة اسد الله علم على اصلاح لائحة المجالس المحلية وتغيير بعض مضامينها، كحذف كلمة الاسلام والقسم بالقرآن الكريم، واضحى باستطاعة المنتخب ان يؤدي القسم بأي كتاب سماوي، اضافة الى الغاء شرط الاسلام في المرشحين والناخبين. وكانت الغاية التي اريد للقانون الوصول اليها هي الاهداف و«الاصلاحات» التي طلبتها الادارة الاميركية من الشاه آنذاك، اذ جاء تعديل القانون المذكور كمقدمة للمخطط الاميركي المرسوم لايران.

وهذا ما ادركه الامام الخميني وعمل على اسقاطه والحيلولة دون اقراره، فمعارضته للقانون المسمى «اللائحة الاصلاحية» لم يكن يهدف كما ادعى العريس الى معارضة اعطاء النساء الحق بالتصويت، خصوصاً وان الامام الخميني هو من بارك هذا الحق ابان وبعد انتصار الثورة الاسلامية في ايران، بل انه عمل وباستمرار وفي سائر الاستحقاقات من استفتاءات وانتخابات كانت شهدتها ايران خلال حياته في ظل الجمهورية الاسلامية، على حض الناخبين ومن الجنسين للمشاركة الفاعلة فيها، بل انه ذهب لاعتبار هذه المشاركة واجباً شرعياً وتكليفاً دينياً.

اراد الامام الخميني من خلال معارضته للائحة الاصلاحية التصدي للنظام الشاهنشاهي ولمشروعه المشبوه وللسابقة الخطيرة المتمثلة بحذف كلمة الاسلام والقرآن الكريم من القانون الانتخابي، في مسعى منه لمنع تكرار التجربة التركية في ايران واقتلاع البلد عن تاريخه وتراثه واسلامه.

وهذا ما يمكن ان نستنتجه بسهولة من قراءتنا للرسالة التي يقول العريس ان الامام الخميني ارسلها للشاه معارضاً فيها اعطاء الحق للنساء بالتصويت، علماً انه لم يذكر فيها النساء لا من قريب ولا من بعيد، بل ان البرقية التي ارسلت من قبل كبار العلماء في الحوزة الذين اجتمعوا للتداول في المسألة بطلب من الامام الخميني، ركزت على معارضتها لحذف كلمة الاسلام من القانون (...).

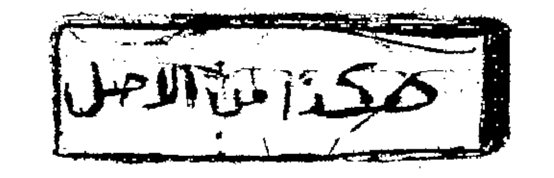
في موقع آخر من المقالة يعتبر العريس ان الامام الخميني وجد في قانون الحصانة للأميركيين فضيحة ما بعدها فضيحة على رغم ان الاميركيين يصرون على هذه الحصانة في كل دولة يرسلون اليها جنودهم.

اود ان اقول للاستاذ الكريم ان اصرار الاميركيين على عدم خضوعهم للقانون الوطني الايراني داخل ايران ذاتها في حال ارتكابهم الجرائم فيها، لا يعطي القانون اياه شرعية ولا يحوله الى مسألة طبيعية تخرج عن كونها فضيحة وتجعلنا نستهجن لمعارضتها، لأن السيادة الوطنية ليست حقا بل هي واجب لا يمكن التنازل عنه. يضيف العريس ان رجال الدين في ايران وبعد اعتقال الامام الخميني قرروا العمل والتحرك بسرعة لانقاذه من الاعدام وتهريبه خارج البلاد لذلك اجتمعوا ورفعوا رتبته الى صفوف آيات الله. هنا ايضاً يقع الكاتب في مغالطات او ربما جهل لطبيعة الدرجات العلمية الدينية وطريقة الوصول اليها في الحوزات العلمية. فالامام الخميني كان من مراجع الحوزة العلمية في قم ومن المشهود لهم فيها بالاجتهاد، اي درجة آية الله، عكس ما ذهب اليه الكاتب من ان رجال الدين هم من رفعوا رتبته. فقد كان الامام الخميني يمارس وخلال سنوات طوال التدريس في الحوزة العلمية في قم، حيث درس الفقه والاصول والعرفان والفلسفة والاخلاق الاسلامية في المدرسة الفيضية والمسجد العظيم ومسجد محمدية ومدرسة الحاج ملا صادق... وغيرها.

اما قصة تهريبه الى خارج البلاد فيسردها الكاتب بشكل ملتبس قد يفهم منها القارئ ان رجال الدين هم من اوجد المخرج لتجنيبه الاعدام على رغم ان الحقيقة التاريخية تؤكد ان الشاه قد وصل به الأمر الى طريق مسدود مع الحركة الشعبية التي تجاوبت مع الامام الخميني، وجرب سابقاً سجنه او وضعه في الاقامة الجبرية في طهران ولم يفلح في ثنيه عن اكمال مسيرته او تليين موقفه، اضافة الى ان خيار الاعدام كان يعني الثورة العارمة.

المغالطة الاخرى التي وقع فيها الكاتب هي حينما ذكر ان الامام الخميني هو ابن التاجر المقيم في احدى مدن كشمير، ولا ادري من اين اتى الاستاذ العريس بهذه الرواية، مع ان الحقيقة هي ان والد الامام الخميني هو آية الله السيد مصطفى الموسوي الذي درس العلوم والمعارف الاسلامية في النجف الاشرف لعدة سنوات وبعد ان بلغ مرتبة الاجتهاد عاد الى ايران ليقيم في خمين ويصبح موجهاً للناس في امور دينهم وملجأ لهم.

بيروت - يحيى دبوق





في سوق لندن

المارك الالماني	١,٧١٣١	١,٧١٣٢ / ١,٦٩٩٨	١,٧٠٢٢
الين الياباني	١٢٣,٣٥	١٢٣,٥٠ / ١٢٣,٣١	١٢٢,٢٣
الجنيه الاسترليني	١,٦٥٤٠	١,٦٦٠٨ / ١,٦٥٣٨	١,٦٥٩٥

النفط في سوق لندن: ١١,١٥ — السعر السابق: ١١,٠٠

الذهب في سوق لندن: اقفال الجمعة ٢٩٥,٨٠ — السعر السابق: [illegible]

الأمين العام للمنظمة اعتبر السعر العادل للبرميل يراوح بين ١٥ و٢٠ دولار

وزير النفط الاماراتي يدعو الى التعاون بين المنتجين داخل "اوبك" وخارجها

□ دبي - «الحياة»

■ قال وزير النفط والثروة المعدنية الاماراتي عبيد بن سيف الناصري ان التغلب على الأزمة الحالية التي تمر بها سوق النفط العالمية يكمن في تعاون شامل بين دول منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) والمنتجين من خارجها. وايد في هذا الأمين العام لمنظمة «اوبك» ريلوانو لقمان الذي دعا الدول من خارج المنظمة الى اجراء تخفيضات على انتاجها لتقليص الفائض من المعروض في السوق العالمية.

وحض الناصري على هامش اعمال مؤتمر عالمي للغاز افتتح امس في دبي ايران وفنزويلا على التزام تخفيضات انتاجهما التي تعهدتا بها، مؤكداً ان مصلحتهما القيام بذلك لتقليص الفائض النفطي ودفع الاسعار الى مزيد من التحسن.

وقال ان بلاده ستؤيد اي جهد مشترك من جانب المنظمة لتحسين الاسعار، داعياً دول المنظمة الى اظهار [illegible] تعاون مشترك للتغلب على الأزمة الحالية ومشيراً الى ان الاسعار الحالية تؤثر سلباً في جميع الدول المنتجة للنفط في العالم. واعتبر ان اي اتفاق تتخذه المنظمة لن يصبح مجدياً ما لم تبادر الدول من خارج «اوبك» بالتعاون معه.

وقال ان لدى دول «اوبك» اتفاقاً للمحافظة على سقف الانتاج الحالي ولديه الآن اربعة اشهر لمراجعة الاتفاق. وسيعقد اجتماع في آذار (مارس) المقبل يقرر في ضوء التطورات المقبلة والتزامات الدول الاعضاء في المنظمة مدى الحاجة الى اجراء مزيد من التخفيضات.

وقال لقمان من جانبه للصحافيين على هامش المؤتمر ان السعر العادل لبرميل النفط يتراوح بين ١٥ و٢٠ دولاراً، مؤكداً ان الوقت حان للدول المنتجة من خارج «اوبك» للتعاون خصوصاً وانها باتت تسيطر على ٦٠ في المئة من الانتاج العالمي للنفط مقابل ٤٠ في المئة لـ «اوبك». واضاف ان «اوبك» نجحت في تخفيض نحو مليوني برميل من النفط في السابق، وستسعى في المرحلة المقبلة الى اجراء المزيد من الخفض لاعادة الاستقرار للسوق النفطية، مستغرباً في الوقت نفسه من القول ان المنظمة لم تنجح في التوصل الى اتفاق في اجتماعها الاخير في فيينا. وقال «ان الاجتماع نجح في الموافقة على تمديد الاتفاق السابق».

وحول الدعوة الجزائرية الى عقد اجتماع لقادة الدول المنتجة للنفط، قال لقمان انه ليس من المعقول التعليق على دعوة قادمة من رئيس دولة فهي موجهة لقادة دول وليس لوزراء النفط فيها، وقادة الدول هي التي تقرر تلبية الدعوة او الاعتذار.

وكان ولي عهد دبي وزير الدفاع في دولة الامارات الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم افتتح اعمال «مؤتمر غاز تك»، معرباً عن امله في ان يتوصل المؤتمر الى نتائج ايجابية ووضع تصورات مشتركة مفيدة لتطوير وتنمية صناعة الغاز واستغلالها بشكل امثل.

وقال الناصري امام المؤتمر ان الاسعار الحالية المنخفضة للنفط والغاز لا تفيد اقتصادات الدول المنتجة، وتجعل من عملية الاستثمار في مشاريع النفط والغاز قليلة الاهمية، معرباً عن اعتقاده ان الاستمرار في هذا الوضع سيؤدي بالدول المستهلكة ان تجد نفسها امام واقع محرج مع شح المعروض وتقلص الانتاج وهو ما سيدفع باسعار الطاقة الى مستويات غير معقولة.

وتوقع الناصري ان ينمو الطلب على الغاز بنسبة ٤٥ في المئة و٨٥ في المئة لسنتي ٢٠١٠ و٢٠٢٠ على التوالي بالمقارنة مع عام ١٩٩٥. وقال انه لمقابلة الطلب الكبير المتوقع على الغاز فانه لا بد من توظيف استثمارات كبيرة في الوقت المناسب ولانجاح العملية المذكورة فان هناك حاجة ملحة للتعاون الوثيق بين الدول المستهلكة والمنتجة، مؤكدا على ان عدم استقرار الاسواق وتقلبات الأسعار سيلحقان ضرراً كبيراً باقتصادات الطرفين.

وقال ان منطقة الشرق الأوسط تحتضن ٦٧٥ بليون برميل من النفط واكثر من ٥٠ تريليون متر مكعب من الغاز، اي انها تملك ٥٥ في المئة من الاحتياط النفطي العالمي و٣٠ في المئة من احتياط الغاز، في حين ان حصتها من الانتاج العالمي للنفط تدور حول ٣٠ في المئة فقط بينما تدور حول اربعة في المئة فقط من انتاج الغاز.

... وقطر تطرح مشروع انشاء شبكة غاز خليجية

□ دبي - «الحياة»

■ قال وزير الطاقة القطري عبدالله حمد العطية ان دول مجلس التعاون الخليجي بحاجة الى اقامة شبكة غاز موحدة للاستفادة من احتياطات الغاز الضخمة التي تملكها بعض دول المجلس مثل قطر، ولتوفير مصادر طاقة رخيصة تساهم في تطوير قطاعها الصناعي والخدمي.

وقال الوزير القطري ان شبكة انابيب الغاز المقترحة تمتد من الكويت الى سلطنة عمان، مشيراً الى ان بلاده دخلت في مفاوضات جادة مع كل من الكويت ودولة الامارات لمد خط انابيب غاز اليهما، معرباً عن امله في ان يرى المشروع النور قريباً. واضاف ان تكاليف مد خط الانابيب لن تكون كبيرة بالنظر الى قرب المسافات الجغرافية بين دول الخليج، ووجود بحر مشترك غير عميق وهو ما يقلص التكاليف الى ادنى المستويات مشيراً الى ان دول اوروبا نجحت على رغم الفوارق بين دولها في ايجاد شبكة انابيب مشتركة للغاز الطبيعي. وقال ان المشروع المذكور سيتيح لدول المنطقة مصادر ثابتة من الغاز لتطوير قطاعاتها الصناعية باسعار معتدلة وسيعزز التعاون والتكامل بين دولها، مؤكداً ان الاحتياطات الضخمة للغاز في حقل الشمال القطري بامكانها توفير حاجات المنطقة كافة في المرحلة المقبلة.

واشار الوزير القطري الى ان المفاوضات بين بلاده ودبي لمدها بحاجاتها من الغاز ما زالت قائمة معرباً عن امله في التوصل الى اتفاق قريب بين الجانبين في المستقبل القريب.

واكد العطية على ان بلاده باتت لاعباً رئيسياً في صناعة الغاز العالمية، وهي ملتزمة توفير امدادات الغاز الى أسواق آسيا، مشيراً الى عمليات التصدير الى اليابان والاتجاه نحو تصدير أولى شحنات الغاز الى كوريا الجنوبية في شهر آب (اغسطس) المقبل، وفوزها بعقد توريد ٧,٥ بليون قدم مكعب من الغاز الى الهند.

الاجتماع التحضيري للدورة الاولى للجنة السعودية - الايرانية

□ الرياض - «الحياة»

■ بدأت امس في قصر المؤتمرات في الرياض اعمال الاجتماع التحضيري للدورة الاولى للجنة السعودية - الايرانية المشتركة التي تستمر يومين.

وكان وزيرا خارجية البلدين وقعا هذه السنة مذكرة للتعاون بين السعودية وايران في عدد من المجالات كان ابرزها المجال الاقتصادي.

وقال مساعد وكيل وزارة الخارجية السعودية للشؤون الاقتصادية والثقافية رئيس الجانب السعودي الدكتور يوسف بن طراد السعدون، في كلمة نقلتها وكالة الانباء السعودية، انه يامل ان يتم خلال اجتماعات اللجنة وضع توصيات «واضحة ومحددة» للمواضيع التي ستدرج في جدول اعمال اجتماعات اللجنة الوزارية المقبلة والهادفة الى توثيق اواصر الصداقة القائمة بين البلدين وفق ما رُسم لها ضمن اطار اتفاق التعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والعلمية والفنية والثقافية والرياضة والشباب التي تم التوقيع عليها في طهران.

من جهته اكد وكيل وزارة التجارة الايرانية للتجارة الخارجية رئيس الجانب الايراني في الاجتماع التحضيري عبد رب الحسين وهاجي على عمق العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات موضحاً ان ايران ستدخل مرحلة تاريخية في العلاقات التي تسير نحو التطور بين البلدين معرباً عن ثقته وامله في الوصول الى نتائج ايجابية تمهد للنشاطات المشتركة بين البلدين.

و تم خلال الاجتماع تحديد اللجان الفرعية وهي لجنة التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري ولجنة التعاون العلمي والفني والصحي والبيئي ولجنة التعاون الثقافي والتعليمي والاعلامي والرياضي والشبابي ولجنة التعاون في مجال النقل والمواصلات والاتصالات ولجنة رجال الاعمال.

الى ذلك اختتم المعرض الاول للصناعات الايرانية نشاطه في الرياض مساء اول من امس بحضور اكثر من ٤٠٠ من رجال الاعمال الايرانيين ونحو ١٧٠ شركة متخصصة في مختلف المجالات الصناعية والزراعية واليدوية.

وشهد قسم السجاد في المعرض اقبالاً كبيراً من المستثمرين السعوديين والجمهور، فيما شهدت المنتجات الاخرى اقبالا متوسطاً بحكم توافر هذه المنتجات في الاسواق السعودية بصفة خاصة والخليجية بصفة عامة.

ويشار الى ان المبادلات التجارية بين السعودية وايران شهدت نمواً ملحوظاً خلال السنوات الماضية، اذ ارتفعت من ٨١٥ مليون ريال (٢١٧,٣ مليون دولار) في عام ١٩٩٥ الى ١,١٨ بليون ريال في عام ١٩٩٦.

وشكلت الصادرات السعودية الحصة الاكبر في مبادلات العام الاخير بواقع ٧٩٩ مليون ريال مقابل ٣١٩ مليون ريال للصادرات الايرانية.

الاستثمارات الاجمالية للمشروع ١,٧١ بليون ريال

"القابضة" تعلن تحويل "مركز المملكة" الى شركة سعودية مساهمة محدودة

□ الرياض - محمد اليامي

■ اعلنت شركة «المملكة القابضة»، امس أنها بدأت طرح مشروع ناطحة السحاب المعروفة باسم «مركز المملكة» في الرياض على المساهمين من رجال الاعمال والمواطنين للاكتتاب في المشروع الذي تبلغ استثماراته الاجمالية ما يزيد على ١,٧١ بليون ريال (٤٥٧ مليون دولار).

وقال رجل الاعمال السعودي الأمير الوليد بن طلال رئيس مجلس ادارة «المملكة القابضة»، في مؤتمر صحافي عقده امس في الرياض، عقب توقيع عقد تنفيذ المرحلة الاخيرة للمركز مع مؤسسة «آل سيف» السعودية، ان الاكتتاب سيتم في كل من «البنك السعودي الاميركي» و«البنك السعودي المتحد» بعد توجيه الدعوة لنحو ٣٠٠ من كبار رجال الاعمال السعوديين للمساهمة في المشروع الذي سيكون «مبدئياً» شركة مساهمة محدودة، «ويمكن في المستقبل التفكير في تحويله الى شركة مساهمة عامة تطرح للجمهور وفقاً للانظمة السعودية».

ووقع الأمير الوليد عقد تنفيذ إنشاءات المرحلة الأخيرة لـ «مركز المملكة» مع خالد السيف رئيس مجلس إدارة مؤسسة «آل سيف مهندسون مقاولون».

وستنفذ مؤسسة «آل سيف» اخر مرحلة من المشروع والمكونة من البرج والجناح الشرقي الذي يمثل مركز التسوق والجناح الغربي الذي يمثل صالات الاحتفالات والمؤتمرات والنادي الصحي. ويتوقع افتتاح المركز في السنة ٢٠٠٠.

وسيعلو البرج عند انتهاء المشروع، الذي بدأ تنفيذه العام الماضي، اكثر من ٣٠٠ متر ليكون أعلى مبنى في السعودية والشرق الأوسط.

وصمم البرج اتحاد من معماريي ومهندسي دار «إليربي بيكيت» من الولايات المتحدة بالاشتراك مع نظرائهم من دار الدراسات العمرانية في الرياض.

ويضم المبنى فندقاً وشققاً فندقية فائقة الخدمة تتولى إداراتها شركة سلسلة الفنادق العالمية «فورسيزنز». كما يحتوي على مركز لتقديم خدمات عالمية لرجال الأعمال. وكشف الأمير الوليد عن ان شركته استطاعت الى الآن تسويق نحو ٧٠ في المئة من طوابق البرج، وعن بيع نحو ثمانية طوابق الى الآن لشركات سعودية سيكشف عنها قريباً.

ويشار الى ان مشاريع شركة «المملكة القابضة»، التي سيتم تدشينها في السنة ٢٠٠٠ تتجاوز استثماراتها ٣,٥ بليون ريال (نحو ٩٣٤ مليون دولار) وتشمل اضافة الى المركز «مدارس المملكة»، و«مستشفى المملكة»، و«مخطط الربيع السكني».

على صعيد آخر عاد وفد ارسلته شركة «المملكة القابضة» الى ايران مساء اول من امس بعد زيارة استكشافية لفرص الاستثمار هناك التقى خلالها مسؤولين في نحو ١٠ هيئات حكومية ومجموعة من رجال الاعمال، تمهيداً لزيارة الأمير الوليد الى ايران للبحث في مشاريع محددة في القطاعين السياحي والصناعي.

تبدأ في القاهرة الكبرى... وفي الاسكندرية منتصف الشهر المقبل

مصر: تشغيل الشبكة الثانية للهاتف النقال اليوم

□ القاهرة - جابر القرموطي

■ اعلن رئيس شركة «مصرفون» وهي الشبكة الثانية للهاتف النقال في مصر، السيد محمد نصير، ان الخدمة والتعاقد مع المشتركين الجدد سيبدآن اليوم الاثنين بنظام «كليك جي اس ام».

وقال لـ «الحياة» ان التعاقد سيتم وفق نظامي التعاقد المستمر والسداد للدفوع مقدماً بنظام «الكارت (البطاقة) الساحن».

واضاف نصير انه تمت تجربة الشبكة التي تبدأ التشغيل اولاً في اقليم القاهرة الكبرى (القاهرة - الجيزة - القليوبية) ثم الاسكندرية منتصف كانون الاول (ديسمبر) المقبل، مشيراً الى ان الشركة ستعتمد سياسة جديدة في التعامل مع الجمهور مع بدء التشغيل، بحيث تعتمد على التشغيل الفوري للراغبين بنظام «البطاقة المدفوعة مسبقاً» الذي يطبق للمرة الاولى في البلاد.

وذكر انه سيتم توصيل الخدمة فوراً للراغبين في بدء التشغيل لقاء مبلغ ٨٩٩ جنيهاً لمدة اسبوعين من دون الالتزام بفواتير شهرية او اوراق معينة بالنسبة لنظام «البطاقة المدفوعة مسبقاً» وباجراءات سهلة وغير معقدة للنظام الآخر الذي يستوجب فواتير شهرية. علماً انه يمكن التنقل بين النظامين بحرية تامة. واوضح انه تقرر منح الشركات والجهات التي تستخدم عدداً كبيراً من اجهزة الهاتف النقال والمجموعات اسعاراً خاصة ومخفضة لتوقع حدوث انخفاض في اسعار خدمات الهاتف مع مرور الزمن وبلوغ عدد المشتركين سنة ٢٠٠٠ نحو مليون مشترك.

من جهته، قال المدير العام الرئيس التنفيذي للشركة جان لوجان، انه تم تركيب ٣٥ محطة لاستقبال وارسال لخدمة الشبكة في القاهرة الكبرى قبل بدء التشغيل، مشيراً الى ان التغطية ستشمل قريباً مدن السادس من اكتوبر والعاشر من رمضان والطرق المؤدية اليهما.

واضاف ان الشبكة ستغطي مع نهاية شباط (فبراير) المقبل مدن الاسماعيلية والاقصر واسوان وشرم الشيخ وطنطا وبورسعيد ودمنهور والزقازيق ودمياط والمنصورة والغردقة والسويس وشبين الكوم وبنهاية نيسان (ابريل) ستشمل الساحل الشمالي والمنيا واسيوط وسوهاج يضاف اليها كفر الشيخ وكفر الدوار وبني سويف والفيوم بنهاية حزيران (يونيو).

واشار الى ان «البطاقة المدفوعة مسبقاً» بقيمة مئة جنيه تعطي ٤٧ دقيقة يمكن استغلالها على مدى شهرين ثم شهر للاستقبال فقط يتعين بعدها اعادة شحن البطاقة بمئة جنيه اخرى. وقال انه يمكن تحويل المكالمات التي لم تُستغل في مدة الشهرين الى البطاقة الجديدة، ويحق للمشترك ان يحتفظ بالرقم طالما يقوم بشحن البطاقة كلما نفدت قيمتها وان يحتفظ بها لمدة تسعة اشهر فقط في حال عدم شحنها. واوضح ان نظام «البطاقة المدفوعة مسبقاً» الذي ستقوم عليه سياسة الشركة، يأتي تجاوباً مع متطلبات المواطنين، مشيراً الى انه لا يتضمن اشتراكاً شهرياً او فاتورة، كما لن تكون له عقود.

وكانت «مصرفون» وقعت عقد الصفقة في ايار (مايو) الماضي مع «هيئة الاتصالات المصرية» مقابل ١,٧ بليون جنيه مصري وهي كونسورتيوم تقوده شركة السكان المصرية ويضم «فودافون» البريطانية و«ام. سي. آي» و«ايرتتش» الاميركيتين و«سي جي سات» الفرنسية. ويشار الى ان الشركة الاولى «موبينيل» بدأت التشغيل في حزيران (يونيو) الماضي.

رئيس الوزراء المصري يلتقي بعثة البنك الدولي

■ القاهرة - «الحياة» - سيلتقي رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري يوم ٥ كانون الاول (ديسمبر) المقبل بعثة البنك الدولي برئاسة الدكتور كمال درويش نائب الرئيس لشؤون الشرق الاوسط وشمال افريقيا، في اطار اللقاءات الدورية التي تعقدها بعثات البنك مع مسؤولين مصريين، خصوصاً اركان المجموعة الاقتصادية. وستبحث البعثة، التي تضم خبراء في مجالات السياسة الاجتماعية والصحة، في تقويم مشاريع البنك في البلاد عموماً والنظر في اداء الصندوق الاجتماعي المصري الذي يهدف الى تخفيف آثار التحول الى اقتصاد السوق في الطبقات الفقيرة.

سورية تؤكد اهتمامها بتحقيق سعر واحد لأسعار الصرف

□ دمشق - سمر ازمشلي

■ اعلن حاكم «مصرف سورية المركزي» الدكتور محمد بشار كبارة ان المصرف سحب اخيراً من التداول اكثر من ٣٠٠ مليون ورقة نقدية بالية (ستة ملايين دولار) وانه يقوم باستكمال الاجراءات النهائية المتعلقة بطرح اوراق نقدية جديدة من فئات ٥٠ و١٠٠ و٥٠٠ ليرة سورية وذلك بعد اشهر قليلة من اعلان طرح ورقة نقدية من فئتي الف ليرة ومئتي ليرة.

وقال كبارة: «في غضون ثلاثة اشهر سيبدأ المصرف بطباعة الفئات الجديدة بمواصفات متطورة لترفد الاوراق المتداولة حالياً اولاً ثم لتحل محلها بتدرج في اوقات لاحقة، لافتاً الى ان «الوصول الى وضع لا يتداول فيه المواطن إلا نقوداً نظيفة وجديدة بات قريباً».

واكد في كلمة له بمناسبة تكريم بعض العاملين في المصرف «قوة الليرة السورية واستقرارها». وقال ان هذا الموضوع أولي العناية المكثفة وجرى تعزيز الاحتياط بنسب كبيرة ما سمح لنا بتعديل سعر الصرف المجاور لليرة السورية ثلاث مرات خلال سنتين على رغم ان هذا السعر ظل ثابتاً خمس سنوات متتالية».

ولفت الى ان المصرف «معني بتحقيق سعر واحد لاسعار الصرف وهو يطبق سياسة الدولة ويحرص على تحقيق ذلك بأسلوب علمي ووفق المعايير التقنية بمنهج يتفق مع السياسات المالية والاقتصادية للبلاد» والى ان المصرف «انضم حديثاً الى النظام العالمي سويفت».

واضاف ان سورية «اقل الدول تضرراً من الازمة المالية الجارية في انحاء العالم لاعتمادها على مصارف حكومية، وان لدى سورية من الوسائل والادوات ما يمكنها من اجهاض وتفشيل اي محاولة للمضاربة على الليرة السورية في الخارج».

٩٠ شركة تشارك في معرض الإنشاء الخليجي

■ الرياض - «الحياة» - افتتح معرض الإنشاء الخليجي الثالث الذي تنظمه «شركة معارض الظهران الدولية» في المنطقة الشرقية من السعودية اول من امس بمشاركة اكثر من ٩٠ شركة متخصصة في صناعة مواد الإنشاء والتعمير تمثل ثماني دول عربية واجنبية.

ويستمر المعرض الذي افتتحه نائب امير المنطقة الشرقية الأمير سعود بن نايف بن عبدالعزيز حتى ٣ كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

ويشهد المعرض حضوراً قوياً للشركات السعودية المتخصصة في المواد الاولية للبناء ويشارك فيه للمرة الاولى ١٢ شركة تركية.

هكذا من الأجل





٢٥ ألف محل تجاري و٦٠٠ مصنع في جدة

جدة الحمراء بكاميرا خالد خضر

□ جدة – عمر جستنية

■ جدة عروس البحر الاحمر.. ومدينة المال والجمال والثقافة.. والعاصمة التجارية للسعودية اذ تضم ٢٥٠ مركزاً تجارياً واكثر من ٢٥ الف محل تجاري و٦٠٠ مصنع، يؤمها سنوياً عشرات الآلاف من التجار والصناع ورجال الاعمال. لم تكن مساحتها قبل خمسين عاماً تتجاوز كيلومتراً مربعاً واحداً، وعدد سكانها ٣٠ الف نسمة فقط. اما اليوم فتمتد على مساحة ٦٠٠ كيلومتر مربع ويقطنها نحو مليوني نسمة، ويرتفع عدد سكانها الى اكثر من ذلك في المواسم والاعياد.

التاريخ لم يبخل على جدة بشيء، فالآثار الكثيرة التي اكتشفت في بعض مناطق المدينة تدل على ان بدايتها تعود الى العصور الحجرية اذ عثر على آثار قرية في وادي بريمان – شمال شرقي المدينة وعلى كتابات ثمودية في بعض جبالها الشرقية. ويذكر المؤرخون ان اول العرب ممن سكن جدة كان «قضاعة وبنوه» الذين نزحوا من الجنوب اثر انهيار سد مأرب وكانوا اول من بنى في المدينة اذ تتشابه خطوط المدينة القديمة بأسلوب مدينة مأرب.

وكانت جدة مبنية من احجار «الكاشور» وهو حجر جيري مرجاني يستخرج من القاع الضحل لشاطئ البحر الاحمر، اما مادة البناء فكانت من الطين المستخرج من «بحيرة الاربعين» التي تتوسط المدينة حالياً.

ويروي التاريخ انها نقلت من موقعها الحالي الى الجنوب لأن ذلك كان افضل من الناحية الملاحية لوقوعها على البحر العميق مما يسر وصول السفن اليها مباشرة، ولكن الموقع لم يكن حصيناً بعكس الموقع الاول الذي يحيطها بسلسلة الحواجز المرجانية التي ترد عنها الاخطار المقبلة من البحر. وفي العام السادس الهجري اعيدت الى موقعها الاساسي بعدما اختارها الخليفة عثمان بن عفان لتكون ميناء لمكة المكرمة، وبوابة لحرمها الشريف.

جدة الحديثة

في العصر الحديث توالت على جدة خطط التنمية والتطوير التي ساهمت في صنع حاضرها وتميزها. والارقام في حياة المدينة امر يصعب ملاحقته اذ خلال سنوات قليلة ارتفع عدد مدارسها ارتفاعاً كبيراً، مما ساهم في انتشار الوعي الحضاري والثقافي فيها.

وباعتبارها المدينة السياحية الاولى في السعودية نظراً الى الاعداد التي تؤمها، ولكونها بوابة الحرمين الشريفين تزخر المدينة بعدد كبير من الفنادق العالميه وكمية لا تحصى من الشقق المفروشه التي تواكب حركة السياحه والاصطياف.

ويقدر عدد المنشآت الخاصة المسجلة لدى المؤسسة العامة للتامينات الاجتماعيه في المدينة بـ ٢٩١٠ مؤسسة تمثل اكثر من ١٦ في المئه من اجمالي المؤسسات الخاصة على مستوى السعودية منها نحو ٥١ في المئة في قطاع التجارة والفنادق و١٣ في المئه في القطاع الصناعي، و١٢ في المئة في قطاع التشييد والبناء.

ويوجد ١,١٠٠ مليون عامل خاضعين لنظام التامينات منهم ٧٢٧ الفاً رواتبهم اقل من الفي ريال يمثلون ٦٥ في المئة من العاملين فيها و٢٢٦ الفاً تزيد رواتبهم الشهرية على الفي ريال وتقل عن اربعة آلاف ريال ويمثلون ٢٠ في المئة من العاملين و١٦٦ الفاً تزيد رواتبهم على الاربعة الاف ريال يمثلون خمسة عشر في المئة من اجمالي عدد العاملين المسجلين لدى المؤسسة العامة للتامينات. وفي طرفها الجنوبي تظهر مدينة صناعيه حديثة بمعايير متقدمه تقع على مساحة ١٢ مليون متر مربع. تمثل المصانع فيها اكثر من ٢١ في المئة من المصانع المنتجة على مستوى السعودية. ويعمل فيها ٤٦ الف عامل يمثلون ٢٢ في المئة من اجمالي العمالة في القطاع الصناعي في السعودية. ويصل حجم الاستثمارات الصناعيه فيها الى ٣٤ الف مليون ريال.

وفي جدة ٥١ فرعاً للمصارف السعودية بخلاف اجهزة الصرف الآلي المرتبطة بالشبكة السعودية في الاسواق ومحلاتها التجاريه.

ويدخل راس المال الاجنبي في اكثر من ٣٧ في المئة من عدد المصانع المشتركه في المملكة والتي تصل الى ٣٤٤ مصنعاً في منطقة مكه المكرمة.

وهي بوابة الحرمين الشريفين يمر عبر مطارها الدولي اربعة ملايين مسافر سنوياً، ويتوقع السعوديون بحلول عام الفين ان يصل العدد الى عشرة ملايين مسافر.

وميناؤها الاسلامي الكبير يحتوي على ٥٢ رصيفاً وحوضين جافين لإصلاح وصيانة السفن ويستقبل اكثر من ٥٠ في المئة من اجمالي واردات المملكة و٧٠ في المئة من واردات المواد الغذائية. وتزيد كمية البضائع المتداوله عبر الميناء على ١٥ مليون طن متري سنوياً.

وكورنيشها الذي يمتد بطول ٨٠ كيلو متراً من الشمال الى الجنوب يعد واحدا من اجمل المناطق البحريه على البحر الاحمر ويتجاوز عدد المجسمات التي توزعت بين جنباته ٤٠٠ مجسم مختلف تجمع بين التجسيد والرمزية، والخيال والواقع، هي رؤية قدمها المهندس محمد سعيد فارسي الى المدينة الحالمة والكورنيش يشهد اليوم حركة اتصالية واستثماريه ضخمة عبر الكثير من المشاريع السياحيه والترفيهيه في الجزء الشمالي منه فقط نحو ٢٤ مشروعاً استثمارياً تنافسيا تجاوزت استثمارتها ٥٠ الف مليون ريال تقريباً، ويزدهر فيها النشاط الصحي المشتمل على ابرز التقنيات العلميه المتقدمه والاتفاقات المبرمه مع كبرى الجامعات والمستشفيات الاوربيه والاميركيه من خلال ٢٥ مستشفى خاصاً يزيد عدد اسرتها على ثلاثة الاف سرير، وتستقطب عدداً كبيراً من الباحثين عن العلاج من المناطق والدول المجاورة خصوصا بعدما حققت بعض المستشفيات العامة فيها نجاحات متوالية على اثر استقطابها للكفاءات العلميه وذوي الخبرات من دول العالم كافة، وتضم سبعة مستشفيات عامه عدد اسرتها يزيد على ثلاثة الاف سرير اضافة الى المراكز الصحية الاوليه.

السياحة

في مراحل التطور التي مرت بها بلورت جدة اول مشروع لصناعة سياحية بشكل متكامل ما قد يؤدي مستقبلا الى تغيير المفهوم السائد عن السياحة فيها.

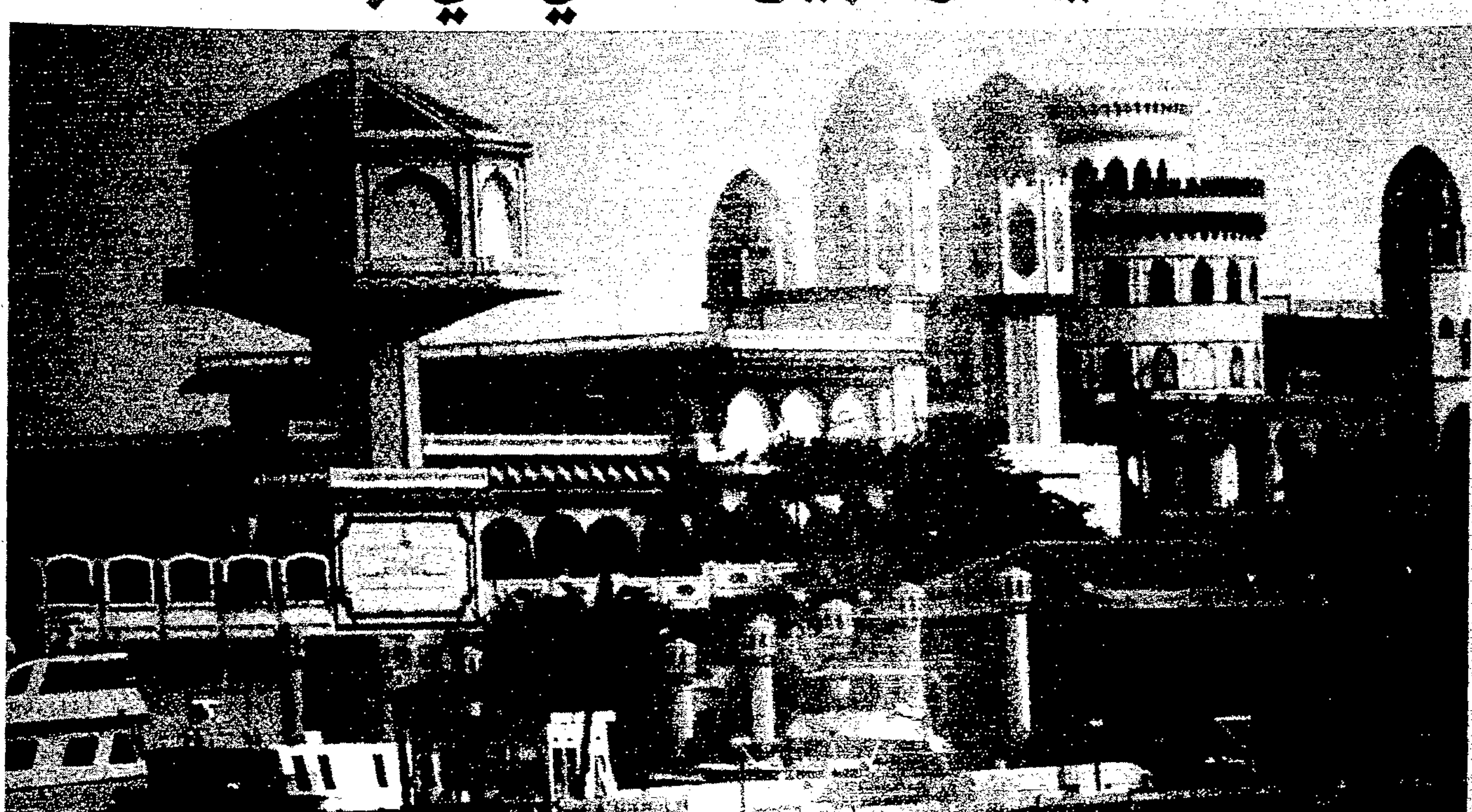
واستطاعت جدة ان تكون لنفسها رؤية خاصة للتعامل مع متغيراتها المناخية وفيها اقيمت ثلاثة مشاريع سياحية على ساحل البحر الاحمر تعد النماذج الرئيسة لمستوى التغيير المقبل للاستثمارات السياحية، ولعل في مقدمها مدينة درة العروس التي شكلت اضافة لعوامل الجذب السياحي في المنطقة، وتضم البيوت التجارية العريقة التي ظلت تعمل في التجارة من القديم ويقود ابناءهم اليوم تنويع وتغيير الاتجاهات الاتجارية من الاستيراد المطلق الى التصنيع باستخدام الوسائل كافة للتصنيع محلياً وخارجياً.

وتبقى بوابة التعليم الجامعي في السعودية منذ ان اطلقت اول جامعة اهلية تحولت في ما بعد الى حكومية باسم جامعة الملك عبدالعزيز ومنها ستنطلق اول كلية اهلية للتعليم العالي للبنات في السنة المقبلة.

احد المجسمات الفنية.

الحكايات القديمة وعبير الماضي في جدة

حسين بافقيه *



طراز جدة المعماري تتداخل فيه الاصالة والحداثة.

■ عندما كنا صغاراً وبدأنا نعي بعض الاسئلة الكبيرة، كانت مسألة بعينها تسيطر على تفكيرنا، ولا ننتهي من طرحها بين حين وآخر على آبائنا وامهاتنا، تلك المسألة هي: هل مر النبي الكريم محمد – صلى الله عليه وسلم – بمدينة جدة؟ وسؤالنا هذا كان يكتسب مشروعية جغرافية لقرب هذه المدينة الرائعة من ام القرى اصل الاسلام عقيدة وتاريخا. فهل يعقل – هكذا كنا نفكر – ان يهاجر الرسول الى المدينة المنورة من دون ان يمر بجدة؟! وكيف تحظى مدينة كالطائف بشرف وفود الرسول الكريم اليها في بدء دعوته دون جدة؟ واسئلة اخرى متشعبة تفرضها علينا تلك المسافة القصيرة بين جدة ومكة المكرمة!

أتذكر ان امي – حفظها الله – حينما كنا نطرح عليها هذا السؤال، لم تكن الإجابة ببعيدة عن شفتيها، اذ سرعان ما تذكر لنا ان الرسول الكريم – صلى الله عليه وسلم – كان في نيته ان يمر بجدة، وهو مهاجر الى المدينة، غير ان امرأة عجوزاً – هنا تبدأ الاسطورة – اعترضت طريقه ورغبته عن هذه المدينة، بقول احسب ان مبتدعه في ما بعد يحنق على جدة لمكانتها الجغرافية التي هيأها الله لها، حينما جعلها بوابة بيته الحرام، إذ ان أهل هذه المدينة، حسب تلك القول الحانق: (موتتهم مالحة..!) هكذا بسهولة ويسر تبتدع الاسطورة مثل هذا القول وهي تعبر عن مجرى تحولات خطيرة، لا في تاريخ العرب فحسب بل في تاريخ البشرية كافة.

وتمر الأيام والسنون، ونعرف في المناهج الدراسية ان اهم حدث ادخل جدة التاريخ قرار الخليفة الثالث عثمان بن عفان – رضي الله عنه – بجعلها ميناء لمكة المكرمة بدل مينائها القديم (الشعيبة)، فكان ذلك قدر شاءت الايام ان تشهده جدة، ومن ثم تصبح منذ تلك الفترة، وحتى الآن احدى اشهر المدن في وطننا العربي واجملها شوارع وميادين وتنظيما... وتظل الشعيبة ذلك الميناء الصغير الذي اقتصت جدة منه، كونها لم تشرف بمرور الموكب النبوي بها، فالت على نفسها، في ما يبدو، ان تكون المدخل الاول لبيت الله الحرام، وان لا يشاهد الحاج والمعتمر قبلة الإسلام الا اذا شرف بالمرور بهذه المدينة الساحرة.

وبعيداً عن تفكيرنا العلمي المتعلم والآخذ بشيء من حكمة التاريخ وحركة العمران وتكون العصبيات التي شاءت ان تجعل من يثرب مهاجر الرسول وصحبه، ودولة الإسلام الاولى. وبعيداً عن الوعي بحركة القوافل التي كان لاجدادنا العرب على معرفة بها عندما يريدون الوصول الى يثرب فيكون من شأن بعض القرى الصغيرة على ذلك الطريق ان تحظى بمرور الموكب النبوي الكريم، من دون المرور بجدة، فإن سؤال صلة جدة بتاريخ الإسلام الاولى ما لبث ان سيطر على اذهاننا.

ويبدو ان مُحبي مدينة جدة في العصور الخوالي لم يرضوا ان تخرج مدينتهم التي احبوها واحبتهم من تلك التاريخ العطر بأن تكون منذ عهد الخليفة الثالث ميناء لمكة المكرمة وحسب! بل بلغ بهم عشقهم هذا، وتشاطهم الفكري ان وصلوا هذه المدينة برباط ما بمكة والمدينة. فلا يكفي ان يكون هذا الرباط مكانيا جغرافيا، بل لا بد ان ينالها من روحانية تلك المدينتين نصيبا ومن هنا تأخذ جدة وضعا آخر.

جاء في كتاب «السلاح والعدة في تاريخ جدة» لابن الفرج الجدي الحجازي، المتوفى سنة ١٠١٠ بعد الهجرة، ما ورد في جدة من الاحاديث والآثار: «روي عن شيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني في كتابه لسان الميزان بسنده عن عبدالله بن عمر – رضي الله عنهما – مرفوعاً: اذا كان على رأس السبعين والمئة سنة فالرباط في جدة من افضل ما يكون الرباط». وروي ايضا عن علي بن ابي طالب – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اربعة من ابواب الجنة مفتحة في الدنيا، الاسكندرية وعسقلان وقزوين وعبادان. وفضل جدة على هؤلاء كفضل بيت الله على سائر البيوت»... وفي شفاء الغرام للسيد الفاسي... وبسنده ايضا عن ضوء بن فجر قال: كنت جالساً مع عباد كثير في المسجد الحرام فقلت: الحمد لله الذي جعلنا في افضل المجالس واشرفها، فقال: واين انت من جدة؟ الصلاة فيها بسبعة عشر الف صلاة، والدرهم الواحد بمئة الف، واعمال البر بقدر ذلك يغفر الله للناظر مد بصره. قال: قلت رحمك الله، مما يلي البحر؟ قال: مما يلي البحر.

وعن فرقد السبخي انه قال: يكون في آخر الزمان بجدة شهداء ليس على وجه الأرض مثلهم شهداء...!!

غير ان فرحتي – وأنا واحد من ابناء جدة – لم تكتمل! ذلك ان هذا الكتاب التراثي الرشيق، كان حافلا بتعليقات محققة، تلك التعليقات «العلمية» التي افسدت على عقلنا الجدي – نسبة الى جدة – ذلك الشعور الذي ما مثله شعور. حينما اشفع هذه الاحاديث بتعليقات تشير الى كونها موضوعة، ووصفها، عبر رجوعه لعلم الجرح والتعديل، بأنها منكرة لا تصح، وان بعض رواتها دجال كذاب يضع الحديث!! انها فرحة لم تكتمل، غير ان اولئك المحبين لجدة يبدو انهم ارادوا كسر غرائبية قول العجوز السالف عن جدة، بعجيبة جديدة تجعل منها محل نظر وعناية الرسول الكريم عليه السلام. الا ان سوء الحظ لم يجعل هذه الاحاديث الموضوعة تروج وتنتشر، في الوقت الذي جعل من قول تلك العجوز الحانقة على جدة يعم ويسري، حتى لم اجد عندما كنت صغيرا ما يبرد من حرارة سؤالي عن جدة سوى تلك القول الذي وعته امي، في الوقت الذي لم تع فيه تلك الاحاديث الموضوعة التي ربما لو كانت تعرفها لضمنت ان اعيش سنوات عديدة، تخفف علي صدمة كون تلك الاحاديث موضوعة!!

لكن الذي يبدو لي ان القول الحانق لتلك العجوز، لم يُبتدع إلا لغمط هذه المدينة شرفها الذي اراده الله حينما شاء ان تكون بوابة بيته الكريم على مدى اربعة عشر قرنا وحتى يوم تقوم الساعة!!

بل ان الوعي الشعبي يتجاوز مداه حينما يحاول ان يربط هذه المدينة العجائبية باللمسات الاولى لتاريخ الانسانية، بحيث يتشابك الاسم بالمسمى، ويغدو حضور احدهما استدعاء للآخر، ويصبح الاسم نصاً صوتيا خاماً، وكأنه يشير الى هلامية هذه المدينة وكونيتها المستمرة! فهي (جِدة وجُدة وجَدة) بكسر الجيم وضمها وفتحها، وكأن هذا الاسم اراد لنفسه ان يشمل جميع حركات اللغة، وفي وقت واحد او كأنه اراد لنفسه ان يكون نصاً متأبياً على التأويل الواحد والمعنى الواحد، ليصبح قابلاً للتمدد والاستمرار، وهذا ما يدركه اهل جدة – وسكان الجزيرة عموما – فليكن الاسم لدى ابناء هذه المدينة ومن طرأ عليها جِدة بكسر الجيم، وليرض طلاب الفصاحة والفيقهة ان تكون جُدة – بضم الجيم – ولنفرح قليلا او كثيرا، حينما يرينا بعض من إخواننا العرب جَدة – فلكل ذلك وجه في اللغة، ولكل ذلك تخريج لدى ابناء هذه المدينة الذين لا يهمهم ما يقوله التاريخ ولا ما يقوله العلم والبحث، ما دامت تلك الاوجه تقودهم جميعا الى كونية هذه المدينة وفلتاريتها! لا يضير ذلك فعلى عقلة من التاريخ كان لهذه المدينة ان تثبت انه في الشق الشمالي القديم منها ابت امنا الكبرى المسيدة حواء الا ان تجعل من هذه المدينة مستقراً اخيراً لها، وان تغدو كثيرها، في مرحلة ما من عمر الزمان، مزاراً ومقصداً. لا يهم عند هذا الحد ما يقوله التاريخ او العلم! المهم هو ما يقوله ابناء هذه المدينة الذين لا يعنيهم من الامر كون هذا القبر حقيقة تاريخية او زعماً تاريخياً، لا يهمهم ان الرحالة البتنوني وسم ذلك البناء بأنه مزعوم وبكونه اسطورة! لا يهمهم من ذلك شيء ما دام لديهم يقين بذلك، وما دام هذا القبر – الحقيقي او المزعوم – يؤكد قدم هذه المدينة وعراقتها المرتبطة بأولية التاريخ الإنساني!.

إن تاريخ جدة، على هذه الوتيرة، يُعد تاريخاً مفصلياً، بمعنى انها ارتبطت بتلك اللحظات التاريخية التي تجعل من كل مرحلة من مراحلها عجائبية تزيد في توهجها.

ماذا يقول التاريخ الرسمي لهذه المدينة؟

إنه يقول ان تاريخها الفعلي بدأ مع بداية خلافة سيدنا عثمان بن عفان – رضي الله عنه – منذ جعلها ميناء لمكة المكرمة خلفاً لذلك الميناء العتيق (الشعيبة).

هذا ما يقوله التاريخ الرسمي. لكن للتاريخ الشعبي اضافات اخرى لا يكتمل المشهد الدرامي لهذه المدينة الا بها! فما دام الخليفة الراشد عثمان بن عفان – رضي الله عنه – ارتضى بها ميناء لمكة المكرمة، فهذا يعني ان هذا الحدث التاريخي والاقتصادي الخطير يحتاج الى ان يدشن رسميا بحضور موكب الخليفة الراشد الى هذه المدينة، ليبدأ من حينها، تاريخها الفعلي. الى هنا والامور تسير سيرا طبيعيا، غير ان التاريخ على طريقة محبي هذه المدينة، يمعن في رصد الاحداث، وما يدور في الكواليس، واستطاع ان يرصد لنا هذا الحدث الذي قد يبدو مثيرا للدهشة – وبخاصة في مرحلتنا المعاصرة – ذلك الحدث مرتبط بـ (بحر الاربعين) – وخاصة في ما يتعلق بتلوث البيئة الناتج من تلك الابخرة المنبعثة منه، بحيث ان اشد الناس حبا وهياما لهذه المدينة، لا يمكنه السير بمحاذاته من دون ان يلف عمامته على انفه! هذا بالنسبة للعصر الحديث، وهذا بالنسبة لمن اراد ان يؤرخ لجدة الحديثة، والحديثة فقط اما بالنسبة الى مؤرخ وسيطي كالحضراوي، فإن الامر مختلف، بل انه مختلف كلياً، الى درجة ان هذا المؤرخ وبالتالي سكان جدة من معاصريه – لا يجدون اي مانع – بل انهم يحبذون تلك بصورة قطعية – الاغتسال بهذا البحر والاستشفاء بمائه!! فهذه البحيرة (الملوثة) كانت محوطة بالجلال والقداسة والبركة! فهذا الحضراوي يقول في كتابه الجواهر المعدة في تاريخ جدة – «ثم اعلم ان البحر الذي اغتسل فيه سيدنا عثمان بن عفان – رضي الله عنه – هو المعروف الآن فيها ببحيرة الاربعين، وهو بناحية من ساحلها، ولم يزل اهل جدة الى الآن (يعني في عصره!) يغسلون مرضاهم فيه تبركاً كما هو المعهود...»!!

هل نستطيع لملمة تلك المفاصل الرئيسية في التاريخ «الوجداني» لجدة؟ وما الحقيقي والاسطوري في تاريخها؟

ولدت مدينة جدة من الحقيقة، كما ولدت من الاسطورة! ذلك التداخل الماثل في تعدد حقيقتها بتعدد حركة الحرف الاول من اسمها، فهي جِدة، جُدة، وجَدة، وكأنها نص قابل لكل انواع القراءات، فهي جِدة من الحداثة والتغير، وهي جُدة من ساحل البحر، وهي جَدة لأن امنا حواء ارتضت بهذه المدينة مستقراً ابدياً لرفاتها الطاهر: إنها مدينة كل التأويلات، كما هي مدينة كل العصور!

زارها البلخي فقال فيها: «وهي كثيرة التجارات والاموال، وليس بالحجاز بعد مكة اكثر مالاً وتجارة منها...» ويصور الحميري ضخامة تجارتها بقوله: «وفي اعلى منازلها قباب محكمة، ويذكر اهلها ان من بلغ كسبه مئة الف دينار بنى على داره، يعلم بذلك أن كسبه قد بلغ العدد المذكور»

ولم تكن يوما ما على هامش التاريخ، لم يمر بها الركب النبوي في مهاجره الى يثرب، ولكنها استطاعت منذ عهد الخليفة الثالث ان تغدو الميناء الرئيسي للدولة الاسلامية الوليدة، وغفل عنها التاريخ ردحاً من الزمن، فعادت بعدها لتصبح اهم ميناء عربي لحركة التجارة العالمية في القرون الوسطى والمتاخرة، واصبحت – يقول بوركهارت – ليست ميناء لمكة فقط، ولكن «... يمكن اعتبارها ميناء لمصر، وللهند، ولشبه الجزيرة العربية... ان جميع صادرات هذه البلدان الى مصر تمر في ايدي تجارة جدة اولا. ولعلها نتيجة ذلك اغنى من اية مدينة اخرى بهذا الحجم في المناطق التركية...». افرط اهلها في عشقها، واحبها من قاده القدر الى سكناها، وفتنت الرحالة الاجانب بعوالمها الفنتازية. ولأنها تعشق الحرية والانطلاق اسس اعيانها وقد خافوا على مدينتهم من الاندثار بسبب حصار جدة (حزب الاحرار الحجازي)، وفرضت العقلية التجارية عليهم ان يغدوا (ليبراليين) ويطالبوا شريف مكة حينها – بملكية دستورية! ولأن التاجر يحب السلم ويخشى عواقب الحرب، قاموا بأنفسهم بتسليم الملك عبدالعزيز مفتاح مدينتهم، فغدت من وقتها درة مملكته!

ولأنها مدينة لا تعرف التجهم والعبوس حافظت على تركة الحجاز التاريخية، عندما استأثرت بـ (ظَرْف الحجاز)، رقة ودلالا، وكأنها آلت على نفسها ان تخفف من اختناق العرب بالصحراء المحيطة بها احاطة القلادة بالمعصم! حيث ضمت هذه المدينة التي عشقت السهر في اوائل القرن التاسع عشر – كما احصى بوركهارت ١٧٠ مقهى، يتعاطى فيها ابناء هذه المدينة الشيشة، ومنذ ان يرى النادل مرتادي المقهى يطلق العبارة الحجازية الاثيرة في الترحيب، والتي سجلها بوركهارت (جَبا)! ان جدة ما زالت مصرة على ان تكون مدينة المقاهي، وان كانت مقاهيها الفخمة المطلة على كورنيشها الساحر افتقدت عبارة «جَبا»، التي ضاعت وسط لكنة العمالة الآسيوية، التي حلت محل يابات الحارة وأولاد البلد!

جدة مدينة الحداثة والتغير، لكنها متمسكة بجذورها، التي تشعر انها تفتقد طعمها ولونها، لو فرطت فيها، تتغير الهياكل، وتصبح الأزقة شوارع وميادين، لكن – الى ذلك – تظل جدة التي تجبرك على الابتسام والبسط على رغم شح المياه التاريخي فيها، تظل جدة التي رآها منذ قرنين بوركهارت بمقاهيها السبعة عشر، ومحلات الفول، وصانعي الفطائر المحلاة والحلوى الهندية والمربيات التي اسرت لب بوركهارت! والمقادم (الكوارع)، الى جانب محلات التبغ التي بلغ عددها – اوائل القرن التاسع عشر – ٣١ محلا! وهي التجارة التي كان لها ان تشكل مصدرا من مصادر خزانة الدولة – قبل النفط – كما يذكر فلبي، على الرغم من المعارضة الشديدة التي ابداها «الاخوان» عند دخولهم اليها!

واهلها طيبون ومؤمنون، ولدت جدة وولد معها قبر امنا حواء في الطرف الشمالي الشرقي من جدة القديمة، واحبوا الأولياء فبنوا قبة (العلوي) في السوق المسمى باسمه! وتبركوا برجل صالح من مسلمي الحبشة اسمه عبدالرحمن الإسد، كان – كما يذكر عبدالقدوس الانصاري – يعطيهم حُجُبا ويكتب لهم تمائم، ويقدم لهم بخورا لمقاومة الجن..! ولما مات بنوا على قبره قبة، تحولت – في ما بعد – الى اشهر مقبرة في جدة، تحمل اسمه (الاسد)! وحرروا روحهم بالإنشاد الصوفي على الطريقة القادرية والمولوية والنقشبندية والبدوية! وحينما ازيلت هذه القباب وسويت القبور بمستوى الارض – بعد العام ١٣٤٤هـ – والغيت الفرق الصوفية، لم يتعصب اهلها، ولكنهم – بحكم التاريخ وحركته – قرأوا الخطاب السلفي على طريقتهم، استظهروه باللسان، وان لم يتجذر في الجنان كما هم، محافظين على تركة الحجاز التاريخية: ظرفاً، وخفة ظل، التي تظل من اهم سمات الحجاز تاريخيا – منذ ان عُرف في التاريخ، وحتى يرث الله الارض ومن عليها!

رفض اهلها التتريك فبنى محمد علي زينل مدارس «الفلاح» عربية الوجه واليد واللسان، وعاف رجلها محمد سرور الصبان القصائد المخمسة والمسدسة من بقايا العهد التركي، قبل الثورة العربية الكبرى، فاصدر اول كتاب أدبي – في العهد السعودي – «أدب الحجاز»، وانتفض شاعرها الثائر محمد حسن عواد على المتنفذين من رجال الدين والمطوفين والوكلاء واصدر بيانه الصارخ «خواطر مصرحة» فطُرد من وظيفته، وهاج به المتنفذون وطالبوا بتصفيته جسديا او نفيه!

وأنف اهلها في القرن الثالث عشر الهجري ان يدوس القنصل الانكليزي بكندرته (حذائه) العلم العثماني المرفوع على سفينة احد ابناء المدينة، ثم رفع القنصل الانكليزي علم الانكليز على السفينة ذاتها! فما كان من اهل هذه المدينة الطيبين الا ان يثاروا للعلم العثماني (رمز الدولة الإسلامية)، ويعملوا القتل في تلك الحاشية، ومن بينها القنصل الانكليزي والقنصل الفرنسي...

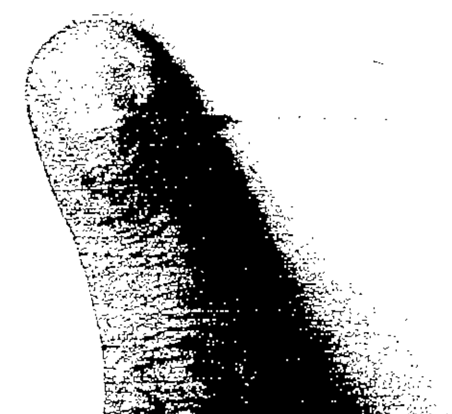


احدى قاعات المؤتمرات والندوات في جامعة الملك عبد العزيز.



مقهى داخل مركز تجاري وسط المدينة.

* كاتب سعودي.



المنطقة التاريخية في قلب المدينة بوابة جدة على الماضي

□ جدة - نادية شيخ

■ تستقبل المنطقة التاريخية الواقعة في قلب مدينة جدة القديمة على مدار العام وفوداً سياحية عربية وأجنبية معظمها من المتخصصين والمهتمين بالتراث وتاريخ التطور المعماري والبيئي.

ويستهل السياح زيارتهم للمنطقة عادة بالاستماع إلى شرح من المهندس سامي نوار مدير إدارة حماية المنطقة التاريخية في جدة يتضمن تقديما سريعا لأهم المدن المحيطة بالمدينة القديمة والمواقع الداخلة في نطاق المنطقة التاريخية وتاريخ كل موقع إضافة إلى توضيح لأهم مراحل تطور مدينة جدة ومبانيها القديمة وبعض الأحداث التاريخية التي أثرت فيها، مع الاستعانة بالصور التي تمكنت الإدارة من جمعها وحفظها على شرائح مصورة (سلايدات) للتعريف الزائر بالفروق الواضحة بين القديم والحديث.

«الحياة» التقت أخيرا مجموعة سياحية جاءت من أميركا في زيارة لأهم معالم المنطقة وسجلت إعجابها بمدى العناية التي أولاها القائمون على التنظيم والرعاية والاهتمام بالمواقع التراثية وإظهارها كواجهة ذات قيمة تاريخية عظيمة للمنطقة.

وعبرت السيدة كولين أندرس من الجمعية القانونية الاميركية في ولاية كنساس الاميركية عن إعجابها الشديد لكل ما شاهدته من تراث وفولكلور شعبي وقالت إن هذه الزيارة ستظل في ذاكرتها كواحدة من أفضل الرحلات التي قامت بها خارج بلادها.

من جهتها، أكدت السيدة إليزابيث برايم (إحدى المهتمات بالتراث الشرقي من مدينة نيويورك) أن «اهتمامها بالتراث العربي والشرقي قادها لزيارة المنطقة من خلال اطلاعها على الكتيبات والنشرات الخاصة التي توزعها جهات مختصة في اميركا، وبعد الزيارة الفعلية ترى برايم أن «الواقع يفوق الصورة».

واشتمل البرنامج الذي وضعته إدارة حماية المنطقة على عرض فلكلوري تضمن رقصات شعبية بالعصا والسيوف إضافة إلى «المجس»، وهو نوع من الأهازيج الشعبية التي لا يصاحبها أي آلات موسيقية وتحتوي على أبيات شعرية تتضمن مديحا للرسول (ص) وآل بيته وسكان المنطقة وما إلى ذلك.

لمحة تاريخية

يعود تاريخ جدة كموقع إلى عهد آدم عليه السلام كما يذكر بعض الرواة انها كانت منزلا لحواء أم البشر ثم قبرا لها، ومن تلك استمدت اسمها إشارة إلى أنها جدة البشر جميعا.

إلا أن روايات أخرى تؤكد أن الاسم يعني «الجبل المخطط» وأنه يلفظ بكسر الجيم وليس فتحها، كما ذكر ياقوت الحموي أن اللفظ الصحيح لجدة يكون بضم الجيم ويعني «مضيق بين جبلين».

ولا يغير اختلاف الآراء حول الاسم وطريقة لفظه ومعناه من المكان الذي يقع على ساحل البحر الأحمر قرب مكة المكرمة الذي اتخذت منه جدة موقعا لها منذ عرفت.

وتناول العديد من المؤرخين والرحالة العرب والأجانب مدينة جدة كموقع وكتاريخ كما رسم البعض لها خرائط توضح وقوعها على البحر الأحمر وقربها من مكة المكرمة وتفاصيل أخرى مثل قبر حواء أم البشر وغير ذلك.

وتتكون جدة القديمة كما هي معروفة حاليا من ثلاثة أحياء رئيسية تسمى في عرف أهلها بالحارات وهي: حارة اليمن وتضم دار آل نصيف ودار آل جمجوم وحارة المظلوم وتضم منزل محمد صالح باعشن ودار قابل ومسجد الشافعي وسوق الجامع، وحارة الشام وبها دار آل سرتي ودار آل باناجة.

كما تحتوي جدة القديمة على عدد من الضواحي من أهمها النزلة اليمانية ويستدل من اسمها انها تقع في الجهة الجنوبية الشرقية من جدة أي باتجاه اليمن، والرويس وهي شمال جدة القديمة، ونزلة بني مالك وتقع في الشمال الشرقي منها، والكندرة والثعالبة والقريات وحارة بيقة.

وتضم جدة القديمة أيضا عدة شوارع منها الشارع الممتد من الخاسكية إلى سوق الندى، وآخر ممتد من سوق الحراج إلى سوق النورية وحتى سوق العلوي، وشارع الأسكلة ويبدأ من الشمال ويمتد حتى باب المغاربة الذي كان مدخلا للحجاج القادمين من المغرب وشارع الصحية ويبدأ من الجنوب وحتى مدرسة الفلاح (أولى المدارس المتكاملة في جدة).

وتتميز شوارع جدة القديمة بتعرجاتها الواضحة إضافة إلى ضيقها بسبب حاجة السكان قديما لوجود ممرات (أزقة) للمشاة وعدم وجود السيارات بعد.

معالم وآثار

عرفت جدة العديد من الحضارات والثقافات المختلطة منذ قديم الزمان لكونها استقبلت على مر العصور شعوبا وأمما من جميع انحاء العالم قدموا إليها لأغراض مختلفة منها ديني (أداء فريضتي العمرة والحج) ومنها تجاري، ولذا تكونت فيها مجموعات كبيرة من العادات والأعراف التي لا زالت موجودة حتى الوقت الحاضر.

وربما يظهر بشكل بارز تأثير العهد التركي وما تركه من مظاهر حضارية من أهمها صناعة تقطير المياه وبعض الحرف اليدوية مثل الأثاث واللوازم المنزلية المصنوعة من الفخار والحلي والحياكة وحلاقتها.

وشهدت جدة القديمة أيضا الاهتمام بالتعليم بداية بالتعليم في المساجد مرورا بالكتاتيب وهو عبارة عن غرفة واسعة تضم عددا كبيراً من الأطفال لتعليمهم مبادىء القراءة والكتابة إضافة إلى القرآن الكريم والنواحي الدينية الأخرى، ومن ثم ظهرت المدارس بإنشاء المدرسة الرشدية في نهاية القرن الميلادي الماضي واستمرت مدة التعليم بها لثلاث سنوات فقط، ومدرسة الفلاح والتي تأسست في مطلع القرن الميلادي الحالي والأخيرة اشتملت على المراحل الدراسية الأربع حتى المرحلة العالية التي تقابل الثانوية في الوقت الحاضر.

واشتهرت جدة منذ العصور القديمة بأنها موقع تجاري استراتيجي وازدهر القطاع التجاري فيها منذ بداية القرن الخامس عشر الميلادي وأصبحت مركزا بين الهند ومصر، وأدى ذلك إلى ظهور أسواق عدة فيها لا زالت موجودة حتى الآن من أهمها سوق الندى وهي مركز تجمع لليمنيين وتنتشر فيها محلات الأغنية والمكتبات، وسوق الخاسكية وسوق البدو الذي يشتهر بمحلات بيع البهارات والأقمشة، وسوق العلوي وشارع قابل وسوق الصاغة.

ويوجد في جدة القديمة عدد من المساجد التي يعود تاريخ بعضها إلى القرن التاسع ميلادي وهي مسجد الشافعي، عكاش، المعمار، الحنفي، الباشا وعثمان بن عفان.

ومن أهم المعالم الأثرية التي تم ترميمها في العصر الحالي «بيت المال» وهو مبنى ذو شكل هندسي جميل له واجهات من الرواشين الخشبية التي تميز بها المعمار قديما ويصل عمره إلى ٣٠٠ عام.

ووجد في المبنى وأسقله مواصفات هندسية عدة متمثلة في كل من صهريج ونقوس وحمام بخار من الحجر وغير ذلك.

واكتشفت ادارة المنطقة التاريخية أيضا «عين فرج يسر» وهي عبارة عن عين ماء قديمة بنيت في القرن الرابع عشر الميلادي وتقع في قلب المنطقة التاريخية في سوق العلوي بين حارتي المظلوم واليمن، واستمدت مياهها من وادي قوص في شرق جدة وجف الماء بها قبل أكثر من قرن وتقع على عمق ٨ أمتار ومساحتها ٩٦ مترا مربعا، وكانت منطقة العين غطت بالكامل بالرخام ثم أستدل عليها من خلال أحد سكان المنطقة الكبار وهو الشيخ محمد حبيب الريس يرحمه الله.

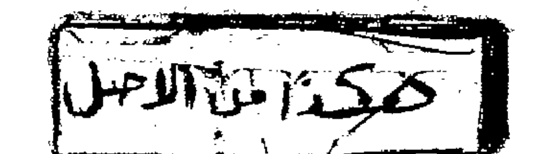
وهناك العديد من المعالم والآثار الأخرى التي يتم ترميمها تباعا حسب الأولوية، كما يوجد الكثير من المقتنيات الأثرية التي تم اكتشافها وإيداعها في الجهة التي تختص بها مثل متحف أمانة جدة ومركز المعلومات وإدارة حماية المنطقة التاريخية.

جدة قبل خمسين عاماً.









"بيت التجارة": نصف قرن في خدمة الاقتصاد السعودي

☐ جدة - نادية شيخ

■ في ١٨ كانون الثاني (يناير) ١٩٤٦ صدر أمر من الملك عبدالعزيز (يرحمه الله) بإنشاء أول غرفة تجارية سعودية واختار مدينة جدة لتكون مقراً لها، وكانت تعرف قديماً باسم بيت التجارة وتتابعت المكرمات الملكية بعد ذلك لتشمل غرفة جدة بالرعاية والاهتمام.

وتعاقب على رئاسة مجلس إدارة غرفة جدة ستة رؤساء هم: الشيخ محمد عبدالله علي رضا (١٩٤٦-١٩٥٣) والشيخ احمد صالح باعشن (١٩٥٣-١٩٥٨)، والشيخ سعيد محمد عبيد بن زقر (١٩٥٨ لمدة ستة أشهر)، والشيخ عبدالله احمد باعقيل (١٩٥٩-١٩٦١)، والشيخ محمد العوضي (١٩٦١-١٩٧٢)، والشيخ اسماعيل أبو داود (١٩٧٢ حتى الوقت الحاضر).

كما تضمنت قائمة أمناء عموم الغرفة أو مديرها كما كان يطلق عليهم سابقاً كلاً من السيد محمد راسم (١٩٤٦-١٩٥٣)، والسيد محمد حسن عواد (١٩٥٣-١٩٥٦)، والسيد جميل مكي (١٩٥٦-١٩٥٩)، والسيد أحمد عيسى طاشكندي (١٩٥٩-١٩٦٢)، والسيد سعيد صالح الدباغ (١٩٦٢-١٩٦٣)، والسيد عباس إبراهيم عبدالمجيد (١٩٦٣-١٩٦٩)، والسيد يوسف محمد بنان (١٩٦٩-١٩٧٤)، والسيد احمد محمد مظهر (خلال ١٩٧٤)، والسيد سري إسلام (١٩٧٥-١٩٧٨) والسيد عبدالوهاب أبو زنادة (١٩٧٨-١٩٨٠)، والدكتور عبدالله دحلان (١٩٨٠-١٩٩٨)، و الدكتور ماجد القصبي (تولى المنصب منذ مطلع ١٩٩٨ولا يزال).

وخلال عمر بيت التجارة او غرفة جدة التي تجاوز الخمسين منذ اكثر من عامين عقدت ١٧ دورة لمجلس الإدارة تم في كل منها اختيار الأعضاء المنتخبين المعينين من قبل وزارتي التجارة والصناعة كما جرت العادة منذ الدورة الثانية لمجلس إدارة الغرفة.

وحقق بيت التجارة، العديد من الأهداف العامة والخاصة على مدى الدورات الست عشرة الماضية وما زالت الاهداف المرجوة من الدورة الحالية (السابعة عشرة) تخرج إلى النور الواحد تلو الآخر.

ومن اهم ما تم إنجازه في الدورة الأولى لاختيار أول أعضاء لمجلس ادارة الغرفة الذين بلغ عددهم ١٣ عضواً من تجار جدة الأوائل.

كما وضع الأعضاء الأهداف الرئيسية للغرفة وهي: «النظر في ترقية الأعمال التجارية والمالية الصناعية الوطنية وتقديم الاقتراحات بالوسائل التي تؤدي لذلك وحماية الثروة العامة والتجارة والصناعة الوطنية من المزاحمات والسعي لإزالة العراقيل التي تعوق التقدم التجاري وطلب مساعدة الحكومة في ذلك والعمل على انشاء المؤسسات المالية والشركات التجارية والصناعية وتشجيعها لحفظ ثروة البلاد».

وعلى الرغم من تأثر السعودية في تلك الوقت بتبعات الحرب العالمية الثانية وآثارها السلبية على الأوضاع الاقتصادية المحلية إلا أن الغرفة خرجت خلال تلك الدورة بتقريرها الأول الذي تضمن استعراضاً لواجبات التجار ومسؤولياتهم تجاه الدولة، إضافة الى تشكيل اللجان الفرعية ووضع رسوم الاشتراك بالغرفة ونماذج البطاقات والاستمارات الخاصة بذلك كما اشتمل التقرير على مرئيات أعضاء مجلس الإدارة حول أجور عمال التفريغ في الميناء والمسائل الجمركية وارتفاع أسعار السكر والشاي آنذاك.

وتخلل الدورة الأولى صدور الأمر السامي بتأسيس اتحاد الغرف التجارية والصناعية في السعودية عام ١٩٤٩ واختيار الشيخ عبدالله علي رضا رئيساً له.

وعملت الغرفة على تحقيق العديد من الانجازات مواكبة بذلك العصور التي مرت عليها وتضاعف عدد المنتسبين إليها بمئات الأضعاف حتى وصل في الوقت الحاضر إلى اكثر من ٦٦ الف مشترك من رجال وسيدات الأعمال السعوديين.

واتخذت غرفة جدة من مقرها الحالي المطل على شارع ولي العهد في مدينة جدة والقريب من طريق الكورنيش منذ ١٩٩٠، كما افتتح مركز جدة الدولي للمعارض في ذلك العام.

وواصلت غرفة جدة تقديم خدماتها لجميع الراغبين في الاستفادة منها في جميع المجالات من تدريب وبحوث ودراسات وتوفير المعلومات وعقد الندوات والمؤتمرات إضافة إلى تأسيس المكتبة الاقتصادية المزودة بأفضل الكتب والمراجع والبحوث المختلفة والتي يزيد عددها عن ٤٤ الف مرجع، وتحتوي المكتبة ايضا على جهاز المايكروفيش مع تسجيل لجميع اعداد مجلة التجارة التي تصدرها الغرفة منذ ١٩٦٠.

ويوجد الآن ١٨ غرفة تجارية صناعية موزعة على عدد من المدن الرئيسية والفرعية في السعودية، إضافة إلى غرفة جدة ومجلس الغرف التجارية الصناعية في الرياض.


ميناء جدة في بداية تطور المدينة الاقتصادي.




الميناء الجديد: صمم على احدث طراز معماري وجهز بأحدث الامكانات.

جدة ليلاً.

الترفيه في جدة: صناعة تجمع الاصالة والحداثة

☐ جدة - نادية شيخ

■ تعتبر جدة ثاني اهم مدينة سعودية بعد العاصمة الرياض، والميناء الرئيسي للمملكة، كما انها تتميز بموقع استراتيجي على البحر الأحمر اضافة الى قربها من مكة المكرمة، ما يجعلها مركزاً تجارياً وسياحياً وثقافياً مهماً.

وجدة التي يطلق عليها عروس البحر الأحمر مدينة سهلية ساحلية، يعد موقعها امتداداً طبيعياً لسهول تهامة الساحلية شرقي السعودية، يحدها من الغرب البحر الأحمر وتحيطها شرقاً مجموعة من التلال الصغيرة تليها سلاسل غير متصلة من الجبال الموازية لجبال الحجاز العالية، كما تمتد المدينة من الرأس الأسود عند منطقة الخمرة جنوباً الى شرم أبحر في شمالها.

ويستقبل مطار الملك عبدالعزيز الدولي في جدة سنوياً ملايين الحجاج والمعتمرين القاصدين بيت الله الحرام والمسجد النبوي في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة، وهي همزة وصل بين المدينتين، من هنا اكتسبت اهمية كبرى ساعدت على اضفاء طابع اقتصادي مميز عليها.

ويبلغ عدد سكان مدينة جدة اكثر من ٢,٥ مليون نسمة تمثل نحو ١٥ في المئة من إجمالي عدد السكان في السعودية من سعوديين ومقيمين، كما تحتل اكثر من ٥٦٠ كيلومتراً مربعاً على ساحل البحر الأحمر، ويبلغ طول كورنيشها نحو ٨٠ كيلومتراً.

وعلى رغم حداثة المدينة ومواكبتها للتطور الحضاري والعمراني واكتسابها لصفات المدن العصرية من حيث المباني والشوارع والمظاهر الحضارية الاخرى، فقد حافظت جدة على التراث القديم من خلال بعض المواقع الداخلة في نطاقها مثل المنطقة التاريخية.

وتهتم جدة بمراكز الترفيه كونها تستقطب عدداً كبيراً من سياح الداخل ورعايا دول الخليج في العطلات الدراسية والاعياد الإسلامية، وتعد عطلة الربيع (او عطلة نصف العام الدراسي) أكثر الفترات التي تستقطب نسبة كبيرة من السياح نظراً لإعتدال المناخ في تلك الفترة التي عادة ما تاتي في نهاية فصل الشتاء، اضافة الى تزامن وقت العطلة في موسم شهر رمضان وعيد الفطر خلال السنوات الخمس الأخيرة.

وتتركز معظم المراكز الترفيهية في الكورنيش لا سيما الجزء الشمالي منه، إلا أن هناك توجهاً لإستثمار الجزء الجنوبي الذي بدأ الإهتمام به منذ بضع سنوات كنتيجة طبيعية للإكتظاظ الذي يشهده الكورنيش الشمالي.

وتضم المراكز الترفيهية ملاعب أطفال ومطاعم ومنتزهات وفنادق، كما تتميز الفنادق الواقعة على الكورنيش بإهتمامها بالمساحات الخضراء والمنتزهات الخارجية فيها الى جانب القاعات الداخلية لها.

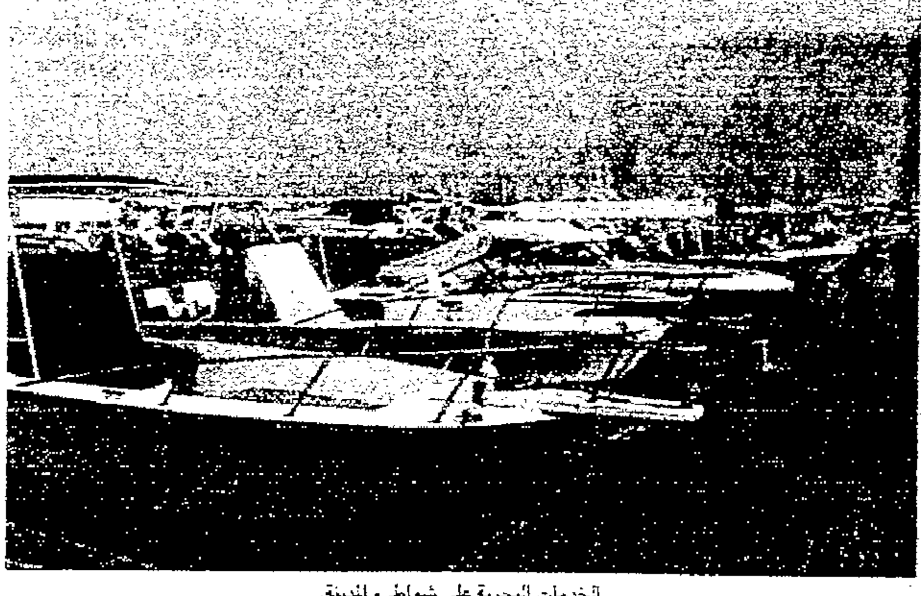
وربما أهم ما يميز مراكز الترفيه في جدة جمعها بين أحدث الوسائل الترفيهية الموجودة في العالم والإهتمام بالأصالة والتي تتمثل في إحتوائها على أركان شرقية وتراثية تاخذ الطابع القديم لسكان المدينة والمدن المجاورة، ولأن جدة مدينة تجارية كونها تحتوي على الميناء الأكبر والأهم في السعودية، فهي تحفل بعدد لا باس به من المراكز التجارية المتنوعة من حيث الشكل والمساحة والموقع، وتضم هذه المراكز معظم الشركات العالمية والمحلية، إضافة الى الأسماء اللامعة في عالم الموضة والأزياء وخلاف ذلك.

وتعتبر زيارة أحد تلك المراكز - وخاصة الشهيرة منها - بمثابة نزهة في حد ذاتها اذ تحوي جميع احتياجات الأسرة إضافة الى ملاعب للأطفال ومطاعم ومقاهٍ وغيرها ولا تجعل جدة زوارها يحتارون في اختيار الأطباق المفضلة لديهم، اذ تضم معظم مطابخ العالم في مطاعمها المنتشرة في جميع انحاء المدينة بحيث يتمكن الزائر من تذوق أطباق متنوعة خلال فترة زيارته إضافة الى إمكان تذوق المطبخ السعودي المتميز بتنوعه واشتماله على أطباق من كل المناطق السعودية والتي تنفرد كل منها بنوعيات مختلفة عن غيرها من طعام.

وسواء كان الزائر من داخل السعودية أو من خارجها هناك العديد من الأماكن والمواقع التي تستحق الزيارة والتي ترضي جميع الأذواق، إلا أن محبي البحر سيكون لهم الحصة الأكبر خصوصاً مع إنتشار المشاريع السياحية في منطقتي أبحر الجنوبية والشمالية، وكلاهما تقعان شمال المدينة، وتحتوي المنطقتان على عشرات الشاليهات المفتوحة للعموم اضافة الى مثلها أخرى خاصة.

ولعل من أهل المشاريع السياحية مشروع درة العروس الذي افتتح منذ ثلاث سنوات تقريباً وهو مشروع سياحي متكامل يضم قرية ساحلية مكتفية ذاتياً بما تحتويه من مرافق سكنية وترفيهية وخدمات عامة كالمدارس والمراكز الصحية والمساجد وخلافها، ويقع المشروع باكمله على بعد ٦٠ كيلومتراً من وسط جدة.

ويتكون المشروع من مراحل عدة ويحتوي على وحدات سكنية يمكن للأفراد الراغبين من تملكها، اضافة الى الفندق الذي يضم نحو ٢٠٠ غرفة والمجهز لإستقبال الآلاف من قاصدي المتعة والترفيه اسبوعياً.


الخدمات البحرية على شواطئ المدينة.

